جامعة النّجاح الوطنيّة
كلّيّة الدّراسات العليا

"العين" وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ (دراسة دلاليّة إحصائيّة)

إعداد
مها أحمد محمّد أبو حامد

إشراف
أ. د. يحيى عبد الرّؤوف جبر

قدّمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلّبات درجة الماجستير في اللّغة العربيّة وآدابها بكلّيّة الدّراسات العليا في جامعة النّجاح الوطنيّة بنابلس، فلَسطين.

2010م

"العين" وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ (دراسة دلاليّة إحصائيّة)

إعداد

مها أحمد محمّد أبو حامد

نوقشت هذه الرّسالة بتاريخ 2010/12/16م، وأُجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	**التّوقيع**
1. أ. د. يحيى عبد الرّؤوف جبر/ رئيساً ومشرفاً	....
2. أ. د. محمود أبو كتّة / ممتحناً خارجيّاً	....
3. د. عبد الخالق عيسى / ممتحناً داخليّاً	....

الإهـــداء

أهدي ثمرة جهدي . . . . ورحيقَ تعبي . . . .

*لأبي الّذي أفنى الحياةَ معلّماً	ومضحّياً ومجاهداً وأمينا
بَذَلَ الثّمينَ لنرتقي لِمراتبٍ	فهو المنارةُ ما حييتُ سنينا
*لِمليكة الطّهر الّتي أحيا بها	فدعاؤها طول الحياةِ يقينا
أمّي، ملاكي، جنّتي، وسعادتي	فَبِنبضِها قلبي يرنُّ رنينا
فهما منارة عزّتي وكرامتي	سيظلّ حبّي صادقاً ومكينا
قد علّماني أن أكون قويّةً	كالنّبت ينمو في الصّخور متينا
سأظلّ ألْهَجُ صادقاً في حُبّهم	لولا رضا الآباء بتّ حزينا
*ولإخوتي أهدي عظيم مودّتي	بدفئهم باتَ الفؤاد سجينا
واليوم أهدي ما جَنَيْتُ تواضعاً	سأظلّ ما عشتُ الحياةَ مدينا

مها أحمد أبو حامد

شكـــر وتقديـــر

يقول الله تعالى في محكم تنزيله: (رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ) (الأحقاف:15).

أتقدّم بخالص شكري، وعظيم امتناني، إلى أستاذي الدّكتور يحيى جبر، الّذي لم يتوانَ في مدّ يد العون، والنّصح، والتّوجيه، وكان لي أباً قبل أن يكونَ معلّماً، فهو كالقمر يُبدّدُ عتمة اللّيل بعلمه، فجزاه الله عني كلّ خير.

والشّكر موصول كذلك لأستاذيَّ الفاضلين، عضوي لجنة المناقشة، الممتحن الخارجيّ الدّكتور محمود أبو كتّة، والممتحن الدّاخليّ الدّكتور عبد الخالق عيسى، اللّذين كان لهما عميق الأثر في إبراز دراستي للنّور.

وأشكر أساتذتي في قسم اللّغة العربيّة، فهم ذوو فضلٍ عليّ....

والشّكر أزجيه لإخوتي وأخواتي الّذين آزروني، وشدّوا من عضدي، وأشكر كلّ من على هذا العمل، وكلّ من دعا لي بالخير والنّجاح.

فجزاهم الله عني كلّ خير.

الإقرار

أنا الموقّعة أدناه مقدّمة الرسالة التي تحمل العنوان:

"العين" وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ دراسة دلاليّة إحصائيّة.

أقرّ بأنّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنّما هو نتاج جهدي الخاص باستثناء ما تمّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة ككل أو أيَّ جزء منها لم يقدّم من قبل لنيل أيّة درجة أو لقب علميّ أو بحثيّ لدى أيّة مؤسّسة تعليميّة أو بحثيّة أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name: **اسم الطّالبة:**

Signature: **التّوقيع:**

Date: **التّاريخ:**

فهرس المحتويات

العين وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ

دراسة دلاليّة إحصائيّة

إعداد

مها أحمد محمّد أبو حامد

إشراف

أ.د. يحيى عبد الرّؤوف جبر

الملخّص

تبحث هذه الدّراسة في التّطوّر الدّلاليّ للفظة العين في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ، وهي تقوم على تمهيد، وثلاثة فصول.

تناول التّمهيد التّعريف بعلم الدّلالة والأسباب الكامنة وراء التّطوّر الدّلاليّ للألفاظ، والمظاهر الّتي قد تعتريها، فتغيّر من دلالتها.

وبحثَ الفصل الأوّل في دور العين في توجيه اللّغة، وأثرها في المعرفة والعلوم، كما ركّز على دورها في تشكيل الأدب، ورسم الصّورة الفنّيّة.

أمّا الفصل الثّاني ففيه تتبّعٌ للتّطوّر الدّلاليّ للفظة العين، في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ، والوقوف على مظاهر هذا التّطوّر وعلله، بإثبات ذلك شعراً، ومحاولة معرفة الفترة الزّمنيّة الّتي ولدت فيها الدّلالة، أو جمدت، أو اندثرت.

ثمّ عَرَضَ الفصل الثّالث والأخير دراسة إحصائيّة للشّعر موضوع البحث، تمّ فيه عرض الإحصاءات، وعقد مقارنة بين العصور الثّلاثة موضوع الدّراسة، والخلوص إلى نتائج قد تُسْهِمُ في معرفة حقيقة تطوّر الدّلالة أو جمودها.

أمّا الخاتمة فجاءت لتوجز الحديث عن أهمّ النّتائج الّتي توصّلت إليها الباحثة عبر هذه الدّراسة.

المقدمة

الحمد لله الّذي له الحمد كلّه، الّذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، ووهبه من الخيرات ما تعجز عن حصره الأذهان، وعلّمه من عظيم علمه، ومنحه القدرة على البرهـان والبيـان، ثـمّ أصلي وأسلّم على أطهر من أقلّت البيداء، وأظلّت السّماء، أشرف الصّادقين والفصحاء، وعلـى آله وصحبه الأخيار النّجباء.

وبعد،

تجذّرت فكرة هذا البحث في أعماقي من محاضرات علم الدّلالة، حـين كـان الـدّكتور يحيى جبر يحدّثنا عن دلالات الألفاظ، وتطوّرها، ومن بينها العين، وكان يأتي بأبيات جميلة من الشّعر العربيّ القديم، فشجّعني ذلك على الاهتمام بالموضوع؛ ليكون محطّاً للبحث والاستقصاء، خاصّة وأنّ الشّعر العربيّ القديم مصدر نستقي منه علومنا المختلفة، فهو يقدّم كثيراً من الألفـاظ الّتي تطوّرت دلالاتها من عصر إلى آخر، ويبيّن بالشّواهد الشّعريّة كيفيّة هذا التّطوّر لتصل إلينا اللّفظة بحُلّة دلاليّة جديدة، متأثرة بعوامل عدّة حكمت ذلك، وهذا ما دفعني للرّجوع إلى الـشّعر العربيّ، والنّهل من معينه، وذلك من خلال دراسة "العين" وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربـيّ حتى نهاية العصر الأمويّ دراسة دلاليّة إحصائيّة ، وربما يظنّ القارئ أنّ محور الدّراسة هـو العين بوصفها عضو إبصار فحسب ، والّتي استؤثرت بالدّرس عند عدد غير قليل من الباحثين، إلا أنّ هناك فرقاً كبيراً، وبوناً شاسعاً بين العين بوصفها عضو إبصار فقط وموضوع البحث.

فالعين في الأصل اللّغويّ كما قال ابن فارس:" العين والياء والنّون أصل واحد صـحيح يدلّ على عضو واحد به يبصر وينظر، ثمّ يشتقّ منه"(1)، ولقد تعدّدت معاني العـين اللّغويّـة، وتنوّعت دلالاتها لتقارب العشرة، فالعين كما ذكرت المعاجم العربيّة تأتي بمعنى العين النّـاظرة لكلِّ ذي بَصَر، ونبع الماء، وذات الشّيء، وشريف القوم وسـيّدهم، والجاسـوس مـن القـوم، والسّحاب، والبقر، وخيار الشّيء وذاته، والمال العتيد الحاضر، والرّكبة.(2)

---

(1) ابن فارس، أحمد: **معجم المقاييس في اللغة.** ط1. ت شهاب الدين أبو عمرو. بيروت: دار الفكـر، 1994م. مـادّة **(عين).** ص725

(2) المصدر السابق. مادّة **(عين)**. ص725 -728.

إنّ دراسة "العين" وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ، تعنى ببيان ما طرأ علـــى هـــذه اللّفظة من تطوّر في العصور موضوع البحث، واستقصاء مظاهر التّطوّر وعللها، ثمّ تأكيد ذلك بالرّجوع إلى الشّعر العربيّ القديم، وبيان المسافة الزّمنيّة التي استغرقتها بعض المعاني لتـــصل إلى شكلها الّذي وصلنا وأثبت في المعاجم العربيّة.

ولأنّ "العين" لفظة عربيّة عريقة متعدّدة المعاني والدّلالات، كان لا بدّ من ورودها بكثرة في الشّعر العربيّ، لاسيما ما يدلّ منها على العين الباصرة الّتي لها علاقة مباشرة بالإنـــسان؛ إذ تعدّ من أهمّ الحواسّ الّتي وهبه الله تعالى إيّاها؛ فهي أداة الملاحظة والاستقراء الّتي يقوم عليهما العلم(1)؛ لتكون أداة تساعد الإنسان على فهم واقعه وما تحيط به من أمور، وتنير للمرء طريقه، إذا سخّر بصيرته مع بصره، واستخدمها استخداماً سليماً.

وقد تناول موضوع العين في الشّعر العربيّ غير قليل مـــن البـــاحثين والعلمـــاء، إلا أنّ الحديث عن هذا الموضوع كان عامّاً، فلا توجد دراسة علميّة شاملة تناولته من جوانبه المختلفة، وتتطرّق إلى ورود العين في الشّعر العربيّ بعامّة، بل لا تحيط بالشّعر العربـــيّ كلّـــه دراســـة وتمحيصاً، وإنّما هو أخذ نماذج متفرّقة من الشّعر العربيّ، وإثبات ذلـــك فقـــط أثنـــاء الدّراســـة والبحث، إضافة إلى أنّه لم يكن مختصّاً بدراسة التّطوّر الدّلاليّ والإحصائيّ على وجه التّحديـــد. ولمّا كانت الدّراسات حول هذا الموضوع قليلة، قمت بدراسة **"**العين" وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ دراسة دلاليّة إحصائيّة.

وحرصت على الاعتماد على ذاتي في بعض الجوانب المتعلّقة بالتّحليـــل ، إلا أنّ هـــذا لا ينفي إفادتي من بعض المصادر، ومنها: **" صرف العين"** للصّفديّ وفيه إشارات لغويّـــة عامّـــة حول العين، تتقاطع جزئياً مع هذا البحث فيما يتّصل ببعض القضايا موضوع الدرس، ويتنـــاول في أمثلته الّتي أوردها أمثلة تعود إلى الحقبة الّتي تأتي بعد الحدّ الزّمني للبحث، أي بعد عـــصر صدر الإسلام، وكانت أمثلته عبارة عن اختيارات شعرية من (78) شاعراً فقط، فهو لـــم يقـــم بإحصاء الأبيات الدّالّة على العين جميعها، كما لم يتطرّق في كتابه إلى التّطوّر الدّلاليّ الطّـــارئ على لفظة العين في مختلف العصور الّتي درسها، بل اكتفى بإيراد المعاني.

---

(1) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة**. ط1. نابلس. ص2

وكتاب **لغة العيون** لأبي الفداء محمّد عزّت محمّد عارف، وفيه تحدّث فيه عن لغة العيون بوصفه علم فراسة يفيد الإنسان، رابطاً العلاقة بين الاستبصار والرّوح من جهة، ولغة العيون والحاسّة السّادسة من جهة أخرى، معرّجاً على شكل العين ومدلولاتها، كالعين المخدّرة، والثّعلبيّة، والطّيّبة...... وغيرها.

وما ورد في كتابي "**نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة**" و"**اللّغة والحواسّ**" للدّكتور يحيى جبر، وتحدّث فيهما عن العين بين العلم واللّغة، وعلاقة العين بالأذن، وعلاقتها بالحواسّ الأخرى، فهو يعرّف العين، ويبيّن دورها بوصفها حاسّة، ويظهر دورها في المعرفة، ودورها في توجيه اللّغة، وعلاقتها بالعلوم المختلفة.

وما جاء في كتاب "**اللّغة والحواسّ**" لمحمّد كشّاش، وقد أفرد فيه فصلاً للحديث عن الحواسّ عند الإنسان، وربط فيه بين الحواسّ الخمس، ويبيّن آليّة البصر، وتشريح العين، وعلاقة العين بالفكر.

وعلى الرّغم من وجود دراسات تناولت موضوع العين في الشّعر العربيّ، إلا أنّه لا توجد دراسة علميّة شاملة تناولت العين في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ دراسة إحصائيّة، مع التّركيز على ظاهرة التّطوّر الدّلاليّ، وهذا ما دفعني لاختيار هذا الموضوع، ليكون موضع الدّراسة والبحث. خدمة للغتنا العربيّة العظيمة، وتحقيقاً للأهداف الآتية:

- التّعرّف إلى دور العين في توجيه اللّغة، وتشكيل الأدب العربيّ.
- التّعرّف إلى مظاهر التّطوّر الدّلاليّ الّتي طرأت على لفظة العين، وعللها، في الشّعر العربيّ، حتّى نهاية العصر الأمويّ.
- إحصاء عدد الأبيات الّتي وردت فيها لفظة "عين" حتّى نهاية العصر الأمويّ.

واعتمدت المنهج التّكامليّ في دراستي للفصل الأوّل وذلك في بيان أهمّيّة العين ودورها في توجيه اللّغة، وتشكيل الأدب، مع التّنبيه على ضرورة التّركيز على عين الإنسان وأجزائها وأوصافها ؛ لما لها من أهمّيّة في ذلك، أمّا الفصل الثّاني فقد استخدمت فيه المنهج التّاريخيّ في محاولة لتقصّي مظاهر التّطوّر الدّلاليّ وعللها، في العصور الّتي هي موضوع الدّرس، بالاعتماد

على معجم المقاييس في اللّغة لابن فارس؛ نظراً لأنّه من أقدم المعاجم اللّغويــة، فهــو يــدرس الأصل اللّغوي للكلمات، ومعجم لسان العرب لابن منظور؛ لأنّه المعجم الّذي حوى المعاجم قبله، وكذلك معجم تاج العروس؛ لما فيه من إضافات تثري الموضوع، أما في الفصل الثّالــث، فقــد اعتمدت المنهج الإحصائيّ، إذ تمّ فيه إحصاء الأبيات الشّعريّة موضوع الدّرس فــي العــصور الثّلاثة: الجاهليّ، وصدر الإسلام، والأمويّ؛ لبيان دلالاتها اللّغوية من خلال الإحصاء، ومعرفة الفترة الزّمنيّة الّتي تطوّرت فيها اللّفظة، أو جمدت دلالتها، أو اندثرت.

وهذا لا ينفي مواجهة كثير من المشكلات والمعيقات، أهمّها أنّ هذا الموضوع لم يطرق بابه الكُتّاب، ولم يولوه عناية واهتماماً، ولم أجد الأرضيّة المناسبة في ذلك إلاّ في أبحاث الدّكتور يحيى جبر فحسب فكانت هذه الدّراسة في نظري دراسة نوعيّة، يكفيني فيهــا شــرف الجمــع والوضع، وكانت المشكلات الفنّيّة والطّباعيّة واحدة من المعيقات الّتــي ألقــت بظلالهــا علــى رسالتي. إلاّ أنّ هذه المعيقات لم تقف حائلاً دون إتمام هذه الدّراسة، والعمل بكلّ مثابرة للوصول إلى ما يُثري الأدب، ويخدم اللّغة العربيّة.

وتمّ تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، تصدّر بمقدمة وتمهيد، استعرضت فيهمــا ظــاهرة التّطوّر الدّلاليّ، ودور الشّعر العربيّ في تقديم الشّواهد الّتي تــدلّ علــى معــاني المفــردات وتطوّرها في رحلتها، وتناول الفصل الأوّل العين ودورها في توجيه اللّغة وتشكيل الأدب، ثــمّ تناول الفصل الثّاني العين دلالاتها اللّغوية خلال العصور، مع استقراء ما طرأ عليها من تطــور في العصور الثّلاثة موضوع البحث، وفي الفصل الثّالث دراسة العين دراسة إحصائيّة.

ثمّ قدّمت خاتمة أجملت فيها أهمّ ما توصّلت إليه من نتائج عن الموضوع، وأرفقت بعدها ثبــت المصادر والمراجع الّتي استخدمتها في كتابة هذه الدّراسة.

ولا أنفي أنّ عملي هذا عمل آدميّ يحتمل الخطأ، والتّقصير، والنّسيان، فما كان صــواباً فرِضًا من الله وفضل، وما كان خطأً فمن الشّيطان، ومن طبيعتي البشريّة.

وفي الختام، أدعو الله تعالى أن أكون قد وفّقت في استقصاء هذه الظّاهرة، وتناولها مــن جوانبها المختلفة بالبحث والتّمحيص، والوقوف على حيثيّاتها

﴿ وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين ﴾ (يونس: 10)

التّمهيد:

اللّغة أهمّ وسائل الاتّصال بين النّاس، وإن اختلفت من مجتمع لآخر، ومن لهجة لأخرى، وهي تنمو مع الإنسان نموّ أعضائه، وتنضج معه نضج عقله ولبّه، فهي لا تلبث أن تتطوّر وترتقي، أو تنحرف في دلالات ألفاظها، نظراً لما يناسب طبيعة المجتمع الّذي تعيش فيه، تماماً كالطّفل الّذي إن أحيط بعناية تطوّر وارتقى، وإلا انحرف واكتسب صفةً ملازمة له في أعين القوم، "فالألفاظ لم تخلق لتحبس في خزائن من الزّجاج أو البلّور، فيراها النّاس من وراء تلك الخزائن، ثمّ يكتفون بتلك الرّؤية العابرة!! ولو أنّها كانت كذلك لبقيت على حالها جيلاً بعد جيل دون تغيّر أو تحوّل، لكنّها وجدت ليتداولها النّاس..."[(1)]

ويعدّ علم الدّلالة من العلوم الحديثة نسبيّاً في ميدان اللّغة، وظهر مصطلح علم الدّلالة في نهاية القرن التّاسع عشر، على يد الفرنسيّ (ميشال بريال)، قاصداً به علم المعنى.[(2)]

ويعرّف علم الدّلالة بأنّه العلم الّذي يدرس المعنى[(3)]، أو ذلك الفرع من علم اللّغة الّذي يتناول نظريّة المعنى، أو ذلك الفرع الّذي يدرس الشّروط الواجب توافرها في الرّمز حتّى يكون قادراً على حمل المعنى[(4)].

وكثرت الأسباب وراء التّطوّر الدّلاليّ للألفاظ والكلمات، ويمكن إجمالها في الأسباب الآتية:

1. كثرة الاستعمال: فالكلمة كلّما زاد دورانها في الكلام، أدّى إلى تشكّل دلالة خاصّة بها تبعاً للحياة الاجتماعيّة الّتي تحياها، ومع اشتراك النّاس في ناحيتها المركزيّة، فهم يختلفون في حدودها الهامشيّة، وفي ظلالها.[(5)]

---

(1) أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ.** ط7. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية. 1993م. ص 106

(2) علي، محمّد: **مقدّمة في علمي الدّلالة والتّخاطب.** ط1. بيروت: دار الكتاب الجديد المتّحدة. 2004م. ص11. و جرمان، كلود. ولوبلون، ريمون: **علم الدّلالة.** ترجمة نور الهدى لوشن. المكتب الجامعيّ الحديث. 2006م. ص7.

(3) جرمان، كلود. ولوبلون، ريمون: **علم الدّلالة.** ص7.

(4) عمر، أحمد مختار: **علم الدّلالة.** ط5. القاهرة: عالم الكتب. 1998م. ص11.

(5) أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ.** ص134.

2. سوء الفهم: قد يسمع الفرد اللّفظ للمرّة الأولى، فيسعى إلى فهمه، ويوحي إلى ذهنه دلالة غريبة، لا تمتّ بصلة للدّلالة الأصليّة، ثمّ قد لا تتاح لهذا الفرد فرصة تصحيح خطئه، فتبقى تلك الدّلالة في ذهنه، وتتوارثها الأجيال، فتصبح دلالة دارجة.(1)

3. الحاجة: فالتّطوّر السّريع لا بدّ له من أفكار جديدة، تحتاج إلى ألفاظ تناسبها، فيؤدّي ذلك إلى اختراع ألفاظ جديدة، أو إحياء ألفاظ قديمة، ويتمّ هذا التّطوّر عادة على يد الموهوبين كالشّعراء والكتّاب، أو المجامع اللّغويّة، والهيئات العلميّة.(2)

4. المشاعر النّفسيّة والعاطفيّة: تحظر اللّغات استعمال كلمات معيّنة؛ لما لها من إيحاءات مكروهة، أو لدلالتها الصّريحة على ما يستقبح ذكره، وهو ما يعرف باللّامساس، لذلك يميل النّاس إلى إبدال تلك الكلمات بأخرى أكثر قبولاً، فيؤدّي ذلك إلى التّطوّر الدّلاليّ(3).

5. الانتقال المجازيّ: وعادة ما يكون دون قصد، ويهدف إلى سدّ فجوة معجميّة مثل رِجل الكرسيّ وليست رِجلاً، وعين الإبرة وليست عيناً(4).

والألفاظ تتابع رحلتها في ركب التّطوّر الدّلاليّ؛ لتتماشى وفق ما يمليه عليها المجتمع، فهي الّتي تنظّم العلاقات بين أفراد المجتمع، "فهي تخضع لناموس التّطوّر والتّغيّر، ذلك لأنّ العلائق المتواشجة بين اللّغة والحياة الإنسانيّة قد جعلت من هذا التّطوّر اللّغويّ أمراً لا مناص منه"(5) لذلك فمن الطّبيعيّ أن تتطوّر دلالات الألفاظ لتكتسب معاني ودلالات إضافيّة، تختلف باختلاف التّجارب الّتي مرّت فيها، والظّروف الّتي أحاطت بها، ومدى قبول المجتمع لها أو رفضه.

ولأنّ اللّغة كالكائن الحيّ، فقد تعتري ألفاظَها بعضُ الأعراض، والمظاهر، منها تضييق المعنى، أو ما يطلق عليه تخصيص الدّلالة، ويقصد به تخصيص مجال دلالة الكلمة، والانتقال

---

(1) أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ.**. ص 135.

(2) عمر، أحمد مختار: **علم الدّلالة**. ص242.

(3) أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ**. ص140. وعمر، أحمد مختار: **علم الدّلالة**. ص 240

(4) عمر، **أحمد مختار**: علم الدّلالة. ص240

(5) الجمل، عبد الكريم: **في علم الدّلالة _ دراسة تطبيقيّة في شرح الأنباري للمفضليات**. مصر: دار المعرفة الجامعيّة. 1997. ص 33

بها من المعنى العامّ، إلى معنى أكثر تحديداً، مثل الحجّ، والصّلاة، وغيرها من الألفاظ. ومنها تعميم الدّلالة أو توسيعها، غير أنّه أقلّ شيوعاً في اللّغات من تخصيصها، وأكثر استخداماً بين الأفراد، مثل كلمة البأس، الّتي في معناها المعجميّ تدلّ على الحرب، وأصبحت تطلق على كلّ شدّة. ومن تلك الأعراض انحطاط الدّلالة، إذ تتغيّر دلالة الكلمة من معنى قويّ نبيل، إلى دلالة أقلّ مكانة، بسبب ابتذالها، ككرسيّ الّتي كان معناها كرسيّ العرش، غير أنّها تستخدم لكلّ كرسيّ يستخدمه الإنسان. ويعدّ الرّقيّ في الدّلالة مظهراً من تلك المظاهر، حين ينتقل المعنى من ضعيف تزدريه الجماعة، إلى قويّ نبيل، أمّا في مجال انتقال المعنى، من دلالة إلى أخرى، فيكون بين دلالتين بينهما علاقة مشابهة أو غيرها، مثل اليد بمعنى الجارحة، أصبح استخدامها بمعنى النّعمة[1].

وكلّما كانت الألفاظ قريبة من الإنسان مألوفة له، كان أقدر على تعلّمها، ولعلّ أوّل ما يسبق إليه من ألفاظ هي ألفاظ الجسم، إذ يكتسب الإنسان دلالاتها وهو في سنّ الثّانية، ومنها: العين والأنف والبطن وغيرها، وتنتقل دلالاتها إلى مجازات يتقبّلها الإنسان دون معارضة[2] فتشيع الدّلالة الجديدة، وترتبط في ذهن الإنسان بتجارب سابقة تساعد على إرساء هذه الدّلالة.

ولأنّ لفظة العين كسائر الألفاظ في العربيّة، تنمو وتتطوّر وفقاً لمتطلّبات العصر الّذي تعيشه، والحياة الّتي تواكبها، فلا بدّ من متابعة رحلة تطوّرها عبر العصور، لا سيّما تلك الفترة الّتي كانت اللّغة فيها موضع احتجاج، ومن ثمّ الوقوف على دلالاتها، وتوظيف الشّعراء لها، والوقوف على أهمّ المظاهر والعلل الّتي حكمت تطوّرها خلال مسيرتها الممتدّة في اللّغة، مع التّركيز على العين بوصفها حاسّة بصر، لكونها الأكثر شيوعاً واستخداماً، وكونها قريبة مألوفة للإنسان، ولها خصوصيّة في جسمه، فهي أوضح ما يُرى من الجسم، وأظهر ما يتكلّم بصدق وإن سكت اللّسان عن البيان، وهي مرآة الفكر، ومرآة الحياة، وهي السّبيل إلى معرفة الأشياء، والتّعرّف إليها، ورسم صورتها في الذّهن، الأمر الّذي دفع الشّعراء إلى التّغنّي بها، والإكثار من ذكرها؛ لينسجوا منها صوراً شعريّة، وقطعاً أدبيّة رسمت الحياة، وحفظت اللّغة، ووجّهت الأدب، ومن ثمّ أثبتت في المعاجم العربيّة.

---

(1) أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ.** ص152 -162 . وعمر، أحمد مختار: **علم الدّلالة.** ص240 -242.

(2) أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ.** ص 96 -97

ويمكن القول إنّ لفظة العين بقيت تواكب التّطوّر خلال العصور التّي عاشتها وتعيــشها، لذلك فهي تكتسب دلالات إضافيّة ترتبط مع الدّلالة الأصليّة برباطٍ، وإن كان بسيطاً، شأنها شأن الألفاظ الأخرى، في نموّها وتطوّرها وفقاً لمتطلّبات العصر، ومقتضيات الحيــاة، ومــستلزمات الحضارة.

الفصل الأوّل

العين ودورها في توجيه اللّغة، وتشكيل الأدب

المبحث الأول: دور العين في توجيه اللّغة

المبحث الثّاني: دور العين في تشكيل الأدب.

خلاصة الفصل

المبحث الأول

دور العين في توجيه اللّغة

أوّلاً: العين واللّغة:

اللّغة كالكائن الحيّ، تنمو وتتطوّر وتتغيّر وترتقي في دلالات ألفاظها وتهبط وربّما تنحرفُ هذه الدّلالات وفقاً للظّروف المحيطة بها تماماً كالإنسان الّذي لا يبقى على حالِهِ أبداً فإذا وجدت عناية من أهلها ارتقت وإلاّ انحرفت دلالاتها وهبطت مستوياتها. فاللّغة "تخضع لناموس التّطوّر والتّغيّر وذلك لأنّ العلائق المتواشجة بين اللّغة والحياة الإنسانيّة قد جعلت من هذا التّطوّر أمراً لا مناص منه"(1) .

واللّغة تتابع رحلتها عبر الزّمن وتكتسي ألفاظها ظلالاً دلاليّةً جديدة يفرضها عليها الزّمان والمكان فتتطوّر وتتغيّر باختلاف التّجارب والظّروف المحيطة بها ففي اللّغة "خلق إراديّ وتطوّر تلقائيّ... فنحن نخترع الكلمات لكي نعطي أسماء للأشياء " (2).

ويعّد العقلُ، معزّزاً بالحواس، الطّريقة الّتي يكتسب بها الإنسان اللّغة "فإنّا لا نعرف للّفظ صفة يكون طريق معرفتها العقل دون الحسّ إلا دلالته على معناه"(3). ذلك أنّ الإنسان وُلِدَ لا يعرف شيئاً حتّى إذا كبر ونما وترعرعَ رأى ما يحيط به وسَمِعَ كلَّ ذي صوتٍ حولَهُ وساعدهُ جلده في لمسِ ما يحيط به فارتسمَ ذلك في عقله فكان ذلك سبباً في توجيه اللّغة. فالإنسان لا يتصّور ماهية الأشياء إلاّ إذا أدركها بطريقٍ غير حسّيّ كالحزن والفرح وغيرها أو أدركه بحسّه كاللّون والطّعم والرّائحة والحركة.... وغيرها من المحسوسات لذلك فالحواسّ هي المصدر الأساسيّ في تكوين معارف مختلفة (4)، وذلك مصداقاً لقوله تعالى: "وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم

---

(1) الجمل، عبد الكريم: **في علم الدلالة ــ دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضلّيّات.** ص33.

(2) بيير جيرو: **علم الدّلالة.** ترجمه عن الفرنسية د. منذر عياشي . دمشق : دار طلاس للدّراسات والتّرجمة والنّشر. 1992م .ص 64.

(3) الجرجاني عبد القاهر: **دلائل الإعجّاز.** ط1.تحقيق محمد رضوان وفايز الداية . دار الفكر . دمشق. 2007م. ص385.

(4) محسّب، محيي الدّين : **علم الدلاّلة عند العرب - فخر الدّين الرّازي نموذجاً.** ط1. بيروت: دار الكتاب الجديد المتّحدة. 2008م . ص53.

مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ "[1]، وقوله تعـالى: " أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيۡنِ ﴿٩﴾"[2].

والحواسّ هي المصدر الأساس في اكتساب المعرفة الّتي تنشأ منها اللّغة وهيَ المنافذ الّتي من خلالها ينفذُ إلى العلوم المختلفة وكلُّ لفظٍ لا بدّ أن يمرّ بدايةً على الحواسّ المختلفة أو إحداها سواء في ذلك المسموع، والمقروء، والملموس فيختزنه العقل على شكل صُوَرٍ ذهنية يستدعيه المتكلّم متى شاء " فاللّغة وظيفة منطقيّة إدراكيّة وهي تقوم بإيصال المفاهيم إلى ذهن المخاطب وذلك باستدعاء الصّور الّتي تكوّنت في أذهاننا نحن وهذا الإيصال هدف من أهداف العلم والمعرفة المنطقيّة "[3].

" فالإدراك الحسّيّ والإدراك المعنويّ أو الفكريّ أفقان خطيران للعقل مفتاح أوّلهما الحواسّ فإذا لم تكن الحواسّ فلا صلة للعقل بالكون..."[4].

فالعقل يحوّل المحسوسَ إلى رموز وصورٍ ذهنيّة مجرّدة يترجمها إلى لغةٍ وألفاظ قادرة على التّعبير عمّا يجول في النّفس الإنسانيّة وهو " المكوّن للصّورة الذّهنيّة النّاتجة عن عمليّة الإدراك وهو المكوّن للصّورة اللّفظية والمعبّرة عن هذا المدرك أو ذلك "[5].

وعلى الرّغم من أهمّيّة الحواسّ في اكتساب اللّغة وإرساء دلالاتها إلا أنَّ العينَ تكاد تكون الأكثر أهميّة في هذا المجال فهي الّتي تكتشف للإنسان طريق الحياة وتعرّفه بما يحيط به من مخلوقات وكائنات.

---

(1) سورة النّحل 78

(2) سورة البلد 8-9

(3) بيير جيرو: **علم الدّلالة.** ص58.

(4) مدلول، محمد: **الحواس الإنسانية في القرآن الكريم.** ط1. بيروت: دار الكتب العلميّة. 2007م. ص 232

(5) محسّب، محيي الدّين: **علم الدلالة عند العرب - فخر الدّين الرّازي نموذجاً.** ص54.

ويرى فرّوخ في دراسته رسائل إخوان الصّفاء أنَّ الحواسّ بعامّــة وحاســة البــصر بخاصة هي السّبب الرّئيس في اختلاف ماهية المعروفات فالحواسّ تعرّفنــا بالأشــياء الماديّــة المحسوسة ويراوحُ إخوان الصّفاء في أفضليّة هذه الحواس ويعدّون حاسّة البصر هي الأرقــى في هذا المجال(1).

ذلك أنَّ أكثر الألفاظ الّتي يتداولها النّاس والّتي أنشأتها الحــضارات الإنــسانيّة تــدرك بحاسّة البصر أكثر من غيرها من الحوّاس الأخرى لاسيّما المجتمعات القديمة الّتي كانت تُعنى بمشاهدةِ كلِّ ما يحيط بها من مظاهر طبيعيّةٍ وثقافيّةٍ واجتماعيّة فيمعنون النّظر فيها ويهتمّــون باكتشاف أسرارها؛ لخدمةِ مصالحهم وحياتهم على مختلف العصور، ولعلّ أهمَّ ما يوضّح ذلــك أنَّ المرئيّات إمّا أن تكون لوناً أو كتلةً أو صفة أو هيئة أو حركة"(2).

ويؤكّد يحيى جبر في بحثه حول اللّغة والحواس على ذلك، ويرى أنّ اللّــون أهــمّ مــا يستثير البصر ويجذبه وبخاصّة إن كانَ هذا اللّون موسوماً للشّيء نفسه(3) فسواد اللّيل مثلاً إنّما هو سوادٌ زائلٌ بشروق الشّمس وسواد ريش الغرابِ لونٌ ملازمٌ له لكنّ العينَ أدركت أنَّ كــلا اللّونين أسود على الرّغم من اختلاف ماهيّة هذا اللّون وصفته.

فالعين قادرةٌ على إدراك أقلّ اختلاف في اللّون(4)، وإنَّ ما يحيط بالإنسان يكتسي ألوانــاً تميّز كلّ شيء عن الآخر وتمنحه في كثير من الأحيانِ صفةً ملازمة له تجعل الإنسان يتعامل معهُ بطريقةٍ مختلفةٍ عن غيره.

ويعد الضّوء من أهمّ ما تقع عليه العين، فلمعانُ الشّيء يعني وضوحه وانكشاف مكانِــهِ للإنسان ولعلَّ أوضح ما يدلّلُ على ذلك الشّمس الّتي تكشف للعينِ طريقها وتــساعد الإنــسان على العمل.

(1) فرّوخ عمر: **إخوان الصّفاء .درس عرض تحليل.** ط3. بيروت: دار الكتاب العربي. 1981م. ص48.

(2) الجرجاني: **أسرار البلاغة في علم البيان.** تحقيق محمد رشيد رضا. بيروت: دار المعرفة.1978م.ص71. وينظــر أيضاً: دفضع، بسام: **الكون والإنسان بين العلم والقرآن.** ط1. دمشق: اليمامة للطباعة والنــشر والتوزيــع.1994م. ص 216. وجبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة.** ص19. **واللّغة والحواسّ.** نابلس.1999م. ص29.

(3) جبر، يحيى: **اللّغة والحواسّ.** ص29. و **نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة.** ص19

(4) بركات، محمد: **سرّ العربيّة وبيانها.** ط1. عمّان: دار البشير. 1988م. ص87.

وينطبقُ ذلكَ على الصّفة   ويرى يحيى جبر أنَّ كثيراً من النّاس ما يطلق صفة السّعةِ على الثّوب لكنَّ ذلك يبقى نسبياً فما يراه أحدهم واسعاً يراه غيرهُ ضيّقاً إن ارتدى ذات القميص شخص نحيل وآخر بدين ولا يظهرُ ذلك إلاّ بالعين وحدها، كما يُدركُ ذلك باللّمس.

وممّا يوضّحُ الهيئةَ، قولنا: هذا رجلٌ طويلُ القامةِ كالرّمح فالعين تدركُ طولَ هذا الرّجل وتصفه بذلك إن وقَفَ بجانبِ من هو أقصر منه لكنّ هذه الصّفة سرعان ما تتلاشى إن جاءَ من هو أطولُ من الرّجلين ليصبح من وصفناه بالطّولِ قصيراً[1].

وكذلك القولُ في الحركة فالحركةُ تجذبُ الانتباه إليها والإنسانُ ينظرُ سريعاً للشّيء المتحرّك ولا يلتفتُ لما هو ساكنٌ بجانبه فالحركةُ تستثيرُ البصرَ إليها أكثر من الشّيء السّاكن .

وعلى الرّغم من أنَّ هناك اختلافاً في إدراك ماهية المرئيّات نظراً لاختلاف التّجارب ومستلزمات الحضارة فإنَّ للعين الأثر الأكبر في الإدراك[2].

ويتم إدراك المرئيّات عندما تسقط صورة الشّيء المرئيّ الضوئيّة على الشّبكيّة في العين فتحدث فيها تأثيرات كيميائيّة وتقوم العين بتحليل هذه الصّورة، وتنقلها عن طريق العصب البصريّ إلى الدّماغ ومن ثمّ تتمّ ترجمتها إلى صورة الجسم المرئيّ[3].

ولا يقتصر الأمر على المحسوسات وحدها في إدراك العين لها وإكسابها دلالات لغويّة خاصّة بل يدخلُ في ذلك غير المحسوس بما يكون الإنسان قد شكلّه في ذهنه من صورةٍ تدلُّ على اللّفظ كالشّجاعةِ والألم وغيرها، فالإنسان يقوم بتخيّل اللّفظة وتجسيدها كما يراها من خلال تجاربه وبمجرّدِ تجسيد هذه الألفاظ على شكل صورة خاصّة يكون الإنسان قد أكسبها شكلاً وهيئة وكتلة ولوناً وربّما حركة وما رَسْمُ هذه الصّورةِ ـــ باختلاف أشكالها وهيئاتها وطبيعة تجارب الإنسان حولها ـــ إلاّ دليلٌ على أنَّ للبصرِ دوراً في ذلك نظراً للتّجسيد الّذي يحتاج إلى حواسّ أهمّها في هذا المجال البصر. فالعيون هي وسائل المعرفة الّتي تُشبّه بالمختبر

---

(1) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة.** ص19. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ.**ص29.

(2) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة.** ص21. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ.**ص31.

(3) كشاش، محمد: **اللغة والحواس.** ط1. بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر. 2001م. ص43. وينظر أيضاً: جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة.** ص20. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ.**ص30.

الّذي يحوّل المرئيّات إلى أشياء ذاتيّة في عين الرّائي فهي آلةٌ للصّهر فيتحوّل المرئـــيّ إلـــى فكرة[1].

وممّا لا شكَّ فيه أنَّ للعَين مزايا وصفاتٍ تساعدها على أن تكونَ ذاتَ مجالٍ أوسعَ فـــي اكتساب اللّغة وتوجيه الألفاظ والدّلالات وظهور عدد كبير من المفردات التي لها علاقة بحاسّة البصر دون غيرها ذكر يحيى جبر أمثلةً منها في بحث له حول اللّغة والحواسّ يـــرى فيـــه أنّ العين أدّق من سواها في نقل المعرفة ذاكراً أنَّ عصبَ البصر يكبُـــر عـــصبَ الـــسّمع خمـــساً وعشرين مرّة[2] فالأعصاب هي المسؤولة عن نقل المعرفة ونقل الصّورة المحسوسة للـــشّيء ليترجمها الدّماغ إلى صورةٍ ذهنيّة ثمّ نقلُ هذه الصّورةِ إلـــى صـــورةٍ مرئيـــةٍ، ولعـــلّ حجـــم الأعصاب يساعدُ على ذلك بشكل متقنٍ ودقيق.

وممّا يميّز العين عن غيرها من الأعضاء المسؤولة عن الحواسّ أنَّها تتحـــرّك يمينـــاً وشمالاً ولأعلى وأسفل الأمر الّذي يعطيها فرصة أكبر لإدراك الأشياء[3]، بينما تقف الأذن وبقيّة الحواسّ ثابتة في مكانها فالأذن تسمع من مكانها فإن أرادت معرفة الصّوت التفـــت الإنـــسانُ برأسه تجاهه وكذلك الحال بالنّسبة لحاسّة الشمّ فالثّبات في المكان يعطي فرصـــة أقـــلَّ فـــي اكتساب المعارف من التّنقّل والارتحال والحركة ومصداق ذلك قوله تعـــالى: "قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۖ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ٢٣" [4]

ويرى علي شلق أنَّ العين أمّ الحواسّ لا تُقَوِّمُ المقدّرات إلا بعد أن تمرّ على ميزانهـــا، فهي تساعد الشّمّ على جلاء الرّائحة، وتُشرك الأذن في تصوّر المسموع وتُمدّ اليـــد واللّـــسان لتقدير النّعومة أو الخشونة أو الطّعام والشّراب[5].

---

(1) شلق، علي: **العين في الشّعر العربيّ**. ط1. بيروت: دار الأندلس ، 1984م. ص7

(2) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة**. ص20. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ**. ص31.

(3) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة**. ص20. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ**. ص31.

(4) الملك: 23

(5) شلق، علي: **العين في الشّعر العربيّ**. ص7. وينظر: جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة**. ص21. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ**. ص31.

فالأذن تميّزُ المسموع فقط فإن سمع الإنسان صوتاً ما قال إنّه صوت قــرع بــالطّبول؛ لأنّ الأذن قد ألفَت هذا الصّوت، لكن ربّما نظرت العين إلى مصدر الصّوت فأدرك الإنــسان أنَّ الصّوت ليس لقرع طبول، وإنّما لسبب آخر أصدرَ صوتاً شبيهاً بالصّوت السّابق، وكذلكَ الحــالُ لحركة الأشياء أو روائحها أو مذاقاتها، وكثيرة هي المواقف والتّجارب التّي حكم فيها الإنــسان على الشّيء دون استخدام البصر فأدرك أنّه مخطئ في حكمه، لعدم قدرته على تحديــد ماهيــة الشّيء المدرك، لذلك يمكن القول إنَّ العين هي الأصل في تكوين اللّغة، وإنّما جاءَ ترتيب السّمع قبل البَصر في القرآن الكريم في الآيات جميعها تقريباً؛ لأنَّ الإنسان يسمعُ قبل أن يُبصر، فلعــلّ هذا التّرتيب جاء وفقاً لعملِ الحواسّ وزمنه، لا لأولويّة اكتسابه المعارف واللّغات من خلالها[1].

فالعين هي المُعينَةُ لغيرها من الحواسّ في إدراك المعارف واكتساب اللّغة وتوجيهها بما يخدم المجتمع ومستلزمات العصر، ومقوّمات الحضارة المختلفة، وممّا يدلّ على ذلــك الإدراك النّاقصُ للكفيف عمّا يحيط به من لون أو هيئة واعتماده على اللّمس والسّمع والتّذوّق فيــصعب عليه الحركة والتّنقّل من مكان إلى آخر فيقلّ نشاطه مقارنةً بغيرهِ من المبصرين كمــا يتغيّــر إدراكه لطبيعة الأشياء وأشكالها... مقارنةً مع ما يراه المبصرون في هذا المجال.

ثانياً: العين والمعرفة

ولارتباط العين بالعقل ارتباطاً وثيقاً كان من البدهيّ كذلك ارتباطها بــالعلم ارتباطــاً واضحاً وممّا لا شكّ فيه أنَّ الفعل (رأى) هو أحد أفعال العين بل أهمّها إذ إنَّ فعل العين هــو الرّؤية لارتباطها بالحسّ لكنَّ فعل (رأى) ينصرف كذلكَ في ارتباطه بما هــو غيــر مــدرك بالحواسّ لأنّه يرتبط بالعقل الّذي هو آلة العلم وسلطانه[2] يقول ابن فارس[3]: " الرَّاء والهمــزة والياء أصلٌ يدل على بصر وإبصار بعين أو بصيرة "

فالفعل رأى كما يراه ابن فارس لا تختصّ به العين وحدها بل يختصّ به القلب كــذلك وهذا ما يؤكده صاحب اللّسان حين يقسمها إلى رؤية بالعين وأخرى بالقلب أو العقل، ويؤكد على

---

(1) دفضدع، بسّام: **الكون والإنسان بين العلم والقرآن**. ص 220.

(2) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة**. ص29. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ**.ص48.

(3) ابن فارس: المقاييس في اللّغة. مادّة (رأى). ص436

ذلك في أنَّ الرّؤية في العين تتعدّى إلى مفعول واحد أمّا الرّؤية بالقلب أو العقل فتتعدّى إلى مفعولين[1].

فإن قلنا "رأى محمّدٌ الكتابَ" فهو يدركُ بعينه ويعلم أنَّ ما وقعت عليه عينه وشاهده بحاسّته هو كتاب لا غيره فيتعرّف إليه ويعرف ماهيّته فالرّؤية الحاصلة هنا هي رؤية عينيّةٌ فيها علم ومعرفة.

ولكن عند قولنا: " رأيت الحقَّ منتصراً " فإنَّ الإنسان يدركُ بعقله ويوافقُ بقلبه أنَّ الحقَّ _ مهما تغيّرت موازين القوى_ هو المنتصرُ في النّهاية والرّؤية هنا رؤية عقليّة، تساعد على اكتساب المعرفة، وفي ذلك زيادةٌ في العلم وتثبّتٌ من المعلومة ودليل على رسوخ الأمر في العقل أكثر ممّا لو تحقّق بالرّوية العينيّة وحدها.

وممّا يؤكّدُ ارتباط العين بالعلم أيضاً الفعل (بَصُرَ)، ويؤكّد يحيى جبر أنَّ (البصر) يقع لمعنى الإدراك الماديّ عن طريق الحسّ، و(البصيرة) إنّما تكون لمعنى الحكمة والإدراك المعنويّ[2].

والبصر في مادّته كما قال ابن فارس[3]: "الباء والصّاد والرّاء أصلان: أحدهما العِلْمُ بالشّيء". وجاء: " البصرُ: العينُ إلاّ أنَّه مذكّر ومثِل: البَصَرُ حاسّة الرّؤية ... والبصر حسّ العين... وأبصره إذا أخبره بالّذي وقعت عينه عليه ... وأبصرت الشّيءَ: رأيته"[4].

فإذا وقعت العين على الشّيء عَرَفَتْهُ وذلك بمعرفة هيئته وطبيعته الحسّيّة وربمّا وظيفته وكنهه فيأتي العلم به عن طريق إعمال النّظر فيه. قال تعالى: "ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًاۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** القاهرة: دار الحديث. 2003م. م4. مادّة (رأى) ص12

(2) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة.** ص29. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ.**ص49.

(3) ابن فارس: المقاييس **في اللّغة.** مادّة **(بصر).** ص 137

(4) ابن منطور: **لسان العرب.** م1. مادّة **(بصر)** ص429

فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ۝٤"[1]

وقال تعالى: " لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ۝١٠٣"[2]

ففي هذه الآيات دعوة من الله تعالى للنّظر في هذا الكون و التّأمّل فيه لمعرفة حقيقة قدرة الله تعالى وهنا دعوة للنّظر بالعين، والعقل معاً.

وعلى الرّغم من أهمّيّة البصر إلا أنَّ البصيرة أعمق وأوضح ونورها هو الّذي يسهّل حياة الإنسان ويكشِف له طريقه الصّحيح ولا تكون البصيرة إلاّ بالقلب ؛ لأنَّ فيها من العبرة والفطنة ما فيها فيهتدي الإنسان منها إلى الصّواب ويشعر وقتها بالرّاحةِ والسّكينة في أموره جميعها، فالبصرُ "نفاذٌ في القلب وبَصَرُ القلب نظره وخاطره... وهي عقدة القلب، والبصيرة الفطنة... وإنّه لذو بصر وبصيرة في العبادة...وإنّه لبصير بالأشياء أي عالم بها ويقال للفِراسة الصّادقةِ: فِراسةٌ ذات بصيرة... ورجلٌ بصيرٌ بالعلمِ: عالمٌ به... والبصيرة هي الثبات في الدّين..."[3].

فبالبصيرة ندرك الحقائق غير الحسّية تماماً كما ندرك الأشياء الحسّيّة بالبصر وإذا كانت العين أداة للإبصار فالقلب أداة الاستبصار. قال تعالى: " قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ۝١٠٨ "[4].

والإنسان البصير هو العالم بالشّيء المطمئنّ إلى علمه، فهو متيقنّ إلى ما عنده من علوم ومعارف يحلّيها بنور الإيمان الذّي يزيد بصيرته نوراً وطمأنينة، "وأعلى درجات العلم يمكن الوصول إليها بالاستدلال هي البصيرة"[5].

ويمكن القول إنَّ زوال البصر أهون عند الإنسان من زوال بصيرته وعماها؛ لأنَّ الإنسان إنْ زال بصره استعان بحواسّه الأخرى في اكتشاف طريقه _ وإن يكن ذلك ناقصاً_

---

(1) الملك :3 -4

(2) الأنعام: 103

(3) ابن منظور: **لسان العرب.** م1. مادّة **(بصر)** ص430

(4) يوسف: 108

(5) مدلول، محمد: **الحواس الإنسانية في القرآن الكريم.** ط1. بيروت: دار الكتب العلميّة. 2007م. ص91

لكنَّ زوال البصيرة أمرٌ جَلَل لأنَّه يدلّ على الانحراف عن دين الله القويم وشرعه فعَمَى القلب فيه ضلالٌ وتيهٌ إلى يوم القيامة وفيه خسرانٌ مبين. يقول الله تعالى: "أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ "[1].

ومما يدلّ على أهمّيّة العين في اكتساب المعرفة والعلم النّظر إلى الأشياء من حولنا ، والتّأمّل فيها[2] ولعلَّ العين هي أهمّ الحواسّ في ذلك ويظهر ذلك واضحاً في آيات الله تعالى الّتي تحثّ الإنسان على استخدام حاسّة البصر في النّظر إلى الظّواهر الكونيّة والمخلوقات من حوله باستخدام الفعل (نَظَرَ) فهو أي (النّون والظّاء والرّاء): " أصلٌ صحيحٌ يرجعُ فرعه إلى معنى واحد وهو تأمّل الشّيء ومعاينتهُ... ونظرت إلى الشّيء أنظرُ إليه إذا عاينته"[3].

والمعاينة إنّما تتمّ بالعين الّتي هي عضو الإبصار في الجسم وممّا يؤكّد أنَّ النّظر أساس المعرفة أنَّ الله تعالى حثَّ الإنسان على ذلك في آيات كثيرة منها قوله تعالى: " أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ " [4] ثمّ دعاه للنّظَر إلى ملكوت السّماوات والأرض في قوله تعالى: " أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ "[5] وكذلك النّظر إلى آثار رحمة الله تعالى في عباده، يقول تعالى: "فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ"[6]. فالله

(1) الحجّ: 46

(2) مدلول، محمّد: **الحواسّ الإنسانية في القرآن الكريم.** ص110

(3) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(نظر)** ص1034

(4) الغاشية: 17

(5) الأعراف: 185

(6) الرّوم: 50

تعالى إنَّما يدعو الإنسان إلى النّظر في الكون باستخدام حواسّه ولا سيّما العين لتحقيق الإدراك والمعرفة والعلم وللوصول إلى التّثبّت واليقين والإيمان الّذي يرسخ في العقل والقلب فيما بعد.

ثالثاً: العين في الشّريعة الإسلاميّة

للعين دور كبيرٌ في الدّين والشّريعة الإسلاميّة وما أمر الله الإنسان للتّأمّل والنّظر بعينه وقلبه إلاّ دليلٌ واضح على أنَّ للعين وزناً وأهمّيّة في هداية الإنسان إلى طريق الصّواب وفي اعتماد الشّريعة الإسلامية عليها بشكل واسع وكبير "ويتّضح أثر العين في اعتماد الشّريعة لشهادة الإبصار دون شهادة السّمع في بعض الفروض والحدود تصوم رمضان برؤية الهلال رؤية إبصار لا استبصار وكما هي الحال في حدّي الزّنا "[1].

وإنَّ في ذلك دليلاً واضحاً على أهمّيّة العين والرّؤية بالعين وتفضيلها في كثير من الأحيان على الرّؤية بالقلب أو العقل لكنّنا لا نعدم دور أيّ منهما وأهمّيّته في هذه الحياة، فإقامة شرع الله _ وإن اعتمد على الحواسّ_ لهو من خير الأمور وأرقاها وإنّما يدلّ ذلك على رقيّ الحواسّ وأهمّيّتها في الدّين وربّما اعتمد الدّين على الحواسّ؛ لأنّ الإنسان يعتمد عليها في تشكيل حياته؛ لقصوره وضعفه، لذلك جاءَ اعتماد الشّريعة على العين في إقامة كثير من الحدود والأحكام الشّرعيّة وتثبيتها ومشاهدةُ الشّيء إنّما تكون بالعين وذلك أنَّ الشّاهد يخبرُ الآخرين عمّا شاهده وعاينه "ومعناها الأخبار عمّا علمه بلفظ "[2].

فلا يجوز صيام الأمة الإسلاميّة إلاّ برؤية عينيّة واضحة وإبلاغ أهل القرار بذلك والتّثبّت من صحّة النّبأ ــ بالعين أيضاً ــ لتصوم الأمّةَ جمعاء وفقاً لما شاهده أحدُ المسلمين بعينه وذلك لما وردَ في حديث رسولنا الكريم _ صلّى الله عليه وسلّم_ : حدّثنا عبد الله بن مسلمة حدّثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر _ رضي الله عنهما_ أنَّ رسول الله _ صلّى الله عليه وسلم_ قال: " الشّهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فإن غمّ عليكم فأكملوا العدّة ثلاثين"[3] والرّؤية هنا رؤية بالعين دون القلب أو العقل ومن هنا تتحقّق أهمّيّة العين في تحديد الصّيام.

---

(1) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة.** ص30. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ**.ص50.

(2) سابق، السيد: **فقه السنة**.ط2. القاهرة: دار الرّيّان للتّراث. 1990م. م3/ص 418

(3) العسقلاني، ابن حجر: **فتح الباري في شرح صحيح مسلم والبخاري.** ط1. تحقيق عبد العزيز بن باز. القاهرة: دار المنار. 1999م. م4/ص 140

وعن أبي هريرةَ: أنَّ النّبيّ _ صلّى الله عليه وسلّم_ قال: " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غمَّ عليكم فأكملوا عدّة شعبانَ ثلاثين يوماً "[(1)]. رواه البخاري

وكذلك الحال في انتهاء شهر رمضان فيجب الإفطار في حالةِ رؤية الهلال رؤية عينيّة، مصداقاً لقوله _صلى الله عليه وسلمَ_ السّابق: " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته " ولولا رؤية الهلال لما تمّ تحديد مواعيد الصّيام والإفطار.

ولم يقتصر دور العين في تحديد المواعيد وبيان مواقيت الأشهر بل تعدّاه ليدخل في بعض التّشريعات والحدود الّتي هي في صُلب الشّريعة الإسلاميّة لإقامة شرع الله تعالى في هذه الأرض[(2)] ومن تلك الحدود حدّ الزّنا فلا يثبت حدّ الزّنا على الزّاني إلاّ إذا شهد على فعلته أربعةٌ من الشّهود الذّين تقبل شهادتهم في الإسلام ويشترط فيهم أن يكونوا " أربعة شهود عدول من الرّجال ولا تقبل فيها شهادة النّساء ... وأن يكون الشّهود جميعاً رأوا عمليّةَ الزّنا نفسها كالميل في المكحلة والرّشأ في البئر"[(3)] وذلك مصداقاً لقوله تعالى: " وَٱلَّٰتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةً مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِى ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً ﴿١٥﴾ "[(4)]

وعلى الرّغم من وجوب المعاينة والمشاهدة بالعين فالإسلام لم يعدم قبول شهادة العاقِلِ البالغِ في ذلك لضمان إقامة الحدّ بما شرع الله تعالى " فلا تقبل شهادة مجنون ولا معتوه "[(5)]

وتتجلّى أهميّة العين بشكلٍ واضحٍ وكبير في الدّين الإسلاميّ بخاصة، والدّيانات الأخرى بعامّة في أن جعلت لها ديةٌ ولمؤذيها عقوبةٌ وقصاصٌ... ففي القرآن الكريم ما يؤكّد ذلك في قولة تعالى: " وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ

(1) العسقلاني، ابن حجر: **فتح الباري في شرح صحيح مسلم والبخاري.** م4/ ص 140.
(2) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة.** ص30. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ.**ص50.
(3) سابق، سيّد: **فقه السّنة.** م2 /ص 550
(4) النّساء: 15
(5) سابق، سيّد: **فقه السّنة.** م2 /ص 566

وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾"[1].

وقد قرّرت الدّيانة المسيحيّةُ هذه العقوبةَ في إحدى شرائعها ورد في الفصل الحادي والعشرين من سفر الخروج "أنّه من ضرب إنساناً فمات فليقتل قتلاً ... وإن حصلت أذيّةٌ فأعطِ نفساً بنفسٍ وعيناً بعينٍ وسنّاً بسنّ..."[2].

فكما يثبتُ القصاصُ في النّفس يثبت كذلك في الأعضاء وبخاصّةً العين وغيرها من سائر أعضاء الحسّ لأنَّ الإنسان إن فقد عينه أو إحداهما فسيحرمُ من متعة الحياة وبهائها وجمالها وسيحرم كذلكَ من جمالِ خِلقته التّي وهبه الله تعالى إيّاها.

فإن ذهبت العينان ولم يشأ الرّجل أن يُذهبَ عيني الجاني وَجَبَ على الجاني دفعُ ديةٍ كاملة للمتضرّر وإن ذهبت عين واحدةٌ وجبت عليه نصف دية يدفعها لمن فقد عينه[3].

ولعلّ في تقديم العين على غيرها من الحواسّ في القِصاص أثراً كبيراً يوضح أهمّيّتها وفضلها، فالإنسان إن فقد أذنه فقد جمال شكله فحسب ولم يفقد بها حاسّته كلّها لكنَّ فقدَ العينين يؤدّي بالإضافة إلى الذّهاب بجمال العين الذّهاب بالحاسّة، وذلك حرمان لهذا الشّخص من التّمتّع بما حولَهُ من جمال، بالإضافة إلى حرمانِهِ من المعرفة الكاملة والعلمِ السليم.

وممّا يدعم أهميّة العين كذلك أنَّ معجزات الأنبياء كانت ماديّة تدركُ بالبصر في معظم الأحيان. وقد ذهب يحيى جبر وغيره، إلى أنَّ للبصرِ دوراً كبيراً في هداية الأقوام، إضافة إلى أنَّ الأقوام أيضاً اهتدوا عن طريق التّبصّر والرّأي والعلم الرّاسخ[4]. فالعين تعدُّ من مصادر المعرفة الّتي تنقلها إلى العقل "والعقل والحواسّ جميعاً مسؤولة لا تنفرد إحداها عن الأخريات في تحمّل تبعة البحث والتّمحيص والاستقراء والاختيار"[5]. فلولا رؤية العين وإعمالُ العقلِ واهتداءُ القلبِ لما آمَنَ من آمَنَ منهم بالله تعالى.

---

(1) المائدة : 45

(2) سابق، سيّد: **فقه السّنة**. م3 /ص 10

(3) المرجع السّابق. م3/ص 63

(4) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة**. ص34

(5) مدلول، محمّد: **الحواسّ الإنسانيّة في القرآن الكريم**. ص241

المبحث الثّاني

دور العين في تشكيل الأدب

أوّلاً: العين والصّورة الفنّية

تعدّ الطّبيعة الّتي تحيط بالأديب _ لاسيّما الشّاعر _ من أكثر ما يألفه ويبدع في رسم حدودها وظواهرها، بدقّة وصدق مستعيناً في ذلك بحواسّه المختلفة، وتؤدّي العين دوراً كبيراً في هذا المجال فهي تنقل معظم المدركات الحسّيّة الّتي تعدّ تربةً خصبةً في تشكيل الأدب.

والعين ترسمُ صورةً ما تعتاد عليه وتحبّه وتنقله إلى العقل ليبدع في رسمِ صورةٍ ذهنيّةٍ ينقلها الشّاعرُ بإبداعه صورة أدبيّة أو قطعةً فنّيّةً. " فالطّبيعة بكلّ ما تنطوي عليه من أشياء وجزئيّات وظواهر هي المصدر الأساسيّ لإمداد الشّاعر بمكوّنات الصّورة... وفي أيّ صورة جيّدة سنجد دائماً قطعة من الطّبيعة "[1].

فالأعمال الأدبيّة تنتج من التّصوّر الذّهنيّ البصريّ للأديب ذلك أنَّ رؤية الأشياء المحيطة به رؤية فاحصةً متمعّنة تشكّلُ الأرضيّةَ الصّلبة في إنتاج الصّورة الأدبيّة. وبما أنَّ الصّورةَ الأدبيّةَ تعتمدُ اعتماداً مباشراً على المدركات الحسّيّة وعناصر الحسّ فإنَّ للحواسّ دوراً كبيراً في تشكيل هذه الصّورة.

ولو تساءلنا: أيّ هذه الحواسّ أهمّ وأقدر من غيرها في تشكيل الصّورة الأدبيّة والفنّيّة؟

تؤدّي الحواسّ كلّها مجتمعة وحاسّة البصر بخاصّة، دوراً واضحاً وكبيراً في إمداد المبدع بأسباب المعرفة. "وقد دلّت الدّراسات الحديثة أنَّ نسبة ما يُستمدّ من المعلومات عن طريق الإبصار تبلغ تسعينَ بالمائة أمّا العين والأذن فتمدّاننا بثمانٍ وتسعين بالمائة وتبقى درجتان لبقيّة الحواس"[2].

فالبصر من أكثر الحواسّ أهمّيّة وأثراً في تشكيل الصّورة الأدبيّة لكنّنا لا نعدمُ دورَ الحواسّ الأخرى في تشكيل الصّورة وبخاصّة إذا تضافرت بعضها مع بعض لإخراج صورة فنّيّةٍ ترقى بمستوى الأدب بشكل عامّ.

---

(1) عبد الله، محمد حسن: **الصّورة والبناء الشّعريّ**. القاهرة: دار المعارف. 1981م. ص33.

(2) المرجع السّابق. ص30

ويؤكّد عبد القاهر الجرجاني ذلكَ فيما أورده في أسرار البلاغة بقوله: " إنَّ ممّا يقتضي كون الشّيء على الذّكر وثبوت صورته في النّفس أن يكثر دورانه على العيون ويدوم تردّده في مواقع الإبصار وأن تدركه الحواسّ في كلّ وقت أو أغلب الأوقات"[1].

فالعين عنده هي الأساس في تشكيل الأدب وحفظ الصّورة الأدبيّة وذلكَ بتكرّر المشاهدةِ حتّى تألف ما ترى، فيرتسم ذلكَ واضحاً في العقل "ذلك أنَّ العيونَ هي الّتي تحفظ صورة الأشياء على النّفوس وتجدّد عهدها بها وتحرسها من أن تُدثر وتمنعها أن تزول"[2].

وتبقى أهمّيّة حاسّة البصر واضحة للعيان في رسمِ الصّورة وحفظ الأدب أكثر من غيرها "لأنَّ الإنسان كان يتواصل مع غيره بالرّسوم والنّقوش فترة طويلة"[3].

ويرى محمّد الحطّاب أنَّ من الحقائق الّتي يجب الأخذ بها أنَّ تذوّقنا للعمل الفنّيّ يعتمد في أساسه على حاسّة البصر الّتي يمكن أن تثير بقيّة الحواسّ كالسّمع والشّم وغيرها؛ لأنّ العين هي وعاء سحريّ تنطوي فيه صورة الأرض والسّماء، وهي ينبوع الوعي والجمال ويؤكّدُ أنَّ أكثر العلمَ مهما كان لا يكون علماً إلا إذا أقرّته العين[4].

وبهذا تكون للعين الأهمّيّة الكبرى في هذا المجال إذ إنَّ الصّورة المحسوسة المرئيّة تنتقلُ إلى العقلِ لتُصبحَ صورةً ذهنيّةً ذات رموز لغويّة خاصّة عند الأديب يحتفظ بها ويخزنها في ذاكرته، إلى أن يخرجها قطعةً أدبيّةً قادرة على التّعبير عمّا في داخله وينقل من خلالها تجربة للمتلقّي. " والشّاعر يفكّر بالصّور والتّعبيرُ بالصّورة هو لغة الشّاعر التّلقائيّة الّتي لا يتعلّمها ولا يحتاج إلى الاعتذار عنها فهو يدرك المحسوسات ويتعرّف عليها قبل المجرّدات ويفكّر في التّعبير وليس بالمفردات"[5].

---

(1) الجرجاني: **أسرار البلاغة في علم البيان.** ص 143

(2) المصدر السّابق. ص 143

(3) ينظر ضيف، شوقي: **العصر الجاهلي**.ط8. القاهرة. 1960م. ص32

(4) الحطّاب، محمّد: **العيون في الشعر العربي.** ط1. اللّاذقيّة: دار الحوار. 1999م. ص16.

(5) عبد الله، محمّد حسن: **الصّورة والبناء الشّعريّ.** ص43.

فالصّورة هي الّتي تكشف عمّا في خيال الشّاعر لأنَّها تشكيل لغـويّ أساسـه الخيـال المستمّد من الحواسّ لا سيّما البصر ويدخل في تكوين الصّورة التّشبيه والمجـاز إلـى جانـب التّقابل والظّلال والألوان...[1].

وأهمّ ما نلحظه في الشّكل الحسّيّ للصّورة هو الصّورة البصريّة إذ تعدُّ الأكثر في هـذا المجال. ويرى نصرت عبد الرّحمن أنَّ أبرز سمة للصّورة البصريّة الجاهليّـة هـي الحركـة والألوان واللّمعان[2].

فللعين دور في إمداد الصّورة بالمادّة الخام الّتي تعتمد عليها في إقامة علاقة بينها وبـين مكنونات العقل والنّفس "وهي تؤدّي إليك من حيث الشّكل واللّون وكيفيّـة اللّمعـان صـورة خاصّة"[3]. وهذه جميعها مدركاتٌ بصريّةٌ تلمحها العين وتنقلها إلـى العقـل لتـصبح صـورة معنويّة ويترجمها الأديب إلى أدب يجسّد الواقع الحسّيّ. "فمن العـسير... إن لـم يكـن مـن المستحيل... أن تتخيّل (معنويّاً) مهما كان في غيبة مدركات الحسّ"[4].

ويرى عبد القادر فيدوح أنَّ إدراك الشّيء بالبصر في نظر القدامى، كان أفضل وسـائل الإحساس بالمكان، وعلاقته بالزّمان، عن طريق التّتابع والحركة المتغيّرة في تصوّر الأشـياء، ونظراً لاهتمام القدامى بالتّشخيص العيانيّ المعتمد على التّقديم الحسّيّ للصّور الذّهنيّة، فإنّ مـا جاؤوا به في هذا الشّأن من إبداع فنّيّ كان يتركّز على الصّورة التّشبيهيّة القائمة علـى الإدراك البصريّ[5].

فالصّورة الفنّيّة تتمحور حول الحسّ؛ لأنَّ التّصوير الفنيّ قائم علـى اللّـون والحركـة والشّكل والحجم والمساحة والمكان والطّعم والرّائحة، "وهو تصوير حـيّ منتـزع مـن عـالم الأحياء لا ألوان مجرّدة وخطوط جامدة..."[6].

---

(1) علي البطل: **الصّورة في الشّعر العربي حتّى آخر القرن الثّاني الهجريّ**. بيروت: دار الأندلس. 1981م. ص30.

(2) عبد الرّحمن، نصرت: **الصّورة الفنيّة في الشّعر العربيّ الجاهليّ في ضوء النّقـد الحـديث**. ط2. عمّـان: مكتبـة الأقصى. 1981م. ص 191.

(3) الجرجاني: **أسرار البلاغة في علم البيان**. ص 204

(4) عصفور، جابر: **الصّورة الفنيّة في التّراث النّقديّ البلاغيّ عند العرب**. بيروت: دار التّنوير.1983م. ص324.

(5) فيدوح، عبد القادر: **الاتّجاه النّفسيّ في نقد الشّعر العربيّ**. ط1. عمان: دار صفاء. 2009م. ص 328.

(6) عبد الرّحيم، علاء أحمد: **الصورة الفنيّة في قصيدة المدح بين ابن سناء الملك والبهاء زهير_ تحليل ونقد وموازنة**. ط1. كفر الشّيخ: دار العلم والإيمان للنّشر والتّوزيع. 2008م. ص 42.

وعلى الرّغم من أنَّ للحواسّ أهمّيّة كبرى في تشكيل الأدب وتكوين الصّورة الأدبيّة إلاّ أنّنا لا نعدم دور العقل والتّفكير في هذا الجانب فالأديب حين يبدع في رسم تلك الصّورة فإنّه يُعمِلُ عقله وفكره من أجل إخراج هذه الصّورة بالوجه الّذي يراه مناسباً وبذلك نراه يوفّق بين الجانبين الحسّيّ والمعنويّ. فالمحسوسات هي مدركات البصر والسّمع والشّمّ والذّوق واللّمس تدلّ على المقادير والأشكال والحركات، وكلّها تلاحظ بالبصر(1).

ومهما يكن من أمر فإنَّ إخراج الصّورة بعد أن ارتدت ثوباً فيه تجسيم وألوان وظلال، لهو دليلٌ واضحٌ على إكسابها هيئةً وشكلاً لا يميّزه بها سوى العين الباصرة لذلك فالاعتماد الأكبر يكون عند الأديب على النّواحي البصريّة والسّمعيّة أكثر من اعتماده على الحواسّ الأخرى. وإنَّما استخدام الحسّ لأنَّه المألوف لدى الإنسان الّذي هو في طبيعته الحسّيّة لا يدرك إلاّ ما هو حسّيّ.

والدّارس للأدب العربيّ عامّة والشّعر القديم خاصّة يلمحُ أثر البَصر في الشّعر في صوره واستعاراته وتشبيهاته فكلّ منها يرجع في أصله إلى الرّؤية البصريّة لما يحيط بالشّاعر.

وأكّدَ محمّد العبد أنَّ الاستعارة في الشّعر العربيّ الجاهليّ كلّها قائمة على أساسٍ حسّيّ بدأها بالاستعارة التّشخيصيّة الّتي تميل إلى تشخيص المُجرّدات وتعيينها عند التّعبير عنها فنّيّاً فاستعارة الكائنات الحيّة الّتي هي في أصلها تُرى بالبصر ويأتي بعدها الاستعارة من المجال الإنسانيّ، ثمّ استعارة النّقل الجماليّ(2) وكلّها ممّا يدركُ بالحواسّ.

وممّا يؤكّد ذلك أنَّ عبد القاهر الجرجانيّ سَبَق إلى هذا حينما قسّم الاستعارة إلى أنواع منها: أن يؤخذ الشّبه من الأشياء المشاهدة والمدركة بالحواسّ على الجملة للمعاني المعقولة، والثّاني أن يؤخذ الشّبه في الأشياء المحسوسة لمثلها إلا أنَّ الشّبه مع ذلك عقليّ...(3).

---

(1) الصّفدي، صلاح الدّين: **الكشف والتّنبيه على الوصف والتّشبيه**. ط1. بريطانيا: إصدارات الحكمة.1999م. ص 123_125

(2) العبد محمّد: **إبداع الدّلالة**. ص136 _ 156.

(3) الجرجاني: **أسرار البلاغة في علم البيان**. ص 50.

وذهب الشّعراء القدامى إلى التّشبيه والاستعارة واستخدموها في أشعارهم بشكلٍ لافتٍ وكبير؛ لرسمِ صور الحياة القديمة عندهم. ولا يقتصر الأمر عندهم في التّعبير عن أمور حسّيّة ماديّة بل تخطّاها إلى التّعبير عن أمور معنويّة غير ملموسة، كالحلم والكرم والشّرف والشّجاعة... وغيرها، فالشّاعر الجاهليّ كان يميل إلى تصوير غير المحسوس وكلّ ما هو معنويّ والتّعبير عنه بصورة مجسّمة(1).

ومن هنا كانت عناية الشّعراء في أن يكون الوصف عندهم دقيقاً والصّورة واضحةً عميقة ترسمُ للمتلقّي لوحةً عن الحياة وتوضّح له الهدف الّذي من أجله أبدعَ الشّاعر من خلاله صورَته.

وعرفت الصّورة الجاهليّة في أكثرها أنّها تصوير لهيئة الموصوف ووصف لشكله الخارجيّ وهذا الوصف حسّيّ وهذا تجسيم وتشخيص وفيه جلاء للصّورة وتوضيح لجوانبها، واهتمّوا فيها بالتّشبيه وبذلك تأتي أوصاف الجاهليّين لوحات كاملة تتوفّر فيها كلُّ أسباب الصّورة الموحية من مكان وزمان وحركة ولون(2).

وكان تأمّلُ الشّاعر القديم كلّ ما أحاط به من أشياء محورَ صورته وعمله الأدبيّ فأخذ يصوّر كلَّ ما تقع عليه عينه من مخلوقات أو أشياء اعتبرها الأكثر أهمّيّة في حياته.

فوصف الطّبيعة بما تحويه من إنسان وحيوان وزرع وديار ورسم ذلك كلّه في لوحاتٍ تنطق عن الحياة بفنّ أصيلٍ وصورة أدبيّة سجّله الأدب شعراً. " فالشّاعر يلتمسُ خبرته في بعض المحسوسات الخارجيّة الّتي تكتسب من خلال القصيدة الّتي ينشئها عالماً خاصّاً..."(3).

وبذلك يمكن القول إنَّ الصّورة الفنّيّة ما كان لها أن ترى النّور ولا أن ترقى بمستواها لولا دور الحواسّ، ولا سيّما حاسّة البصر الّتي تنقل المدركات البصريّة إلى العقل لتختَمر فيه وترتَسم صورة ذهنيّةً يترجمها الشّاعرُ إلى صورةٍ أدبيّة تعبّر عن تجربته فلولا حاسّة البصر

---

(1) الجبوري ، يحيى: **الشّعر الجاهليّ خصائصه وفنونه**. ط8. بيروت: مؤسسة الرّسالة. 1997م. ص 208.

(2) المرجع السّابق. ص 218 220.

(3) ناصف، مصطفى: **الصّورة الأدبيّة**. ط2. بيروت: دار الأندلس. 1981. ص 153.

لبقي الأدبُ يَشوبه النّقص تماماً كالأعمى الّذي تنقصه أهمّ وسيلةٍ ليكونَ علمهُ مكتملاً كأعمال المبصرين.

ثانياً: لغة العيون

والعيون تعكسُ مكونات النّفس فيظهرُ أثرها محسوساً على الجسم ويترجمها الجسد لغة خاصّة تنطق بها أعضاؤه فتغدو لغةً صادقةً تبثُّ ما في النّفس من كلام يعجز اللّسان في كثير من الأحيان عن بيانه والتّعبير عنه أو ربّما أخفاه تحرّزاً وخوفاً وربّما خجلاً فتظهره أعضاء الجسد، وربّما استطاع الإنسان إخفاءَ ما في نفسه وحاول ضبط حركاته وأمسك بزمام انفعالاته لكنّه لن يستطيعَ أن يتحكّمَ بانفعالات عينيه.

فالعين مرآه النّفس تعكسُ الحبَّ والبغضَ والهدوءَ والرَّويَّة والحزن والفرح واليأس والرّضا والسّخرية وهي تضحك وتتحدّث وتطمع وتشتهي وتبتهل[1].

وهي بذلك شاشةٌ صادقة ناطقة تتحدّث بما في النّفس من انفعالات واضحةً تُقرَأ بالعينِ بعدَ استكشاف كنهها بالقلب والوجدان.

وحظيت العينُ بلغة خاصّةٍ ذكَرهاَ الأدبُ العربيّ وأولاها عناية واهتماماً وعايشها الإنسانُ في حياته وفي ذلك قولُ الإنسان لصاحبه أو خصمه: (عيني في عينك) إدراكاً منه أنْ تُحدّثه عينُ الإنسان المقابل بما يخفيه في نفسه.

ولغة العيون كما ورد في كتاب العين في الشّعر العربيّ "ليست ادّعاء اختراق الحجب ولكن معرفة مدلولات صفاتها وحركاتها المتغيّرة بتغيّر المكنون والمكبوت في النّفس والقلب والنيّة ... تنطق العين بتلك الصّفات وكأنّها حروف قد حُفرت في شخصه لا يستطيع طمسها أو إخفاءَها"[2].

---

(1) شلق، علي: **العين في الشّعر العربيّ**. ص 5

(2) المرجع السابق. ص 9 10

وأثبت الشّعر العربيّ القديم أنَّ للعيون لغةً خاصّة شكّلت أدباً رفيعاً تناقله الشّعراء في أشعارهم فجعلوا للعين لغة يفهمها الإنسان المقابل قيل[1]: (الطّويل)

وعينُ الفتى تُبدي الّذي في ضميرهِ وتعرف عيني ما به الوحي يرجعُ

فلغة التّفاهم تكون إشارة في أحيان كثيرة، سواء بالحاجب أو الطّرف وغَير ذلك من الجوارح ويرى الجاحظ أنَّ في ذلك "معونة حاضرة في أمور يسترها بعض النّاس من بعض ويخفونها من الجليس وغير الجليس ولولا الإشارة لم يتفاهم النّاس معنى خاصّ الخاصّ ولجهلوا هذا الباب البتّة"[2].

يقول الشّاعر عمر بن أبي ربيعة في دلالات الإشارة بالعين[3]: (الطّويل)

أشارت بطرف العين خشيةَ أهلها إشارة محزونٍ ولم تتكلّمِ

فأيقنتُ أنَّ الطَّرف قد قال مرحباً وأهلاً وسهلاً بالحبيب المتيَّمِ

وهنا يظهر فضل العين في إدراك الإشارات الّتي تُستخدم في حالة التّفاهم. ويؤكّد يحيى جبر أنّ للعين لغات بين النّاس، تعبّر عن الفرح والرّضا، والبغضاء والكره. فقد أشارت محبوبة عمر بها إشارة محزون، وحمّلتها رسالةً فهمها عمر، تماماً كما يفهم الكلام الصّريح.[4]

ويرى الشّاعرُ أنَّ العين ربّما نطقت فظهرت دمعتها فالدّموع شكل من أشكال حديث العين وبثٍّ مكنونات النّفس يقول عمر بن أبي ربيعة[5]: (الطّويل)

تكادُ غداةَ البينِ تنطقُ عينُهُ بعبرتِهِ لو كانت العينُ تنطقُ

فلغة العينِ إنّما تكون بأيّة وسيلةٍ اختارتها حتّى لو كانت الدّموع وهي لغة تكاد تكون أبلغ من النّطق بالكلمات فالعين تكذبُ صاحِبَها، وتصدّقه.

---

(1) الجاحظ: **البيان والتّبيين**. ط7. تحقيق عبد السّلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي. 1998م. ج1/ ص 57

(2) المصدر السّابق. ج1/ ص 57

(3) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. ط1. وقف على طبعه وتصحيحه بشير يموت. بيروت: المكتبة الأهليّة. 1934م. ص 237

(4) جبر، يحيى: **اللّغة والحواسّ**. ص 43.

(5) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. ط1. ص 190

وجاء في البيان والتّبيين قول الشّاعر[1]: (الهزج)

وللقلـــــــب علـــــــى القلـــــــب دليـــــــلٌ حـــــــين يلقـــــــاهُ
وفــــي النّـــــاس مــــن النّـــــاس مقـــــــايـيس وأشـــــــباهُ
وفــــي العـــين غنــــىً للمــــرءِ أن تنطــــــق أفــــــواهُ

فلغةُ العيونِ تأتي في كثير من الأحيان بديلةً عن اللّغة المنطوقة وقد تُغني الآخرين عن الكلام الّذي قد يُظهر حقيقةَ ما في النّفس. يقول ذو الرّمة[2]: (الطّويل)

فأبــديتُ مــن عينــيّ والــصّدرُ كــاتمٌ بمغــرورقٍ نَمّــتْ عليــهِ ســواكبه

والعين هنا تبثُّ ما أخفاه الصّدر لكنّها تكلمت بالدّموع وكتبت ما يكابده الصّدر على الجفون والخدود. "والعين مثلُ صفحة الكتاب تقرأ ما يُكتَب عليها حرفيّاً ما دمت تجيدُ لغة العيون"[3].

ويرى الجاحظ أنَّ البيان يكونُ في الإفهام والفَهمْ مهما اختلفت الطّرق للوصول إلى هذه الغاية وَوصل إلى إيضاح المعنى وعلى قدرٍ من وضوح الدّلالة، وصواب الإشارة، وحسن الاختصار، ودقّة المدخل يكون إظهار المعنى، ويرى أنَّ الإشارة أبين وأنور وأوضح وأنفع[4].

والعيون ترسم حقيقة ما في النّفس لذلك يحاول الشّخص إخفاءَها في حالات كثيرة، خوفاً من افتضاح أمره أو انكشاف حاله أو فَهْمِ المحيطين بما يريد قَولَهُ خاصّة وإن كان بينهم من استطاع فهمَه يقول عمر بن أبي ربيعة[5]: (الطّويل)

فــإني ســأُخفي العــين عنــك فــلا أرى مخافــةَ أن يفــشو الحــديثُ فيُــسمَعا

فالشّاعرُ يخشى أن يفهم لغةَ عيونه الناس فيُعرَف الحديثُ الدّائرُ بينَه وبين المخاطَب وينكشف أمره ولذلك أراد أن يخفي عينيه حرصاً منه على المحافظة على الأسرار لأنَّ

---

(1) الجاحظ: **البيان والتّبيين**: ج1/ص 57

(2) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه**. ط1. شرح عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة. ص 14

(3) أبو الفداء، محمّد عزّت محمّد عارف: **لغة العيون**. القاهرة: دار الفضيلة.1996م. ص 15

(4) الجاحظ: **البيان والتّبيين**. ج1/ص 55

(5) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. ص 161

"الانفعالات الدّاخلية لابدّ وأن تظهر نتائجها على الوجه فالتّفاعل الكيميائيّ لا بدَّ له من نتائج ملموسة"[1].

ولمّا كانت العين ذات لغة خاصّة لا يفهمها الكثيرون فقد آثر الشّعراء التّحدث بها حتّى جعلوا لها إيحاء يقوم بدور المراسِلِ بينَ المتخاطبيْن وينقل كلامهما لغةً لا يفهمُه سواهما من البشر وكأنَّ هذه اللّغة لغةٌ مقدّسةٌ مترفّعةٌ عن البشر لذلك كانت لغة وحي وإلهام وبخاصّةً عند المتحابّين[2].

يقول الشّاعر[3]: (الطّويل)

ترى عينها عيني فتعرف وحيها وتعرف عيني ما به الوحيّ

فهي لغة خاصّةٌ لا ترتسمُ حروفها إلاّ لمن امتلك حدساً وفراسةً تمكّنه من ذلك.

فالعيون هي النّافذة الّتي نصل من خلالها إلى حقيقة القلب ومكنونات الشّخصيّة ومدّخرات النّفسيّة والبشريّة ــ وإن لم يكن ذلك في جميع الأحوال ــ وإنَّ كثيراً من الأمراض لا تُعْرَفُ إلا برؤية العيون كاليرقان (الصّفراء) والأنيميا...[4].

ومن الحالات الّتي يمكن كشفها عن طريق العيون (الخوف) إمّا لذنب أو لطارئٍ يمسّ الإنسان أو حين اقتراب الموت على نحو ما نجده في قوله تعالى: "أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَـٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾"[5]

---

(1) أبو الفداء، محمّد عزّت محمّد عارف: **لغة العيون**. ص 31

(2) الجاحظ: **البيان والتّبيين**. ج1/ص 57

(3) المصدر السّابق. ج1/ص 57

(4) أبو الفداء، محمّد عزّت محمّد عارف: **لغة العيون**. ص 14

(5) الأحزاب: 19

فهذه الآية الكريمة تشير إلى حقيقة علميّة وهي دوران مقلة العين من شــدّة الخــوف فيبطلُ الإدراك، وتختلُّ المراكز العصبيّة اللاّواعية في منطقة مهاد المخّ فيصير شــبيهاً بحالــة الّذي يغشى عليه من الموت إذ تدور مقلته وتتّسع حدقته وتثبت على اتّساعها حتّى يمــوت"[1]. فيمكن اكتشاف حقيقة الخائف خوفاً شديداً من خلال النّظر في عينه وتغيّر حجمِ حدقته ودوران مقلته.

كما يمكن اكتشاف اللّصّ أو أيّ إنسان ارتكب ذنباً بالنّظر في عينيه "فمهمــا تــصنّع البراءَة والوداعة والأمانة فإنَّ عينيه تفضحانه... فيحدث قلبه اضطراباً فــي الــدّورة الدّمويّــة فتتوتّر أعصابه وترتجف صدفتا عينيه فتنطق عيناه بلسان حاله، وكأنَّها تكتب فعلاً لغة تكتشف حقيقةً خفيَّة عن الآخرين لكنَّها معلومةٌ يقيناً عند حاملها"[2] ويقول اللهُ تعــالى: " يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾"[3].

ويمكن الحكمُ على الإنسان من خلالِ عينيهِ وحركتهما المتغيّرة فللعيون حركات هــي أبجديّة لغتها، وربّما دلَّ شكلُ العين على ذلك. وقد أفردَ أبو الفداء في كتابه لغة العيون مــساحة واسعةً عن هذا الموضوع، رأى فيها أنَّ العيون النّاعسة مثلاً تنطق باللّامبالاة مع وجودِ دهاءٍ لا غباء ويُظهِرُ أنَّ العيون الغائرة مثلاً يمكن أن تقرأ على جانبين: في أنَّ صــاحبهما يمكــن أن يكون مظلوماً والثّانية أنّه يمكن أن يكون حقوداً معقّداً نفسيّاً وذلك حسب ما تظهــره طباعــه وصفاته. ويرى أنَّ صاحب العيون الصّفراء عادةً ما يكون مصاباً بمرضٍ في كبده أو مرارتــه، أو في عينه نفسها وإن لم يُظهر ذلك...[4].

فكما أنّ للكلام حروفاً خاصّة تتركّب منه مفردات اللّغة فإنّ للعيون حركاتٍ وأشكالاً هي لبنة الأساس في لغتها والمتفرّس في ذلكَ يستطيع فهمَ هذه اللّغــة فــالعيونُ "تمثّــلُ الحالــةَ

---

(1) دفضدع، بسّام: **الكون والإنسان بين العلم والقرآن.** ص 221
(2) أبو الفداء، محمّد عزّت محمّد عارف: **لغة العيون.** ص 15
(3) غافر: 19
(4) أبو الفداء: **لغة العيون.** ص 36 51

الجسمانيّة والذّهنيّة والنّفسيّة كلّها فهي من أكثر أدواتنا المعبّرة تُظهِرُ ما يطرأ فيها من تغيير جسمانيّ وذهنيّ ونفسيّ وتُفصِح عن كلِّ شيء "[1].

وكما أنّ للعين أثراً في العلم فدورها واضحٌ في الأدب العربيّ وفي تشكلّه وأدب العيون واحدٌ من أهمّ تلك الآداب الّتي تكشِف حقيقةَ اهتمام الشّعراء بها وخصّها عمّا سواها من الحواسّ بالعناية والرّعاية لا سيّما وأنَّها حاسّة متحرّكَةٌ في مكانها قادرة على اكتساب المعارف ورسم الصّور المختلفة عن الحياة بدّقة ووضوح لتوصل النّاظرَ إلى كبد الحقيقة إن استبصرَ وأيقن وإلاّ استحالَ أعمى البصيرة لا يصلح ولا يفقه فالعين كالشّمس تُظهرُ الحقائق وتكشفُ درب الحياة وهي كالنّبع الصّافي شفّافةٌ تروي ظمأ النّاظرين من خلالها.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق، يمكن القول إنَّ العين هي من أهمّ الحواسّ الّتي حباها الله تعالى للإنسان لما لها من دور في توجيه اللّغة فالعين تحيط بالمدركات المحسوسةِ جميعها المسموعة والملموسة والمشمومة ولا يتمّ إدراكها بشكلٍ أفضل إلا بواسطة العينِ وإلا بقي الإدراك ناقصاً.

والعين تجسّد المدركات العقليّة غير المحسوسة في شكلٍ وهيئة فتحيلُها إلى شيء أشبه بالمحسوسات فيسهل إدراكها، ويسهلُ إعطاؤها لفظاً يدلُّ عليه بعد استحالته صورةً ذهنيّةً في العقل.

وللعين دورٌ في المعرفةِ لارتباطها ارتباطاً وثيقاً بالعقل فلا يتحققّ العلمُ إلاّ بالرّؤية العينيّة فإذا وقعت العين على الشّيء عرفته واكتشفته وقام العقل بعدها بدورٍ في إعمال النّظر والعلم.

ولأهمّيّة البَصر في الحياة نرى أنَّ الشّريعة الإسلاميّة تستند إلى الرّؤية العينيّة في تطبيق بعض أحكام الشّريعة الإسلاميّة، وإقرار كثير منها كصيام رمضان، وإقامة بعض الحدود

(1) ميتشيوكوشي: **علم الفراسة والتشخيص.** ط5. ترجمة د. يوسف بدر. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنّشر. 2003م. ص 93

كحدّي الزّنا. وكلّ هذه الأمور مجتمعة أسهمت في إمداد العقل والتّفكير بثروة لغويّة أسهمت في توجيه اللّغة وبيان مفرداتها ودلالاتها.

كما ظهرت أهمّيّة العين جليّة في الدّور الّذي تؤدّيه في تشكيل الأدب فكانت مــن أهــمّ الحواسّ في رسمِ الصّورة الفنّيّة لذلك استخدمها الشّعراء في رسم لوحةٍ للطّبيعةِ الّتي تحيط بهم وكلّ ما وقعت عليه عيونهم وتفنّنوا في ذلك، فكانت ريشةً أسهمت في إنطاق الــشّعرِ لتكتــسي لوحاته تفاصيل المشهد.

ولمّا كانت العين ذات أثر في تشكيل الأدب فقد تشكّل منها أدبٌ خاصٌّ عُني بها وحدها يمكن أن نسمّيه أدب العيون فراح الشّاعر يتفنّن في وصف العيون ووصفِ هيئاتها وأشــكالها وإكسابها دلالات إضافيّة ووصف ألوانها والتّركيز على أجزائها حتّى أنَّه أتقن الحــديث عــن الدّموع والبكاء كما أفرد الشّعراء للعين لغة خاصّة استخدموها في التّعبير عن مكنونات أنفسهم فكانت تضاهي في لغتها الكلام المنطوق وكانت تعبّر عنها بصدق؛ لأنّها لا تكذبُ في حــديثها، ولا تنافق خطابها فكان لها دورٌ بارزٌ في إظهار ذلك أدباً عربيّاً تتناقله الأجيال المتعاقبة ليكون دليلاً على أنَّ العين هي سرُّ توجيه اللّغةِ وتشكيل الأدب.

الفصل الثّاني

العين وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأُمويّ

المبحث الأوّل: عينُ الإنسان

المبحث الثّاني: عينُ الحيوان

المبحث الثّالث: العين مجازاً لغير الإنسان والحيوان

خلاصة الفصل

الفصل الثّاني

العين وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأُمويّ

استأثرتِ العينُ باهتمامِ الشّعراءِ في العصور المختلفة فراحوا ينسجونَ حولها أدباً رفيعاً ويتفاوتون في استخدامِ دلالاتها حتى ازدهرَ أدبُ العيونِ في الشّعر العربيّ.

ولمّا كان الشّعر العربيّ _ لا سيّما القديم منه_ مصدراً من مصادرِ تأصيل اللّغة فقد حظيَ باهتمامِ اللّغويّينَ المعجميّين؛ للوصول إلى دلالات الألفاظ ومما لا شكّ فيه أنَّ العين واحدةٌ من هذه الألفاظ الّتي أَفردوا لها مساحات لا بأسَ بها في معاجمهم اللّغويّة مستعينينَ بالشّعر العربيّ القديم والمتتبّعُ للفظة العينِ يرى تطوّراً في دلالتها الأصليّة.

ويمكنُ تقسيمُ هذهِ الدّلالات إلى ما يدلُّ على عين الإنسان وما يدلُّ على الحيوان ثُمَّ تفصيل الدّلالات الّتي استُخْدِمَتْ مجازاً لغير الإنسانِ والحيوان.

المبحث الأوّل

عينُ الإنسان

أ - الباصرة:

تكاد المعاجم اللّغويّةُ تُجْمِعُ على أنَّ دلالة العينَ الأصليّة تقعُ علـى العـين النّـاظرة أو عضو الإبصار وأوّلُ ما يُطالعُ الباحث في المعجم أنَّ العين هي "حاسّةُ البصرِ الّتي يُبصرُ بهـا النّاظرُ والجمعُ أعيانٌ وأعينٌ وأعْينات ... "[1].

ويؤكّدُ ابنُ فارسٍ على ذلكَ ويقدّمُ دلالةَ العينِ الباصرةِ على غَيْرِهـا مـن الـدّلالات ويقول[2]: "العين: النّاظرةُ لكلِّ ذي بصر ... ". كما يقدّمُها الزّبيديّ في معجمه تاج العـروس ويرى أنّها الجارحةُ الّتي تنظرُ.[3]

ولعلَّ تقديمهم لهذهِ الدّلالةِ على غيرها يدلُّ على كَوْنِها الأقربَ إلى النّفس باعتبارها تدلُّ على عضوٍ مهمّ يمتلكهُ الإنسان فهيَ مصنَعُ توجيهِ اللّغة وتشكيل الأدب وتسييرِ أمورِ الحيـاة. وهذا ما دفع الشّعراءَ إلى استخدام دلالتها لتكونَ الأوضحَ في هذا المجال والأكثـر انتـشاراً، وقارئُ الشّعرِ الجاهليّ يرى هذه الدّلالةَ مُسْتخدَمة بشكلٍ لافتٍ على نحو ما نجـده فـي قـول النّابغةِ الذّبيانيّ[4]: (الطّويل)

رأيتـكَ ترعـاني بعـينٍ بـصيرةٍ وتبعـثُ حراسـاً علـيَّ ونـاظرا

فالعين الباصرة هي الّتي تتابع حركة الأشياء، وتتبّع تصرّفات الآخرين.

كما استخدمها عنترة ليبصر بها المكان، يقول[5]: (الطّويل)

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عين).** ص522.

(2) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(عين).**ص725.

(3) ينظر: الزّبيدي محمد مرتضى: **تاج العروس من جواهر القاموس.** ط 1. م 9. لبنان: منشورات دار مكتبة الحيـاة. 1306 هـ . ج9. مادّة **(عين).**ص 378

(4) الذّبيانيّ النّابغة: **ديوانه.** مصر: مطبعة الهلال بالفجالة. 1911م. ص42. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** ط1. لندن: المطبعة الملكيّة بغريفزولد. 1899م. ص121.

(5) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه.** ط4. بيروت: مطبعة الآداب. 1983م. ص48. شيخو، لويس: **شـعراء النّـصرانيّة قبـل الإسلام.**ط4. بيروت: دار المشرق. 1991م. ص844.

وتُبْصِرُ عيني الرَّبوتينِ وحاجزاً وسكّانَ ذاكَ الجِزْعِ بين المراتِع

فهو يبصر بها الأماكن التّي زارها، ووقف عندها، حتّى السّكّان الموجودين فيها وحولها.

وممّا لا شكَّ فيه أنَّ دلالةَ العينِ الباصرةِ بقيت مستخدمةً في العصر الإسلاميّ ويؤكّدُ ذلكَ قولُ عليّ بن أبي طالبٍ _ رضي الله عنه _[1]: (الوافر)

حبيبٌ غاب عن عيني وجسمي وعن قلبي حبيبٌ لا يغيبُ

والعين كما وردت تستخدم للشّيْء الحسّيّ المباشر، وعدم رؤية الشّيء يعني غيابه عنها.

كما شغلت مساحةً واسعةً في شعر الأمويّين وممّا ورد في أشعارهم قول أعشى ربيعة[2]: (الطّويل)

وإنَّ فؤاداً بين جنبيَّ عالمٌ بما أبصرَتْ عيني وسمعت آذاني

فالشّاعر يقيم علاقة جميلة بين القلب والعيون، فهو محيط بما تراه، وهو كذلك عالم بما تسمعه الآذان.

فدلالة العين كحاسّة واكَبَت طريقها في شعر العصور المختلفة واستُخدمت لتدلَّ على كلِّ عينٍ تبصرُ وتنظرُ فأفادت المعنى العام دون تخصيصٍ ولا تحديد وهذا من باب تعميم الدّلالة[3].

والجدير ذِكْرُهُ أنَّ هذا المعنى أوّل ما يتبادرُ إلى الذّهن وهو ما أطلقَ عليه إبراهيم أنيس الدّلالة المركزيّة[4]، الّتي قد تكون واضحةً في أذهان كلِّ النّاس كما قد تكون مهمّةً في أذهانِ بعضهم.

لكنَّ هذه الدّلالة بقيت واضحةً في أذهانهم لِقُرْبها إلى نفوسهم وقارئ الشّعر العربيّ يرى أنَّ هذه الدّلالة العامّة أو المركزيّة أخذت تنحو مناحيَ مختلفةً في دلالتها وأدّى ذلك إلى

---

(1) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه**. ط3. تحقيق وشرح عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة. 2005م. ص30

(2) أبو تمّام: **الحماسة**. ط1. ترتيب الأعلم الشّمنتري، تحقيق مصطفى عليّان. جامعة أمّ القرى. 1423ه. ج3/ص80.

(3) ينظر أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ**. ص104.

(4) المرجع السّابق. ص106

ظهور دلالاتٍ فرعيّة تصب في المعنى العام. فالعين اختصّت بما يدلّ على أجزائها وحركاتها وصفاتها وألوانِها، وحالها، ويقظتها، وهذا كلّه أثّر في ظهور دلالاتٍ إضافيّةٍ أغْنَت المعجم اللّغويّ، وزادت من رصيد الأدب.

وقد ذهب الشّعراء بعيداً في توظيف العين في أشعارهم، فتحدّثوا عن أحوالها وصفاتها وألوانها، وعدّدوا من ذلك كثيراً احتوت عليه أشعارهم، على نحو يدلّ على مدى ما تختصّ به العين من حضور في الجسم، ودور في توجيه الحياة، وتشكيل الأدب، ونستعرض في الصّفحات التّالية نماذج مختارة من أشعارهم تعكس الحقيقة السّابقة.

ولأنَّ العين هي أصلُ الجمال والرّاحة النّفسيّة فقد استخدمها الشّعراء في أشعارهم؛ ليعبّروا بها عن مكنونات أنفسهم شِعراً جميلاً يصف جمالها فوصفوا **العين الحوراء** شديدة بياض العين في شدّة سوادها أو أنْ تكون سوداء كلَّها كالظّباء أو البقر وهو ما لا يكون إلاَّ في نساء أهلِ الجنّة دون البشر[1]. وفي استخدامِ هذه الدّلالة تخصيصٌ لها فهم وصفوا العين الباصرة لكنَّ تحديدها بالحوراء أعطاها معنىً إضافيّاً كما فعل شعراء العصور المختلفة، على نحو ما نجده في قول عروة بن الورد[2]: **(الطّويل)**

تقولُ ألا أقْصِرْ مِنَ الغزوِ واشْتكى   لها القولَ طرفٌ أحورُ العينِ دامعُ

فهو يصفُ العينَ الحوراء ويجعلها تتكلّم وتشكو وتبثُّ حزنها ووجدها.

واستمّرت هذه الدّلالة في العصر الإسلاميّ واضِعينَ قوله تعالى: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ۝٢٢ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ۝٢٣ ﴾[3] نُصْبَ أعينهم مستفيدين من هذا المعنى الإسلاميّ في أشعارهم مثل ما عبّر عنه أبو بكر الصّدّيق _ رضي الله عنه_ في قوله[4]: **(البسيط)**

يا طلحةَ بن عبيدِ اللهِ قد وَجَبَت   لكَ الجنانُ وتزويج الدُّمى العِينِ

(1) ينظر ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(حور)** 287.

(2) **ديوانا عروة والسّموأل**. بيروت: دار صادر. ص48

(3) الواقعة: 22_23.

(4) الصّدّيق، أبو بكر: **ديوانه**. ط1. تحقيق راجي الأسمر. بيروت: دار صادر. 1997م. ص 28.

ومن المعلوم أنّ جزاء المسلم في الجنّة النّعيم المقيم، والنّساء الجميلات ذوات الأعين الحور.

وأشهر ما ورد في أشعار الأمويّين ممّا يختصّ بالحور قول جرير[1]: (البسيط)

إنَّ العيون الّتي في طَرْفِها حَوَرٌ قَتَلْنَنا ثمَّ لم يُحْيينَ قتلانا

وربّما كانت العيون الحور بسحرها وجمالها، تفتك بالقلوب، أكثر من فتك السّيف بالجسم.

يقول الرّاعي النّمريّ[2]: (البسيط)

وفي الخيامِ إذا ألقَتْ مراسيها حورُ العيونِ لإخوانِ الصِّبى صُيُدُ

وقد وصف الشّعراء **العينَ القريرة** الّتي تدلُّ على هدوءٍ نفسيّ وصفاءٍ ذهنيّ وظهرت دلالتها في الشّعر الجاهليّ فهي تكون آمنةً قريرةً بعد خوفٍ أو تهديدٍ يقول حاتم الطّائيّ[3]:

(الطّويل)

فأبشِرْ وَقَرَّ العينَ منكَ فإنّني أجيءُ كريماً لا ضَعيفاً ولا حَصِرْ

ولعلّ الإنسان صاحب الأخلاق الحسنة الكريمة، يبعث في النّفس الطّمأنينة، وتقرّ به العين.

وربّما أَصبحت العين قريرةً إثرَ ورود أنباء تطمئنُ الإنسان على نحو ما نجده في قول السّموأل[4]: (الخفيف)

---

(1) الأصبهاني: **الأغـاني**. دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع. قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديويّة. ج7/ ص37. والمبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب**. تحقيق أغاريد بيضون ونعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلميّة.1996م. ج1/ ص 235.

(2) النّميري، الرّاعي: **ديوانه**. ط1. شرح واحد عبد الصّمد. بيروت: دار الجيل. 1995م. ص81.

(3) الطّائيّ، حاتم: **ديوانه**. بقلم فوزي عطوي. بيروت: دار صعب. 1980م. ص88. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. ص 105

(4) **ديوانا عروة والسّموأل**. ص82. الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. ط2. تحقيق أحمد شاكر وعبد السّلام هارون. مصر: دار المعارف. 1964. ص86.

وأَتَتْنِي الأنباءُ عن مُلْك داود فقرَّت عيني به ورضيتُ

ويرى عنترة أن عينهُ ستَقرُّ إنْ حقّق مرادهُ وتخلّص من أعدائه فيقول[1]: (الوافر)

وسوفَ أُبيدُ جمعكمُ بصبري ويطفا لاعجي وتقرُّ عيني[2]

كما يقول عنترة في موضعٍ آخر إنَّ النّظر إلى وجه المحبوب هو سببٌ رئيسٌ في إقرار العين يقول[3]: (الطّويل)

وأقسمُ حقّاً لو بقيتَ لنظرةٍ لقرّت بها عيناك حين تراني

ويمكن للعين كما يرى معقّر بن حِمار البارقيّ[4] أن تكون قريرةً بالرّجوع إلى الدّيار والسَّكن بملاقاةِ الأحباب. وفي هذا المعنى يقول[5]: (الطّويل)

وأَلْقَتْ عصاها واستقرّت بها النّوى كما قَرَّ عيناً بالإياب المسافِرُ

ويرى الأضبط بن قريع السّعديّ[6] أنَّ العين تكون قريرةً إذا رضيت بما كُتبَ لها من رزق وعاشت وفق ما رُزِقَتْ يقول[7]: (المنسرح)

فاقْبَلْ منَ الدَّهر ما أتاكَ بهِ مَنْ قَرَّ عيناً بعيشِهِ نَفَعَه

واستمرت هذه الدّلالة لدى شعراء عصر صدر الإسلام مستفيدين ممّا ورد في مواضعَ كثيرة في القرآن الكريم ظهرت إحداها في قصّة سيّدنا موسى حين رجع إلى أمّه لترضعه قال

---

(1) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** ص873.

(2) لاعج: الشّوق وحرقة الفؤاد من الحبّ.

(3) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** ص183**.** وشيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** ص870

(4) معقر بن حمار البارقي: هو عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس البارقي، شاعر جاهلي من شعراء الجودة المقلّين وفارس من فرسان الجاهلية وقد كف بصره في آخر عمره وله علم دقيق بالسحاب والمطر.

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ط1. تحقيق وشرح محمّد نبيل طريفي. بيروت: دار صادر. 1999م. ج 8/ ص261.

(6) الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب السعدي التميمي: شاعر جاهلي قديم، أساء قومه إليه، فانتقل عنهم إلى آخرين ففعلوا كالأولين، فقال: بكل واد بنو سعد (عني قومه).

(7) ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء**، تحقيق أحمد محمّد شاكر. القاهرة: دار المعارف. 1982م. ص383.

تعالى: ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾[1]. فقرّة العين دلّت على السّرور الّذي عمّ فؤاد أمّ موسى _ عليه السّلام_ بملاقاته.

وحملت هذه الدّلالة في الشّعر الإسلاميّ بعض المعاني الإسلاميّة الجديدة فنصرُ الله _تعالى_ للمؤمنين هو قرَّة عينٍ لهم وفيه طمأنينةٌ وراحةٌ كبيرتان ونجد ذلك في قول حسّان بن ثابت[2]: (الكامل)

وأَقَرَّ عينَ محمّدٍ وصحابَهُ وأَذَلَّ كلَّ مكّذبٍ مُرْتابِ

وحُسْنُ إسلامِ المرء سببٌ رئيسٌ في أن تكون العينُ قريرةً مطمئنّة؛ لأنَّه سبب في دخوله الجنّة وهذا ما قاله الإمام عليّ بن أبي طالب _رضيَ الله عنه_ [3]: (الوافر)

تموتُ غداً وأنت قريرُ عينٍ مِنَ الفَضَلات في لُجَجٍ تَعومُ

ويرى الإمام عليّ في موضعٍ آخر من ديوانه أنَّ حُسْنَ تربيةِ الأولادِ وإنباتهم منبتاً حسناً سبيلٌ إلى الهدوءِ وراحةِ البالِ يقول[4]: (البسيط)

حَرِّض بنيكَ على الآداب في الصِّغَرِ كيما تقرَّ بهم عيناك في الكِبْرِ

أمّا ميسون بنت بحدل فتجد أنَّ راحة البال، وهدوء النّفس سبيل إلى أن تقرَّ العين فهي لا تأبهُ بزخارف الدّنيا ولا ترى في المال سبيلاً للوصول إلى هذه السّكينة تقول[5]: (الوافر)

ولُبْسُ عَباءَةٍ وتَقَرَّ عيني أَحّبُ إليَّ من لُبْسِ الشَّفوفِ

وبقيت الدّلالة على العين القريرةِ منتشرةً في العصر الأمويّ وحظيت باهتمامٍ واسعٍ في الشّعر واتسع مجال استخدامِها وفق ما رآه الشّعراء مناسباً فمنهم من يرى أن العيون تقرُّ عندَ النّصر كما يقول الأخطل[6]: (الطّويل)

---

(1) سورة طه: 40.

(2) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** بيروت: دار صادر. ص21.

(3) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه.** ص123.

(4) المرجع السّابق. ص62.

(5) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** ط1. بيروت: المكتبة الأهليّة. 1934م. ص 158.

(6) الأخطل: **ديوانه.** ط1. شرح عبد الرّحمن المصطاوي. لبنان: دار المعرفة.2003م. ص122. وابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج6/ ص193.

ولَــــوْ ببنــــي ذُبيــــان بلّــــت رِماحُنــــا لقَــرَّتْ بــه عينـــي وبـــاءَ بهـــا وِتْــري[1]

وبعضهم يؤكِّدُ أنَّ الأمن سببٌ في أن تقرَّ العينُ وتطمئنّ ويبدو ذلك في قول جرير[2]:

(الوافر)

غطـــــاريفٌ يبيــــتُ الجـــارُ فــــيهم قريـــرَ العـــينِ فـــي أهـــلٍ ومـــالِ[3]

أمّا العاشقون من الشّعراء فإنَّ قرَّة العين عندهم تأتي بلقاء المحبوب أو قربه أو النّظرِ في وجهه وهذا ما يصوّره جميل بثينة في قوله[4]: (الطّويل)

وأَحـــسنُ خلـــقِ الله جيـــداً ومُقْلَـــةً تُـــشبَّه فـــي النِّـــسوان بالـــشّادنِ الطّفـــل

وأنـــتِ لعينـــي قـــرَّةٌ حـــينَ نلتقـــي وذِكـــركِ يُـــشفيني إذا خَـــدِرَتْ رجلـــي

لذلك يمكن القول إنّ العين القريرة تأتي للدّلالة على سعادة، أو راحة، أو هدوء نفسيّ.

أمّا قيس بن ذُرَيح فيدعو قلبه ألا تقرَّ عينُهُ لأنَّ الهوى أعمى فؤاده وطمس على قلبـه يقول[5]: (الطّويل)

ألا يـــا أيّهـــا القلـــب الّـــذي قـــادَهُ الهَـــوى أفِـــقْ لا أقـــرَّ اللهُ عينـــكَ مـــن قلـــبِ

وفي قوله " لا أقرَّ اللهُ عينَكَ " دعاءٌ بعدم بلوغ أمنيته..... وقيل : " أقرَّ اللهُ عينــك أي بلّغك أمنيتك حتّى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره ".[6] لذلك يُقال لمن يُدعى عليه: " أسخَنَ الله عينك "[7] "وسخنة العين: نقيض قرَّتها وقد سَـخِنَتْ عينُــه بالكـسر، قـال الرّاجز[8]: (الرّجز)

أوهِ أديــــمَ عِرْضِــــهِ وأَسْــــخِنِ بعيْنِــــهِ بعــــدَ هجــــوعِ الأعــــينِ

---

(1) بلّت: ظفرت. باء : استوى. الوتر: واحد.

(2) الأصبهاني: **الأغاني.** ج7 / ص 61.

(3) غطاريف: مفردها غِطْريف: الشاب الظّريف، السّخي، السّيد، المحسن.

(4) مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ.** ط1. بيروت: الشّركة العالميّة للكتب.1994م. ص152.

(5) أبو تمّام: **الحماسة.** ج2 / ص 259.

(6) ابن منظور: **لسان العرب.** ج7 مادّة **(قرر)**.ص 305.

(7) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(قرر)**. ص854.

(8) ابن منظور: **لسان العرب.** ج4 مادّة **(سخن)** ص 528.

و"رَجلٌ سخينُ العين وأسخنَ اللهُ عينه أي أبكاه........ ويقال سَخِنَت عينه من الحرارة تَسخَنُ وسُخْنةً "[1]. وفي **سُخْنَة العين** يقول مجنون ليلى[2]: **(الطّويل)**

مُعَـــذِّبتي لـــولاكِ مـــا كنـــتُ هائمـــاً أبيـــتُ سَـــخينَ العـــينِ حـــرَّانَ باكيـــا

فالشّاعر لا يكون مطمئنَّ النّفس قرير العين إلاَّ بقرب محبوبته فبُعدها يــسلبه الرّاحــة ويُجري في عينه دمعة حزنٍ حارَّة.

ويقول الإمام الحسين بن عليّ _ رضيَ الله عنه _ في هذا المعنى[3]: (الوافر)

أؤمّــــــلُ أن يعــــــافِيَني بعفـــــوٍ ويُـــسْخِنَ عـــينَ إبلـــيسَ المُنـــاوي

فهو يدعو لنفسه بالعفو والطّمأنينة، والعين الهانئة القريرة، وبالمقابل يدعو على إبلــيس بأن يسخن الله تعالى عينه، وألا يقرّ له قرار.

وربّما سخنت العينُ كما يرى يزيد بن الطّثريّة[4] لفقد محبوبٍ أو عزيز [5]: **(البسيط)**

يـــا سُـــخنَةَ العـــين للجرمـــيِّ إذ جَمَعَـــتْ بينـــي وبـــينَ نَـــوارَ وحـــشةُ الـــدّارِ[6]

يهجو الشّاعر عمّ نوار، ويدعو عليه بسخنة العين، حينما حاول منعها من لقاء الــشّاعر، فحفر لها حفرة وأوقد فيها النّار، حتّى إذا ذهبت إليه، وقعت فيها، واحترق بعضها، وحُملت إلى عمّها. وربّما كان انتشار مثل هذه الدّلالة في شعر الأمويّين؛ بسبب تشجيعهم للمدح والغزل.

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب** ج4 مادّة **(سخن)** ص 528.

(2) مجنون ليلى: **ديوانه.** ط1. اعتنى به وشرحه عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة. ص260.

(3) ابن عليّ، الحسين: **ديوانه.** ط1. شرح محمّد حساني وحيــدر الزّرقــاني. بيــروت: مكتبــة دار الهــلال. 2006م. ص205.

(4) يَزيد بن الطَّثَرِيّة: هو يزيد بن سلمة بن سمرة، أبو الكشوح، ابن الطثرية. شاعر أموي من بني قشير بن كعــب، لــه شرف وقدر في قومه، كان حسن الشعر، حلو الحديث، شريفاً، متلافاً للمال، صاحب غزل وظرف وشجاعة وفصاحة. قتله بنو حنيفة في موقعة لهم يوم الفَلَج من نواحي اليمامة.

(5) الأصبهاني: **الأغاني.** ج7 /ص 112.

(6) الجرميّ: نسبة إلى جرم وهو عمّ نوار.

وكما اختصّت العين الباصرة بما يدلّ على **مرضها** سواءً كان المرض عضويّاً، أو ما تظهرُه العين من خلالِه مكنونات النّفس وورد ذلك في شعر الجاهليّين على نحو ما ورد في قول أبي عديّ النّمريّ[1] الّذي وصف العين المريضة[2]: (الطّويل)

فمَن بائعي عيناً بعينٍ مريضةٍ ونفساً بنفسٍ في وَثاقٍ طليقُها

فالشّاعر يؤمّل أن يجد من يُبدله بعينه المريضة عيناً صحيحةً، يرى بها جمال الكون، دون علّة، ولا حزن. واستخدمَ الإسلاميّون هذه الدّلالة في شعرهم فأبو خراش الهّذلي يقول إنَّ مَرَضَ عينه كان بسبب حزنٍ أصابها، أورثها السّهر، وقلّة الرّاحة[3]: (الطّويل)

فَباتتْ تُراعي النّجمَ عَينٌ مَريضةٌ لما عالَها واعتادَها الحُزنُ بالسُّقمِ

وبقي الحديث عن العينِ المريضةِ مستخدمةً في أشعار الأمويّين فهذا عمر بن أبي ربيعة يرى أنّ العين مريضةٌ بسبب ما يصيبها من بُعْدٍ وفراقٍ يقول[4]: (الطّويل)

ولكنْ دَعَتْ للحَيْنِ عيْنٌ مريضةٌ فطاوعتَها عمداً كأنَّك حالمُ

كما ذكر الشّعراءُ العين **النّائمة**، وقد استخدمها الشّعراء في شعرهم للدّلالةِ على الهدوء والرّاحة ويرى زهير بن أبي سُلمى أنَّ مرتاحَ البال خاليَ الذّهنِ تنام عينه مرتاحة في قوله[5]: (البسيط)

نامَ الخليُّ فنوم العينِ تقريرُ ممّا اذّكرتُ وهمُّ النَّفسِ مذكورُ

لكنّ هذه الدّلالة أخذت تستفيدُ من المعاني الإسلاميّة والقرآن الكريم فعليّ بن أبي طالب _ رضيّ الله عنه_ أورد ذلك مبيناً أنَّ الظّالم الّذي لا يقدّر عواقب عملهِ ينام غافلاً ولكنَّ الله تعالى لا تغفلُ عينه ولا تنام عن شيء فيقول[6]: (البسيط)

---

(1) أبو عدي النمري: عامر بن سعد بن النمر بن عثمان بن عبد الله بن نصر بن زهران بن كعب. من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين، وهو أزديّ.

(2) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج9 / ص89

(3) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث.** لبنان: رشاد برس للطّباعة والنّشر والتّوزيع. 2007م. ص 112.

(4) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** ص241.

(5) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** ص190.

(6) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه.** ص 120.

تنــــامُ عينُـــــك والمَظلــــومُ منتبـــــهٌ يـــدعو عليــكَ وعـــينُ اللهِ لـــم تـــنمِ

ودلالة هذا البيت مستقاةٌ من معاني القرآن الكريم ولا سيّما من قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ﴾[1].

وبقي شعراء العصر الأمويّ يستخدمونَ هذه الدّلالة على نحو ما يقولـــه مالــك بـــن الرّيب[2]: (البسيط)

وضـــعتُ جنبـــي وقلـــتُ اللهُ يكلـــؤُني مهما تنمْ عنكَ مِـــن عـــينٍ فمـــا غَفَـــلا[3]

وهذا يدلّ على أنّ العين تنام إذا وجدت أمناً، لا سيّما إن كان الأمن من الخالق، الّذي لا تغفل عينه ولا تنام.

أمّا محبوبةُ مجنونِ ليلى فتنامُ مطمئنة العين لكنَّ عينه لا تعرف النّوم؛ حزنـــاً علـــى فراقهـــا يقول[4]: (الطّويل)

عجبتُ لليلـــى كيـــف نامـــتْ وقـــد غفـــتْ ولـــــيسَ لعينـــــي للمنــــــامِ ســــــبيلُ

ولمّـــا غفـــتْ عينـــي ومـــا عـــادةً لهـــا بنـــــومٍ وقلبــــي بـــــالفراقِ عليـــــلُ

فإغماض العين علامة على النّوم؛ لأنّ الإنسان يغمضها حين ينام، ما لـــم يكـــن ذلـــك تظاهراً أو إمعاناً في التّفكير.

وكما عبّر الشّعراء عن العين النّائمة فقد عبّروا عن **سَهَرِها وأرَقِها** فالشّاعرُ الجاهليّ طفيل الغنويّ يقول[5]: (الطّويل)

أُحَدِّثُـــــهُ إنَّ الحَـــــديثَ مِـــــنَ القِـــــرى وتكـــــلأُ عينــــي عينَـــــهُ حـــــينَ يَهْجَـــعُ

فعينُ الشّاعر ساهرةٌ لتحرس مَنْ كان معه خوفاً عليه وحرصاً على راحته.

---

(1) البقرة: 255.

(2) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث.** ص232.

(3) يكلؤني: يحفظني.

(4) مجنون ليلى: **ديوانه.** ص 209.

(5) الغنويّ، الطّفيل: **ديوانه.** ط1. تحقيق محمّد عبد القادر أحمد. دار الكتاب الجديد. 1978م. ص103.

وتشكو خولة بنت ثابت سَهَر عينيها فتقول[1]: (المديد)

يــــا خليلــــــي نــــــابَني سُــــــهدي لــــــم تـــــنم عينــــــي ولــــــم تكـــــدِ

ويرى عديّ بن زيد أنَّ العينَ أرِقَةٌ تعاطفاً مع الآخرينَ في أفراحهِم وأتراحهِم يقول[2]: (الطّويل)

يَـــــنُحْنَ علـــــى ميــــتٍ وأَعلَــــنَّ رنّـــــةً تـــــؤرِّقُ عينَـــــي كــــلَّ بــــاكٍ ومُــــسْعِدِ

وممّا ورد في أشعار الإسلاميّين في هذا المجال، قول العبّاس بن مرداس[3]: (البسيط)

عـــــينٌ تأوَّبَهــــا مــــن شــــجوِها أرَقٌ فالمــــاءُ يغمُرُهــــا طَــــوراً وينْحَــــدِرُ

فالشّاعرُ يؤكّدُ على أنَّ بكاءَ العينِ سببٌ أساسيٌّ في عدمِ نومِها، وأرَقها.

أمّا سويد اليَشكريّ فيجد في فراق المحبوبةِ سبباً في سَهَرِ العينِ وأرَقها فهو يقــول[4]: (الرَّمل)

أرَّقَ العــــــينَ خيـــــالٌ لـــــم يَـــــدَعِ مـــــن سُـــــليمى ففــــؤادي مُنْتَــــزَعُ

واستخدمَ الشّعراءُ الأمويّون هذه الدّلالة بشكل أوسعَ في أشــعارهم وبمعـــانٍ حديثـــة فالأرق زار مجنون ليلى بسببِ هديلِ الحمامِ على الغُصُون بالرّغم من أنّ هــذا لا يكــون؛ لأنّ الحمام لا يسجع ليلاً، والأرق لا يكون إلا ليلاً. يقول[5]: (الطّويل)

إذا مــــا خــــلا للنَّــــوم أرَّق عينَــــهُ نــــــوائحُ وُرقٍ فرشــــــهنَّ غـــــصونُ

ويقول كعب بن معدان الأشقريّ[6] إنَّ فراقَه لصحبه وعدم مرافقتهم في سفرهم ســبب لسهره وأرَق عينيه[7]: (البسيط)

---

(1) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** ص 124.

(2) ابن زيد، عديّ: **ديوانه.** ط1. تحقيق محمّد جبّار المعيبد. بغداد: دار الجمهوريّة للنّشر والطّباعة. ص109.

(3) ابن مرداس، العبّاس: **ديوانه.** ط1. تحقيق يحيى الجبوري. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1991م. ص 72.

(4) اليشكريّ، سويد بن كاهل: **ديوانه.** ط1. جمع وتحقيق شاكر العاشــور. البــصرة: دار الطّباعـــة. 1972م. ص28. والضّبّي، المفضّل: **المفضّليّات.** ط1. تحقيق قصيّ الحسين. بيروت: دار ومكتبة الهلال. 1998م. ص114

(5) مجنون ليلى: **ديوانه.** ص 233.

(6) كعب بن معدان الأشقري، أبو مالك: فارس، شاعر، خطيب. من شعراء خراسان. كان معدوداً فـــي جلـــة أصـــحاب المهلب بن أبي صفرة، المذكورين في حروب الأزارقة. وهو من (الأشاقر) من قبائل الأزد.

(7) الأصبهاني: **الأغاني.** ج13 / ص 55.

يـــا حفــصُ إنّـــي عــداني عــنكم الــسّقَرُ   وقـــد أرقْـــتُ فـــآذى عينـــيَ الـــسَّهَرُ

وربّما كان سبب السّهر، تذكّر المحبوب وغيابهُ بسبب بعد ديارِه وهذا مـــا يترجمـــهُ عمر ابن أبي ربيعة في قوله[1]:   (الخفيف)

مَنَـــــعَ النَّـــــوْمَ عينَـــــكَ الإدكـــــارُ   مـــن حبيـــب شـــطّت بـــه عنـــكَ دارُ

فالعين الباصرة _ بناء على ما سبق_ اختصّت بما يدلّ على سهرها ويقظتها، تماماً كما دلّت على راحتها ونومها.

وعمد الشّعراء إلى نعت العين الباصرةِ **بالكَحيلة**. والكحلُ كما أورده ابن فارس: "سوادٌ هدبِ العينِ خلقة "[2] فهو يزيدُ من جمالِ العينِ ويشدُ انتباه النّاظرِ إليها فالكحلُ زينَةُ المــرأةِ؛ لتُظْهِرَ حُسْنَ عينيها يقول عبيد السّلاميّ[3]:   (الطّويل)

تُبـــــادرُ عينيْهـــــا بكحـــــلٍ كأنَّـــــهُ   جمـــانٌ هـــوى فـــي سِـــلْكِهِ متتـــابِعُ

فالعينُ على الرّغم من بكائها كحيلةٌ ينزلُ منها الكحلُ كحّباتِ الجمانِ المصفوفِ فـــي عقدٍ.

والعين الّتي ذكرها علباء بن الأرقم لم تكتحل بالإثمد بل اكتحلت بحبٍّ قَرَنفلٍ يحـــرق العينَ فيبكيها ليكون دليلاً على شدّة الحزن، وكثرة البكاء، على نحو ما يقول علباء بن أرقم[4]:
(الكامل)

وكأنَّمـــا فـــي العـــينِ حـــبَّ قَرَنفـــلٍ   أو ســـنبلاً كُحِلَـــتْ بـــه فانهلّـــتِ

ومن الجاهليّين من جعل سوادَ اللّيلِ كحلاً؛ لبيان شدّة شوقه للمحبوبة وممّـــا ورد فـــي هذه الدّلالة قول عنترةُ بن شدّاد الّذي يبيّنُ أنَّ عينه اكتحلت بالسّهرِ ولم تهـــدأ أبـــداً يقـــول[5]:
(الطّويل)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** ص134.

(2) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(كحل).** ص920.

(3) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج 8/ص 276.

(4) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات.** ص161.

(5) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** ص 838.

فـــلا كُحِلَـــتْ أجفـــانُ عينـــيّ بـــالكرى ولا جـــاءَني مـــن طيـــفِ عبلـــةَ مُخبِـــرُ

وفي عصر صدر الإسلام إشارةٌ واضحةٌ على استخدام الإثمد الّذي هو كحل يصنع من حجر الإثمد بيّنها لبيد بن ربيعة العامريّ في قوله[1]: (الطّويل)

كمـــيشُ الإزارِ يكحـــلُ العـــينَ إثمـــداً سُـــراهُ ويُـــضحي مُـــسْفِراً غيـــرَ واجِـــم[2]

فالشّاعر يشبّه شدّه سواد اللّيل بالإثمد الّذي تستخدمه المرأة لتزيين عينيها.

وتُؤثِرُ الخنساء أن تُظهرَ العينَ بأنَّها ذات كحلٍ من نوعٍ آخر وهو العوّار لطولِ بكائها وسَهرها لأنَّها فارقت من تحبّ تقول[3]: (البسيط)

إنّـــي أرِقـــتُ فبـــتُّ اللّيـــلَ ســـاهرةً كأنَّمـــا كُحِلَـــتْ عينـــي بعـــوّارِ

أمّا الشّاعر ضرار الفهريّ[4] فيرى أنَّ العينَ كُحِلَتْ بالعَلَقِ والدّم دلالـــةً علـــى شـــدَّة استنفارِها وعدمِ هدوئها في مواجهةِ أعدائِها يقول[5]: (المنسَرح)

بـــيضٌ جِعـــادٌ كـــأنَّ أعيـــنَهمُ تُكحَـــلُ يـــومَ الهيـــاجِ بـــالعَلَقِ[6]

فالشّاعر وصفهم وقد اشتدّ غضبهم، واحمرّت عيونهم غيظاً، كأنّهم يكتحلون بالدّمّ.

واستمرّت هذه الدّلالة عند شعراء العصر الأمويّ لكنَّ جميل بثينة رأى أنَّ العينَ قـــد تكحل بالدّمع في قوله[7]: (الطّويل)

فللّـــه عينـــاً مـــن رأى مِثْـــلَ حاجـــةٍ كتمتُكِهـــا والـــنّفسُ منهـــا تَمَلْمَـــلُ

نظـــرتُ بِبِـــشرٍ ظلـــتُ أرتمـــي بهـــا عَبـــرةً والعـــينُ بالـــدّمعِ تُكْحَـــلُ

---

(1) ابن ربيعة، لبيد: **ديوانه.** ط1. اعتنى به حمدو طمّاس. بيروت: دار المعرفة.2004م. ص 124.

(2) كميش الإزار: مشمّره. يكحل العين إثمداً: أنّه يركب فحمة اللّيل وسواده.

(3) الخنساء: **ديوانها.** بيروت: المكتبة الثّقافيّة. ص 51.

(4) ضرار بن الخطاب الفهري: فارس من سكان الشراة فوق الطائف، قاتل المسلمين يوم أحد والخندق أشد قتال، ولم يكن في قريش أشعر منه. أسلم يوم فتح مكة، واستشهد في موقعة أجنادين.

(5) الفهري، ضرار: **ديوانه.** ط1. جمع وتحقيق فاروق سليم بن أحمد. بيروت: دار صادر. 1996م. ص 76.

(6) الهياج: الحرب. العلق: الدّم.

(7) مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ.** ص 146.

والدّارجُ أنّ العينَ كحلُها الإثمد يزيّنها ويزيد من جمالها لكنَّ الدّمع هنا كــان كحــلاً للعين فزادَ في حزنها وعدم استقرارِها.

وأضاف الرّاعي النّميريّ دلالةً جديدةً في قوله[1]: (البسيط)

مِــنْ مَعْــشَرٍ كُحِلَــتْ بــاللؤمِ أَعْيُــنُهم قُفْــدِ الأكــفِّ لئــامٍ غيــرِ صُــيّابِ[2]

فالكحلُ هنا من نوعٍ آخرَ وهو اللّؤم الّذي يظهرُ العينَ لئيمةً ويَرسُمُها على حقيقتِهــا، فهم معشر لئام بطبيعتهم، ويظهر ذلك في عيونهم، لا يصيبون في شيء بسبب خبث طباعهم.

والملاحظ أنّ العين الباصرة، وإن اختصّت بما يدلّ على اكتحالها، إلا أنّنا نلمح أنّ هذه الدّلالة الفرعيّة حدّدت دلالتها أكثر، وزادت تخصيصاً، وفق ما رآه الشّعراء مناسباً، واستخدموه بما يخدم هدفهم وفكرتهم الّتي أرادوا إيصالها للقارئ.

وتنبّه الشّعراءُ إلى **قذى العين** الّذي يجعلها غير صافيّة الأمر الّذي يعكّــرُ وضــوحَ رؤيتها[3]. ويرونَ أنَّ القَذى سببهُ الرّئيس البكاءُ الشّديد، ويظهرُ هذا المعنى عند شعراء العــصر الجاهليّ فهذا المهلهل بن ربيعة يقول[4]: (الوافر)

أهــاجَ قــذاءَ عينــيَ الإذّكــارُ هُــدُوّاً فالــدّموعُ لهــا انحــدارُ

كما أنَّ الحزنَ والسّهرَ سببان في قذى العين وهذا ما أوردته الخنساء فــي قولِهــا[5]: (الوافر)

كــأنَّ العــينَ خالطهــا قــذاها لحــزنٍ واقــعٍ أفنــى كراهــا

وأشهر ما يطالعه القارئ في شعر الإسلاميّين في هذا المجال قول الخنساء[6]:(البسيط)

قــذىً بــالعينِ أم بــالعينِ عــوّارُ أم ذرَّفَــتْ إذا خلــت مــن أهلهــا الــدّارُ

---

(1) النّميري، الرّاعي: **ديوانه.** ص 42.

(2) أقفد الكفّ: مائلها.

(3) ينظر ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(قذى)**. ص 880.

(4) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** ص 163.

(5) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.**ص 44.

(6) الخنساء: **ديوانها.** ص 42 43.

كـــأنَّ عينـــــي لـــــذكراه إذا خطـــــرتْ   فـــيضٌ يـــسيلُ علـــى الخـــدّينِ مـــدرارُ

وهنا ترى الخنساء أنّ ما أصاب العين من شدّة الحزن والبكاء جعل من الصّعب التّمييز أكان ما فيها سببه القذى أم الدّموع أم المرض.

في حين يرى الإمام عليّ بن أبي طالب _ رضيّ الله عنه_ أنّ قذى العين هو أذى لها، ويظهر ذلك في قوله[1]: (مجزوء الخفيف)

غُـــــضَّ عينـــــاً علــــــى القـــــذى   وتَـــــــــــصَبَّر علـــــــــــى الأذى

وفي ذلك دعوةٌ للحِلْمِ والصّبرِ على الشّدائدِ، تماماً كما تتحمّل العين قذاها.

واستخدمَ معن بن أوس هذا المعنى في قوله[2]: (الطّويل)

فـــإنْ أعـــفُ عنـــهُ أُغْـــضُ عينـــاً قـــذىً   ولـــيسَ لـــه بالـــصّفحِ عـــن ذَنْبِـــهِ علْـــمُ

فهوَ يرى مسامحةَ المذنبِ دونَ علمِهِ بذنبِهِ وعدم تنبيهه له كمن يُغْمِضُ عينَـــهُ علـــى القذى والقبولَ بهذا الأمر دون إزالته أو تصحيحه وهو أمرٌ غير مستساغ عنده كما القذى غير مريح للعينِ.

كما ظهرت هذه الدّلالة للعينِ الباصرةُ عند الأمويّين، على نحو ما نجـــده فـــي قـــول كثير[3]: (الطّويل)

كـــأنَّ قـــذىً بـــالعينِ قـــد مَرِحَـــتْ بـــهِ   ومـــا حاجـــةُ الأُخـــرى إلـــى المَرَحـــانِ[4]

وكثير يصف نفسه وكان أعور فبكى في إحدى عينيه.

كما وصفَ الشّعراء العينَ أوصافاً حدّدت دلالتها بشكل أكبر فتحدثوا عن **الرّمد** يقـــول ابن منظور: " الرّمد وَجَعُ العينِ وانتفاخها. رَمِدَ بالكسرِ يرمِدُ رَمَداً وهو أرمّدُ ورَمِدٌ والأنثـــى

(1) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه.** ص52.

(2) أبو تمّام: **الحماسة. ج 2 /** ص222.

(3) الزّمخشري: **أساس البلاغة.** بيروت: دار الفكر. 1989م. ص 588.

(4) مرحت العين بقذاها وبمائها: إذا رمت به، وهو دلالة على البكاء.

رَمْداء: هاجت عينُهُ ... وعينٌ رمداء وعينٌ رَمْداءٌ ورَمِدَةٌ ... "(1). وولدت هـذه الدّلالـة عنـد شعراء العصر الجاهليّ، على نحو ما يقوله عنترة(2): (الكامل)

مـا بـال عينـكَ لا تمـلُّ مـن البكـا رمـدٌ بعينـكَ أم جفـاكَ كراهـا

فالرَّمدُ جاء بفعل هجران المحبوب أي لعارض نفسيّ لا لعارض عضويّ.

ولم تظهر هذه الدّلالة عند شعراء عصر صدر الإسلام ولكنّها اسـتُعْمِلَتْ فـي شـعر الأمويّين يقول الأشهب بن رميلة(3) الّذي أصاب الرّمد عينه بسبب حزنه على فراق محبوبـه، فيقول(4): (الطّويل)

أرى العـينَ مـن ذكـرى رَبـابَ كأنَّهـا بهـا رمـدٌ لا يقبـلُ الكحـلَ عـائرُهْ

ويمكن القول إنّ الشّعراء على اختلاف عصورهم، أجمعوا على أنّ رمد العـين يكـون بسبب الحزن، وكثرة الدّموع، أو الحزن على فراق المحبوبة وبعدها.

وممّا تجدر الإشارةُ إليه في مجال الدّلالة الهامشيّة للعين أنَّ الشّعراء وصـفوا العـين **الباكية** والمتتبّع للشّعر العربيّ يرى أنَّ البكاء انتشرَ على مساحاتٍ واسعةٍ فيـه فكانـت هـذه الدّلالة هي الأوضح في هذا الجانب وقارئ الشّعر العربيّ يتذوّق روعة الاستهلال الشّعريّ لدى الشّعراء، حينما وشّحوا قصائدهم، لاسيّما في مطالعها بأحوال العين وخاصّة البكاء، ورصّـعوها بأجمل ما يعبّر عنه، في اختيار المفردات المناسبة، وهذا ما سنلمحه في الصّفحات القادمة.

فالشّاعر الجاهليُّ الزّفيان(5) يُظهِرُ أنَّ العينَ تكونُ باكيةً شوقاً لمن يحبُّ(6): (الرّجز)

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 4. مادّة **(رمد).** ص 241.

(2) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** ص 880.

(3) الأشهب بن رميلة: الأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان النهشلي الدارمي التميمي.

شاعر نجدي، ولد في الجاهلية، وأسلم، ولم يجتمع بالنبي (صلى الله عليه وسلم)، وعاش إلى العصر الأموي، هجـا غالبـاً (أبا الفرزدق) فهجاه الفرزدق، وضعف الأشهب عن مجاراته، وذكره المرزباني في من وفد على الوليد بن عبـد الملـك. نسبته إلى أمه (رميلة) وكانت أَمَة اشتراها أبوه في الجاهلية.

(4) القيسي، نوري حمودي: **شعراء أمويّون.** ط1. بيروت: عالم الكتب. 1985م. ص234.

(5) الزفيان: عطاء بن أسيد السعدي، أبو مرقال الزفيان راجز من بني عوانة بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

(6) البروسي، وليم بن الورد: **مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجّاج.** ط1. بيروت: دار الآفاق الجديدة. 1979م. ج 2 / ص 3.

مـــا بـــالُ عـــينٍ شـــوقها اســـتبكاها   فـــي رَمـــسٍ دار لبَـــسَتْ بِلاهـــا

فالشّوق هو الّذي حرّك الدّموع في العيون، وجعلها تبكي على فقدان أعزّاء على قلب الشّاعر.

وأكثرُ الشّعراء من وصف العين الباكية الّتي فُجعت بفقد عزيزٍ على القلب تقول زوجة قراد بن أجدع[1] ترثيه[2]: (الطّويل)

أيـــا عـــينُ بكّـــي قـــراد بـــن أجـــدعا   رَهينـــاً لقتـــلٍ لا رهينـــاً مودّعـــا

ويصوّرُ المرقّش الأكبر شدّةَ بكاء العين طوال اليوم وحرارة دموعها كأنَّ فيها فلفلاً جعلها أرقةً تتألّم يقول[3]: (الكامل)

فكـــأنَّ حبّـــة فلفـــلٍ فـــي عينـــهِ   مـــا بـــين مُـــصبْحِها إلـــى إمـــسائِها

وهذا دليل على اللّوعة، والألم الّذي يكابده الشّاعر.

ومن المعاني الّتي استخدمها الشّعراءُ الجاهليّونَ للدّلالة على بكاءِ العينِ **ابتدارها** وجاء في اللّسان: " ابتدرت عيناي؛ أي سالتا بالدّموع "[4]. وفيه يقول امرؤ القيس[5]: (الطّويل)

أمِـــنْ ذِكْـــرِ نَبْهانيّـــةٍ حـــلَّ أهلهـــا   بجِـــزعِ المـــلا عينـــاك تبتـــدران[6]

فابتدار العين بالدّمع جاء بسبب تذكّر غائب عزيز.

وممّا تجدر الإشارةُ إليهِ أنَّ الشّاعرات من النّساء كُنَّ الأوفر حظّاً في نعت العين الباكية رثاءً لأزواجهنَّ أو أحد أقاربهنّ.

---

(1) زوجة قراد بن أجدع: شاعرة جاهلية كفل زوجها قراد رجلاً من طيء، كان النعمان قد حكم عليه بالقتل، فأراد توديع أهله، ولكنه تأخر عن موعده فهم النعمان بقتل قراد، ولكن الطائي جاء في الوقت المناسب قبل تنفيذ الحكم، فعفا النعمان عن الإثنين.

(2) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** ص 27.

(3) الضبّي، المفضّل: **المفضّليات.** ص 133.

(4) ابن منظور: **لسان العرب.** ج1 مادّة **(بدر)** ص350.

(5) امرؤ القيس: **ديوانه.** ط2. اعتنى به وشرحه عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: المعرفة. 2004م. ص 171.

(6) النّبهانيّة وجزع الملا: أسماء مناطق.

كما نجدها عند شعراء عصر صدر الإسلام فكان البكاء ذا حضور واسعٍ عندهم لكنَّهُ كانَ في غالبه ذا صبغةٍ إسلاميّة دينيّة ويُرى فيه تحوّلاً من بكاءٍ على الأطلال أو بُعد المحبوبة وظعنِها إلى بكاء الحبيب المصطفى _ صلّى الله عليه وسلّم _ أو البكاء خوفاً من الله تعالى مصداقاً للحديث الشّريف " حدّثنا محمّد بن بشّار حدّثنا يحيى عن عبيد الله قال: حدّثني خبيب بن عبد الرّحمن عن حفص بن عاصم " عن أبي هريرة _ رضيّ الله عنه _ عن النّبي _ صلّى الله عليه وسلّم _ قال: سبعة يظلهم الله في ظلّه: إمام عادل...... ورجلٌ ذكر الله ففاضت عيناه... "[1].

وفي البكاء على فقد رسول الله _صلّى الله عليه وسلّم _ يقول حسّان بن ثابت[2]: (الطّويل)

فبكّي رسولَ اللهِ يا عينُ عَبرةً ولا أعرفنْكِ الدّهرَ دمعكِ يجمدُ

فالشّعراء الإسلاميّون بكَوا رسولَ اللهِ بكاءً شديداً ظهرَ بشكلٍ لافتٍ في شعرهم؛ لما له _صلّى الله عليه وسلّم_ من مكانةٍ في قلوب المسلمين تقول فاطمة الزّهراء في رثاءِ والدها_صلّى الله عليه وسلّم_ [3]: (البسيط)

فسوفَ نبكيكَ ما عشنا وما بقيت منّا العيونُ بتهمالٍ لها سكبُ

ومن الدّموع ما نزلت تذكّراً للآخرة أخذاً للعظةِ والعبرةِ على نحو ما نجده في قول حسّان حين ذكر أهلَ القبور[4]: (الخفيف)

عينُ جودي بدمعكِ المنزورِ واذكري في الرّخاءِ أهلَ القبورِ

لكنّهم على الرّغم من ذلك استمرّوا في ذِكر العين الباكيةِ لفقدِ عزيزٍ وبكاءِ حبيب والقارئ لديوان الخنساءِ يراها تبكي بكاءً مرّاً على فقد أحبابها فلا تكاد قصيدةٌ تخلو من أثره في أبياتها الشّعريّة تقول[5]: (الوافر)

(1) العسقلاني، ابن حجر: **فتح الباري في شرح صحيح مسلم والبخاري.** ج11 / ص 351.
(2) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة.ص 85.
(3) سنداوي، حازم: **فاطمة الزّهراء شاعرةً.** دار الهدى للطّباعة والنّشر. ص 61.
(4) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. ص148
(5) الخنساء: **ديوانها.** ص 86.

بكـــتْ عينــــي وحُـــقَّ لهـــا العويـــل   وهــــاضَ جنــــاحيَ الحَـــدَثُ الجليـــلُ

ومن جديد ما أضافَهُ الشّعراء في هذا العصر أنَّ أبا خراشٍ الهذليّ أبقى للعينِ ذاكــرةً هيَ سببٌ في البكاء على عزيز يقول[1]: (الطّويل)

أرِقـــتُ لِهَـــمٍّ ضــــافني بعـــدَ هجعـــةٍ   علـــى خالـــدٍ[2] فـــالعينُ دائمــــةُ الـــسَّجمِ

إذا ذَكَرَتْـــهُ العـــينُ أَغرقَهـــا البُكـــا   وتَـــشْرَقُ مـــن تهمالِهـــا العـــينُ بالـــدّمِ

كما ذكروا كسابقيهم الجاهليّين ابتدار العين بالدّموع على نحو ما نجده في قــول أبــي بكر الصّدّيق[3]: (الطّويل)

أإن أبـــصرت عينــــاكَ داراً محلَّـــــةً   بجـــزع الحـــلا عينــــاكَ تبتـــدران

وذكر الأمويّونَ هذه الدّلالة ذكرها ابن الدّمينة[4] حينما جعل العينَ باكيةً على حبيب[5]: (الطّويل)

أُخــــادعُ عـــن أطلالِهـــا العـــين إنَّـــه   متـــى تعـــرفِ الأطـــلالَ عينُـــكَ تـــدمعِ

ولعلّ الذّكريات سبب في البكاء، فالوقوف على الأطلال وتذكّر ماضٍ محبّب له دور في ذلك.

وأقام الرّاعي النّميريّ علاقةَ مشابهة بين العين الباكِيةِ والسّحابة المطيــرة يقــول[6]: (الطّويل)

---

(1) نور الدّين، محسن: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث.** ص 112.

(2) خالد بن زهير بن محرث الهذلي: شاعر أموي. وهو ابن أخت الشاعر أبي ذؤيب، وقيل: ابن أخيــه. كانــت بينهمــا خصومة دامت مدة طويلة بسبب الصراع على قلب امرأة. شعره سهل وواضح ينم عن طبع رقيق ونفس أبية.

(3) الصّدّيق، أبو بكر: **ديوانه.** ص 49.

(4) ابن الدمينة: عبد الله بن عبيد الله بن أحمد، من بني عامر بن تيم الله، من خثعم، أبو السري، والدمينــة أمــه. شــاعر بدوي، من أرق الناس شعراً، قل أن يرى مادحاً أو هاجياً، أكثر شعره الغزل والنسيب والفخر. وهو من شعراء العــصر الأموي، اغتاله مصعب بن عمرو السلولي، وهو عائد من الحج.

(5) أبو تمّام: **الحماسة.** ج 2 / ص 365. وابن الدّمينة: **ديوانه.** ط1. شرحه وضبطه محمّد الهاشميّ البغداديّ. مــصر: دار المنار. 1918م. ص 25.

(6) ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء.** تحقيق أحمد محمّد شاكر. القاهرة: دار المعارف. ج1/ ص 415. والنّميري، الرّاعــي: **ديوانه.** ص 108.

كـــــأنَّ العيـــــونَ المرســـــلاتِ عـــشيّةً　　　شـــآبيبُ دمـــعٍ لـــم تجـــد متـــردّدا[1]

فالعين تنزِل دموعَها تماماً كالسّحابةِ الّتي تنزلُ الماءَ منها.

ويرى الفرزدق أنّ البكاء شفاء لآهات القلوب، وأوجاعها، فهو كالمـــاءِ يغـــسل الهمـــومَ والأحزان، يقول[2]: (الطّويل)

ســـأبكيكَ حتْـــى تُنْفِـــدَ العـــينُ ماءَهـــا　　　ويَـــشفيَ منّـــي الـــدّمعُ مـــا أتوجَّـــعُ

ويرى كذلك أنَّ من البكاء ما يكون ضلالاً وجوراً يقول[3]: (الطّوي)

أمــــسكينُ أبكــــى الله عينيــــكَ إنّمــــا　　　جــرى فــي ضــلالٍ دمعُهــا إذ تحــدّرا

كما أكّدَ الأمويّونَ على ابتدار العين بالدّموع استمراراً لما بدأه سابقوهم فـــي العـــصور السّابقة ونجد ذلك في قول ابن الدّمينة[4]: (الطّويل)

أَمِـــنْ أجـــلِ دارٍ بـــينَ لُـــوذانَ والنَّقـــا　　　غـــداةَ اللِّـــوى عينـــاك تبتـــدرانِ

فالمرء يبكي الدّيار، كما يبكي فقد عزيز عليه، فكلاهما غالٍ يستحقّ الدّموع.

فالعين الباصرة الّتي اختصّت بما يدلّ على بكائها، كانَت ذات حضور واسعٍ في الـــشّعر القديم حتى العصر الأمويّ فكان البكاء حزناً، أو خشيةً، أو طرباً الأمر الّذي أنطق الـــشّعراءَ شعراً أظهَرَ ما تُكابده النّفسُ وأعطى العينَ الباصرةَ دلالةً إضافيّة.

وتطرّق الجاهليّونَ إلى وصف **العين الهادئة** استخدمها النّابغـــة الـــذّبيانيّ فـــي شـــعره مرّتين ففي الأولى يقول[5]: (الوافر)

تـــــــأَوَّبني بِعَمَّلَـــــــــةَ اللّـــــــــواتي　　　مَـــــنَعْنَ النَّـــومَ إذ هَـــدَأَتْ عيـــونُ[6]

---

(1) الشّؤبوب: الدّفعة من المطر وغيره. وفي حديث عليّ ــ رضيّ اللهُ عنه ــ:" تَمْريهِ الجنوبُ درَرَ أهاضـــيبِه، وَدُفَـــعَ شآبيبِه، والشّآبيب: جمع شؤبوبٍ، وهو الدّفعة من المطر وغيره..."

(2) المبرد: **الكامل في اللّغة والأدب**. ج1/ ص74.

(3) الأصبهاني: **الأغاني**. ج 19/ ص 32.

(4) القالي: **الأمالي**. دار الكتب العلميّة بيروت. ج2 / ص32

(5) الذّبياني، النّابغة: **ديوانه**. ص 86. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. ص 176.

(6) عمّلة : اسم موضع.

فعيون القوم تكونُ هادئةً إذا ارتاحت ونامت.

وكذلكَ الحال في قوله[1]: (الوافر)

إلـــى ابـــنِ مُحَـــرِّقٍ أَعْمَلْـــتُ نفـــسي وراحلتـــــي وقـــــد هَـــــدَتِ العيـــــونُ

وهنا يمكن القول إنّ دلالة العين الهادئة ولدت في شعر العصر الجاهليّ _الّـذي قمـت بجمعه ودراسته_، وانكمشت بعده.

ولم ينسَ الشّعراء أن يركّزوا على صفةِ **الخَزَر** للعين "والخَزَرُ بالتّحريكِ: كسرُ العـينِ بَصَرَها خِلْقةً وقيلَ هو ضيق العينِ وصغرها وقيلَ: هو النّظرُ الّذي كأنَّه فـي أحـد الـشّقّين وقيلَ: هو أن يفتحَ عينهُ ويغمضها وقيلَ الخَزَر هو حولُ إحدى العينين ... ويقالُ: هو أن يكون الإنسانُ كأنَّه ينظرُ بِمُؤخرِها."[2]. وممّا ورد في الشّعر قول حاتم الطائيّ[3]: (الكامل)

ودُعيـــتُ فـــي أولـــى النّـــديّ ولـــم يُنْظـــــر إلـــــيّ بـــــأعينٍ خُـــــزْرِ

وربّما كانت هذه النّظرة من العين الخزراء فيها معنى الرّضا وعدم الغضب منه.

و"تخازَرَ الرَّجلُ إذا ضيّقَ جفنَه ليحدّدَ النَّظر ... وقال ابن الأعرابيّ: الشّيخُ يُخزِّرُ عينيهِ ليجمعَ الضّوءَ حتّى خِيطَتا والشّابُ يخزّرُ عينيه فإنَّه يتداهى بذلك."[4].

واستخدمت هذه الصّفةُ لما لها من دلالةٍ كبيرة على أنَّ نظرات العينِ الّتي عادةً ما تكونُ مليئةً بالمكر أو الخبث أو سوء النّيّة. على نحو ما يقولُ عمرو بن الإطنابة[5] حين وصف القوم وهم ينظرون بحدّة؛ ويدقّقون في هدفهم وهو الفوز في الحرب، فيقول[6]: (الكامل)

خُـــــزْر عيـــــونهمُ إلـــــى أعـــــدائِهم يمـــشونَ مـــشيَ الأُســـدِ تحـــتَ الوابـــلِ

---

(1) الذّبياني، النّابغة: **ديوانه.** ص 86. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** ص 176.

(2) ابن منظور: **لسان العرب.** ج3 مادّة **(خزر).** ص80.

(3) الطّائيّ، حاتم: **ديوانه.** ص 87.

(4) ابن منظور: **لسان العرب.** ج3. مادّة **(خزر)**.ص 80.

(5) عمرو بن الإطنابة: عمرو بن عامر بن زيد مناة، الكعبي الخزرجي. شاعر جاهلي فارس. كـان أشـرف الخـزرج. اشتهر بنسبته إلى أمه (الإطنابة) بنت شهاب، من بني القين.ومن الرواة من يعدّه من ملوك العرب في الجاهلية.

(6) أبو تمّام: **الحماسة.** ج 3 / ص 48.

وانكمشت هذه الدّلالةُ عند شعراء عصر صدر الإسلام وعادت للاستخدام في العصر الأمويّ لتحمل في طيّاتها معنى المكر والخديعة المتولّد من الحسدِ والحقد على نحو ما ترجمه العجير السّلوليّ في قوله(1): (البسيط)

لو تَخْمد النّار من حرٍّ لما خمدوا   دونُها معشرٌ خُزْرٌ عيونهمُ

ويرى عبد الرّحمن بن حسّان الأنصاريّ أنَّ الخزرَ يكونُ من انكسارِ بصرِ العينِ مع ذِلّةٍ يقول(2): (الكامل)

نَظَرَ الذّليل إلى العزيزِ القاهِرِ   خُزرُ العيونِ منكّسي أرقابهم

ويمكن القول إنّ دلالة العين الخزراء ظهرت بداياتها لتحمل معاني عدم الرّضا، والسّخط، لتستقرّ في العصر الأمويّ لتكون دليلاً على الحقد، والحسد، وسوء الطّبع.

كما وصف الشّعراء **اختلاجَ العيونِ** و" الخاء واللاّم والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لَيّ وفَتْلٍ وقلّةِ استقامة "(3). ويرى ابن منظور أنَّ الاختلاجَ هو الاضطراب والحركة(4) وممّا ورد في شعر الجاهليّين، قول بشر بن أبي خازم(5): (الطّويل)

فتاةُ بني عمرٍ بها العينُ تطمعُ   إذا اختلجت عيني أقولُ لعلّها

واختلاج العين ربّما جاءت عند الشّاعر بسبب رؤية المحبوبة، الّتي يطمع في وصالها.

وممّا قاله الأمويّون في ذلكَ قول عمر بن أبي ربيعة(6): (الخفيف)

تلك عينٌ مأمونةُ الخَلَجانِ   خَلَجَتْ عيني اليمينُ بِخَيْرٍ

وربّما أراد الشّاعر أنَّ اضطراب عينه اليمنى يدلُّ على ورود خبر سارّ واضطراب اليسرى يدلُّ على خبرٍ سيء وفي ذلك امتدادٌ لبعض الاعتقادات. والملاحظ أنّ هذه الدّلالة

(1) الأصبهاني: **الأغاني.** ج11 / ص 152.

(2) المصدر السّابق. ج 13/ ص 146.

(3) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(خلج)** ص 326.

(4) ابن منظور: **لسان العرب.** ج3. مادّة **(خلج)**. ص173.

(5) ابن أبي خازم، بشر: **ديوانه.** تحقيق عزّة حسن. دمشق: مطبوعات مديريّة إحياء التّراث القديم. 1960م. ص 118.

(6) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** ص 286.

انكمشت في عصر صدر الإسلام؛ لأنّ الإسلام جاء ينفي اعتقادات خاطئة كثيرة، ويثبّت العقائد الصّحيحة، البعيدة عن التّطيّر.

ومن الأوصاف الّتي اشترك فيها الشّعراء الجاهليّون والأمويّونَ دونَ شعراء عصر صدر الإسلام **العين المُتْعَبة** همّاً أو حزناً وربّما سهراً، ومهما يكن من أمر فالعين عضو كسائر أعضاء الجسد تتعب، وتصاب بأمراض مختلفة، سيتمّ الحديث عنها في هذا السّياق، ويمكن أن نجد دلالة العين المتعبة في قول الشاعر الجاهلي عبد الله بن عجلان النّهديّ[1]: **(الطّويل)**

وعاودَ عيني نَصبُها وغُرورُها   أهمٌّ عراها أم قَذاها يعورُها

فالعينُ متعبةٌ مُرهقةٌ همًّا وسهراً. وممّا ورد في أشعار الأمويّين ، قول النّابغة الشّيباني[2]: **(البسيط)**

كأنَّها بعد جَهدِ العينِ إذ ضَمَرت   مُوَلَّع لَهَقٌ في وجهِهِ خَنَسُ[3]

ووصف الشّعراء **فَقْءِ العين** و"فَقَأَ العينَ والبَثْرَةَ ونحوهما يفقؤُهما فقأً وفقّأها تَفقِئَةً فانفقأتْ وتفقّأت: كَسَرَها. وقيلَ: قَلَعَها و بَخَقَها ... "[4]. وهذه الدّلالةُ الفرعيّةُ لم تظهر عند شعراء العصر الإسلاميّ وإنَّما نجدها عند الشّعراء الأمويّين، على نحو ما يقوله الفرزدق[5]: **(الوافر)**

وكنتُ كفاقىءٍ عينيهِ عمداً   فأصبحَ ما يضيءُ لَهُ نهارُ

إذ إنَّ فاقئ عينيه فَقَدَ بَصَرَهُ ولم يعد يرى نور النَّهار؛ لأنَّه بذلك خسرَ الوسيلة الّتي يرى بوساطتها بهجة الدّنيا وضياءها.

---

(1) الصّقدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربي**. تحقيق وتصحيح أحمد قدامة. بيروت: شركة خيّاط للكتب والنّشر. 1974م. ج 3/ ص 193.

(2) ابن المخرق، عبد الله: **ديوان نابغة شيبان**. ط2. القاهرة: مكتبة دار الكتب المصريّة. 1995م. ص 26.

(3) لهق الشّيء لهقاً: ابيضَّ.

(4) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 7. مادّة **(فقأ)**. ص 136.

(5) الجمحيّ، ابن سلاّم: **طبقات الشّعراء الجاهليّين والإسلاميّين**. دار الفكر للجميع. ص 89.

ومن الدّلالات الّتي انفردَ الشّعراء الجاهليّون بوصفها دونَ غيرهم **تقديحُ العينِ** "وقَدَحَتِ العينُ إذا أَخْرَجْتَ منها الماءَ الفاسِدَ وقَدَحَتْ عينُهُ وقَدَّحَتْ: غارتْ فهيَ مُقَدَّحَةٌ وخيلٌ مُقَدَّحَةٌ: غائرة العيون."[(1)]. يقولُ زهير بن أبي سلمى[(2)]: (الوافر)

وعَزَّتها كواهِلها وكلَّتْ سنابِكُها وقَدَّحَتِ العيونُ

فالعينُ تكونُ غائرةً تعباً أو بفعل شدَّةِ تركيزها.

وممّا وصَفَه الشّعراء **طَرْفَةُ العينِ** و"الطّرفُ إطباقُ الجفنِ على الجفنِ ... والطّرفُ تحريكُ الجفونِ في النّظر ... وقال الأصمعيّ: طُرِفَتْ عَينُه فهيَ تُطْرَفُ طَرْفاً إذا حرّكتْ جفونَها بالنَّظر ... وطَرَفَ بصرهُ يَطرِفُ طَرْفاً إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر..."[(3)]

ووردت هذه الدّلالة في العصر الجاهليّ، ويمكن أن نجد ذلك في قول عنترة بن شدّاد[(4)]: (الكامل)

ولقد نَظَرْتُ غداةَ فارقَ أهلها نَظَرَ المُحبِّ بِطَرْفِ عيني مُغْرَمِ

وربّما أراد الشّاعر هنا النّظرة السّريعة الّتي رمق بها عبلة حين وداعها.

ويمكن أن يلمحَ القارئ هذا المعنى في عصر صدر الإسلام، ويجده متمثّلاً في قول حسّان بن ثابت:[(5)] (الكامل)

وحَلَفتُ لا أنساكمُ أَبَداً ما رَدَّ طَرْفُ العينِ ذو شُفُرِ

ويبدو أنّ الشّاعر مخلص في محبّته، فهو لن يسلو أبداً ما بقيت في الدّنيا عين تطرف كما استخدم الأخطل هذه الدّلالة في العصر الأمويّ، لتأتيَ دليلاً على السّرعة الشّديدة، يقول[(6)]: (الطّويل)

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج7. مادّة **(قدح)**.ص 258.

(2) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** ص 100.

(3) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 5. مادّة **(طرفسخن)**. ص 586

(4) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** ص181. والقرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** ط1. بيروت: دار المسيرة. 1983م. ص 162

(5) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** بيروت: دار صادر. ص 98.

(6) الأخطل: **ديوانه.** ص 24

بِلَمْــع كطــرفِ العــينِ ليــست تُريثُــه   ورَكــضٍ إذا مــا واكَــلَ الــرّكضَ ثائــبُ

وفي ذات السّياق يقول ابن فارس[1]: " طَرِفَــتِ العــينُ، إذا أصــابَها طَــرَفُ شــيْءٍ فاغرورقت، وإذا كان كذا لم تكد تُبصِر، فكذلكَ قولهم: بطارفةِ عينٍ أي بشيءٍ تتحيّر له العــينُ من كثرته".

يقولُ ابن أم حَزَنة الشّاعر الجاهليّ: (الطّويل)

رَجــا صُــنعَهُ مــا كــانَ يــصنعُ ســاجياً[2]   ويَرفَــعُ عينيــهِ عــن الــصُّنْعِ طــارِفُ

فالشّاعر يريد وصف مَن انشغل بالكتابة بهدوء وسكينة، لكنّه سرعان ما رفع عينيه عنها لسبب ما صرف بصره عن الكتابة.

واستخدم شعراء العصر الأمويّ هذه الدّلالة فيقول ذو الرُّمة[3]: (البسيط)

قد هجتِ يومَ اللّــوى شــوقاً طَرَفَــتِ بــه   عيني فــلا تُعْجِمــي مــن دونــيَ الخَبَــرا

ويمكن ملاحظة انزياح هذه الدّلالة، لتستخدم فيما يدلّ على إطباق الجفون، أو تحريكهــا بسرعة، أو لتدلّ على امتلائها بالدّموع، كما استخدمت لتدلّ على انشغالها وتحيّرها.

ويقول الحطيئة[4]: (الطّويل)

ومــا كنــتُ مثــلَ الهــالِكيِّ وَعِرْسِــهِ   بغى الــودَّ مــن مطروفــةِ العــينِ طــامحُ

يقول صاحب اللّسان[5]:"... والمطروفة من النّساء: الّتي قد طَرَفَهــا حــبّ الرّجــال أي أصاب طَرْفَها، فهي تطمح وتُشْرِفُ لكلّ من أشرفَ لها ولا تغضُّ طَرْفَهــا... ولــذلك ســمّيت مطروفة.... وقال ابن الأعرابيّ: مطروفةٌ منكسرةُ العين كأنّها طُرِفَت عن كــلّ شــيْء تنظــر إليه...".

---

(1) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(طرف)** ص 634

(2) ساجياً: ساكناً

(3) ذو الرّمّة: **ديوانه.** ص 31.

(4) الحطيئة: **ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابيّ وأبي عمرو الــشّيبانيّ**. شرح أبــي ســعيد الــسّكّريّ. بيروت: دار صادر. 1967م. ص 129.

(5) ابن منظور: **لسان العرب.** ج5. مادّة **(طرف)** ص288

ووصفَ الشّعراء **العين المكسورة** ذلَّةً أو إكباراً واحتراماً أو تعباً أو مرضاً وظهرت هذه الدّلالة عند شعراء العصر الجاهليّ على نحو ما نجده في قول الطّفيل الغنويّ[(1)]: (الرّجز)

إذا تخازَرتُ وما بي من خَزَرَ ثمَّ كسرتُ العينَ من غيرِ عَوَرَ

ولعلّ الشّاعر يرى أنّ العين المكسورة لا تكون لذلّة أو عور، وإنّما احتراماً وثقةً بالنّفس.

ولم يستخدم شعراء عصر صدر الإسلام هذه الدّلالة في شعرهم بينما يلمحها القارئ في شعر الأمويّين ومما ورد في أشعارهم قول الأخطل[(2)]: (الوافر)

تَضَمَّنُها نفوسُ الشَّربِ حتّى يروحوا في عيونهمُ انكسارُ

فجفونُ أعينهم ذابِلَةٌ مكسورةٌ.

كما يقول الفرزدق[(3)]: (الطّويل)

تراهم قعوداً حولَه وعيونهم مُكَّسَرَةً أبصارها ما تَصَرَّفُ

فربّما كُسّرت الأبصارُ هيبةً وخوفاً وذلّةً.

كما استخدمَ الشّعراء **إغضاء العين** فكانَ ذلكَ تطوّراً في دلالةِ العين الباصرة. "والإغضاءُ: إدناءُ الجفونِ. وغضى الرَّجلُ وأغضى: أطبقَ جفنيهِ على حدقتِهِ. وأغضى عيناً على قذىً: صبر على أذىً. وأغضى عنهُ طَرْفَهُ: سدَّهُ أو صدَّهُ "[(4)].

ويمكن للقارئ أن يجد هذه الدّلالة متمثّلة في الشّعر الجاهليّ على نحو ما يقول المثقّبِ العبديّ[(5)]: (الطّويل)

---

(1) الغنوي، الطّفيل: **ديوانه.** ص100.

(2) الأخطل: **ديوانه.** 108. وتروى في جفونهم

(3) القرشي، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** ص 317.

(4) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 6. مادّة **(غضض)** ص 640.

(5) الضّبّي، المفضّل: **المفضليّات.** ص 88. و شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** ص410.

وأَغضَتْ كما أَغـضيتُ عينـي فَعَرَّسـت   علـى الثّفِنـاتِ والجِـرانِ هجودُهـا[1]

فالشّاعر يصف نفسه وراحلته عندما أراد الرّاحة أثناء سفره، فعيناه تطبقـان أجفانهمـا، وتخلدان لنومهما.

واستخدم معن بن أوس المزنيّ من شعراء العصر الإسلاميّ للدّلالة نفسها، حين قال[2]: (الطّويل)

فإنْ أعـفُ أُغـضي بعـينٍ علـى قـذىً   ولـيسَ لـه بالـصفّحِ عـن ذنبِـهِ عِلْـمُ

ويبدو أنّ الشّاعر يصبر على أذى الآخرين له، ويعفو عنهم وهم لا يعلمون بذلك.

وتابعت هذه الدّلالة رحلتها في العصر الأمويّ، يقول ذو الرِّمة[3]: (البسيط)

كأنَّـه بعـدما تُغـضي العيـونُ بـه   علـى الرّقـادِ سُـلافٌ غيـرُ ممـزوجِ

وفي الأبيات معنى إطباقِ الجفونِ وإغماضُ العيون.

ومنه **غضُّ البصرِ** جاءَ في اللّسان[4]: "غضَّ طَرْفَه وبصره يغضُّهُ غَـضَّاً وغَـضاضاً وغِضاضاً وغضاضةً فهو مغضوضٌ وغضيض: كفَّهُ. وقيل: الغضيضُ الطّرفُ المـسترخي الأجفان ... وانغضاضُ الطّرفِ: انغماضُهُ ... وغَضُّ الطَّرفِ: احتمال المكروهِ ... ويقال: إنَّكَ لغضيضُ الطَّرف نقيُّ الظَّرفِ ... ". وظهرت هذه الدّلالة في شعر الإسلاميّينَ على نحو مـا نجده في قول الإمام عليّ _ رضيَ الله عنه _ [5]: (مجزوء الخفيف)

غُـضَّ عينـاً علـى القـذى   تـصبَّر علـى الأذى

وفيه دعوةٌ إلى احتمال المكروهِ والأذى وهو معنىً فيه أثرٌ إسلاميّ واضحٌ في الـدّعوةِ إلى الحلمِ والأناةِ والصَّبْر.

---

(1) التّعريس: النّزول في آخر اللّيل. الثّفِنات: ما مسّ الأرض من قوائم البعير في بروكه. الجران: جلد باطن العنق.

(2) أبو تمّام: **الحماسة.** ج2/ ص222.

(3) ذو الرِّمة: **ديوانه.** ص 19.

(4) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 6 مادّة **(غضض)** ص 636 637.

(5) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه.** ص 52.

وممّا ورد في أشعار الأمويّين، قول الأخطل[1]: (الطّويل)

فكـــــانَ الــــــسِّرُّ بينــــــي وبيْنَهــــــا ولَمْـــعَ غضيـــضاتِ العيـــونِ رَســـولُها

فهي تغضُّ عيونها خجلاً.

وقوله[2]: (الطّويل)

وغضّوا بنـــي عـــبسٍ لهـــا مـــن عيـــونكم ولمّـــا تُـــصبكم نفحـــةٌ مـــن هِجائيـــا

وغضُّ البصرِ هنا دليلٌ على ذلَّةٍ وهَوان.

ويمكن القول إنّ دلالة (غضّ وأغضى) تكاد تكون متقاربة، وربّما كان ذلــك بــسبب اشتراكهما في الحرفين الأوّل والثّاني، في الأصل اللّغويّ المكوّن لهما، وهو (غــض)، الأمــر الّذي أدّى إلى تحديد الدّلالة في إطباق الجفن وإرخائه، وجاء الحرف الثّالث فيهما، ليوجّه الدّلالة على نحو ما رأينا، ويمنح كلتا الدّلالتين معنى إضافيّاً.

وإغماضُ العينِ واحدةٌ من الدّلالات الهامشيّة الّتـــي اســـتخدمها الـــشّعراء "والغَمْـــضُ والغَماضُ والغِماضُ والتّغماضُ والتّغميضُ والإغماضُ: النّوم. يُقال: ما اكْتَحَلْـــتُ غَماضـــاً ولا غِماضاً وغُماضاً، بالضّمّ، ولا تَغميضاً ولا تَغْماضاً أي ما نِمْتُ..... وأغْمَـــضَ طَرْفَـــهُ عنّـــي وغَمَّضَهُ: أغلَقَهُ، وأغمَضَ الميّتَ وغَمَّضَهُ إغماضاً وتغميضاً، وتغمـــيضُ العـــينِ: إغماضُـــها. وغَمَّضَ عليهِ وأغمَضَ: أغْلَقَ عينيه"[3]

لكنّ الإمام عليّاً _ رضي الله عنه_ لا يرى الإغماضَ نوماً، بل هو تجاوزٌ عـــن بعـــض الأمور، وعدم الوقوف عندها، يقول[4]: (الطّويل)

وأُغمِـــضُ عينـــي فـــي أمـــورٍ كثيـــرةٍ وإنّـــي علـــى تـــركِ الأمـــورِ قـــديرُ.

استخدمها الشّاعر الأمويّ عمرو بن حصين العنبريّ، فيقول[5]: (أحَذّ الكامل)

---

(1) الأخطل: **ديوانه.** ص 227.

(2) المرجع السّابق. ص 280.

(3) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 6 مادّة **(غمض)** ص 676.

(4) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوان عليّ.** ص71.

(5) **ديوان الخوارج.** ط1. جمع وتحقيق نايف محمود معروف. بيروت: دار المسيرة. 1983م. ص 145.

وَتَفَرَّجَـــــــــتْ عـــــــــنهمْ كَـــــــــأَنَّهُمُ   لـــم يُغْمِـــضوا عيْنـــاً علـــى وَتَـــرِ.

وإغماض العين سبب في عدم رؤية الأشياء، سواء كان ذلك مقصوداً، أم غير مقصود.

وذكر الشّعراءُ الجاهليّون في وصف **العين الفاترة** والطَّرْفُ الفاتِرُ يُطْلَقُ على الطَّــرفِ الّذي فيه انكسارٌ وضعفٌ لا حدَّةُ نَظَرٍ فيه ربَّما أُطلِقَــت علــى ضــعفِ الجفــون وانكــسارِ الطَّرْف[1].

يقول عنترة بن شدّاد[2]: **(الطّويل)**

شَــكَتْ سَــقَماً كيمــا تُعــادُ ومــا بِهــا   سِــوى فَتــرةِ العينــينِ سُــقْمٌ لعائِــدِ

ففتور العينِ كما رآه الشّاعرُ مَرَضٌ وعَيْبٌ فيها.

ومن الأوصاف الّتي اختصّت بها العين الباصرة العين **النّجلاء** "وهي صــفة جمــال للعين"[3] وتكون سعةُ العين في حُسْن "[4]. ونجد هذه الدّلالة مستخدمة عند الشّعراء الجــاهليّين على نحو ما نجده في قول عنترة[5]: **(البسيط)**

طوى الجديــدانِ مــا قــد كنــتُ أنْــشرهُ   وأَنْكَرَتنـــي ذوات الأعــــينِ النُّجْــــلِ[6]

وعلى الرّغم من أنّ شعراءَ صدر الإسلام لم يستخدموها في قصائدهم إلّا أنّها آثرت أن تشقّ طريقها في الشّعر الأمويّ فالنَّجل صفةٌ جذبتِ الشَّعراءِ إليها وممّا ورد في أشعارهم فــي صفة العين النّجلاء، قول ذي الرّمة[7]: **(الطّويل)**

ألا طالمـــا سُـــؤْتُ الغَيـــورَ وبَرَّحَـــتْ   بـــيَ الأعـــينُ النُّجْـــلُ المِـــراضُ الـــصَّحائحُ

---

(1) ينظر ابن منظور: **لسان العرب.** ج7 مادّة **(فتر)** ص 14.

(2) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه.** ص 26.

(3) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 8 مادّة **(نجل)** ص 470.

(4) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(نجل)** ص 1014.

(5) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانية قبل الإسلام.** ص 861.

(6) الجديدان: اللّيل والنّهار.

(7) ذو الرّمّة: **ديوانه.** ص 23.

ويرى قيس بن الملوّح أنَّ الأعين النُّجلَ سبب العشقِ إذ تجذب المحبوبَ إليها يقول[1]:

(الطّويل)

زَرَعْنَ الهوى فـــي القلـــبِ ثــمّ سَــقَيْنَهُ صُــباباتِ مـــاءِ الـــشَّوق بـــالأعينِ النُّجْـــلِ

ومن الألفاظ الّتي أضيفت لها كلمة العين، **الحِجا** "فالحَجْوَةُ هي الحَدَقَةُ لأنَّها من أَحْدَقَ بالشّيْء "[2] بمعنى أحاط به. ويؤكِّدُ ابن المنظور هذا المعنى ويقول: " الحجوةُ: الحدقةُ "[3]

وظهرت هذه الدّلالة عند شعراء العصر الإسلاميّ على نحو ما نجده في قول أبي عديّ النّمريّ[4]: (الطّويل)

بِمِثْــلِ العِــصارِ اشــتدَّ فــي يــوم سَــبْرَةٍ جُماديَّــةٍ مُــدنى حَجــى العــين ســيقُها[5]

وانكمشت هذه الدّلالة من شِعرِ مَنْ هجاء خلْفهم في العصرين الإسلاميّ والأمويّ وهذا دليلٌ على أنَّه في كثير من الدّلالاتِ ما يصيبها الجمودُ.

وممّا أسهم في التّطوّر الدّلاليّ للعين الباصرة، وصفُ أجزائها، ومنها **الجفــن** "فــالجيمُ والفاءُ والنّونُ أصلٌ واحدٌ، وهو شيْءٌ يُطيفُ بشيْءٍ ويَحويه. فالجفنُ جفنُ العينِ..."[6] و" الجفنُ: جفنُ العين، وفي المُحكم: الجفنُ غطاءُ العينِ من أعلى وأسفل، والجمع أجفُنٌ وأجفانٌ وجفون"[7]

وربّما اهتمّ الشّعراء بوصفِ الجفنِ في شعرهم؛ لما له من أهمّيّة في حماية العــين مــن العوارض الخارجيّة، كما أنّه في كثير من الأحيان ما يُظْهِرُ حال العين، ويُزيّنها، ويُبْرِزُ جمالها،

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه**. ص 213.

(2) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(حجا)** ص 299.

(3) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 2 مادّة **(حجا)** ص 345.

(4) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ج 9/ ص 89.

(5) العصار: أن تُهيّج الرّيح الغبار فترفعه وهو الغبار الشّديد. السّبرة: الرّيح الباردة صباحاً. جماديّة: نسبة إلى جمــادى وهو شهر معروف تجمد المياه فيه. السّيق من السّحاب: ما طردته الرّيح، دلالة على شدّة البرد.

(6) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(جفن)** ص 218.

(7) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 2 مادّة **(جفن)** ص 156

وهو الجزء الّذي يوضع عليه الكحل. ويذكر الشّعراء الجاهليّون هذا الجزء من العــين، يقــول عنترة[1]: (الطّويل)

فــلا كُحِلَــتْ أجفــانُ عينــيّ بــالكرى ولا جــاءَني مــن طَيْــفِ عبلــةَ مُخْبِــرُ

فهو يرى أنّ إطباق الجفون، وإخلادَ العين للنّوم، دليل على الرّاحة، وعدم إطباقهما يعني الأرقُ، والتّعب.

وجفون العينِ كما يرى المهلهل بن ربيعة، هي الّتي تــستقبلُ الــدّموعَ، فتُنْزِلُهــا علــى الخدود، وهي الّتي تُظهِرُ الحُزنَ. يقول[2]: (الكامل)

وَلأَقْــتُلَنَّ حَجاحِجــاً مِــنْ بَكْــرِكُمْ وَلأَبكِــيَنَّ بهــا جُفــونَ عيــونِ

ويقول عنترة في هذا المعنى[3]: (الوافر)

بَكــى فَأَعَرْتُــهُ أجفــانَ عينــي وَنــاحَ فَــزادَ إعــوالي عَــويلا

فأجفان العين هي الّتي تحمل الدّموع، وتنزلها.

وعلى الرّغم من انكماش دلالة جفن العين في شعر صدر الإسلام، إلا أنّها نهضت مــن جديد في الشّعر الأمويّ، على نحو ما نجده في قول ذي الرّمّة[4]: (الطّويل)

تَعَزّيْــتُ عــن أَوْفــى بِغَــيْلانَ بَعْــدَهُ عــزاء وجَفْــنُ العــينِ مــلآنُ مُتْــرَعُ[5]

وهنا يقول الشّاعر إنّه تصبّر على ما أصابه من فقد أوفى، وتسلّى عنــه بــذي الرمــة. والحال أنّ جفن العين مملوء بالدّموع المنصبّة. وفي ذلك تأكيدٌ على أنّ جفون العين هــي الّتــي تحملُ الدّموعَ، لِتجريَ على الخدود.

---

(1) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. ص 838

(2) المرجع السّابق. ص 166

(3) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه**. ص 61

(4) القالي: **الأمالي**. ج 1/ ص 313

(5) تعزّيت: تصبّرت. غيلان: اسم لذي الرّمّة. أوفى: أخوه. ومترع: مملوء.

واستأثر الجاهليّون باستخدام صفة **العين الملوّنة** _ دون تحديد للونها_ في أشعارهم، يقول عنترة[1]: (الوافر)

ومـــا وَجَـــدَ الأعـــادي فـــيَّ عينـــاً فعـــابوني بِلَـــوْنٍ فـــي العيـــونِ.

فأعداء عنترة لمّا عجزوا عن إيجاد عيب فيه، عابوه بلون في عينه، لأنّ لون العين هنا دليل على لون البشرة، فالسّمرة رمز للعبوديّة.

كما اختصّت العين الباصرة بما يدلّ على لونها، كالعين الصّفراء، والسّوداء، والحمراء، والزّرقاء، والخضراء.....

والملاحَظُ أنّ **العينَ الصّفراءَ** ظهرت في شعر الجاهليّين للدّلالة على الحُسْن، وممّا ورد في شعرهم، قول أربد بن ضابئ[2] في وصف هذا الحُسْن[3]: (الطّويل)

لَـــهُ صُـــفْرَةٌ فَـــوْقَ العيـــونِ كأنّهـــا بقايـــا شُـــعاعِ الأُفْـــقِ واللّيـــلُ شـــامِلُهْ

فجاءت صُفرة العين هنا دليلاً على الجمال، والحُسْن.

لكنّ أبا الأسود في العصر الأمويّ، جعل صُفرة العين مستحسنة في العيون. يقـول[4]: (البسيط)

كـــأنَّ عيْنيْـــهِ مِـــنْ حُـــسْنِ اصْـــفِرارِهِما فَصّانِ مَـــنْ حَجَـــرِ اليـــاقوتِ قَـــد قُطِعـــا

فهو يفضّل هذا اللّون للعين، ويستحسنه، ويشبّه العيون ذات الصّفرة بالياقوت الثّمين.

كما وصف الشّعراء **العين السّوداء**، وهي من صفات الجمال، واستخدمها قيس بن العيزارة[5] حين قال[6]: (الكامل)

---

(1) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. ص 879

(2) أربد بن ضابئ بن رجاء الكلبي، وهو من بني كلب وتنتسب قبيلة (كلب) إلى كلب بن وبرة بن تغلب من بني قضاعة بن معدّ بن عدنان، وهي إحدى جماجم العرب (والجماجم هي القبائل التي تجمع البطون وينسب إليها دونهم).

(3) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم**. ط1. صحّحه وعلّق عليه أ. د.ف. كرنكو. بيروت: دار الجيل. 1991م. ص 30

(4) الدّؤليّ، أبو الأسود: **ديوانه**. صنعه السّكّريّ. تحقيق محمّد حسن آل ياسين. بيروت: دار ومكتبة الهلال. 1998م. ص 148

(5) قيس بن العيزارة: قيس بن خويلد بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة. والعيزارة أمه. وهو شاعر جاهليّ.

(6) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين**. ك1، تحقيق خالد عبد الغني محفوظ. بيروت: دار الكتب العلميّة. 2006م. ج 2/ ص 80

كُتِـــبَ البيـــاضُ لهـــا وَبـــورِكَ لونُهـــا   فعيونُهـــــا حتّـــــى الحواجـــــبِ ســـــودُ

وربّما أراد بذلك صفة الحَوَرِ، وهي صفة جمال للعين.

وكانت **زرقة العين** من الألوان الّتي استخدمها الشّعراء في أشـعارهم، وظهـرت هـذه الدّلالة في عصر صدر الإسلام، على نحو ما نجده في قول سُوَيْد اليشكريّ الّذي ذمَّ هذا اللّـون في قوله[1]: **(الطّويل)**

لَقَـدْ زَرِقَـتْ عيْنـاكَ يـا ابـنَ مُكَعْبَـرٍ   كمـا كـلُّ ضَـبيٍّ مـن اللّـؤمِ أزرقُ

فدلالة العين الزّرقاء هنا جاءت بمعنى الحقد، واللّؤم، وسوء الطّبع. أمّـا فـي العـصر الأمويّ فإنَّ هذه الدّلالة أخذت تتّسعُ في معانيها يقول أبو الأسود الدُّؤليّ[2]: **(الطّويل)**

ولا عَيـبَ فيهـا غيـرُ زُرقَـةِ عينِهـا   كـذاكَ عتـاقُ الطّيـرِ زُرقٌ عيونهـا

لكنَّ شاعرَ الغزلِ الصَّريحِ عمرَ بن أبي ربيعة جَعَلَ هذه الزّرقةَ سِحراً وجمـالاً وأنَّهـا سبب في العِشق يقولُ[3]: **(الخفيف)**

سَـحَرَتني الزَّرقـاءُ مـن مـارونِ   إنَّمـا السِّحرُ عنـد زرقِ العيـونِ

وأكّد على ذلك قول الأَخطل[4]: **(البسيط)**

فَهُـنَّ يَرْمينَنـا مـن كُـلِّ مُرْتَقَـبٍ   بـأعينٍ لـم يُخـالِطْ كُحْلَهـا الـزَّرَقُ

ولعلّ النّظرات الّتي رُمي بها الشّاعر ومن معه نظرات كره ورقابة فقط، دون أن يكون فيها حسد. وترى الدّراسات الحديثة أنَّ العيونَ الزَّرقاء تدلُّ على الجرأة والإقدام أمَّـا العيـونُ الزّرقاءُ الفاتحةُ فتدلُّ على الأنانيّة وحبِّ الذّات[5].

(1) ابن كاهل سويد: **ديوانه.** ط1. جمع وتحقيق شاكر العاشور. البصرة: دار الطّباعة. 1972م. ص 46

(2) الدّؤليّ، أبو الأسود: **ديوانه.** ص 374.

(3) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** ص 289.

(4) الأخطل: **ديوانه.** ص 171.

(5) ينظر أبو الرَّوس أيمن: **فنّ قراءة الوجوه وكَشْفُ خبايا النُّفوس.** القاهرة. مكتبة ابن سينا 2002. ص9.

لكنَّ الحكمَ على صاحبِ العيونِ لا يكونُ صائباً دائماً لأنَّ الحُكمُ يجب أن يكــون علـــى خبايا النّفوسِ وكثيرة هي المواقف الّتي يُخدَعُ فيها الإنسانُ بغيره، ويحكمُ عليهِ بناءً على نظـــرةٍ أو فِكرةٍ أو تصوّر فيكونُ حكماً خاطئاً.

ويدخل في هذا السّياق وصف الأمويّين **العين الشّهلاء** وهيَ صفةُ جمالٍ فـــي العـــينِ يقولُ ابن منظور:" الشُّهلَةُ في العينِ: أن يَشوبَ سوادَها زُرقَةٌ ... وقالَ ابن سيده: الشَّهَلُ والشّهْلَةُ أقَلُّ مِنَ الزرَّقِ في الحدقةِ ... والشّهْلَةُ أن يكونَ سوادُ العينِ بينَ الحُمرةِ والسَّواد "[1].

يقول ذو الرّمّة[2]: (الوافر)

كـــــأنّي أشـــــهلُ العينـــــيْنِ بـــــازٍ   علـــــى عليـــــاءَ شـــــبَّهَ فاســـــتحالا

وربّما أراد الشّاعر هنا حدة البصر، والقدرة على التّركيز، ويقــول مجنــون ليلـــى[3]: (الطّويل)

وإنَّ بِعَيْنَيْهـــــــا لَعَمْـــــــرُكَ شُـــــــهْلَةً   فَقُلْـــتُ كِـــرامُ الطّيـــرِ شُـــهْلٌ عيونُهـــا

فشُهلة العين لون استحسنه الشّاعر، ولا يعيب العين أبداً.

وكانَ **للعيون الحمراءِ** حضورٌ في الشّعر العربيّ وانطلقت هذه الدّلالة في شعر صـــدر الإسلام واستخدمت دليلاً على الغضب الّذي يبدو من خلال العين يقولُ حسّان بــن ثابــت[4]: (البسيط)

ولا يُـــــذادونَ مُحَمـــــرّاً عيـــــونُهُمُ   إذا تُحُـــضّرَ عنـــد الماجِـــدِ البـــابُ

ويصف عليّ بن أبي طالب _ كرّمَ اللهُ وجهه_ العيونَ الحمراء ويرى أنَّها تقدحُ شــرراً وغضباً أو حقداً؛ لتشفي غليلها وتحقِقَّ هَدَفها يقول[5]: (الطّويل)

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 5 مادّة **(شهل)** ص 221.
(2) ذو الرّمّة: **ديوانه.** ص 62
(3) مجنون ليلى: **ديوانه.** ص 248
(4) ابن ثابت ، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. ص 35.
(5) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه.** ص 113.

ولمّـــا رأيـــتُ الخيـــلَ تقـــرعُ بالقنـــا   فوارِسُـــها حمـــرُ العيـــونِ دوامـــي

ويصفُ كعبُ بن زهير احمرار العين كأنَّها جمرٌ متّقدٌ غضباً وقوّة، فكأنّها تسيل بالدّم. يقول[1]: (الكامل)

والنّـــاظرينَ بـــأعينٍ محمَّـــرةٍ   كـــالجمرِ غيـــر كليلـــةِ الإبـــصارِ

فالشّعراء أجمعوا على أنّ العين الحمراء تدلّ على الغضب.

ويلاحظُ أنَّ هذه الدّلالةَ أخذت تنحو منحىً إضافيّاً في العصر الأمويّ يقول الأخطــل[2]: (الكامل)

قـــومٌ إذا هَـــدَرَ العـــصيرُ رأيـــتَهُمْ   حُمـــراً عيـــونُهُمُ مـــن المُـــسْطارِ

فالعيونُ حمراء لا لمرضٍ ولا لتعبٍ أو حقدٍ بل أصبحت كذلك بفعل الخمر، ولعلّ ذلــك بسبب البذخ، والتّرف الّذي عاشته بعض البيئات الأمويّة، والانفتاح على الأعاجم والاتّصال بهم.

وانفردَ الأمويّون في وصف **العينِ الخضراء** على نحو ما نجده في قــول الأخطــل[3]: (البسيط)

ولا الـــضِّبابَ إذا اخـــضرّت عيـــونهمُ   ولا عُـــصَيَّةَ إلاَّ أنَّهـــم بَـــشَرُ[4]

فالشّاعر في هجائه يرى أنّه ليس بينهم وبين الضّبّاب وعصيّة نسب، إلا أنّ آدم يجمعهم.

كما وصف الشّعراء **العين الحولاء**، "وَالحَوَلُ في العينِ أن يظهَرَ البياضُ في مُؤْخِرِهــا ويكونُ السّوادُ منْ قِبَلِ الماقِ وقيلَ الحَوَلُ إقبالُ الحَدقةِ على الأنف وقيلُ هو ذهابُ حَدَقَتِها قِبَلَ مُؤْخِرتها وقيلَ: الحَوَلُ أن تكونَ العينُ كأنَّها تنظرُ إلى الحَجاج وقيلَ: هو أن تميلَ الحدقةُ إلــى اللَّحاظ وقد حَوِلَتْ وحالَت وتحالُ واحولّت[5] ".

(1) الجبوري، يحيى: **شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه.** ط1. بغداد: مكتبة النّهضة. 1964م. ص 225.
(2) الأخطل: **ديوانه.** ص 135.
(3) الأخطل: **ديوانه.** ص 94.
(4) الضّبّاب: معاوية بن كلاب. عصيّة: من بني سُليم.
(5) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 2 مادّة **(حول)** ص 669.

يقول أبو زبيد الطّائيّ(1) في الحول (2): (الخفيف)

كــلُّ عــينٍ ممّــن يراهــا مــن النّــا س إليهــا مُديمَــةٌ حَــوْلاءُ

ومن المعلوم أنَّ الحَوَلَ عيبٌ من عيوبِ العين.

كما وَصفوا **العينَ العوراء** إذ تُصابُ بِمَرَضٍ عُضْوِيّ أو نَحْوِهِ يَجْعَلُها مَريضَةً وَتَخْلو مِن النَّظر فيذهبُ بَصَرُها(3).

وأشهرُ ما قيلَ في العَوَرِ، قول أبي ذويب الهذليّ (4): (الكامل)

فـالعينُ بعـدهمُ كـأنَّ حِـداقَها سُـمِلَتْ بِـشَوْكٍ فَهَـي عُـورٌ تـدمَعُ

فالعينُ في رأيه يمكنُ أن تصبحَ عوراءَ من شدّة الحـزنِ والبكـاء، فيـذهب بـصرها، فالشّاعر فقد أولاده، فشبّه ما أصاب عينيه من شدّة حزنه عليهم، أنّها سملت بشوك جعلها عوراء دامعة.

وذكر جعدة السَّعديّ(5) العور حين قال(6): (الكامل)

يـا طـولَ ليلـي مـا أنـامُ كأنَّمـا فـي العـينِ منـي عـائرٌ مـسجورُ

وكأنَّ طولَ الليلِ يُكحّلُ عينَ الشّاعر بسوادِهِ فيطمسُ على بصره فلا يعود يرى شيئاً.

---

(1) أبو زبيد الطائي: حرملة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة يتصل نسبة بيعرب بن قحطان شاعر جاهلي من قبيلة طيء في اليمن، هاجرت قبيلته إلى الحجاز واستولت على جبلي أجأ وسلمى فعُرفا بجبل طيء وكان جده (النعمان بن حيّة بن سعنة) قد ولي ملك الحيرة من قبل كسرى. وهو من المعمرين ويروى أنه عاش مائة وخمسين عاماً وأدرك الإسلام واسلم واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه بني طيء وفي بعض الروايات أنه بقي على النصرانية ولم يعتنق الإسلام بينما تقول روايات أخرى أنه أسلم على يد صديقه الحميم الوليد بن عقبة بن أبي معيط. وكان قد رثى عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب. ورافق الوليد في اعتزاله علياً ومعاوية فأقام معه نديماً في الرقة ثم توفي بعده بقليل ودفن إلى جانبه هناك.

(2) أبو تمام: **الحماسة.** ج 2/ ص 255.

(3) ينظر ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(عور)** ص 720. وابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عور)** ص 513

(4) السّكّريّ، أبو سعيد: **شرح أشعار الهذليّين.**ج1/ ص 14. والقرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** ص 242. والضّبّيّ، المفضّل: **المفضليّات.** ص 239.

(5) جَعدة بن طريف السعدي: شاعر من اللصوص، ليس له ترجمة ولا أخبار عنه. له شعر في كتاب أشعار اللصوص.

(6) الملوحي، عبد المعين: **أشعار اللّصوص وأخبارهم.** دمشق: دار أسامة. ص 8.

ولكنَّ أوسَ بن حجر يرى أنَّ سبب العَوَرِ مردّه إلى الحقد والبغضاء الّتي يحملها له الأعداء وكأنَّه أرادَ أنَّ حقدَهم أعمى بصائرهم قبلَ بصيرتهم يقول[1]: (البسيط)

إذ يَشْزِرونَ إليّ الطَّرفَ عَنْ عُرُضٍ كأنَّ أعيُنَهُم من بُغْضِهِمْ عورُ

وبقيت هذه الدّلالةُ مستخدمةً في العصر الأمويّ على نحو ما نجده في قول طمهان بن عمر الكلابيّ[2]: (الطّويل)

عذرتُكِ يا عيني الصّحيحةُ بالبكا فما لكِ يا عوراءُ والهَمَلانِ؟

فالشاعرُ يتعجَّبُ من انهمال الدّمعِ من عينه العوراء الّتي ذهبَ منها حسُّها ويرى الأمرَ مقبولاً في انهمال العين الصّحيحة وكأنَّه يريدُ أنَّ سبب بكائِهِ عظيمٌ أثَّرَ في ما لا حاسّةَ فيه.

ومن ذلك **الطّمس على البصر**، و"طموس البصر ذهاب نوره وضوئه، وكذلك طمسُ الكواكبِ ذهاب نورها.... ويُقالُ: طَمَسْتُهُ فَطَمَسَ طموساً إذا ذهب بصره.... وفي صفة الدّجّال أنّه مطموس العين... وقال الزّجّاج: المطموس الأعمى الّذي لا يبينُ حَرْفُ جَفْنِ عينيهِ فلا يرى شُفرُ عينيه"[3].

واستخدم الشّاعر الجاهليّ قسّ بن ساعدة هذه الدّلالة، في قوله[4]: (الخفيف)

وضوؤها يطمسُ العيونَ وإرعا دٌ شديدٌ في الخافقيْنِ مُثارُ

واستخدم الشّعراء هذه الدّلالة بمعناها الإسلاميّ، مستفيدين من قوله تعالى: "وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ﴿٦٦﴾"[5]

ويمكن أن نلمح ذلك في قول الشّاعر أميّة بن أبي الصّلت[6]: (البسيط)

---

(1) ابن حجر، أوس: **ديوانه**. ط2، تحقيق وشرح محمّد يوسف نجم. بيروت: دار صادر. 1967م. ص 44.

(2) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث**. ص 180.

(3) ابن منظور: **لسان العرب**. ج5 مادّة **(طمس)** ص643.

(4) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. ص 212.

(5) يس: 66

(6) ابن أبي الصّلت، أميّة: **ديوانه**. ط1. جمع وتحقيق بشير يموت. بيروت: المكتبة الأهليّة. 1934م. ص 36.

مَـــنْ يطمـــسِ اللهُ عينيــهِ فلـــيسَ لَـــهُ   نُـــورٌ يُبِـــينُ بـــه شَمْـــساً ولا قَمَـــرا

فإذا طمس الله تعالى على بصر الإنسان، فقَدَ بذلك الرّؤية، ذهب نور بصره الّذي يـرى بوساطته الأشياء.

وهذه الدّلالة تلتقي مع **عمى** العين وهو ذهابُ البصرِ كلِّه[1]. وظهرت عند الإسـلاميّين من شعراء صدر الإسلام بمعناها الإسلاميّ متأثرينَ بالتّعاليم الإسلاميّة وبقـضاءِ الله وقـدرهِ على نحو ما رأيناه في قول أميّة بن أبي الصّلت السّابق.

وانتقلت هذه الدّلالةُ لِيَستخدمها شعراءُ العصر الأمويّ بالمعنى نفسه لكـنَّ الأُقيـشرَ الأسديّ رأى أنَّ العمى لا يقتصر على عمى العينِ وحدها بل يتعدّاهُ إلى عمى القلـب وهـو أخطر من الأوّل يقول[2]: (الطّويل)

رأيتُـكَ أعمـى العـينِ والقلـبِ مُمْـسِكاً   ومـا خيـرُ أعمـى القلـبِ والعـينِ ينجـلُ

ولعلّ ذلك فيه استفادة من قوله تعـالى: " أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ "[3]

ويمكن القول إنّ الشّعراء أحسنوا في نعت العين بالعمى، لكنّهم استطاعوا كذلك التّفريـق بينه وبين **العمه**، الّذي يكون في البصيرة، وهو "التّردّد في الضّلالة والتّحيّـر فـي منازعـة أو طريق، وهو أن لا يعرف الحجّة..."[4]. ولعلّ هذا المعنى جـاء اسـتناداً إلـى قولـه تعـالى: " وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ "[5]

---

(1) ينظر ابن منظور: **لسان العرب.** ج 6 مادّة **(عمى)** ص 454.
(2) الأصبهاني: **الأغاني.** ج 10/ ص 86.
(3) الحجّ: 46
(4) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عمه)** ص 453
(5) الأنعام: 110

وهذا المعنى يمكن أن نجده في قول رؤبة بن العجّاج[1]: (الرّجز)

ومَهْمَهٍ أطرافُهُ في مَهْمَهِ أعمى الهدى بالجاهلينَ العُمَّهِ

فالعمهُ يكون في البصيرة، وهو أخطر من العمى، لأنّ من أعمى الله بصيرته، فقد عمي بصره عن الصّواب وطريق الحقّ.

ومن المعاني الّتي أضيفت للعين الباصرة **السّمل** "وسَمْلُ العينِ: فَقْؤُها يقالُ: سُمِلَتْ عينُهُ تُسْمَلُ إذا فُقِئَتْ بِحديدةٍ مُحماةٍ وفي المحكمِ: سَمَلَ عينَهُ يَسْمُلُها سَمْلاً واسْتَمَلَها فَقَأَها ... قالَ أبو عبيد: السَّملُ أن تُفقأَ العينُ بحديدةٍ مُحماةٍ أو بغيرِ ذلكَ ... "[2].

وظهرت هذه الدّلالة في العصر الإسلاميّ يقول أبو ذؤيب يرثي أبناءَه[3]: (الكامل)

فالعينُ بعدهمُ كأنَّ حِداقَها سُمِلَتْ بِشَوكٍ فهيَ عورٌ تدمعُ

ويرى الشّاعر أنَّ سبب سَمَلِ العينِ شدّة البكاء على أبنائِهِ وكأنّها سُمِلَتْ بشوكٍ جعلها تفقدُ بصرها وشكلَها.

كما نعت الشّعراء العينِ **بالخَوَص** "وهو ضيقُ العينِ وصِغَرُها وغُؤورُها ورَجلُ أخوصُ بَيِّنُ الخَوَصِ أي غائرُ العينِ وقيلَ: الخَوَصُ أن تكونَ إحدى العينينِ أصغرَ من الأُخرى ... وقيلَ غُئورُ العينِ في رأسِها "[4].

واستخدمت هذه الدّلالة في العصرِ الإسلاميّ على نحو ما ظهر في قول الشّمّاخ الذّبيانيّ[5]: (البسيط)

خُوصُ العيونِ تبارى في أزِقَّتِها إذا تقَصّدنَ من حرّ الصّياخيدِ[6]

(1) البروسي، وليم بن الورد: **مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجّاج.** ط1. ج3/ ص 166

(2) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 4 مادّة **(سمل)** ص 688.

(3) السّكّريّ، أبو سعيد: **شرح أشعار الهذليّين.** ج1/ص14. والضّبّيّ، المفضّل: **المفضليّات.** ص239. والقرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** ص 242.

(4) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 3 مادّة **(خوص)** ص 248 249.

(5) الذّبيانيّ، الشّمّاخ: **ديوانه.** تحقيق صلاح عبد الهادي. القاهرة: دار المعارف بمصر. ص 43.

(6) الصّياخيد: الصّخر الصّلب.

وربّما جاء المعنى ليدلَّ على التّركيز في البصرِ على هدفٍ بعينِهِ.

واستمّرت دلالةُ الخوصِ في العينِ عند الشّعراء الأمويّين. وممّا ورد فيهذا المعنى أوردهُ مجنون ليلى في قوله[1]: (الطّويل)

رَفَعْنَ بها خوصَ العيونِ وجوهُها مُلَفَّعَةٌ تربــاً وأعينُها خُزْرُ

ووصفَ الشّعراء **الشَّزَرَ** وأضافوهُ إلى العينِ الباصرة وهو "نظرٌ على غير استواءٍ بمؤخرِ العينِ وقيلَ: هو النَّظرُ عن يمينٍ وشمال ... وقيلَ هو النّظَرُ بمؤخرِ العينِ وأكثرُ ما يكونُ النَّظَرُ الشَّزْرُ في حال الغضبِ"[2]. يقولُ عمرو بن الأهتم[3]: (الوافر)

وقومٍ ينظرونَ إليّ شَزراً عيونُهُمُ منَ البغضاءِ عورُ

وهنا يظهرُ أنَّ فيهِ بَغضاء وكُرْهاً وكأنَّهُ في هذه الطّريقة من النّظر للإنسان الّذي يبغضهُ أعور.

وفي العصر الأمويِّ يقول الأخطل[4]: (الكامل)

وترى عليهِ إذا العُيونُ شَزَرْنَهُ سيما الحليم وهيبةَ الجبّارِ

إذ يمكنُ أنَّ تكونَ هذه النَّظرةُ حَسَداً أو بُغضاً.

أمّا **الشَّوصُ** فكانَ دلالةً جديدةً أضيفت إلى العين الباصرةِ "ورجلٌ أَشْوَصُ إذا كانَ يضربُ جَفنُ عينِهِ إلى السّواد وشَوِصَت العينُ شوصاً وهيَ شوصاءُ عظُمَتْ فلم يلتقِ عليها الجفنانِ والشَّوَصُ في العينِ وقد شَوِصَ شَوَصاً وشاصَ يَشاصُ قال أبو منصور: الشَّوَسُ بالسّينِ في العينِ أكثرُ من الشَّوَصِ."[5].

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه.** ص 146.

(2) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 5 مادّة **(شزر)** ص 103.

(3) عبد الجابر، سعود: **شعر الزّبرقان وعمرو بن الأهتم.** ط1. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1984م. ص 85

(4) الأخطل: **ديوانه.** ص 152.

(5) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 5 مادّة **(شوص)** ص 228.

وهذه الدّلالةُ ظهرت عند شعراء بني أميّة في قول الأخطل[1]: (المجتثّ)

ينظُـــــــرُ فـــــــي خـــــــصاصِ بــــــــــأعيُنٍ شـــــــــواصِ

وهذه النّظرة مليئة بالحقد والحسد، وربّما كانت دليلاً على سوء النّيّة.

ومن النّاس من ينظرُ إلى الشّيء **شوساً**، بأنْ "ينظر بمؤخر العينِ تكبّراً وتغيّظـاً، ابـن سيده: الشَّوَسُ في النّظر أن ينظُرَ بإحدى عينيْهِ ويُميلَ وجههُ في شِقِّ العينِ الّتـي ينْظـرُ بهـا، ويكونُ ذلكَ خِلْقَةً، ويكونُ منَ الكِبْرِ والتّيهِ والغَضَبِ"[2].

يقول الطّرماح[3]: (الوافر)

وأحْكَمَــكَ المَــشيبُ فَــصِرْتَ كَهــلاً تـــشاوُسُ للعيـــونِ المُبْرِقـــاتِ

وربّما التقت دلالتا الشّوص والشّوس في التّيه والغضب والتّكبّر، فيظنّهما السّامع دلالـة واحدة، لقرب مخارج أصواتهما، وتقاربهما في النّطق، لكنّ لكلّ واحدة منهما دلالتها الخاصّة.

كما وصف الشّعراء **العشا** في العين، ويكون عندما لا تُبْصِرُ العينُ ليلاً، ولكنّها تكون في النّهارِ مُبْصِرَةً[4] "ويكونُ سوءَ بصرٍ من غيرِ عمى"[5] وظهـر هـذا المعنـى فـي الـشّعر الإسلاميّ، على نحو ما يقوله عمرو بن أحمر الباهليّ[6]: (البسيط)

أعــشو بعــيْنٍ وأُخــرى قــد أضَــرَّ بهــا ريْــبُ الزّمــانِ فأمــسى نارُهــا خَمَــدا

أمّا في العصر ألأمويّ، فظهرت هذه الدّلالة في قول عمر بن أبي ربيعة[7]: (الخفيف)

وَتَـــراءَتْ علـــى الـــبلاطِ فلمّـــا واجَهَتْنـــا كالـــشّمسِ تُعـــشي العيونـــا

---

(1) الأصبهاني:**الأغاني.** ج 1/ ص 109.

(2) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 5 مادّة **(شوس)** ص 227 .

(3) الطّرماح: **ديوان الطّرماح.** ط2. تحقيق غزة حسن. بيروت: دار الشّرق العربيّ. 1994م. ص 57

(4) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(عشو)** ص 775

(5) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 6 مادّة **(عشو)** ص 269

(6) الباهليّ، عمرو بن أحمر: **شعر عمرو بن أحمر الباهليّ.** تحقيق حسين عطوان. دمـشق: مطبوعـات مجمـع اللّغـة العربيّة. ص 49.

(7) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** ص 295.

فالشّاعر شبّه جمال محبوبته، وشدّة جاذبيّتها، بضوء الشّمس الّذي كان سبباً في ضعف الرّؤية، مع أنّ العشا لا يكون إلا ليلاً، ويمكن القول إنّ في ذلك تطوّراً لدلالة العشا.

كما وصفَ الشّعراء **غؤورَ العينِ** "وأغار عينَهُ وغارت عينُهُ تَغورُ غوراً وغؤوراً وغَوَّرتْ: دَخَلَت في الرَّأس وغارت تغارُ لغة فيه"[1].

وهذه الدّلالة استخدمها شعراء العصر الأمويّ في قول كثيّر عزّة[2]: (الطّويل)

إذا قلت أسلوا غارتِ العينُ بالبكا غراءً ومَدّتها مدامعُ حفّلُ

فالعينُ غائرةٌ من شدّة البكاءِ.

والعينُ الغائرة كما عبّر عنها أبو الفداء في شكلها "دَفينَةٌ أسفلَ الجبهةِ كأنَّها مختبئةٌ غائرةٌ كأنَّها جرذٌ في جُحرِهِ يتربّصُ. تحيطها هالةٌ قاتمةٌ تنظرُ بترقّب وحدّةٍ غامضة"[3]. فأصحاب العيونِ الغائرة يهتمّونَ بتفاصيلِ العينِ وجزيّئات الأمور[4].

ومنَ الغؤور **الحجلُ** وهي صفةٌ للعينِ عندما تكونُ غائرة[5]، يقول الأخطل[6]: (الوافر)

وحاجلة العيونِ طوى قواها شِهابُ الصّيفِ والسّفَرُ الشّديدُ

فمن الأسباب الّتي تجعل العينَ غائرةً التّعب الشّديد وطولُ السّفر دونَ إعطاء فرصةٍ للعينِ للرّاحة.

ويرى كثير عزّة أنَّ غؤور العينِ سببه البكاء المتواصل لفقد حبيبٍ على القلب يقول[7]: (الطّويل)

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 6 مادّة **(غور)** ص 694.

(2) كثير عزّة: **ديوانه.** شرح وجمع د إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة. ص 55.

(3) أبو الفداء، محمّد عزّت محمّد عارف: **لغة العيون.** ص 39.

(4) ينظر أبو الرّوس، أيمن: **فنّ قراءة الوجوه وكشف خبايا النّفوس.** ص 8.

(5) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(حجل)** ص 298 وابن منظور: **لسان العرب.** مادّة **(حجل)** ج2/ ص340.

(6) الأخطل: **ديوانه.** ص 74.

(7) كثير عزّة: **ديوانه.** ص 254 255.

وَفاضَــــتْ دمـــوعُ العـــينِ حتّـــى كأنّمـــا بوادي القرى مـــن يـــابسِ الثّغـــرِ تُكْحَـــلُ

إذا قلْـــتُ أســـلو غـــارتِ العـــينُ بالبكـــا غَـــــراءً ومَـــــدَّتْها مـــــدامعُ حُفَّـــــلُ

فالغؤور والحجل دلالتان اشتركتا في المعنى ذاته، وأدّيتا الدّلالة نفسها.

ووصف الإسلاميّون العين **البَرجاء** "والبَرَجُ: تباعدُ ما بينَ الحـــاجبينِ وكـــلُّ ظـــاهرٍ مرتَفِعٍ قد بَرَجَ والبَرَجُ نَجَلُ العينِ وهو سعَتُها؛ وقيل: البَرَجُ: سَعَةُ العـــينِ فـــي شـــدّة بيـــاض صاحبها؛ ... وقيلَ سَعَةُ بياضِ العينِ وعِظَمُ المُقلَةِ وحُسْنُ الحَدَقَةِ؛ وقيلَ: هوَ نقاءُ بياضها وصفاءُ سوادِها؛ وقيلَ: هو أن يكون بياضُ العينِ مُحْدقاً بالسّواد كلّه "[1].

وظهرت هذه الدّلالة في قول عليّ بن أبي طالب _ رضي الله عنه _ [2]: **(الرّجز)**

أَضْـــــــــرِبُهُمْ ولا أرى مُعاويـــــــــة الأبـــــرجَ العـــــينِ العظـــــيمِ الحاويـــــة

فعليّ بن أبي طالب يصف معاوية بن أبي سفيان، في موقعة صفّين، ويرى أنّـــه أبـــرج العينين.

والمتتّبعُ للشّعر العربيّ يرى أنَّ الشّعراء تحدّثوا عن **سموِّ العـــينِ** و" الـــسّينُ والعـــينُ والواوُ أصلٌ يدلُّ على العلوّ: يقالُ سَمَوتُ إذا عَلَوْتُ وسَمَا بَصَرُهُ علا ... "[3]. ويوافقـــه ابـــن منظور في ذلك ويرى أنّه إذا "رَفعتَ بصركَ إلى الشّيء قلتَ: سما إليـــه بـــصري... وســـما بصرهُ: علا. تقول: رَدَدْت من سامى طَرْفُه إذا قَصَّرْتَ إليه نَفْسَهُ وأَزَلْتَ نَخْوَتَهُ... "[4].

وظهرت هذه الدّلالة في شعر الإسلاميّين على نحو ما يقولـــه أبـــو زبيـــد الطّـــائيّ[5]: **(الخفيف)**

أَصــــــلَتيّاً تـــــسمو العيـــــون إليـــــهِ مــــستنيرٌ كالبـــــدرِ عـــــامَ العهـــــودِ[6]

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 1 مادّة **(برج)** ص 369.

(2) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه.** ص132.

(3) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(سمو)** ص490.

(4) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 4 مادّة **(سمو)** ص 695.

(5) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإســـلام.** ص236. والقيـــسي، نـــوري حمـــودي: **شـــعراء الإسلاميّون.** ط2. بيروت: مكتبة النّهضة العربيّة. 1984م. ص 601.

(6) الأصلتيّ: الصّلب الماضي في الحوائج.

فالعيونُ لا تسمو وترتفعُ في بصرها إلا إلى شخصٍ كريمٍ عزيز، وهي لا تعلو إلاّ لشيءٍ ذي أهمّيّة أو إلى ما يجذبها والشّاعر الأمويّ الأخطل يرى أنَّ العينَ تسمو ببصَرها إلى عزيزٍ يُعطي ويَهَب للآخرين يقول(1): (الكامل)

تَسْمو العيونُ إلى عزيزٍ بابُهُ مُعطَى المهابَةِ نافِعٌ ضَرّارُ

ويقول مجنون ليلى(2): (الطّويل)

ويَبسمُ إيماضَ الغمامةِ إذ سَمَتْ إليها عيونُ النّاسِ حتّى استهلّتِ

والسّموّ لا يكون إلاّ لما هو مرتفعٌ فالعيونُ ترتفعُ لرؤية السّحابة المطيرة أو لرؤيّةِ كريمٍ مِعطاء.

كما وصف الشّعراء **العينَ الغافلةَ** يقولُ ابن فارس(3): " العيْنُ والفاءُ واللاّم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تركِ الشّيءِ سهواً وربّما كان عن عَمْد. ". ومنه ما ظهر في قول الأعشى(4): (المتقارب)

تَسَدَّيْتُها وعادَني ظُلْمَةٌ وغفلَةُ عينٍ وئيقادُها(5)

فهو يلتمس غفلة العيون، وفترة يقظتها، ليعمد لمحبوبته ليلاً.

ويقول الشّاعر الأمويّ مالك بن الرّيب(6): (البسيط)

وضعت عيني وقلتُ الله يكلؤني مهما تَنَمْ عنكَ من عينٍ فما غَفَلا

ويبدو هنا المعنى الإسلاميّ الّذي تأثّر به شعراء هذه المرحلة فعينُ الإنسانِ تنامُ وتغفو عن أشياءٍ كثيرة لكنَّ عين الله لا تنامُ ولا تغفلُ.

---

(1) الأخطل: **ديوانه.** ص 151.

(2) مجنون ليلى: **ديوانه.** ص 118.

(3) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 6/ ص 650.

(4) ابن قيس، ميمون: **ديوان الأعشى الكبير.** شرح وتعليق محمّد محمّد حسين. بيروت: المكتب الشّرقيّ للنّشر. ص 105.

(5) تسدّيتها: تبعتها. عادني: انتابني.

(6) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة شعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث.** ص 232.

وتحدث الشّعراء عن **السُّهْد** وهو "نقيضُ الرّقادِ ... الجوهريّ: السُّهْاد الأرَقُ. والسُّهُدُ بضمِّ السّينِ والهاءِ القليلُ من النَّوم ... "[1].

ومن الشّعراء من رأى أنَّ السُّهادَ يأتي بفعلِ تذكُّرِ ماضٍ جميل يقولُ الكميتُ بن معروف الأسديّ[2]: (البسيط)

ذَكَرْتُ بالغَوْرِ مَنْ تَحتَلُّ وارِدَةً فآبُ عينيكَ دونَ الرّكبِ تسهيدُ

ويجمع حسّان بن ثابت بين السُّهاد والبكاء في قوله[3]: (المتقارب)

ألم تذرِ العينُ تسهادَها وجَرْيَ الدّموعِ وإنفادَها

أمّا الشّاعرُ ضرار الفهريّ فيرى أنَّ السّهَد يؤذي العينَ كما يؤذيها الرَّمَدُ يقول[4]: (البسيط)

ما بالُ عينيَّ قد أزرى بها السَّهَدُ كأنّما جالَ في أَجفانِها الرَّمَدُ

أمّا عاتكة بنت زيد فتقول[5]: (المتقارب)

مَنْ لِنَفْسٍ عادَها أحزانها ولِعَيْنٍ شَفَّها طولُ السُّهُدْ؟

فهي تتحسّر وتبكي ألماً على فراق زوجها عمر بن الخطّاب _ رضي الله عنه_ وكان هذا الفراق يسبّب لها الأرق وقلّة النّوم.

وتقول[6]: (الكامل)

قد كانَ يسهر في حذراكَ مرّة فاليومَ حقَّ لعينيَ التَّسهيدُ

فالحزنُ سببٌ رئيسٌ عندها في السّهاد وطولِ السَّهَرِ.

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 4 مادّة **(سهد)** ص 726.

(2) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج 8/ ص 103.

(3) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. ص115.

(4) الفهريّ، ضرار: **ديوانه.** ص 50.

(5) أبو تمام: **الحماسة.** ج 2/ ص24.

(6) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** ص169.

وظهرت هذه الدّلالة عند شعراء بني أميّة يقول الأخطل(1): (البسيط)

بانــــت ســــعادُ ففــــي العينــــينِ تــــسهيدُ   واسْــــتَحْقَبَتْ لُبَّــــهُ فالقلــــبُ مَعْمــــودُ

فالسُّهاد كانَ بسببِ بعد المحبوبةِ، والملاحظ أنّ دلالة السّهاد للعين الباصــرة ارتبطــت بالألم على فراق عزيز، أو تحسّر على غائب، فهي تحمل معنى اللّوعة والحسرة.

وَوَصفَ الشّعراء **العين اللّئيمة** وهي تنمُّ عن طباعِ صاحبها؛ لأنَّها تعكــسُ مكنونــاتِ نفسهِ وسريرته فهذا حسّان بن ثابت يرمي الهذليّين باللّؤمِ الّذي تُظْهِرُهُ عيونهم فيقول(2):
(البسيط)

تــرى مــن اللّــؤم رقمــاً بــين أعيــنهم   كمــا كــوى أزرَعُ العانــات كاويهــا.

فالعيونُ اللّئيمةُ عادةً ما تكونُ حمراءَ تُخرج اللّؤمَ منها كالشّرر.

وفي العصر الأمويّ استخدمَ الشّعراء هذه الصّفة في أشعارهم على نحو ما نجده فــي قول جرير(3): (الطّويل)

ألــم تَــرَ أنَّ اللّــؤمَ خُــطَّ كِتابُــهُ   بــآنف تــيمٍ حــينَ شَــقَّتْ عيونهــا

فالعين اللّئيمة من الدّلالات الّتي استخدمها الشّعراء في الهجاء، لما لها من وقْع كبير في نفوس خصومهم.

ومن الأوصاف الّتي أطلقها شعراء صدر الإسلام على العينِ أن تكونَ **مُنْذِرَةً** لِصاحِبِها كما يقولُ خفافُ بن ندبة السّلميّ(4) يرثي أبا بكر الصّدّيق(5): (السّريع)

المَــرءُ يــسعى ولَــهُ راصِــدٌ   تُنْــذِرُهُ العــينُ وَثَــوْبُ الــضَرار

---

(1) الأخطل: **ديوانه.** ص 70.

(2) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. ص352

(3) الصّاوي، محمّد اسماعيل: **شرح ديوان جرير.** ط1. مصر: مطبعة الصّاوي. 1353ه. ص585.

(4) خفاف بن ندبة، وهي أمه، وهي: ندبة بنت أبان بن الشيطان، من بني الحارث بن كعب، وأبوه عميــر، ويكنــى أبــا خراشة، وهو ابن عمر صخر وخنساء ومعاوية، أولاد عمرو ابن الحارث بن الشريد. وخفاف هذا شاعر مشهور بالــشعر، وكان أسود حالكاً، وهو أحد أغربة العرب.

(5) القيسي، نوري حمودي: **شعراء إسلاميون.** ص 510.

فالعينُ تُنْذِرُ صاحبَها المهالكَ والمخاطِرَ فتكونُ بمثابةِ الرّاصدِ لكلِّ خطر يحيطها.

وذكر الشّعراء **العين السّالمة من الأذى**، وممّا وردَ في أشعارهم قول أنس بن زنيم الطّائيّ[1]: **(الطّويل)**

وعوراء من قِيلِ امرئ قد رددتُها بسالمةِ العينينِ طالبةٍ عُذرا

والعينُ تكونُ سالمةً من المرض والعمى وغيرها من العوارضِ الّتي تُسبّبُ لها الأذى والضّرر.

وكانت **العينُ الحزينةُ** ممّا ورد ذكرها في الشّعر، كما يظهر في قول عاتكة بنت زيد[2]: **(الطّويل)**

وآليتُ لا تنفكُ عيني حزينةً عليكَ ولا ينفكُّ جلديَ أغبرا

فعينُ الشّاعرةِ حزينةٌ على فقدِ عزيزٍ عليها فهي تشتركُ في حزنها مع سائرِ الجَسَدِ.
واستمرّت هذه الدلالةُ في أشعار الأمويّين على نحو ما نجده في قولِ مجنونِ ليلى[3]: **(الطّويل)**

خليليَّ هل بالشّامِ عينٌ حزينةٌ فتبكي على نجدٍ لعلي أُعينها

فالعينُ تحزنُ على البعدِ ومفارقةُ الدّيار والأهل.

وخائنة الأعين من الدّلالات الّتي وردت في الشّعر العربيّ، وهي **"**ما تسارقَ من النَّظر إلى ما لا يحلُّ لها**"**[4]. واستقاها شعراء العصر الأمويّ من قول الله _تعالى_ : ﴿ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ﴾[5].

وفي هذا المعنى يقول الأخطل[6]: **(الطّويل)**

---

(1) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم.** ص 66.
(2) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** ص 186. وأبو تمام: **الحماسة.** ج 2/ ص50.
(3) مجنون ليلى: **ديوانه.** ص 236.
(4) ابن منظور: **لسان العرب.** ج3 مادّة **(خون)** ص 258.
(5) غافر: 29.
(6) الأخطل: **ديوانه.** ص 33.

وإنَّ الّتـــــــي أدّت جريــــــــراً بزَفــــــرةٍ   لَخائِنَــــــةُ العينـــــــينِ صـــــــائِبَةُ القلـــــبِ

كما ذكر الشّعرُ الأمويُّ العين **السَّكرى** ومن المعلوم أنَّ السَّكَر يُذهب العقلَ ويمنَعه من التّفكيرِ السَّليمِ والعينُ إذا سَكرت حادت عن طريقِ الصَّواب وأُغشيَ على بَـصَرِها مـصداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ ١٤ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ ١٥ ﴾[1].

ومِمّا جاءَ في الشّعرِ قولُ الأخطل[2]:   (الطّويل)

عيـــونٌ جــرى فيهـــا النَّبيـــذ ولـــم تكُـــنْ   لتــشربَ مـــن لـــؤمٍ طـــلاءً ولا خمـــرا

فالعيون سكرى بفعل شرب الخمر، شأنها شأن سائر الجسد إذا كان ثملاً.

كما ذكر الأمويّون **غشاوةَ العين** مستمدّينَ هذا المعنى من قولـه تعـالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾[3]

فالغشاوة هي " الغطاء ...غشّيتُ الشّيءَ تَغَشَّيتُهُ إذا غطَّيتُه وقد غشَّى الله على بـصره وأغشى"[4].

ونجد ذلك في قول مجنون ليلى[5]:   (الطّويل)

عَلِقْتُـــكِ إذ عينـــي عليهـــا غِـــشاوةٌ   فَلَمّـــا انْجَلَـــتْ قَطَعـــتُ نَفـــسي ألومُهـــا

والغشاوةُ تغطّي البصر كما تغطّي القلب والعقل فيسيرُ المرءُ دونَ قدرةٍ علـى التّفكيـر السَّليمِ وعند انبلاجِ الصّوابِ، يندمُ على ما فَعَلَ.

---

(1) الحجر: 14_15

(2) الأخطل: **ديوانه.** ص 82.

(3) البقرة: 7.

(4) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(غشو)** ص 630.

(5) مجنون ليلى: **ديوانه.** ص 227.

وممّا ذكره شعراء العصر الأمويّ **العينُ المبغِضة** الكارهة لما أمامها والبغضُ يحملهُ القلبُ والعقلُ لكنَّ العينَ هي الشّاشة النّاطقةُ إن سكتَ اللّسانُ عن الإفصاحِ عمّا في النّفس ويترجمُ الأخطل ذلكَ في قوله[1]: **(البسيط)**

والمَوعِديُّ بظَهرِ الغيبِ أعيُنُهُم تُبدي شِناءَتَهُم حَوضي لهم تَرَعُ[2]

فلعلّ عيون أعدائه تظهر بغضهم له، على الرّغم من سعة صدره وطيبة قلبه.

كما ذكروا **العينَ العاشِقَةَ** فهي أوّلُ الغيث في الحبّ وبوساطتها تدخلُ صورة المحبوب إلى العقلِ والقلب وظهرت هذه دلالة في العصر الأمويّ، فالعينُ سببٌ من أسبابِ العشق وهي مفتاحُهُ منفذه الأوّل. يقول الرّاعي النُّميريّ[3]: **(الطّويل)**

ولَذٌّ كَطَعْمِ الصَّرْخَديِّ طرحتُهُ عشيَّةَ خِمْسِ القومِ والعينُ عاشقةْ[4]

فالشّاعر يقول إنّ عينه تعشق النّوم، وتريده، وتجده حلواً كالعسل، لكنّه يتركه، لمساعدة قومه في الحروب

وتحدّث شعراءُ هذا العصرِ **العينِ المُكذّبة** فكما تصدّقُ العينُ صاحبها فيما ترى فهي كذلك تكذِبهُ لأنَّها حاسَّةٌ لا تتنزّهُ عن الخطأ. يقول الأخطل[5]: **(الكامل)**

كَذَبَتْكَ عينُكَ أم رأيتَ بواسِطٍ غَلَسَ الظّلامِ من الرَّبابِ خيالا؟[6]

فالعين تكذّب صاحبها، والشّاعر يقول إنّ العين كذبته فيما رأى، وإنّ ما رأته خيال من الغيم.

---

(1) الأخطل: **ديوانه.** ص 164.

(2) شناءتهم: بغضهم.

(3) النُّميريّ، الرّاعي: **ديوانه.** ص 181.

(4) لذّ: نوم. الصّرخديّ: العسل أو الخمر. خمس القوم: أن ترعى الإبل ثلاثة أيّام ثمّ ترد في اليوم الرّابع أو أن ترد الماء في اليوم الخامس.

(5) الأخطل: **ديوانه.** ص 194. والمبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** ج1/ ص 519.

(6) الغلس: ظلمة آخر اللّيل وهي ظلمة فيها نور.

وممّا ذكره الشّعراء **العينُ الهاجعة** "والهُجوعُ النَّومُ ليلاً. هَجَعَ يَهْجَعُ هُجوعاً: نامَ وقيلَ نامَ باللّيلِ خاصَّةً وقد يكونُ الهُجوعُ بغيرِ نوم"[(1)].

يقولُ عبيد الله بن قيس الرّقيّات[(2)]: (الكامل)

كيفَ الرَّقادُ وكلَّما هَجَعَت عيني ألمَّ خيالُ إخْوَتِيَه

فالشّاعرُ كلَّما أرادَ النَّومَ والخلودَ للرَّاحة تذكّرَ إخوتَه فكانَ سبباً في أَرَقِهِ وبَقائِهِ مستيقظاً.

كما ذكروا أنّ العين يمكن أن تكونَ سبباً في القتل (**قتَّالة**) لكنَّ قتلها محبّبٌ في نفوسِ الشّعراء وهذا دليلٌ على جمالِ العينِ وشدَّة تأثيرها في القلوب.

يقولُ عمر بن أبي ربيعة[(3)]: (الطّويل)

مُنَّعَمَةً أهدى لها الجيدَ شادنٌ وأهدَتْ لها العَينَ القتولَ بغومُ[(4)]

فالشّاعر يصف جمال المرأة الّتي رآها، ويشبّهها بالبقرة الوحشيّة في جمال عينيها اللّتين تصيبه بسهم قاتل إذا نظر إليهما، وهذا القتل لا دية فيه ولا قصاص.

وذكروا **العين الضّعيفة** على نحو ما نجده في قول الفرزدق[(5)]: (الطّويل)

وكم قطّعت أم العلاء من القُوى وموصولِ حبلٍ بالعيونِ الضّعائفِ

فالعيونُ الضّعيفة هنا دليلٌ على جمالٍ وقوّةٍ لا على الذّلةِ والانكسار. ولعلّ اهتمام الأمويّين بالغزل، كان له أثر في تنوّع الدّلالات، وظهور معانٍ وصور جديدة للعين الباصرة.

كما وصف الأمويّون **العينَ الذّليلة**، وفي هذا يقول جرير[(6)]: (البسيط)

أزْمانَ يغشى دخان الذُّلِّ أعيُنَهُمْ لا يُستَعانونَ في قومٍ إذا ذُكروا

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج9 مادّة **(هجع)** ص 38.

(2) ابن قيس الرّقيات، عبيد الله: **ديوانه.** تحقيق وشرح محمّد يوسف نجم. بيروت: دار صادر. 1958م. ص 99.

(3) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** ص 247.

(4) البغوم: المرأة الجميلة رخيمة الصّوت.

(5) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق.** بيروت: دار الكتاب اللّبنانيّ ومكتبة المدرسة. 1983م. ج 2/ ص 89.

(6) الصّاوي، محمّد اسماعيل: **شرح ديوان جرير.** ص 285.

فالشّاعر يرى الذّلة والمهانةَ في عيونِ القومِ ولشدَّةِ ذُلِّهم فإنَّ من يسمعونَ عنهم ينكرونَهم، ولا يعينونهم في أمورهم.

وممّا وصفوهُ كذلك **العين الطّامحة** وجاءَ في لسان العرب: " الطّامحُ من النّساء الّتي تُبْغِضُ زَوجها وتنظرُ إلى غيره؛ وأنشَد: (الطّويل)

بغى الوُدَّ من مَطروفَةِ العينِ طامِحُ[1]

قال: وطَمَحَتْ بعينها إذا رقت ببصرها إلى الرّجل وإذا رفعت بصرها يقال: طَمَحَتْ ...... وطَمَحَ بَصَرُهُ إلى الشّيء ارتفع ... "[2].

وممّا جاء في الشّعر قولُ نصيب بن رباح[3] يصف امرأة[4]: (الطّويل)

أراكِ طَموحَ العينِ ميّالةَ الهوى لهذا وهذا منكَ ودٌّ ملاطِفُ

فهو يصفُ المرأة الّتي تنظر إلى أكثر من رَجُلٍ بعينها وتطمحُ في ودِّهم جميعاً.

وفي العين الطّامحةِ يقول ذو الرّمة[5]: (الطّويل)

فَرُبَّ امرئ طاطٍ عن الحقِّ طامحٍ بعينيهِ عمّا عَوَّدَتهُ أقارِبُهُ

ويمكنُ للعينِ أن تطمحَ إلى شيءٍ لم تَعْتَدهُ ولم يتربى عليهِ الإنسان فتأملُ أن تنالَ مُناها مهما كان حتّى وإن خالفت كلَّ ما حولَها.

وتحدَّث الشّعراء الأمويّون في شعرهم عن **العينِ الشّاخصة** "يقال شَخَصَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَشَخَصَ البَصَرُ نَفْسَهُ إذا سما وطَمَحَ ... وشَخَصَ بَصَرُ فلانٍ فهو شاخصٌ إذا فَتَحَ عينيهِ وَجَعَلَ لا يَطْرُفُ ... وَشُخوصُ البَصَرِ ارتفاعُ الأجفانِ إلى فَوْق وتحديدُ النَّظَرِ وانْزِعاجُهُ ... "[6].

---

(1) الحطيئة: **ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابيّ وأبي عمرو الشّيبانيّ.** ص 129.

(2) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 5 مادّة **(طمح)** ص 640.

(3) نصيب بن رباح: أبو محجن الأسود الشاعر مولى عمر بن عبد العزيز مدح عبد الملك ابن مروان وشعره في الذروة، تنسك وأقبل على شأنه وترك التغزل.

(4) أبو تمّام: **الوحشيّات.** ط3. تحقيق عبد العزيز الميمني الرّاحكوتيّ. مصر: دار المعارف. ص 306.

(5) ذو الرّمة: **ديوانه.** ص 15.

(6) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 5 مادّة **(شخص)** ص 50.

ويوردُ الرّاعي النُّميريّ هذا المعنى في قوله[1]: (الطّويل)

فأَعجَلَنا قُربُ المُحِبِّ وأعينٌ إلينا فَخِفناها شواخِصَ طُمَّحُ

وربّما استخدمت العينِ الشّاخصةِ دلالةً على شدّةِ التّركيزِ في النَّظَرِ في أمر جلل فتَهابُ العينُ أنْ تطرفَ كي ترى المشهدَ كلَّه وتنقُلَهُ كما هو دونَ نقصٍ أو زيادة وهكذا كان الرَّقيبُ أو الواشي يفعلُ إن وُكِّلَ بمهمَّة.

ومن المعاني الإسلاميّة الّتي ذكرها الشّعراء للعين ما استفادوا منه في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ٤ ﴾[2]. **فالعينُ الحسيرَةُ** كانت ذات حضورٍ في الشّعر الأمويّ واستخدمها الفرزدقُ في قولِه[3]: (الطَويل)

وما زلتُ أُزجي الطّرفَ من حيثُ يمَّمَتْ من الأرضِ حتّى ردَّ عينيَ حَسيرُها

فَطَرفُ الشّاعرِ ينقَلِبُ كليلاً خائباً متعباً بعدَ أن أدامَ بَصَرَهُ حيثُ مشت محبوبَتُهُ.

كما وصَفَ جرير **العينَ المُعرِضة** في قوله[4]: (الطَّويل)

سَمَوْنا إلى بحرِ البُحورِ ولم نَسِر إلى ثَمَدٍ من مُعْرِضِ العينِ قاطِعِ

وإعراضُ العينِ دليل على إعراض النّفس عن الأمر الّذي أمامها.

وممّا أدّى إلى توجيه دلالةِ العين الباصرةِ في الشّعر العربيّ القديم كذلك وصفُ أجزائها فوصف الشّعراء **مؤقَةَ العينِ** "وهي مؤخّرها أو مقدّمها ... ويقولُ الجَوهريُّ: مُؤْقُ العينِ طرفها ممّا يلي الأنف ولحاظُها طرفها الّذي يلي الأذن"[5].

وهذه الدّلالةُ ظهرت في شعر الجاهليّين في قولِ معقّر بن حِمار البارقيّ[6]: (الوافر)

(1) النُّميريّ، الرّاعي: **ديوانه.** ص 65.
(2) سورة الملك: 4.
(3) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق.** ج 1/ ص 585.
(4) الصّاوي، محمّد اسماعيل: **شرح ديوان جرير.** ص 361.
(5) ابن منظور: **لسان العرب**.ج 8 مادّة **(مأق)** ص 185.
(6) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج 8/ ص 267.

فَأَخلَفنـــــــا مودَّتَهـــــا فقاظَــــــتْ   ومـــــاقِيءُ عينهـــا حَــــذِلٌ نَطـــوفُ[1]

يقول إنّه أخلف هوى المرأة الشّبيانيّة الّتي وصفها، فغضبت، حتّى بدا الدّمع مـــن مؤقـــة عينها. ونرى أنّ الشّاعر استخدم دلالة أخرى للعين الباصرة وهي **الحذل،** "والحذل في العـــين: حُمرةٌ وانسلاقٌ وسيلان دمع، وانسلاقها: حُمْرة تعتريها... وأَحْذلها البكاءُ أو الحـــرّ... وعـــين حاذلةٌ: لا تبكي ألبتّة، فإذا عشقت بكت"[2]. وهذا يدلّ على قدرة الشّاعر في توظيف أكثـــر مـــن دلالة واحدة للعين الباصرة في البيت الشّعريّ الواحد.

ومن الأجزاء الّتي أضافها الشّعراء للعين **إنسانُها** "وجمعُهُ أناسيُّ إنسانُ العينِ:المِثـــالُ الّذي في السّواد ... وإنسانُ العينِ ناظِرُها "[3]. ويرى الصّفديّ أنَّ إنسانَ العينِ هو البؤبؤُ نفـــسُهُ الّذي يرى النّاظرُ بهِ الأشياء[4]. وهذا المعنى بدأ في العصر الجـــاهليّ وأكثـــر الـــشّعراء مـــن استخدامه لما له من أهميّة في عملية الإبصار على نحو مـــا نجـــده فـــي قـــولُ عبيـــد بـــن الأبرص[5]:   (البسيط)

فَظَلّْـــتُ أُتْـــبِعُهُم عينـــاً علـــى طَـــربٍ   إنـــسانُها غَـــرِقٌ فـــي مائِهـــا مَغِـــطُ

فالشّاعر ينظر بحسرة وحزن على من يفارق، حتّى أنّ إنسان عينه غرق بالدّمع حزنـــاً على الفراق.

ويقول الأعشى[6]:   (البسيط)

وقلّبـــــتُ مقلـــــةً ليـــــست بمُقْرِفَـــــةٍ   إنـــسانَ عـــينٍ ومؤقـــاً لـــم يكـــن قَمعـــا

وانتقلت هذه الدّلالة إلى شعر الأمويّ ويصفُهُ جرير وقد اغـــرورقَ دمعـــاً فيقـــول[7]:
(البسيط)

---

(1) أخلفنا مودّتها: خيّبنا أملها. قاظت: من القيظ وهو الصّيف وشدّة الحرّ. الحذل: المؤق فيه حمرة وبثر. نطوف: سائل.

(2) ابن منظور: **لسان العرب.** ج2 مادّة **(حذل)** ص369.

(3) المصدر السّابق. ج 1 مادّة **(أنس)** ص 243.

(4) ينظر الصّفدي، صلاح الّدين: **صرف العين.** ط(1). تحقيق محمّد عبد المجيد لاشين. القاهرة: دار الآفـــاق العربيّـــة. 2005م. ص238.

(5) ابن الأبرص، عبيد: **ديوانه.** بيروت: دار صادر. ص 93.

(6) ابن قيس، ميمون: **ديوان الأعشى الكبير.** ص 139.

(7) الأصبهاني: **الأغاني.** ج 7/ ص 50.

أَتْبَعْــــتُهُم مثقْلَـــــةً إنــــــسانُها غَـــــرِقٌ   هــل يـــا تُـــرى تـــاركٌ للعـــينِ إنـــسانا؟

يقول هذا الّذي أرى من البين والبكاء غير مُبْقٍ للعينِ إنسانها، فربّما كان البكاء سبباً في ذهاب البصر .ويقول ذو الرّمّة[1]: (الطّويل)

وإنــــسانُ عينـــي يحـــسُرُ المــاءَ تـــارةً   فيبـــدو، وتـــارات يَجُـــمُّ فيغـــرقُ[2]

كما يشبِّهُ عمر بن أبي ربيعة بإنسانٍ شَرِقَ في شُرْبِهِ دليلاً علـى كثـرة الـدّموع[3]: (مجزوء الوافر)

تـــــرى إنـــــسانَ مُقْلَتِهـــــا   بِـــــدَمْعِ العـــــينِ قـــــد شَـــــرِقا

ويمكن القول إنّ الشّعراء في العصور موضوع الدّراسة أجمعوا على اسـتخدام إنـسان العين باعتباره مجتمع الدّمع في حالة البكاء.

ووصفَ الأمويّونَ **مُقلَةَ العينِ** وهي "شَحمةُ العينِ الّتي تجمعُ السّوادَ والبياضَ وقيـلَ هو سوادُها وبياضُها الّذي يدورُ كلّهُ في العين وقيلَ: هيَ الحدقةُ عن كراع وقيلَ هي العـينُ وإنَّما سمّيت مُقلَةً لأنّها ترمي بالنّظر. والمَقْلُ الرّميُ والحَدَقَةُ السّوادُ دونَ البيـاضِ."[4]. فهـي جزءٌ أساسٌ في العينِ الباصرةِ وممّا ورد في أشعارهم قول الفَرَزدق[5]: (الطّويل)

أَبَـتْ مُقلَتـا عينـيَّ والـصّاحبُ الّـذي   عصى الظّـنَّ مـذ كنـتُ الغـلامَ الحَـزَوَّرا[6]

ومن جديدِ ما ذكره الشّعراء الأمويّونَ في العينِ **جِلْـدُ العـيْن** وورد ذلـكَ فـي قـولِ الفَرَزدق[7]: (الطّويل)

وقلـتُ لـه ارفـعْ جلـدَ عَيْنِـكَ إنَّمـا   جـرى فـي ضـلالٍ دمعهـا إذ تحـدّرا

---

(1) ذو الرّمّة: **ديوانه.** ص58.

(2) يحسر: ينكشف. يجمّ: يكثر.

(3) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** ص 188.

(4) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 8 مادّة **(مقل)** ص 335. والصّفدي، صلاح الدّين**: صرف العين.** ص237.

(5) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق.** ج 1/ ص 559.

(6) الحزوّرا: الغلام الّذي شبّ وقوي.

(7) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق.** ج 1/ ص 341.

ومن المعلومِ أنَّ جلدَ العينِ هو غِطاؤها الّذي يحيط بها ويحميها من العوارض المختلفة وربّما أراد الشّاعرُ هنا جفن العينِ؛ لأنَّهُ في تكوينه جلدٌ. وفي هذا تطوّر جديد في العين الباصرة، واتّساع دلالتها.

وحظيَ **مُؤْخِر العينِ** باهتمام الأمويّين فذكروه في شعرهم وظَهر ذلكَ في قولِ كُثيّر عزّة[1]: (الطّويل)

تراهُنَّ إلاّ أنْ يؤدّينَ نظرةً بمؤْخِرِ عينٍ أو يُقَلِبْنَ معصَمَا

"وآخِرَةُ العينِ ومُؤْخِرُها ومُؤْخِرَتُها ما وَلِيَ اللِّحاظَ، ولا يُقالُ كذلكَ ألاّ في مُؤَخرِ العينِ ومُؤْخِرُ العين: الّذي يلي الصُّدْغَ.... يُقالُ: نَظَرَ إليه بِمُؤْخِرِ عيْنِه وبِمُقْدِمِ عيْنِه...."[2]

وربّما كانت النّظرة بمؤخر العين دليلاً على استنكار، أو استكبار، أو تجاهل، وهذه النّظرةُ تُتَرْجَمُ وفقَ الموقفِ الّذي يكون فيه الإنسانُ.

وقام الأمويّون بوصف **مَحْجِرِ العينِ**، وهو جزء آخر من أجزائها، ويمكنُ القولُ إنّهُ وعاءٌ يحتوي العين، بناءً على ما قاله ابن منظور: " ما دار بها وبدا من البُرقُعِ من جميعِ العيْنِ، وقيلَ: هو ما يَظْهرُ من نقابِ المرأةِ وعمامةِ الرّجلِ إذا اعتمَّ، وقيل: هو ما دارَ بالعينِ من العظْمِ الّذي في أسفلِ الجفْنِ"[3].على نحو ما نجده في قول مجنون ليلى[4]: (البسيط)

رُدَّ المَطِيَّ على عيني ومَحْجِرِها تروي المَطِيَّ بدمعٍ مُسْبِلٍ جاري

وهنا يصف الشّاعر كثرة الدّموع في عينه، ومحجرها، بالنّبع الّذي لو ردّ الظّاعنون مطيّهم إليه لارتوت منه. ويمكنُ تشبيهُ محجرِ العينِ بنبعِ الماءِ، فهو تجويفٌ من عَظْمٍ يحتوي العينَ، ونبع الماءِ تجويفٌ من صخْرٍ يحتوي الماءَ.

كما اختصّت العين عند الأمويّين بما يدلّ على حركتها، فوصفوا **طَرْفَةَ العيْنِ**، الّتي يتمّ فيها انطباقُ الجفنينِ أحدهما على الآخر، ثمَّ انفتاحُهُما.

---

(1) كثير عزّة: **ديوانه.** ص 137.

(2) ابن منظور: **لسان العرب.** ج1 مادّة **(أخر)** ص 93.

(3) ابن منظور: **لسان العرب.** ج2 مادّة **(حجر)** ص333

(4) مجنون ليلى: **ديوانه.** ص 158.

يقولُ الكميْتُ بن زيد الأسديّ[1]: (البسيط)

مـــا زِلْـــتُ أرْمُقُهُـــمْ والآلُ يَـــرْمُقُهُمْ حَتّى اسْـمَدَرَّ بِطَـرْفِ العَـيْنِ إتـآري.[2]

يقول إنّه بقي يُتبع الرّاحلين بصره، حتّى كلّ وضعف. والمُلاحظُ أنّ الكميـت اسـتخدم دلالة أخرى للعين الباصرة هي الرّمق _ وستتمّ معالجتها في الصّفحات اللّاحقة_ كما تحدّث في البيت ذاته عن دلالة جديدة تدخل تحت باب أفعال العين وهي **التّأر**، و"أتأرَ إليه النّظَـرَ: أَحَـدَّهُ. وأتأرهُ بصره: أتبَعَهُ إيّاه..."[3].

وأشهر ما يُطالعهُ القارئ قول جرير[4]: (البسيط)

إنّ العيـونَ الّتـي فـي طَرْفِهـا حَـوَرٌ قَتَلْنَنـا ثُـمّ لـم يُحيـينَ قَتلانـا

ويرى وضّاح اليمن أنّ طَرْفَةَ العيْنِ وسيلةٌ للتّفاهمِ، والتّخاطبِ، وربّما كانت لغتها أصدقَ من لغةِ الخطابِ، يقول[5]: (الطّويل)

أشـارَتْ بِطَـرْفِ العـيْنِ أهـلاً وَمَرْحَبـاً سَتُعْطى الّذي تَهْوى على رَغْمِ مَـنْ حَـسَدَ

وفي هذا البيت يُظهر لغة العيون، فطرف العين شفاه تنطق، وهي أصدق وأقوى تـأثيراً في القلوب.

ومن الحركات الّتي وصفها الفرزدقُ **دوار العين**، يقول[6]: (الطّويل)

وقائِلـةٍ كيْـفَ القتـالُ ولـو رَأَتْ هُرَيْمـاً لـدارَتْ عيْنُهـا واسـمدَرَّتِ

ودوارُ العينِ دليلٌ على هَوْلِ الموقفِ، وعدمِ استيعابِ العقلِ له، أو القدرةِ علـى تخيّلـهِ، تماماً كما لو رأت السّائلة ميدان المعركة، وشدّة البأس فيها، حينها سيضعف بـصرها، وتـدور

---

(1) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** ج1/ ص204.

(2) الآل: السّراب. اسمدرّ: كلَّ وخسرَ. إتآري: بصري.

(3) ابن منظور**: لسان العرب.** ج1 مادّة **(تأر)** ص583.

(4) الأصبهاني: **الأغاني**. ج 7/ ص 37. والمبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** ج1/ ص235. والجمحي، ابن سلاّم: **طبقات الشّعراء الجاهليّين والإسلاميّين.** دار الفكر للجميع. ص 147

(5) الأصبهاني: **الأغاني.** ج6/ ص 43.

(6) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق.** ج 1/ ص 186.

مقلتاها، لذلك نرى الشّاعر يستخدم **الاسمدرار** في ذات البيت، "والسّمادير ضعف البصر، وقد اسمدرّ بصره، وقيل هو الشّيء الّذي يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السّكَر من الشّراب، وغشى النّعاس والدّوار.... وقال اللّحيانيّ: اسمدرّت عينه دمعت."(1).

وهذه الدّلالة مستقاة من قوله تعالى: "فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ ﴿١٩﴾ "(2)

وممّا وصفه الأمويّونَ في شعرهم **لَحْظَةُ العين** وظهر هذا المعنى عند الرّاعي النّميريّ في قوله(3): **(الطّويل)**

إذا اقبلَ المالُ السَّوامُ وغيرهُ فَتَثْميرُهُ من لَحْظَةِ العينِ أسرعُ

ويبدو أنَّ دلالتها جاءت هُنا في رؤيةِ الشّيءِ بسرعة أو ارتداد الطَّرْفِ في وقتٍ قصيرٍ جدّاً.

كما وصفوا **رمقَ العينِ**، "رَمَقَهُ يَرْمُقُهُ رَمْقاً وَرامَقَهُ: نظَرَ إليْه. وَرَمَقْتُهُ بِبَصَري وَرامَقْتَهُ أَتْبَعْتَهُ بَصَرَكَ تَتَعَهَّدُهُ وَتَنْظُرُ إليْهِ وَتَرْقُبُهُ. وَرَمَّقَ تَرْميقاً: أدامَ النَّظَرَ."(4) يقولُ الوليدُ بن زيد(5): **(الكامل)**

ما زِلْتُ أَرْمُقُها بِعَيْنَي وامِقٍ حَتّى بَصُرْتُ بِها تُقَبِّلُ عودا(6)

فالشّاعرُ كانَ يَرْمُقُها، وَيَتَتَبَّعُها ببصرِهِ، تَتَبُّعَ الفاحِصِ المُهتَمِّ للأمْرِ، ليكشفَ حقيقةَ ما يريد.

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج4 مادّة **(سمدر)** ص 675.

(2) الأحزاب: 19

(3) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه.** ص164.

(4) ابن منظور: **لسان العرب.** ج4 مادّة **(رمق)** ص 248.

(5) عطوان، حسين: **الوليد بن زيد.** بيروت: دار الجيل. 1981م. ص 262

(6) الوامق: المحبّ العاشق.

وحظي **إسجادُ العيْن** باهتمام الأمويّين، "وهو إدامةُ النّظرِ معَ سكونٍ، وفــي الــصّحاح: إدامةُ النّظرِ وإمراضُ الأجفانِ"[1].على نحو ما نجده في قول كثيّر[2]: **(الطّويل)**

أَغَــــرَّكِ مِنّـــــي أنَّ ذلــــكَ عنــــدَنا وَإسْـــجادَ عَيْنَيْـــكِ الـــصَّيودَيْنِ رابِـــحُ؟

فالشّاعر يستنكر أن يكون إسجاد العين سبيلاً للوصول إلى الهدف.

ومن جديد ما ظهر من دلالات العين الباصرة في الشّعر الأمويّ، **التّفرّسُ**، "والفِراسَةُ، بِكَسْرِ الفاءِ: في النَّظَرِ والتّثَبُّتِ والتّأَمّلِ للشّيْءِ والبصر به..... وهوَ يَتَفَرَّسُ أي يَتَثَبَّتُ وَيَنْظُــر، تقولُ منهُ: رَجُلٌ فارِس النّظَرِ"[3].

وورد استخدامها في قول مجنون ليلى[4]: **(الطّويل)**

وَمَـــــا ذُقْتُــــــهُ إلاّ بعيْنــــــي تَفَرُّســــــاً كما شــيمَ فــي أعلــى الــسّحابةِ بــارقُ.

فالشّاعر كان يتفرّس في نظرته، ويديم النّظر فيها؛ طلباً للدّقّة، والمعرفة الدّقيقة بالشّيْء. وربّما جاء ظهور هذه الدّلالة متأخّراً؛ لارتباطها بعلم الفراسة، الّذي كان متأخّراً في ظهوره.

وسبقَهمُ الإسلاميّونَ في صدر الإسلام في ذِكْرِ **التّأمّل**، وفي ذلــك تَثَبّــتٌ فــي الأمــرِ، "وَتَأَمّلْتُ الشّيْءَ أي نَظَرْتُ إليهِ مُسْتَثْبِتاً له، وَتَأَمّلَ الرّجُلُ: تَثَبَّتَ في الأمْرِ والنَّظَرِ."[5] ويمكن أن نجد هذه الدّلالة في قول أُميّة بن أبي الصّلت[6]: **(الوافر)**

تَأَمَّـــلْ صُـــنْعَ رَبِّـــكَ غَيْـــرَ شَـــكٍّ بِعَيْنِـــكَ كَيْـــفَ تَخْتَلِـــفُ النّجـــومُ.

والتّأمّلُ بالعينِ مُتَثَبّتاً الأمرَ، سبيلٌ للوصولِ إلى اليقين، والإيمان الصّادق. ولعلّ استخدام دلالة العين المتأمّلة، ظهر استجابة لما جاء به القرآن الكريم من آيــات كثيــرة تــدعو للتّأمّــل

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج4 مادّة **(سجد)** ص 497.

(2) كثير عزّة: **ديوانه.** ص 184.

(3) ابن منظور: **لسان العرب.** 7 مادّة **(فرس)** 60.

(4) مجنون ليلى: **ديوانه.** ص 197.

(5) ابن منظور: **لسان العرب.** ج1 مادّة **(أمل)** ص 220.

(6) ابن أبي الصّلت، أميّة: **ديوانه.** ص 55

والتّفكّر، ومن ذلك قوله تعالى: "أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾"(1)

وذكر الأمويّونَ **إيماءِ العينِ** "وَمَأَ إليهِ يَمَأُ وَمْأً: أَشارَ مِثْلَ أومأ"(2). والإيماء بالعينِ لغة من لغاتها الّتي لا يفهمها إلاّ المتخاطبونَ في أمرٍ معيّن فتكونُ بديلاً عن الكلامِ المنطوق. يقول عمر بن أبي ربيعة(3): **(السّريع)**

أَوْمَتْ بعينيها من الهودَجِ لولاكَ في ذا العامِ ما كنت أَحْجُجِ

والإيماء كان سبيلاً ليعرف عمر أنّ مقصد المرأة الّتي يخاطبها ليس الحجّ في ذاته، وإنّما لقاؤه.

ومثله **الإيماض** يقولُ ابن منظور: " أومَضَ لَهُ بعينه: أَوْمَأَ ... وأومَضَت المَرأةُ: سارَقَتِ النّظر".(4). ومنه قول كُثيّر عزة(5): **(الطّويل)**

وتومِضُ أحياناً بعينٍ مَريضَةٍ وتبسمُ عن مِثْلِ الجمانِ المُنَظّمِ

ولعلّ استخدام مثل هذه الدّلالة في العصر الأمويّ جاء عند شعراء الغزل نظراً لأنّ المرأةَ كانت تخاف الحديث المباشرَ مع من تحبّ فَيُفْتَضَحُ أمرها لذلك كانت تؤثرُ لغة العيونِ. ويمكن تشبيه ذلك بالبرق؛ لأنّه يلمع في سواد الغيم ثمّ يُظلم.

وممّا ساعد على ظهور دلالات جديدةٍ للعين الباصرة إضافتها إلى ألفاظ أخرى أو إضافة ألفاظ إليها جعلتها تنحو في دلالتها إلى معانيَ جديدة فالشّعراء جعلوا **للرّشد** عيناً وظهرَ ذلكَ في العصر الجاهليّ يقول عروة بن الورد(6): **(الوافر)**

---

(1) العنكبوت: 19

(2) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 9 مادّة **(ومأ)** ص 412.

(3) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** ص66.

(4) ابن منظور: **لسان العرب.** ج9 مادّة **(ومض)** ص 413.

(5) كثير عزّة: **ديوانه.** ص 335.

(6) **ديوان عروة والسّموأل.** بيروت: دار صادر. ص 50.

وخِـــلٍّ كنـــتُ عـــينَ الرّشـــد منـــه إذا نَظَـــرَتْ وَمُـــستمِعاً سَـــميعا

فالشّاعرُ جعلَ للرّشدِ عيناً من قبيلِ المجاز فأرادَ بها العينَ الّتي توجّــه الإنــسانَ إلــى الطّريق الصّحيح.

وبالمقابل حرصَ الشّاعرُ الجاهليّ بشر الفزاريّ(1) أن لا يتبعَ الإنسان **عينَ الغوايَة** لمــا لها من أثر سلبيّ في خَوْضِ غِمارِ طريقِ الضّلال والخطأ يقول(2): (الطّويل)

فــلا تَتبعــي العــين الغويّــة وانظُــري إلــى عنــصرِ الأحــساب أيــنَ يــؤولُ

فالشّاعر يدعو إلى التّأمّل والتّفكير قبل القيام بالشّيْء، لأنّ العين يمكنهــا إيــصاله إلــى طريق خاطئ.

أمّا في العصر الأمويّ فقد جعلَ مجنون ليلى **للغشِّ** عيناً يقول(3): (البسيط)

أمْــسَتْ وُشــاتُكَ قــد دَبَّــتْ عَقــارِبُهُمْ وَقَــدْ رَمَــوْكَ بعــينِ الغــشِّ وَابتــدروا

تُريــكَ أعيُــنُهُم مــا فــي صُــدورِهمُ إنَّ الــصّدورَ يــؤدي غَيْبَهــا النَّظَــرُ

يصف المجنون أعداءه الّذين يضمرون له الشّرّ، حتّى إذا ما آذوه، بكوا أمامــه كــأنّهم يحبّونه، ويكرهون له الشّرّ، لكنّ عيونهم تُفصح بمكنونات أنفسهم من الحقد والكره.

كما جسَّمَ **الرّوحَ** وجَعَلَ لها عيناً تبكي يقول(4): (البسيط)

جَفَّتْ مــدامعُ عــينِ الجــسمِ حــينَ بكــى وإنَّ بالــدّمعِ عــينُ الــرُّوحِ تنــسكب

وفي بكاء الرّوح دلالة واضحة على شدّةِ الحزنِ والحسرة.

---

(1) بشر بن الهذيل الفزاري: شاعر جاهلي قديم، من بني ذبيان، لامته إحداهن ووصفته بالبخيل، ودنت تحذره من عواقب الإمساك والتقتير على أهل بيته. ففزع مغضباً أن ينسب إليه البخل وهو الكريم الذي يفوق الكرام كرمه وعطاؤه فأنشد من شعره ما يمدح به كرمه وجوده.

(2) النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً.**عمّان: دار جريــر للنّــشر والتّوزيــع. 2007م. ص 414.

(3) مجنون ليلى: **ديوانه.** ص 149.

(4) المرجع السّابق**.** ص 93.

وممّا أسبغه الشّعراء الأمويّون على العين، **الرّضا والسّخط** وظهرَ ذلك في قول عبد الله بن معاوية(1): **(الطّويل)**

فعـــينُ الرّضـــا عـــن كـــلَّ عيـــبٍ كليلـــةٌ   ولكـــنَّ عـــينَ الـــسُّخْطِ تُبـــدي المَـــساويا

فالعين الرّاضية القانعة تبتعد عن كلّ عيب، أمّا العين المتبرّمة السّاخطة فهي سبب فـــي إظهار المساوئ والعيوب، والبحث عنها.

ومن العيون الّتي وصفوها **عين الهوى** يقول ذو الرّمة(2): **(الطّويل)**

جـــرى المـــاءُ مـــن عينيـــكَ حتّـــى كأنَّـــه   فرائِـــــدُ خانتهـــــا ســـــلوكُ النّـــــواظِمِ

عـــشيّة لـــو تلقـــى الوُشـــاةَ لبيّنـــت   عيـــونُ الهـــوى ذات الـــصّدورِ الكـــواتم

وعين الهوى، الممتلئة عشقاً لا تستطيع إخفاء ذلك حتّى لو التقت بالوشاة؛ لأنّها تترجم ما في القلب من حبّ وعشق.

كما ذكرَ عمر بن أبي ربيعة **عينَ النُّصحِ** في قوله(3): (الوافر)

وخِـــلٍّ كنـــتُ عـــينَ النّـــصحِ منـــه   إذا نَظَـــــرَتْ وَمـــــستمِعاً مُطيعـــــا

فالشّاعر كان نعم النّاصح والمعين لصديقه، كما كان نظره وسمعه في كلّ شيء، ولعلّـــه دليل على الثّقة الشّديدة بينهما.

ويمكن القول إنّ الشّعراء استطاعوا أن يعطوا المدركات العقليّة عيناً، ويجسّموها، وهـــذا تطوّر واضح في دلالات العين الباصرة، الأمر الّذي أدّى إلى اتّساع دلالاتها بناءً على ما أضافَهُ الشّعراءُ إليها وما أُضيفت إليه الأمرُ الّذي أثرى اللّغة وزادَ الشِّعر غنىً.

---

(1) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** ج1/ ص 178. والأصبهاني: **الأغاني.** ج12/ ص 63.

(2) ذو الرّمة: **ديوانه.** ص85.

(3) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** ص173.

ب _ عين الجاسوس والرّقيب:

وُجّهت دلالةُ العينِ الباصرةِ لتدلَّ على عينِ الجاسوس "يقول ابن فـارس[1] " العـين: الّذي تبعثُهُ يتجسّسُ الخَبَرَ كأنَّهُ شيءٌ ترى به ما يغيبُ عنك ".

ويؤكّدُ ابن منظور ذات المعنى فيقول[2]: " والعينُ الّذي يُبْعثُ ليتجسّسَ الخبر ويسمّى ذا العينينْ ". وجاء بعدهما من أكدّ المعنى، فقال الزّبيديّ:[3] "والعينُ الجاسوسُ تشبيهاً للجارحةِ في نظرها". وممّا أورده الجاهليّون في أشعارهم، قول المسيّب بن علس[4]: (المتقارب)

فـــإنّ الّـــذي كنـــتمُ تحـــذرو نَ جـــاءت عيـــونٌ بـــه تـــضربُ

فالجاسوسُ ينقلُ أخبار الطّرف الآخر _الّتي يحرصون على عـدم خروجهـا_ وذلـك باستخدام عينه.

وبقيت هذه الدّلالة مُستخدمةً فيما بعد، أوردها الشّمّاخُ الذّبيانيُّ في قوله[5]: (الوافر)

مُـــدِلاّتٌ يُـــرِدْنَ النّـــأيَ منـــهُ وهُـــنَّ بعـــينِ مُرْتَقِـــبٍ تَبـــوعِ

والرّقيبُ يُخزّنُ الأحداث في ذاكرته، بعد أن رآها بعينه، ويستعيدها متى شاء.

ويقول غيلان بن سلمة[6]: (المديد)

إنّمـــا شـــبّهتُها إذ تـــراءَتْ وعليهـــا مـــن عيـــونٍ رقيـــبُ

فالعيون تراقبُ ما حَولها وتتجسّسُ عليها وتنقلُ الأخبارَ عن ما تراه.

---

(1) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(عين)** ص 726.

(2) ابن منظور: **لسان العرب**. ج6. مادّة **(عين)** ص 552.

(3) الزّبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**. ج9 مادّة **(عين)** ص 288.

(4) الأخفش الأصغر: **الاختيارين (المفضّليّات/ الأصمعيّات)**. ط1. تحقيق فخر الدّين قباوة. دمشق: دار الفكـر. 1999م. ص 426.

(5) الذّبيانيّ، الشّمّاخ: **ديوانه**. ص79.

(6) الأصبهاني: **الأغاني**. ج 12/ ص 45.

وأكثر الشّعراء من استخدام دلالة عين الجاسوس والرّقيب لا سيّما شعراء الغزل العذريّ منهم فهم يخافونَ هذه العيون الّتي تنقلُ خبرَ عشقهم إلى ذوي المحبوبة لأنّه "من تقاليد العرب أن لا يزوجوا فتياتهم ممّن يتغزّلون بهنّ لما يجلبنَ لهم من فضيحةٍ بين العرب. "[1].

وكانوا حريصين على أن لا تراهم هذه العيونُ فَتُفشي أمرهم يقول مجنون ليلى [2]: (الوافر)

إذا خِفنا من الرُّقباءِ عيناً تَكَلَّمتِ العيونُ عن القلوبِ

يبدو أنّ الشّاعر حريص على أن يبقى حبّه لليلى مخفيّاً عن عيون الرّقباء والجواسيس لذلكَ آثَرَ لغة العيون الّتي كانت بديلاً له عن الشِّفاه.

ويقول جميل بثينة[3]: (الطّويل)

ولا قَوْلَها لولا العيونُ الّتي ترى لزُرتُكَ فاعذرني فَدَتْكَ جدودُ

خليليَّ ما ألقى من الجدِّ باطنٌ ودمعي بما أُخفي الغداةَ شهيدُ

فبُثَينةُ تعتذرُ من جميل على عدمِ قدرتها على زيارته؛ بسبب عيونِ الجواسيسِ والرّقباءِ حولَها فهي تخشى على حبِّهما إن عَلِمَ أحدٌ بذلكَ.

ويمكن القول إنَّ لفظة العين هُنا استعيرت من العين الباصرة لتدلَّ على الجاسوس أو الرَّقيب لعلاقة المشابهة في العمل فالعينُ الباصرةُ ترى الشّيءَ وتنقلهُ للإنسان فيعلم ما يحيط به والجاسوس إنّما تبعثُهُ ليتجَسَّسَ الخبرَ ويأتي ليخبرك به وكأنَّهُ عينُكَ الّتي ترى فَتُخْبِر.

ج_ عين الحاسد:

انتقلت دلالة العين الباصرةِ، لتدلَّ على عين الحاسد فيُقَال:"عِنْتَ الرَّجُلَ إذا أَصَبْتَهُ بعينِكَ "[4]. ويؤكّد ابن منظور هذا المعنى فيقول[5]: " والعينُ أن تصيبَ الإنسانَ

(1) ضيف شوقي: **العصر الإسلاميّ.** ط 7. مصر: دار المعارف. ص360.

(2) مجنون ليلى: **ديوانه.** ص114.

(3) مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ.** ص 86.

(4) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(عين)** ص 726.

(5) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عين)** ص 552.

بعينٍ ". "والعينُ الإصابةُ في العينِ "[1]. واستُخدمت هذه الدلالةُ عند شعراء العــصر الجــاهليّ على نحو ما نجده في قولِ عنترة[2]: (المتقارب)

وتـــسهر لـــي أعـــين الحاســـدينَ وترقـــد أعـــين أهـــل الـــودادِ

فالحاسدُ دائم النَّظرِ إلى ما في يد غيره يتمنّى أن يزولَ الخيرُ عنه ويأتي إليه وتسهرُ عينهُ وهو يفكرُ في كيفيّة تحقيق مأربه أمّا أهل الودِّ وَمَنْ هُمْ مِنْ أحبّاء الشّاعر فينامونَ هانئينَ وهم يتمنونَ دوام النِّعمة له.

وتحدَّثَ شعراء صدر الإسلام عن عينِ الحاسدِ كونها تصيبُ الإنسانَ بالضَّررِ والبلاءِ. "يقال أصابت فلاناً عينٌ إذا نظر إليه عدّو أو حسودٌ فأَثّرت فيه فمَــرِضَ بــسببها "[3]. وجــاء استخدامها عندهم استخداماً دينيّاً مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾[4].

فالإسلام بَغَّضَ الحسَدَ والحاسدينَ على نحو ما ورد في قول حسّان بن ثابت[5]:(الكامل)

يـــا ربِّ فاجمعنـــا معـــاً ونبيّنـــا فـــي جنَّـــةٍ تُنبـــي عيـــون الحُـــسَّدِ

وهذا دعاءٌ لله تعالى أن يلقى حسّانُ النّبيَّ _ صلّى الله عليهِ وسلّم_ في الجنّة حيــثُ لا حسدَ ولا بغضاءَ ولا حقدَ هناك.

وأكّد الشّعراءُ الأمويّونَ هذا المعنى يقول عبيد الله بن قيس الرّقيّات[6]: (الخفيف)

يتّقـــي أهلُهـــا العيـــونَ عليهـــا فعلـــى جيـــدها الرُّقـــى والتّمـــائمُ

ومن خوفهم عليها من الحسدِ فهم يُعلِّقونَ على جيدها الرُّقيَّ والتَّمائم علَّهم يُبعدونَ عنها الحَسَدَ والشُّرور. فالعلاقة بين العين الباصرة وعين الجاسوس هي علاقة مشابهة فــي الــشّكل والعمل.

---

(1) الزّبيديّ: **تاج العروس من جواهر القاموس.** ج 9 مادّة **(عين)** ص 288.

(2) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه.** ص25.

(3) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 6 مادّة **(عين)** ص 552.

(4) الفلق: 5.

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج 6/ ص333. وابن ثابت، حسّان: **ديوانــه.** القاهرة: مطبعــة السّعادة. ص 88.

(6) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** ج 1/ص 463.

د -   عين العدوّ والشّامت:

أضافَ الشّعراءُ لفظة العينِ إلى العدوّ الأمرُ الّذي أدّى إلى تخصيص دلالتها وحصرها في العدوّ فقط. وظهرت هذه الدّلالةُ في قول كعب بن سعد الغنويّ[1]:   (الطّويل)

حَلـــيمٌ إذا مـــا الحِلْــمُ زَيَّـــنَ أَهْلَـــهُ   مـــع الحلـــمِ فـــي عـــينِ العـــدوّ مهيـــبُ

فالإنسانُ الحليمُ يهابُهُ جميعُ من يراه حتّى أعداؤه تخافه وتحترمهُ وتُقَدِّرُهُ وترفَعُهُ فـــي عينِها.

وانتقلت هذه الدّلالةُ ليستخدمها شعراء العصر الأمويّ، على نحو ما ظهــر فـــي قــول كُثير[2]:   (الطَّويل)

وقـــــد جَعَـــــلَ الأَعـــــداءُ يَنْتَقِـــــصونَها   وتَطْمَـــــعُ فيهـــــا أَلـــــسُنٌ وعُيـــــونُ

وعيونُ الأعداء سمّها تُسلَّط على الأخطاء والنّقص يَصطادونَ بها خُصومَهُم تـــساندهم في ذلك ألسِنَتُهم الّتي تَجهرُ بكلِ عيبٍ.

لكنَّ مجنونَ ليلى جعلَ عينَ الأعداءِ ترقُّ لحالهِ تبكي معه؛ لأنَّها لو عرفت ما يكابِـدهُ من حبّ ليلى لشَفِقَت عليه ورثت لحاله، وبكت معه. فيقول[3]:   (الطّويل)

وبي مـــن هـــوى ليلـــى الّـــذي لـــو أبثُّـــهُ   جماعـــةَ أعـــدائي بَكَـــتْ لـــي عُيونُهـــا

كما ذكر الأمويّونَ في وصف **عينِ الشامت** يقول قيسُ بن ذريح[4]:   (الطّويل)

فَطاوَعْـــتُ أعـــدائي وعاصَـــيتُ ناصِـــحي   وأقْـــرَرتُ عـــينَ الـــشّامتِ المُتَخَلِـــقِ

وهنا يظهر ندمُ الشّاعرِ لمطاوعتهِ أعداءَهُ ومخالفَتِهِ ناصحيهِ الأمرُ الّذي كانَ سبباً فـــي شماتةِ الشّامتينَ وراحةِ بالِهِم.

---

(1) الأخفش الأصغر: **الاختيارين (المفضّليّات/ الأصمعيّات)**. ص754. وشيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإســلام**. ص 748. ((هذا البيت رواه الأصمعيّ لغريقة العبسيّ في **الأصمعيّات**. ص 100.))

(2) أبو تمّام: **الوحشيّات**. ص 194.

(3) مجنون ليلى: **ديوانه**. ص 236.

(4) ابن ذريح، قيس: **ديوانه**. ط1. اعتنى به وشرحه عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة. 2003م. ص100

ويبدو أنّ الشّعراء نقلوا هذه الدّلالات لعلاقة المشابهة بين العين الباصـــرة وبينهـــا فـــي الشّكل والوظيفة. ومن خلال ما سبق يمكن القول إنَّ الشّعراء اســتطاعوا أن يــأتوا بــدلالاتٍ إضافيةٍ للعينِ الباصرةِ وبما أضافوه إليها أو أضافوها إليه من ألفاظ وبما وصفوا به العــينَ وذكروا أجزاءَها وصفاتِها وحركاتها ... .

المبحث الثّاني

عينُ الحيوان

اعتمدَ الإنسانُ في العصور القديمة على رعي الحيوانات والصّيد كما استخدمها وسيلة للنّقل والمواصلات فكانت مسخرة لخدمته لذلك كانت شديدة القربِ إليه لأهميّتها، فاعتنى به عناية خاصة وراحَ يتفنّنُ في وصفِه[1].

لذلكَ ركز الشّعراء قديماً على وصف الحيوانات والحديث عنها فكانت العيونُ ذات حَظْوَةٍ كَبيرة لما لها من دور في معرفة المكان والهرب من الأعداء.

ومن أشهر الحيوانات الّتي وصفَ الشّعراء عيونها: **البقر الوحشيّ** المعروف **بالمها** " والعينُ: البقرُ: وتوصَفُ البَقَرةُ بِسَعَةِ العينِ فيقال: بقرةٌ عيناء والرَّجُلُ أَعْيَن "[2]. ويوردُ ابن منظور هذا المعنى في قوله: " ومنه قيلَ لبقرِ الوحشِ عِين "[3]. ويقولُ الزّبيديّ في هذا المعنى: " العِينُ بالكسرِ بقرُ الوحش "[4]. وممّا وردَ من شعرٍ في العصر الجاهليّ قول امرئ القيس السّكونيّ[5]: (الطّويل)

وفاءَ لنا منهم نساءٌ كأنَّها ... بوجرةَ والسّلاّنِ عِينٌ وربربُ[6]

فالشّاعر يشّبهُ جمال عيونِ النساءِ بجمال عيونِ المها والبقرِ الوحشيّ وفي ذلك انتقالٌ لدلالة العينِ الباصرة للإنسان إلى عيون الحيوانات الجميلة علاقة مشابهة بينهما في الشّكل والعمل والجمال.

ويقول علقمة الفحل[7]: (الطّويل)

(1) ينظر الجبوري، يحيى: **الشّعر الجاهليّ خصائصه وفنونه.** ط8. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1997م. ص 365.
(2) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(عين)** ص 727.
(3) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 6 مادّة **(عين)** ص 553.
(4) الزّبيديّ: **تاج العروس من جواهر القاموس.** ج 9 مادّة **(عين)** ص 290.
(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج8/ ص 371.
(6) وجرة والسّلان: أسماء مواضع وأماكن.
(7) الفحل، علقمة: **ديوان علقمة الفحل.** ط1. شرح وتعليق سعيد نسيب مكارم. بيروت: دار صادر. 1996م. ص33

بعينـــيْ مهـــاةٍ يَحْـــدُرُ الـــدّمعُ منهـــا   بِـــريمينِ شـــتّى مـــن دمـــوعٍ وإثمـــدِ

وهنا يشبه الشّاعر عيونَ المحبوبةِ بعيون المها لجمالها وسحرها حتّى وهي دامعةٌ باكية.

وواصلَ الشعراءُ بعدهم وصفَ عينِ الغزال والبقر والمها والظّبي وكانوا يدخلونها في قصائد الغزل. على نحو ما نجده في قول الحطيئة[1]: **(الطّويل)**

بهـــا العِـــينُ يَحْفِـــرنَ الرّخـــامى كأنّهـــا   نـــصارى علـــى حـــينِ الـــصّلاةِ ســـجودُ

وهنا تشبيه بقر الوحش في كثرته وهو يَحفِرُ الأرض بالنصارى وهم يصلّونَ ساجدينَ لربّهم.

ويقول تميمُ بن أبيّ في عيون المها[2]: **(البسيط)**

ترنـــو بعينـــيْ مهـــاةِ الرَّمـــلِ أفرَدَهـــا   رَخْـــصٌ ظُلُوفَتُـــهُ إلاّ القَنـــا ضَـــرَعُ[3]

فالشّاعرُ لم يجدْ أجملَ من المها ليصفَ بها عيونَ محبوبته لما لها من ســـحرٍ وتـــأثيرٍ على النّفسِ. أمّا المرّار بن منقذ، فيقول[4]: **(الرّمل)**

وَتَعَلَّلْـــــــتُ وبـــــــالي نـــــــاعِمٌ   بغـــــزالٍ أحْـــورِ العَيْنَـــينْ غِـــرّْ

فهو يستخدم صفة الحَوَرِ لعين الغزال، التّي نقلَها إليها مـــن عـــين الإنـــسان؛ لجمالهـــا وحُـــسْنها، مـــستمدّاً هـــذا المعنـــى مـــن قولـــه تعـــالى:﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ﴾[5].

والمتتبّع للشّعر الأمويّ يجد هذه الدّلالة مستخدمةً بكثرة، الأمر الّـذي أدّى إلـــى ثـــراء المعجم الشّعريّ الخاصّ بالعين من جهة، والمهتمّ بالحيوان من جهة أخرى.

---

(1) الحطيئة: **ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابيّ وأبي عمرو الشّيبانيّ.** ص 223.

(2) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج1/ ص350.

(3) أفردها: أفرد المهاة عن القطيع. رخص ظلوفته: ليّن القوائم ضعيفها. القنا: العمـود الفقـريّ. الـضّرع: الـضّعيف المستكين.

(4) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات.** ص 48

(5) الواقعة: 22-23

وأكثَرَ شعراء هذا العصر من تشبيه عيون المحبوبة بعيون المها والغزال والظّبي على نحو ما نجده في قول الرّاعي النّميريّ[1]: (الطّويل)

سَبَتْكَ بِعيْنَي جُؤْذَرٍ حَفَلَتْهُما رِعاثٌ وَبَرّاقٌ مِن اللّونِ واضِحُ[2]

ويصفُ الوليد بن زيد عيون المحبوبة، ويُشبّهها بعيون الغزال الدّعجاء، يقول[3]: (الهزج)

غَزالٌ أَدْعَجُ العَيْنِ نَقِيُّ الجيدِ واللّيْتِ

فالشّاعرُ أضاف صفة الدّعَجِ لعيون الغزال؛ لتزيد من جمالها وسحْرِها.

أمّا عمر بن أبي ربيعة، فيرى أنّ عيون المها قد سَبَتْهُ، وَأَسَرَتْهُ لِحُسْنِها وجمالِها، يقول[4]: (الخفيف)

قادَهُ الطَّرْفُ يومَ سِرْنا إلى الحَيْـ ـنِ جِهاراً ولم نَخَفْ أن يَحينا

فإذا نَعجةٌ تُراعي نِعاجاً وَمهاً نُجْلَ المَناظِرِ عينا

فَسَبَتْني بِمُقْلَةٍ وَبِجيدٍ وَبِوَجْهٍ يُضيءُ للنّاظرينا

ومن المُلاحَظِ أنّ الشّعراءَ في العصورِ المختلفةِ شبّهوا عيون المها والبقر بعيون المرأةِ الجميلةِ، وبخاصّة في العصر الأمويّ؛ لانتشار الغزل بشكل كبير، وتشجيع الأمويّين لهذا اللّون في أشعارهم، والاهتمام بنوعيّته.

كما وصَفَ الشّعراءُ **عينَ الحصانِ،** فهو رفيقهم في سفرهم وحروبهم، وظهرت الدّلالة عند شعراء العصر الجاهليّ، إذ "لم يُعْنَ الجاهليّون بحيوانٍ عنايتهم بالخيل، فهيَ حبيبةٌ إلى نفوسهم، عزيزة عليهم......، وهي زينة الفارس......"[5].

---

(1) النّميريّ: الرّاعي: **ديوانه.** ص 71

(2) الرّعث: القرط أو كلّ ما تذبذب من قرط أو قلادة وكلّ ما يعلّق على الشّيء زينة له كالعهنة المعلّقة في الهودج. والجمع رعاث.

(3) عطوان، حسين: **الوليد بن زيد.** ص 83

(4) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** ص292

(5) الجبوري، يحيى: **العصر الجاهليّ خصائصه وفنونه.** ص 369

لذلك كان من البدهيّ أن يصفوا عيونها، وممّا ورد في أشعارهم قول عنترة[1]:(الكامل)

سَـــلِسُ العِنـــانِ إلـــى القتـــالِ فَعيْنُـــهُ قَـــبْلاءُ شاخِـــصَةٌ كَعَـــيْنِ الأحـــولِ

فقد أرادَ عنترة أن يَصِفَ شدّةَ تركيز خيلِهِ في النّظر، حتّى لا تُخطئَ خطاها، وهي صفة جمال وقوّة في عيونها، وفي الوقت نفسه، لم يَشَأْ إهانة الخيل حين وصف عينها بعيْن الأحـــول، إذ لم يُرِدِ المرضَ وقُبْحَ المنْظرِ، بل أرادَ التّركيزَ على الهدفِ.

واستمرَّ الشّعراءُ فيما بعد في وصفِ عين الحصانِ، على نحو ما نجده في قول المـــزرّد الغطفانيّ[2]: (الطّويل)

يُـــرى طـــامِحُ العينـــينِ يرنـــو كأنَّمـــا مُـــؤانِسُ ذُعْـــرٍ فهـــو بـــالأذنِ خاتِـــلُ[3]

فهو يصف خيله ويركّزُ على عينيهِ وعلى تركيزه الشّديد في النّظر إلى هدفه وهـــذه صفةٌ تشتهرُ بها عيونُ الخيلِ.

أمّا في العصر الأمويّ فنجد هذه الدّلالة في قول الأقيشر الأسديّ[4]: (الطّويل)

وقـــد خـــان عينيـــهِ بيـــاضٌ وخانَـــهُ قـــوائمُ سَـــوْءٍ حـــينَ يُزْجَـــرُ فـــي الوَحْـــلِ

والملاحظُ يرى أنَّ جمال عين الحصانِ تكون في سَوادهما جميعاً لا في وجودِ بيـــاضٍ فيهما وربّما أرادَ بذلكَ صِفَةَ الحَوَرِ.

"ولعلَّ **النّاقة** هي أبرزُ الحيوانات الّتي عُني بها الشّاعر الجاهليّ فهي مـــصدرُ الخيـــرِ والرّزق ورفيقةُ السّفرِ الصّبور ... فالشّعراء وصفوا جسمها ... ودقّقوا فـــي أعـــضائها فلـــم يغادروا عِرقاً ولا عصباً إلاّ وصفوه أدقَّ وصف ... "[5]. ومن جملة ما وصفوه عيونها يقول علقمة الفحل[6]: (الطّويل)

---

(1) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه.** ص 69 . و شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** ص 808

(2) الضبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات.** ص 56

(3) مؤانس ذعر: يسترق الحذر.

(4) الأصبهاني: **الأغاني.** ج10/ ص 90.

(5) الجبوري، يحيى: **العصر الجاهليّ خصائصه وفنونه.** ص 366.

(6) الضبّيّ، المفضّل: **المفضليّات.** ص 219. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** ص 193.

وعـــــيسٍ بَرَيناهـــــا كـــــأنَّ عيونَهـــــا قـــــواريرُ فـــــي أذهـــــانِهنَّ نُـــــضوبُ

فالشّاعر يشبه عيونَ الناقةِ بالقواريرِ في شكلها وربّما أراد صَفاءَها أيضاً.

وممّا وصفه الشّعراء في النّاقة حَجاجُ العينِ وهو " العظمُ المُطبقُ على وَقبَةِ العين وعليهِ مَنْبَتُ شعرِ الحاجب والحَجاجُ والحِجاجُ بفتحِ الحاءِ وكسرها: العظمُ الّذي ينبتُ عليهِ الحاجــبُ ... وقيلَ الحجاجان: العظمان المُشْرِقانِ على غارِبي العينينِ؛ وقيلَ: هما مَنْبَتا شَعرِ الحاجبينِ من العظم "(1). يقول الكميتُ الأسديّ(2): **(البسيط)**

تَخــــالُ هامَتَهــــا قبــــراً برابيــــةٍ ومــــا أمــــامَ حِجــــاجيْ عينهِــــا نُــــصُبا(3)

واستخدمت هذه الدّلالةُ في العصر الأمويّ يقول الرّاعي النّميريّ(4): **(البسيط)**

كأنَّمـــــا نَظَـــــرَتْ نحـــــوي بأعيُنهـــــا عـــــينُ الـــــصّريمةِ أو غـــــزلانِ فِرْتـــــاجِ(5)

فالشّاعرُ يصفُ عيني الصّريمة ويشبِّهُ عيونَ النِّساءِ بها لِجمالِها وحُسْنِها.

كما نعتَ الأمويّون عين الإبل بالعمش، "والأعمش: الفاسدُ العينِ الّذي تَغْسِقُ عيناه، ومثله الأرمص، والعَمَشُ ألا تزالَ العينُ تُسيلُ الدّمعَ ولا يكادُ الأعمشُ يُبصرُ بها، وقيل: العَمَشُ ضَعْفُ رؤيةِ العين مع سيلان دمعها في أكثر الأوقات..."(6). ويمكن أن نلمح هذه الدّلالة في قول قــيس بن ذُريح(7): **(الطّويل)**

فأُقْـــسمُ مـــا عُمْـــشُ العيـــونِ شـــوارفٌ روائـــمُ بَـــوٍّ حانيـــاتٌ علـــى سَـــقْبِ

ووصف الشّعراءُ **عينَ الدّيك** ، فتحدَّثوا عن حُمْرَتِها على نحو ما نجده في قول الشّاعر الجاهليّ المتنخّل(8): **(الوافر)**

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 2 مادّة **(حجج)** ص 329.

(2) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج 8/ ص 117.

(3) هامتها: رأسها. نصب: المثال المنتصب.

(4) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه.** ص 7.

(5) الصِّرْمة: "القطعة من الإبل قيل: هي ما بين العشرينَ إلى الثّلاثينَ ... "

(6) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عمش)** ص 443.

(7) ابن ذريح، قيس: **ديوانه.** ص 59.

(8) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج 9/ ص 201. والقرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** ص 215.

مُشَعْــــشَعَةً كعـــــينِ الـــــدّيكِ ليـــــستْ إذا ذيقَـــــتْ مـــــن الخَـــــلِّ الخِمـــــاطِ[1]

ولعلّ الشّاعرَ أرادَ أن يشبهَ حُمرَةَ الخمرِ بحمرةِ عينِ الدّيكِ الأمر الّذي دعا الشّاعر أن يستخدمها في رسم صورته الشّعريّة.

وبقيت رواسب هذا المعنى متداولةً عند شعراء صدر الإسلام على الرّغم مـــن تحـــريم الخمر في الإسلام يقولُ حسّان بن ثابت[2]: (البسيط)

وقـــد غَـــدوتُ إلـــى الحـــانوتِ يَـــصحَبُني مـــن عـــاتقٍ مثـــلِ عـــينِ الـــدّيكِ شعـــشاعُ

فالعلاقةُ بين الخمرِ وعينِ الدّيكِ جاءت لعلاقةِ مشابهةٍ في اللّون.

وبقيت هذه العلاقة قائمة بين عين الخمر وعين الدّيك، وظهرت عند شـــعراء العـــصر الأمويّ؛ نظراً لاتّساع رقعة البلاد، واختلاط العرب بالأعاجم، والتّرف الّذي عاشته بعض بيئات بني أميّة. كما جاء في قول عمر بن أبي ربيعة[3]: (الرّمل)

وَمُـــــدامٍ عُتِّقَـــــتْ فـــــي بابـــــلٍ مثـــلِ عَـــيْنِ الـــدّيكِ أو خَمْـــرِ جَـــدَرَ

فالخمر المُعتّقة من أجود الخمر، ولم يجد الشّاعر أفضل من عين الدّيك ليصفَ حُمْرَتها.

والملاحظ أنّ دلالة عين الدّيك انبثقت منذ العصر الجاهليّ، وبقيت مستخدمة حتّى العصر الأمويّ.

كما ذكر الشّعراء **عين الغراب**، وممّا ورد في شعر الجاهليّين، قول عبيد بن الأبرص[4]: (الوافر)

أتوعِـــدُ أُسْـــرَتي وَتَرَكْـــتَ حُجْـــراً يُريـــغُ ســـوادَ عينيْـــهِ الغـــرابُ

وكأنّ الشّاعر أراد من قوله أنّ ما يطلبه، ويؤمّله قريب، لكنّه صـــعب المنـــال، تمامـــاً كالغراب الّذي يطلبُ السّواد لعينيه، وهو أمر بعيد التّحقّق.

---

(1) الخمط: كلّ طريّ أخذ طعماً ولم يستحكم.

(2) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. ص 209.

(3) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** ص 123

(4) ابن الأبرص، عبيد: **ديوانه.** ص 44

ووصف شعراء عصر الإسلام عينَ الغرابِ، فجعله الحطيئة أعــور العــين، يقــول[1]: (الطّويل)

ويُمسي الغــرابُ الأعــورُ العــينِ واقعــاً مــعَ الــذّئبِ يعتــسّانِ نــاري ومفــأدي[2]

فالغراب بعينه يراقب المكان الّذي يجلس فيه الشّاعر، ويرتاح فيه، ويشعل نــاره فيــه، ومعه الذّئب. ويقول المخبّل السّعديّ[3]: (الكامل)

وســـألْتُها عـــن أهلِهـــا فَوَجَـــدْتُها عميـــاءَ جافيـــةً عـــن الأخبـــارِ

وكـــأنَّ عـــينَ غـــرابٍ أدهـــمَ داجـــنٍ متعـــــوّدِ الإقبـــــالِ والإدبـــــارِ

فعين الغراب عينُ شؤم وسوء، وهي عين جرداء قاحلة، لا نفعَ فيها، تجيءُ وتذهب دون فائدة، تماماً كالإنسان الّذي يعيش في المكان، ولا يعرف ما يجري حوله.

ووصف الأمويّون عين الغراب في أشعارهم، وظهر ذلك في قول الحكم بن عبــدل[4]: (الرّجز)

كـــــأنّ عينيْـــــهِ إذا تَـــــشَوَّفا عينـــا غُـــرابٍ فـــوقَ نيـــقٍ أشْـــرفا

فعين الغراب تصيب هدفها، خاصّة إن كان يُشرِف في مكان مرتفعٍ، يراقب مــا حولــه بدقّة.

ولم ينس الشّعراء أن يصفوا **عين الكلب**، فهو الحارس الوفيّ للإنسانِ، والرّفيقُ له فــي الصّيْدِ، لذلك وصفوا عيْنه، على نحو ما نجده في قول بيْهس الغطفانيّ[5]: (الكامل)

زُرْقُ العيـــونِ إذا رَأَيْـــنَ طريـــدةً طَمَحَـــتْ ســـوالِفُهُنَّ فـــي الأوتـــارِ

---

(1) الحطيئة: **ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابيّ وأبي عمرو الشّيبانيّ.** ص 50

(2) المفأد: ما يختبز ويشتوى به.

(3) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج1/ ص 385

(4) الأصبهانيّ: **الأغاني**. ج 2/ ص 152

(5) الضّامن، حاتم: **قصائد نادرة في منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ط1. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1983م. ص 75 . والنّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً**. ص 286

فالشّاعر يرسم صورة عيون الكلب الزّرقاء في الصّيدِ، دليلاً على الجرأة والإقدام والتّركيز على الطّريدة. ويقول كعب بن زهير[1]: (الخفيف)

مُقْعِيات إذا عَلَوْنَ يَفاعاً زَرِقاتٍ عيونُها لِتُغيرا[2]

وهنا يمكن القول إنّ شعراء العصرين الجاهليّ ووصدر الإسلام اتّفقوا على وصف عيون الكلاب الزّرقاء، أثناء الصّيد، والهجوم على الفريسة. لكنّ الأخطلَ وصفَ عيون الكلاب، فقال[3]: (الخفيف)

يومَ تبدو عيونُ قتلى غَنِيٍّ كعيونِ الكلابِ بعدَ الهريرِ

فهو يشبّه عيون قتلى أعدائه في ضعفها، وشدّة تعبها، وذِلّتها، بعيون الكلاب الذّليلةِ بعدَ طردها.

ومن جديد ما وصفه الإسلاميّون **عين الصّقر**، ويمكن أن نجد هذه الدّلالة في قول حميد ابن ثور الهلاليّ[4]: (الطّويل)

بِعينَي قطاميٍّ نما فوقَ مَرْقَبٍ غدا شَبِماً ينقضُّ بين الهجارسِ[5]

فالصّقرُ حادّ البصرِ، ثاقبُ الرّؤيةِ، ذو قدرةٍ عاليةٍ على تحديد الهدفِ بدقّةٍ، وعدم إخطائه.

وفي العصر الأمويّ يقول مجنون ليلى[6]: (الطّويل)

نَظَرْتُ خلالَ الرّكبِ في رونَقِ الضّحى بعيني قُطاميٍّ نما فوقَ عُرْقُبِ

---

(1) ابن زهير، كعب: **ديوانه.** ط3. تحقيق أبو سعيد السّكّريّ. القاهرة: دار الكتب والوثائق الدّوليّة. ص 168

(2) أقعى: إذا جمع قدميه في جلوسه ووضع إحداهما على الأخرى.

(3) الأخطل: **ديوانه.** ص 155

(4) الميمني، عبد العزيز: **ديوان حميد بن ثور الهلاليّ وفيه بائيّة أبي دؤاد الإياديّ.** القاهرة: الدّار القوميّة للطّباعة والنّشر. 1965م. ص 100

(5) الشّبم: الّذي يجد البرد مع الجوع. الهجرس: الصّغير من ولد الثّعالب والجمع هجارس.

(6) مجنون ليلى: **ديوانه.** ص 113

يبدو أنّ الشّاعر ينظر بعيني صقرٍ، نظرةً ثاقبةً خلال الرّكب، كما ينظُرُ الصّقرُ إلى هَدَفِهِ، من مكانٍ مرتفعٍ. ولعلّ ظهور دلالة عين الصّقر جاءت ملازمة للصّيد، والقدرة على الاقتناص.

وممّا ذكره شعراء العصرين صدر الإسلام والأمويّ، عيون **الحبارى**، فشبّهوا بها وأجادوا، وجاؤوا بما يكشف عن خبرة عظيمة يقول أبو ذؤيب الهذليّ[1]: **(الطّويل)**

تَوَقّى بأطرافِ القِرانِ وَعينُها ... كعيْنِ الحُبارى أخْطَأَتْها الأجادلُ[2]

فالحبارى سريعة الملاحظة، دقيقة النّظر، ذات قدرة عالية على الهروب من مهاجميها.

وممّا ورد في أشعار الأمويّين قول الرّاعي النّميريّ[3]: **(الطّويل)**

حَلَفْتُ لهم لا تَحْسِبونَ شتيمَتي ... بِعيْنَيْ حُبارى في حِبالةِ مُغْرِبِ

رأتْ رَجُلاً يَسْعى إليها فَحَمْلَقَتْ ... إليهِ بِمَأْقى عيْنِها المُتَقَلِّبِ

فالحبارى ذات مؤقةٍ متقلّبةٍ غير مستقرّة، وهي من الطّيور الّتي يُضرَبُ المثلُ فيها بالحُمقِ، ويروي ابن منظور أنّها "تُعلّمُ ابنها الطّيران قبل نموّ ريشه، كما أنّها تُلقي ريشَها، فَيُبْطِئُ في نموّهِ فلا يستطيعُ الطّيران، فتموت كمداً وحسرةً"[4].

كما وصف شعراء العصرين صدر الإسلام والأمويّ **عين الأسد**، وما فيها من حدّة، ودقّة في النّظر، وقوّة، وممّا ورد قول أبي زبيد الطّائيّ[5]: **(الطّويل)**

وعينان كالوَقبيْنِ من قُبْلِ صخرةٍ ... يُرى فيهما كالجمرتين التّبصّرُ[6]

فالشّاعر يصفُ عيني الأسد بالجمرتين، بسبب غضبهما، وتركيزهما على الهدف، وهما بسبب ذلك غائرتان إلى الدّاخلِ، ترتقبان الفرصة المناسبة للاقتناص.

---

(1) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين. **شرح أشعار الهذليّين**. ج1/ ص 115

(2) الأجادل: الصّقور.

(3) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه**. ص 44_ 45

(4) ابن منظور: **لسان العرب**. ج2 مادّة **(حبر)**ص293

(5) القيسي، نوري حمّودي: **شعراء إسلاميّون**. ص 608

(6) الوقب: نقرة يجتمع فيها الماء.

وارتأت الخنساء أن تصف عيون أخيها بعيون الأسد بالنّجلاء، في قولها[1]: (الطّويل)

هِزَبْرٌ هَريتُ الشّدْقِ رئبالُ غابةٍ مخوفُ اللّقاءِ جانبُ العين أنْجلُ[2]

فهي تصف قوّته، وشدّة بأسه، وتقول إنّ الجميع يخشاه، حتّى أنّ عينيه النّجلاويْنِ تفرضان على الآخرين هذا الخوف.

واستمرّ الشّعراء الأمويّون في وصف عين الأسد، مُكملينَ المعنى الّذي استخدمه سابقوهم من الإسلاميّين. يقول الفرزدق[3]: (البسيط)

كأنّ عيْنيْهِ والظّلماءُ مُسدِفَةٌ على فريسته ناران في حَجَرِ

فعيون الأسد الحمراء الّلامعة، تظهر ليلاً، ولعلّها جاءت دليل غضبٍ، ودقّة في التّركيز على الهدف. والملاحظ أنّ الشّعراء اهتمّوا برسم صورة عين الأسد أثناء الصّيد، وأجمعوا على حُمْرَتِها.

وذكر بعض شعراء عصر صدر الإسلام عيون بعض الحشرات، **كعين الجندب**، وظهر ذلك في قول قيس بن الخطيم[4]: (الطّويل)

مضاعفةً يغشى الأناملَ فَصْلُها كأنَّ قَتيريْها عيونُ الجنادبِ

فالشّاعر أراد أن يصفَ دقّة عيونها، وصغر حجمها، مع إتقان شديد وعجيب في شكلها، وملاءمتها لجسمها.

كما وصفوا **عين النّمر**، المتّقدة، ومن ذلك قول المرّار بن منقذ[5] في قوله[6]: (الرّمل)

---

(1) الخنساء: **ديوانها**. ص 84

(2) هريت الشّدق: واسع الشّدق.

(3) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق**. ج 1/ ص 235

(4) ابن الخطيم، قيس: **ديوانه**. ط2. تحقيق ناصر الدّين الأسد. بيروت: دار صادر. 1967. ص 82. والقرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. ص 228.

(5) المَرّار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الحنظلي العدوي: شاعر إسلامي مشهور، من بني العدوية، نسبوا إلى أمهم الحرام بنت خزيمة، وهو معاصر لجرير، وقد هاج الهجاء بينهما.

(6) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. ص 51

حَنِــــق قـــــد وَقَـــدَتْ عينــــاه لـــــي   مثـــــلَ مـــــا وقّـــــدَ عيْنَيْـــــهِ النَّمِـــــرْ

فعينه منتبهةٌ لكلّ شيْءٍ حولها، دقيقة في التقاطِ صورة ما يحيطُ بها من أحــداثٍ، حــادّة النّظر، ثاقبة الرّؤية.

وكانت زرقة العين من الألوان الّتي استخدمها الشّعراء في شعرهم لوصف عين النّمــر، على نحو ما نجده في قول الشّمّاخ الذّبيانيّ[(1)]:   (الطّويل)

ومـــا كنـــتُ أخْـــشى أنْ تكـــونَ وَفاتُـــهُ   بِكفّـــيْ سَـــبَنتى أزرقِ العـــيْنِ مُطْـــرِقِ[(2)]

فالزّرقة في هذا البيت جاءت دليلاً على الحقد.

ولم ينسَ الشّعراء الإسلاميّونَ أن يذكروا **عيونَ الحيوانات الميتة،** فكان لها نصيبٌ فـــي قول الشّمّاخ[(3)]:   (الوافر)

تـــرى الطّيْـــرَ العتـــاقَ تَنـــوشُ منهـــا   عيونـــــاً قـــــد ظهـــــرْنَ وغـــــائرات

والشّاعر هنا يصف صورة متكرّرةً في الصّحراء ، وهي صورة الطّيور الجائعة الّتـــي تـــنهشُ الحيوانات الميتة، وتأكلها، وتأكل لحومها، حتّى أنّها لا تُبقي على عيونها، سواء كانت ظاهرةً أو غائرةً.

ورأى أميّة بن أبي الصّلتِ أن يصف كلّ **عينٍ من السّبع الماشي والطّـائر** يقــول**[(4)]**:   (الكامل)

فـــرأى مغيـــبَ الـــشّمسِ عِنـــدَ مآبِهـــا   فـــي عـــينِ ذي خُلُـــبٍ وَثـــأْطٍ حَرْقَـــدِ[(5)]

وهنا استطاعَ أن يرسمَ صورةَ الغروب في الغروبِ فـــي عيـــونِ الـــسِّباعِ والحيوانـــات المفترسة ورأى أنَّه يستطيعُ معرفةَ الوقتِ من عيونها الّتي تنامُ مع مغيب الشّمس.

---

(1) أبو تمام: **الحماسة.** ج 2/ ص 131

(2) سبنتى: النّمر وهو لئيم أزرق العينين.

(3) الذّبيانيّ، الشّمّاخ: **ديوانه.** ص 29

(4) ابن أبي الصّلت، أميّة: **ديوانه.** ص 26.

(5) خلب: طين. ثأط: الحمأة. حرقد: الأسود من الحمأة.

وممّا ذكره الأمويّونَ **عين الخفّاش** وقد استخدمها الأخطلُ صفةً للذّمِ والهجاءِ، حين هجا القيسيّين. فيقول[1]: (الطّويل)

فيُصبحُ كالخُفّاشِ يَدلُكُ عيْنَهُ فَقُبِّحْتَ مِن وَجْهٍ لئيمٍ ومِن حَجَر

ولعلّه أراد أنّ الّذي يهجوه من القيسيّين جبانٌ وضعيفٌ، تماماً كالخفّاش الّذي يشقُّ عليه ضوء النّهار، والخَفَشُ كما ذكره ابن منظور: "ضَعْفُ البصرِ وضيق في العيْنِ...... وسُمّيَ به الخُفّاشُ لضعفِ بصره بالنّهار، ..... والخُفّاشُ طائرٌ يطير باللّيل، مُشتقٌّ من ذلك؛ لأنّه يشقُّ عليه ضَوْء النّهار. والخُفّاشُ: واحد الخفافيش الّتي تطير باللّيل."[2]

كما ذكروا **عين القطا**، "والقطوُ: المقاربةُ في المشي، وسمّيت قطاةً تقطو في المِشية".[3] وأوردتها ليلى الأخيليّة في قولها[4]: (البسيط)

مُنْهَرِتِ الشِّدْقِ لم تَنْبُتْ قوادِمُهُ في حاجبِ العينِ من تسبيدِهِ زَبَبُ[5]

فالشّاعرة تصف شكل طائر القطا، وتقول إنّ حاجبي عينيه كثيفا الشّعر، وأنّهما نابتانِ بشكلٍ لافت.

ووصفَ الشّعراء الإسلاميّون **عين الذّئب** يقولُ حميد بن ثور الهلاليّ[6]: (البسيط)

عَمَلَّسٌ غائرُ العينينِ عاريةٌ منهُ الظّنابيبُ لم يغمِز بها مَعَصا

وهو يصف غؤورَ عينيهِ ولَعلَّهُ من التّعبِ أو السّفَرِ الطّويل فغؤورُ العينينِ صفةٌ نقلها الشّاعرُ عن عيني الإنسان واستخدمها للذّئب.

كما استخدم النّابغة الشّيْبانيّ الحَوَلَ كصفة لعينه، يقول[7]: (البسيط)

---

(1) الأخطل: **ديوانه.** ص 123

(2) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 3 مادّة **(خفش)** ص 155_ 156

(3) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(قطو)** ص 895. وابن منظور: **لسان العرب.** ج7 مادّة **(قطو)** ص 428

(4) الأخيليّة، ليلى: **ديوانها.** ط1. تحقيق وشرح واضح عبد الصّمد. بيروت: دار صادر. 1998م. ص 32

(5) التّسبيد: بدوّ ريش الفرخ وتشويكه. الزّبب: كثرة الزّغب.

(6) الميمني، عبد العزيز: **ديوان حميد بن ثور الهلاليّ وفيه بائيّة أبي دؤاد الإياديّ.** ص 101.

(7) ابن المخرق، عبد الله: **ديوان نابغة شيبان.** ص 97

تُجـــاوِبُ البـــومُ أصـــداءً تُجاوِبُهـــا		والـــذّئبُ يعـــوي بهـــا فـــي عيْنِــهِ حَـــوَلُ

وربّما لم يقصد الشّاعر المرض المعروف بالحول، بـــل أراد التّركيـــز علـــى الهـــدف، للانقضاض على الفريسة في الوقت المناسب.

وواكبت عين الحيوان تطوّرها الدّلاليّ، وقد وصفَ أبو الهنـــديّ **عـــين الجـــرادة**، فـــي قوله(1):		(الكامل)

صـــفراءُ تَنْـــزو فـــي الإنـــاءِ كأنّهـــا		عـــينُ الجـــرادةِ أو لُعـــابُ الجُنْـــدبِ

فالشّاعر يربط بين اللّون الأصفر للخمر، وصُفْرةِ عين الجرادة، وكان هذا النّقـــل فـــي الدّلالة لمشابهة بينهما في اللّون.

ووصف الفررزدقُ **عين الضّبّ** في قوله(2):		(الطّويل)

إذا الـــضّبُّ أعيـــا أن يجـــيءَ لِحَرْشِـــهِ		فمـــا حَفْـــرُهُ فـــي عيْنِـــهِ بكبيـــرِ

وذلك أنّ الضّبّ لقلّة هدايته لا يتّخذ جحره إلا عند حجر يعلمه به، فكلّ من أراد حرشـــه فالحجر الّذي يرميه به قريب منه، والحجر الّذي حفره يراه صغيراً.

وممّا استخدمه الشّعراء الأمويّون في دلالة العين الباصرة للحيوان، أنّها جاءت تدلّ على **طائر أصفر البطن**، يقول ابن منظور: "والعَيْنُ: طائرٌ أصفرُ البطنِ، أخْـضَرُ الظّهـــرِ، بِعَظْـــمِ القُمْرِيّ"، ويوافقه ابن سيدة في ذلك(3). وربّما كان هو ما قصده الرّاعي النّميريّ فـــي قولـــه(4):
(الطّويل)

فلـــو كُـــنَّ طيـــراً قـــد تَقَطَّعْـــنَ دونَكُـــمْ		بِغُبْـــرِ الـــصُّوى فـــيهنَّ للعـــيْنِ مَطْـــرَحُ

ويمكن القول إنّ الشّعراء نقلوا دلالة العين الباصرة لعين الحيوان، لعلاقة المشابهة فـــي الشّكل والوظيفة.

---

(1) الجاحظ: **الحيوان**. ط2. تحقيق عبد السّلام هارون. مصر: مطبعة مـــصطفى البـــابي الحلبـــي وأولاده.1966م.ج5/ ص569

(2) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق**. ج 1/ ص 743

(3) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 6 مادّة **(عين)** ص 556. ابن سيدة: **المخصّص**. ط1. تحقيق خليـــل إبـــراهيم جفّـــال. بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ. 1996م.

(4) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه**. ص 66

المبحث الثّالث

العين مجازاً لغير الإنسان والحيوان

استطاع العرب بحكم فصاحتهم، وبلاغتهم، إيجادَ علاقاتٍ وروابطَ جديدة، تحمل دلالاتٍ إضافيّةً للعين الباصرة، وهي دلالات جديدة انبثقت عن المعنى العام للعين الباصرة، إذ لم تحمل المَعْنيين السّابقيّن، وهما عين الإنسان وعين الحيوان، ووظّفوها في أشعارهم.

أ. عين الماء:

تعدّ هذه الدّلالة ممّا استحدثه العرب في هذا المجال، ووردت في المعاجم اللّغويّة،" والعين: الجارية النّابعة من عيون الماء، وإنّما سمّيت عيناً تشبيهاً لها بالعين النّاظرةِ لصفائها ومائِها"[1].

" والعين عين الماء، العين: الّتي يخرج منها الماء، والعين: ينبوعُ الماء الّذي ينبع في الأرض ويجري"[2]. ويرى الزّبيديّ أنّها جريان الماء.[3]

لذلك أطلق الشّعراء العنان لأشعارهم، وتحدّثوا عن عين الماء، في الشّعر الجاهليّ، على نحو ما نجده في قول السّموأل[4]: (الطّويل)

علـى عـددِ الأسـباطِ تَجـري عيونُهـا فُراتـاً زُلالاً طَعْمُـهُ غيـرُ حائِـلِ

فعيون الماء تجري بالماء الصّافي، الّذي لم يتغيّر طعمه، على الرّغم من قِدَمِ وجودها على الأرض.

واستخدمَ شعراء صدر الإسلام هذه الدّلالة يقولُ أميّة بن أبي الصّلت[5]: (الوافر)

وَشَـقَّ الأرضَ فانبجَـسَت عيونـاً وأنهـاراً مِـنَ العَـذْبِ الـزُّلالِ

(1) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(عين)** ص 726

(2) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 6 مادّة **(عين)** ص 554

(3) الزّبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس.** ج 9/ ص 288

(4) **ديوانا عروة والسّموأل.** بيروت: دار صادر. ص 102

(5) ابن أبي الصّلت، أميّة: **ديوانه.** ص 49.

فالعينُ تنفجر من الأرض ومن بين الصّخور مُستقياً هذا المعنى من قوله تعالى مخاطباً سيّدنا موسى عليه السّلام: ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ﴾(1). ويقول تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾(2).

وجعل دريد بن الصّمة نَبعَ الماءِ نبعاً من ذهبٍ في قوله(3): (الوافر)

رَحلتُ البلادَ فما إن أرى شبيهَ ابن جدعانَ وسْطَ العَرَبْ

سوى ملكٍ شامخٍ مُلْكُهُ لهُ البحرُ يجري وعينُ الذَّهب

وهنا نقلَ الشّاعر هذه الدّلالة ليبيّنَ كرم الممدوح ووفرة ماله الّذي يجري بينَ يديهِ كما تجري البحار وعيونُ الماء.

وتابعَ الشّعراء الأمويّون استخدامَ دلالةِ عينِ الماءِ ومن ذلكَ قول الأخطل(4): (البسيط)

حتّى تأوَّبَ عيناً ما يزالُ بها مِنَ الأخاضِرِ أو من راسبٍ رَصَدِ

فهوَ يصفُ عينَ ماءٍ أخضرَّت بفعلِ الزَّمن وأصبحت الطّحالب تنمو فوقَها وازدادت الرَّواسبُ في قاعِها.

ويقول المتوكلُ اللّيثيّ(5): (الطّويل)

فكنت كَمُجْتَسٍّ بمحفارهِ الثَّرى فصادفَ عينَ الماء إذ يَترسَّمُ

(1) البقرة: 60.

(2) الأعراف: 160.

(3) ابن الصّمة، دريد: **ديوانه.** تحقيق محمّد خير البقاعيّ. بيروت: دار صعب. 1981م. ص 33

(4) الأخطل: **ديوانه.** ص 65.

(5) أبو تمام: **الحماسة.** ج 3/ ص 74.

فالظّامئُ يبحثُ عن الماءِ ويحفرُ الصُّخورَ والتّراب أملاً في الحصولِ عليها وهكذا حتّى يُطفئَ العطشَ عنده وأرادَ الشّاعر أنَّهُ أدركَ ضالَّتَهُ بعد عناء تماماً كالّذي كانَ عطشانَ فصادفَ عينَ الماءِ.

ويمكنُ القولُ إنَّ علاقة المشابهةِ بين عينِ الإنسان وعين الماء واضحةٌ جليّة إذ إنَّ العينَ في أصلها وتكوينها سائلٌ في تجويفٍ عظميّ وعينُ الماءِ سائلٌ في تجويفٍ صخريّ وكلاهما شديدُ الوضوحِ والصَّفاءِ.

ب. عين السّحاب:

ومن الدّلالات التي تتصرفُ تحتها لفظة العين ما أوردتهُ المعاجمُ العربيّة "فالعينُ هو السّحاب الّذي يأتي من ناحية القبلة"[(1)]. ويتّفق ابن منظور والزّبيديّ على أنَّ هذه الدّلالة تكون للمطر الّذي يأتي من ناحية قبلة العراق أو يمينها، وكانت العرب تقول: "إذا نشأت السّحابة من قبل العين فإنَّها لا تكاد تُخلِفُ أي من قِبلِ قِبلةِ أهل العراق وذلك أخلق للمطر في العادة"[(2)]. وفي حديث: "إذا نشأت بحريّة ثمَّ تشاءَمت فتلك عين غديقة"[(3)].

ويمكن القول إنَّ شعراء العصر الجاهليّ لم يستخدموا العينَ لهذه الدّلالة في شعرهم وإنَّما نراها عند الشّعراء الإسلاميّين على نحو ما قاله عمرو بن الأهتم[(4)]: (الطّويل)

تَألَقَّ في عينٍ من المُزنِ وادِقٍ لهُ هَيْدَبٌ داني السّحاب دَفوقُ[(5)]

---

(1) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(عين)** ص726. وابن منظور: **لسان العرب**. ج6 مادّة **(عين)** ص 555. والزّبيديّ: **تاج العروس من جواهر القاموس**. ج9 مادّة **(عين)** ص 288.

(2) ابن منظور: **لسان العرب**.:6 مادّة **(عين)** 555. والزّبيديّ: **تاج العروس من جواهر القاموس**. ج 9 مادّة **(عين)** 288.

(3) ابن عبد البرّ: **التّمهيد لما من الموطّأ من المعاني والأسانيد**. تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمّد عبد الكبير البكري. مؤسّسة قرطبة. ج24/ ص377.

(4) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضليّات**. ص 73. وعبد الجابر، سعود محمّد: **شعر الزّبرقان بن بدر وعمر بن الأهتم**. ط1. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1984م. ص 93.

(5) الوادق من الأرض: الدّاني. الهيدب: يتدلّى من السّحاب مثل الهدب من ريّه.

فعينُ السّحاب هنا مطيرةٌ ذات دفقاتٍ من المطر تعطي الخير والنَّفعَ بما ينزلُ فيها واســتخدمَ الأمويّون هذه الدّلالة وفي ذلك يقول الرَّاعي النُّميريّ[1]: (الطّويل)

وآنــــاءُ حــــيٍّ تحـــتَ عـــينٍ مَطيـــرَةٍ عظــــامِ البيـــوتِ يَنْزلـــونَ الرَّوابيـــا

فالشّاعرُ جعلَ هذه العينَ مطيرةً وأرادَ بها السّحابة المحمّلةَ بالأمطار، وربّما أُطلِقَ لفظُ العينِ للدّلالة على السّحاب مجازاً لعلاقة بنزولِ سائلٍ من كليهمـا فـالعينُ تـذرفُ دموعـاً والسّحابة تمطر الماء وكلا السّائلينِ موجود في كتلةٍ تحفظهُ إلى حينِ نزوله.

ج. عين الشّمس:

نقل الشّعراء دلالة العين على الشّمس، فهي أوضح ما يراه الإنسان نهاراً تماماً كـالعينِ التي هي أوضح ما في وجه الإنسان: "وعينُ الشّمس مشبَّهٌ بعينِ الإنسان قال الخليـل: عـينُ الشّمسِ صَيَخَدُها المُستَدير "[2]. و"العينُ عينُ الشّمس وعينُ الشّمسِ شُعاعها الّذي لا تثبتُ عليهِ العينُ وقيل: العينُ الشّمسُ نفسها يقال طلعتِ العينُ وغابت العينُ "[3]. ونجد هذه الدّلالـة فـي الشّعر الجاهليّ من قبل، يقول امرؤ القيس السّكونيّ[4]: (الطّويل)

أنــــاةٌ مُنَقّـــاةٌ نَقــــاةٌ لــــو انّهــــا تُخايــلُ عــينَ الــشّمسِ ظلَّــتْ تروقُهــا[5]

وتابع الشّعراءُ نقل هذه الدّلالة واستخدامها يقول الأغلبُ العجليّ[6]: (الرّجز)

إذا انجلـــــــى فـــــــاثور عـــــــين شـــــــمسٍ

وهو هنا يجعلُ العينَ الشّمسَ نفسها كما أشارت بعض المعاجم العربيّـة. واسـتخدمها الشّعراءُ الأمويّون للدّلالة نفسها ومنه قول الفرزدق[7]: (الطّويل)

---

(1) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه.** ص 242.

(2) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(عين)** ص726.

(3) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عين)** ص555. والزّبيديّ: **تاج العروس من جواهر القاموس.**ج9 مادّة **(عين)** ص 228.

(4) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج 9/ ص 91.

(5) امرأة أناة: رزينة لا تصخب ولا تفحش. تخايل: تتمايل. تروقها: تعجبها.

(6) الزّمخشريّ: **أساس البلاغة.** بيروت: دار الفكر. 1989م. ص 464.

(7) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق.** ج 1/ ص 140.

ولــم تــدنُ حتّــى قلــتُ للركــبِ إنّكــم   لآتــونَ عــينَ الــشّمس وهــي تغورُهــا

ذلك ما لم يكن في قوله منطلقاً مــن قولــه تعــالى: "حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِى عَيۡنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمًا ۗ قُلۡنَا يَـٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنًا ﴿٨٦﴾"[1] فيكون المقصود موضعاً بعينه، ومهما يكن مــن حال فإنّ إضافة العين للشّمس حمّلتها دلالةً إضافيّة أثرت المعجم اللّغويّ.

وربّما كانت هذه الدّلالة لعلاقة المشابهة بين العينِ الباصرة وعينِ الشّمس فالشّمس هي الجرم الأكثرُ بروزاً في كبد السّماء تماماً كالعين الّتي هي أكثر بروزاً في صفحة الوجه ولعلّ دلالتها جاءت أيضاً من أنَّ الشّمس النَّجمُ الأشرفُ بين الأبراج السّماويّة وكــذلك العــينُ فهــي الأشرفُ بين الحواس الإنسانيّة.

د. ذاتُ الشّيءِ وحقيقته:

والعينُ عند العرب كما جاء في اللّسان: " حقيقة الشّيءِ. يُقال: جاءَ بــالأمرِ مــن عــينٍ صافيةٍ أي من نَصِّهِ وحقيقتِه. وجاءَ بالحقّ بعينهِ أي خالصاً واضحاً "[2].

ويؤكِّدُ صاحبُ تاج العروس على ذلك ويرى أنَّ العينَ "ذات الشيءِ ونفسه وشخــصهُ وأصله والجمعُ أعيان ... ويقال: هو هو عيناً وهو هو بعينِهِ وهذا أعيان دراهمك ودراهمك بأعيانها ... ولا يقال فيها أعينٌ ولا عيون "[3].

وممّا أوردهُ الجاهليّونَ في هذا المعنى قولُ ابن الأحمر الكنانيّ[4]:   **(الكامل)**

هــذا لَعمــركمُ الــصَّغارُ بعينِــهِ   لا أمَّ لــي إن كــانَ ذاك ولا أب

فهو أنَّما أرادَ الصّغارَ والذلةَ بذاتها وحقيقتِها.

---

(1) الكهف: 86

(2) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عين)** ص 555.

(3) الزّبيديّ: **تاج العروس من جواهر القاموس.** ج 9 مادّة **(عين)** ص 288.

(4) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم.** ص 45.

وبقيت هذه الدّلالة مستخدمة في عصر صدر الإسلام على نحو ما نجده في قــول أوس بن حجر[1]: (المتقارب)

هـــو الواهـــبُ العِلْـــق عـــينَ النَّفيـــــ ـــــسِ والمعتلـــي علـــى الواهـــب

فالشّاعر قصدَ في شعرهِ الغالي بذاته وحقيقتهِ.

واستخدمَ الأمويّون هذه الدّلالة ويمكن أن نلمح ذلك في قولِ قيس بن ذُريح[2]: (الطّويل)

وحــــبٌّ هـــو الـــدَّاءُ العيـــاءُ بعينِـــهِ لَـــهُ ذِكْـــرٌ تعـــدو علـــيَّ فـــأدنَفُ

وأرادَ الشّاعر أنَّ المرضَ هو الحبّ بعينه وذاتهِ وهو أساسُهُ وسَبَبُهُ ولعلّ العربَ نقلــوا دلالتها من العينِ الباصرةِ؛ لأنَّها هي العضو الّذي يكشف حقيقةَ الشَّخصِ أو الأشياء، وفي ذلــك تعميم دلالة الجزء وإطلاقها على الكلّ، ذلك لأنّ العين أبرز أعضاء الإنسان، وأهمّ ما ظهر منه، وأدلّه عليه، ولذلك استخدمت مجازاً في معناه.

هــ. عين المال:

وممّا أبدعهُ العرب في العين دلالتها على المال "والعينُ هو المال العتيــدُ الحاضــرُ يقال: هو عينٌ غير دَين أي هو مالٌ حاضرٌ تراه العيون "[3]. ويرى صاحبُ لسان العــرب أنَّ العينَ " النّقد يقالُ اشتريتُ العبدَ بالدَّينِ أو بالعين "[4]. وأوردت الخنساء هذه الدّلالة للعــين فــي قولها[5]: (البسيط)

كأنّمـــا خَلَـــقَ الـــرّحمن صـــورَتَهُ دينـــارَ عـــيْنٍ يـــراهُ النّـــاسُ مَنقـــودا

فالشّاعرة أرادت في وصفها وضوحَ شخص من تتحدّث عنه، ولعلّــه أخوهــا، بالمــال الحاضر الواضح للعيان، في شهرته وجماله. فالعين أوضح ما يُرى في الجسم، وأوّله وكــذلك عين المال، الّذي يجب أن يكون حاضراً تراه العيون، ومن هنا كانت العلاقة بينهما.

(1) ابن حجر، أوس: **ديوانه.** ص 12.
(2) ابن ذريح، قيس: **ديوانه.** ص 97.
(3) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(عين)** ص 727.
(4) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عين)** ص555
(5) الخنساء: **ديوانها.** ص 38

و. حرف الهجاء المعروف:

استخدم الأمويّونَ دلالة جديدة في شعرهم، وهو حرف العين المعروف، " والعين حرفٌ مجهور"[(1)]. ويرى الزّبيديّ أنّ " العين (حرف هجاء حلقيّة) من المخرج الثّاني منهـا، ويليهـا الحاء في المخرج (مجهورة)، قال الزّجّاج: المجهور حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنـعُ النّفس أن يجري معه (وينبغي أن تنعم بإبانته، ولا يباغ فيه، فيؤول إلى الاستكراه)"[(2)].

وممّا ورد في شعرهم قول الأحوص الأنصاريّ[(3)]: (المتقارب)

شَـأَتْكَ المنـازلُ بـالأبْرقِ   دوارسَ كـالعيْنِ فـي المُهْـرقِ[(4)]

فكلّما بعدت ديار المحبوبة، صارت كحرف العين بعيد المخرج، الّذي يغيب في صحيفةٍ.

ويمكن القوْل إنّ العين من أنصع الحروف، وأوضحها نطقاً، وعين الإنسان من أنـصع الجوارح، وأوضحها في الجسم، وشكل حرف العين في استدارته، شبيه بشكل العين الباصـرة، وربّما جاءت الدّلالة بناءً على ذلك، وأن كانت في ظهورها متأخّرة؛ لارتباطهـا بظهـور علـم اللّغة، والاهتمام بالكتابة بشكل كبير.

ز. عين الله الحارسة:

استحدث شعراء صدر الإسلام هذه الدّلالة للعين مستندينَ في ذلك إلـى قولـه تعـالى: ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴾[(5)].

"والعينُ الخاصّة من خواصٍّ الله تعالى ومنه الحديث أصابته عينٌ من عيونِ الله وإنّمـا أرادَ بها خاصّة من خواص الله ووليّاً من أوليائه. "[(6)].

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عين)** ص 558

(2) الزّبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس.** ج9 مادّة **(عين)** ص 288

(3) الأنصاريّ، الأحوص: **ديوانه.** ط1. تحقيق وشرح سعدي ضنّاوي. بيروت: دار صعب. 1998م. ص 147

(4) المهرق: الصّحيفة البيضاء.

(5) طه: 39.

(6) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عين)** ص 558. والزّبيديّ: **تاج العروس من جـواهر القـاموس.** ج 9 مـادّة **(عين)** ص293.

يقول عليٌّ بن أبي طالب ــ كرَّمَ اللهُ وجهَهُ ــ [1]: (البسيط)

تنـــــامُ عينـــــكَ والمَظلـــــومُ مُنتَبِـــــهٌ يَـــدعو عليـــكَ وعـــينُ اللهِ لـــم تَـــنَمِ

فعين الله جاءت للدّلالة على تلكَ العين الّتي ترعى الجميع ولا يصيبها نعسٌ ولا تعـب وهي المحيطةُ بما يفعلُ العباد.

وفي العصر الأمويّ قولُ جرير[2]: (الوافر)

يَقُلْـــنَ وقـــد تلاحَقَـــتِ المطايـــا كـــذاكَ القـــولُ إنَّ عليـــكَ عينـــا

فالشّاعر أرادَ بيانَ أنَّ النّساءَ تدعو له بحفظ الله له ورعايته. فعين الله _تعالى _ تحيط بكلّ شيء وتراه وتعلمه، ومن هنا جاءت علاقة المشابهة بين العين الباصـرة وعـين الله فـي الوظيفة، وأن لم تصل العين الباصرة درجة عين الله وكمالها.

ح. المكان أو الموضع:

انتقلت دلالة العين؛ لتدلّ على اسم موضع حيث أضافوا اسم المكانِ إلى هذه اللّفظة لتدلّ عليه ومنه: " **رَأسُ العَينِ** أو رأسُ عينْ: وهو موضعٌ بين حرّان ونصّيبين... وقيلَ بين ربيعة وَمُضَر "[3].

ويوردُ الصّفديّ في كتابه أنَّ الحمويّ وصف رأس العينِ يقال: " وفي رأسِ عينٍ عيونٌ كثير عجيبةٌ صافيّة تجتمعُ كلّها في موضعٍ فتصيرُ نهر الخابور أشهر هذه العيـون أربـع: عينُ الآس وعينِ الصِّرار وعين الرّياحيّة وعينُ الهاشميّة وفيها عـينٌ يقـالُ لهـا (خَـسْفَةُ سلامة) فيها سمك كبار ينظره النّاظر وكأنَّه بينَهُ وبَيْنَهُ شبراً ويكونُ بينَهُ وبينَهُ مقدار عـشر قامات وعين الصِّرارِ هي الّتي نثر بها المتوكّلُ عشرةَ آلافِ درهمٍ ونزلَ أهلُ المدينة فأخَذوها؛

---

(1) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه.** ص 120.

(2) الصّاوي، محمّد اسماعيل: **شرح ديوان جرير.** ص 579.

(3) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عين)** ص 557. والزّبيديّ: **تاج العروس من جواهر القـاموس.** ج 9 مـادّة **(عين)** ص 289.

لصفاءِ الماء ولم يُفْقَد منها شَيْء فإنَّه يَبينُ ــ مع عمقِها ــ ما في قعرها للنّــاظر مــن فوقهــا وعُمقها على نحو عَشرة أذرع "[1].

وهذه العينُ ذكرها شعراء العصر الجاهليّ على نحو ما نجده في قول شــاعرة ترثــي زوجَها[2]: (الوافر)

بــــرأسِ العـــينِ قاتـــلُ مـــن أجـــرتْم مـــن الخـــابورِ مرتعُـــه الـــسِّرارُ

والشّاعرةُ تذكرُ رَأسَ العينُ وأسماء أماكنَ أخرى كنهر الخــابورِ وعــينِ الــصّرار أو السّرار كما ذَكرتْ. وظلّ الشّعراءُ ينقلونَ هذه الدّلالة حتّى ذكرها المُخبّل السَّعديّ في قولــه[3]: (الطّويل)

وأنكحـــتَ هَـــزّالاً خُليـــدةَ بَعـــدَما زعَمـــتْ بـــرأسِ العَـــيْنِ أنَّـــكَ قاتِلُـــه

يذكر الشّاعرُ رأسَ العينِ مرّة أخرى وكأنَّ هذا المكان مهيّأٌ للحروبِ والقتل.

واستخدمها الأمويّونَ في شعرهم على نحو ما نجده في قول الفرزدق[4]: (البسيط)

وإنـــي بهـــا وبـــرأسِ العـــينِ محـــضرَها وأنـــتَ نـــاءٍ بجنبـــي رعـــنَ مقـــرومِ

فهو مكانٌ مشهورٌ في الشّعر العربّي وفي الأدبِ العربّي كذلك.

واستطاعَ الشّعراءُ في مختلف العصورِ نقلَ دلالة المكان بإضافةِ اسم موضـــعٍ آخــر **كعينِ أُباغ** " وعينُ أُباغَ: بالضَّمِّ موضعٌ بين الكوفةِ والرَّقّة."[5] أوردَته الشّاعرة الجاهليّةُ زينب بنتُ فروة الشّيبانيّة بقولها[6]: (الوافر)

بعـــيْنِ أبـــاغٍ قاســـمنا المنايـــا فكـــانَ قَـــسيمَها خيـــرُ القـــسيمِ

---

(1) الصّفدي، صلاح الّدين: **صرف العين.** ص 103.

(2) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عين)** ص 558. والزّبيديّ: **تاج العروس من جــواهر القــاموس.** ج 9 مــادّة **(عين)** ص289.

(3) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج1/ ص 399 .

(4) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق.** ج 2/ ص 358.

(5) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 1 مادّة **(أبغ)** ص 53.

(6) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** ص 94.

فهي تذكرُ هذا المكان لتبيّنَ أنَّه مكانٌ للحروبِ "وهو اليومُ الّذي قتل فيه المنذر بن ماء السماء "[1]. واستخدمها الفرزدق في قوله[2]: (البسيط)

إنّـــي رأيـــتُ أبـــا الأشـــبالِ معتـــصماً بـــــه الجِبـــالُ كعـــادٍ عنـــد خَفَّانـــا
ضـــيفٌ بعـــيْنِ أبـــاغَ لا يـــزالُ لـــه لحـــمٌ لِمُغْتَـــضِبٍ للقـــومِ غَرْثانـــا

وذكر الشّمّاخ الذّبيانيّ موضعاً آخرَ هو **عينُ الأراكة** يقول[3]: (الطّويل)

فـــأزمَعَ مـــن عـــينِ الأراكـــةِ مَـــوْرِداً لـــه غـــادةٌ لَفَّـــاءُ صـــافٍ غـــديرُها

فالشاعرُ يصفُ هذا المكان بأنَّه فيه ماءٌ وحوله شجرٌ كثيف.

أمّا الشّاعر الإسلاميّ أميّة الهذليّ فيذكر **عينَ الرّصافة** "وهو موضعٌ فيه بئر ... وقيلَ هو موضعٌ بين بغداد والشّام. "[4] في قوله[5]: (المتقارب)

يَـــــؤُمُّ بهـــــا وانْتَحَـــــتْ للنَّجـــــا ءِ عـــــينُ الرُّصـــــافَةِ ذات النّجـــــالِ

وهو موضعٌ فيه عيونُ ماءٍ وشجرٌ حولها.

ويذكرُ حسّان بن ثابت **عين الجويّة** في قوله[6]: (الطّويل)

وقلـــتُ لعـــينٍ فـــي الجويّـــة يـــا سـلمي نعـــم ثـــم لـــم تنطـــف ولـــم تـــتكلّمِ

فالشّاعر يخاطب عينَ الجويّة وهو يعلمُ أنَّها لا تجيبه ولا تسمعهُ لكنَّه آثرَ أن يفعلَ ذلكَ ويدعو لها بالسّلامةِ والأمن.

ومن الأماكن الّتي أضافها الشّعراءُ للعينِ **عين أُثال** "وأُثال بالضّمِ: اســم جبــل ... وأُثال: بالقصيمِ من بلادِ بني أسد. "[7]

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج1 مادّة **(أبغ)** ص 53.
(2) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق.** ج 2/ ص 601.
(3) الذّبيانيّ، الشّمّاخ: **ديوانه.** ص 60.
(4) ابن منظور: **لسان العرب.** ج4 مادّة **(رصف)** ص 157.
(5) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين.** ج2/ص 15. وابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج 9/ ص 283.
(6) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** بيروت: دار صادر. ص 232
(7) ابن منظور: **لسان العرب.** ج1 مادّة **(أثل)** ص80.

ذكره جميل بثينه في قوله[1]: (البسيط)

والهَـــمُّ عـــينُ أُثـــالٍ مـــا يُنازِعُــــهُ مـــن نفـــسِهِ لِـــسواها مَـــوْرِداً أَرَبُ

فعينُ أثالٍ موردٌ للشّارب ومقصدٌ للعطشانِ؛ لِصَفاءِ مائِها وهدوئِها.

أمّا عبيد الله بن قيس الرّقيّات فذكرَ **عينَ التّمر** في قوله[2]: (الخفيف)

وســـواءٌ والقريتـــانِ وعـــينُ التّمـــر خُـــرُقٌ يكـــلُّ فيـــهِ البعيـــرُ

وهيَ قريةٌ كانَ المسافرونَ يمرّونَ منها وهي على ما يبدو مُتْعِبَةٌ لا تصلحُ حتّى مكاناً للعبور.

واستخدمَ جريرُ العينَ دلالةً على مكانٍ آخر هو **عينُ السّواجير** يقول[3]: (البسيط)

لمّـا تَـشوَّقَ بعـضُ القـومِ قلـتُ لهـم أيـنَ اليمامـةُ مـن عـين الـسّواجيرِ؟

أمّا أعشى همدانَ فيذكرُ **عين الوردةِ** في شعرهِ فيقول[4]: (الطّويل)

فلاقـوا بعـين الـوردةِ الجـيشَ فاصـلاً إلـيهمْ فَحَـسّوهُمْ ببـيضِ القواضِـبِ

وعينُ الوردةِ الّتي وردت في قول الشاعر " الموضعُ الّذي وقعت فيه معركة شديدة بين التّوابينَ بقيادةِ سليمان بن صُرَد الخزاعيّ وجيش ابن زياد من أهل الشّام سنة ستٍ وستّين. وكانَ التّوابونَ قد ثاروا بقيادة بن صُرَد طلباً للثأرِ لدم الحسين وتكفيراً عن تخاذلهم في نصرته وقتلَ في هذه المعركة سليمان بن صرد وجمعٌ كبيرٌ من أنصاره. وهي تقعُ غربيَّ الكوفة والى الشّمالِ الشّرقيّ من دمشق في أرضِ الشّام"[5].

(1) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** ص 342.

(2) ابن قيس الرّقيّات، عبيد الله: **ديوانه.** ص 19.

(3) الصّاوي، محمّد اسماعيل: **شرح ديوان جرير.** ص 255.

(4) المسعودي: **مروج الذّهب ومعادن الجوهر** تحقيق سعيد محمّد اللّحّام. ط1. بيروت: دار الفكر .1997. ج3 / ص106.

(5) المرجع السابق، 3/ ص 104 105.

وكانَ **لعينِ الخمرِ** نَصيبٌ في الوصف وأرادَ بها الشّعراءُ مكانَ وجودِ الخمر ووَردَ هذا المعنى في الشّعر الجاهليّ حيث يقول حاتم الطّائيّ(1): **(الطّويل)**

فلو أنَّ عــينَ الخمــرِ فــي رأسِ شــارفٍ من الأُســدِ وَرْدٍ لاعتلجنــا علــى الخَمــرِ

فهو يصف شَغَفَهُ للخمر ويرى أنَّه لو كانَ موجوداً في أعلى مكانٍ وتحيطه الأســودُ لَذَهبَ إليهِ شارباً.

ومن المعلومِ أنَّ شعراء صدر الإسلام تحاشوا ذكر هذه الدّلالة؛ لحرمةِ الخمرِ ووصفها من أكبر الكبائر والمحرّمات لكنَّ الأمويّين عادوا واستخدموها ثانيّةً، وظهر ذلك في قَــوْلِ ذي الرّمة(2): **(الطّويل)**

أَرَشَّــــتْ لهــــا عينــــاكَ دمعــــاً كأنَّــــهُ كُلــــى عــــينٍ شلــــشالُها وصــــبيبها

فهو يشبّه نزولَ الدّموعِ من العيونِ بنزولِ الخمرِ من القربةِ الموجودةِ فيها وكلاهمــا سائلٌ ينزلُ من كتلةٍ تحتويه.

وربّما ابتدعَ الشّعراء هذه الدّلالة لما للخمرِ من مكانةٍ عنــد القــدماء بخاصّــة عنــد الجاهليّين وربما جاءت هذه الدّلالة كونَ أنّ هذا الشّراب من أشرفِ مــا يــشربون والعيــونُ الباصرةُ من أشرفِ الجوارح والخمرُ سائلٌ محفوظٌ في تجويفٍ يحميه والعينُ في تكوينها سائلٌ في تجويفٍ صلبٍ فانتقلت الدّلالة لعلاقةِ المشابهةِ بينهما.

ويمكنُ القولُ إنَّ هناكَ انزياحاً لدّلالة لفظة العينِ لتدلَّ على أماكنَ مختلفةٍ حــسبَ مــا أضيفت إليها من أسماءِ مناطق وربُّما جاءَ هذا الاستعمال ليدلّ على المواضعِ المــذكورةِ فيهــا عيونُ ماءٍ مشهورة فأطلق الشّعراء الجزءَ وأرادوا الكلَّ.

---

(1) الطّائيّ، حاتم: **ديوانه.** ص 80.

(2) ذو الرّمة: **ديوانه.** ص 17.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبقَ يمكنُ القولُ إنَّ الشعراءَ استطاعوا أن يحفظوا معاني لفظة العين ودلالاتها المختلفة العامة منها والخاصّة وأن يأتوا بدلالاتٍ إضافيّةٍ معتمدينَ على إضافةِ اللفظةِ إلى كلمة أخرى أو إضافةِ لفظةٍ إليها مستندينَ إلى فصاحةِ لسانهم وبراعةِ قولهم.

ويمكنُ ملاحظةُ أنَّ الشّعراءَ موضوع الدراسة اشتركوا في تخصيص دلالة العينِ لعضو الإبصار وإن اختلفت دلالاتها الفرعيّة كعينِ الحاسدِ والجاسوس ... وكذلك اتفقوا في معناها الّذي يدلّ على عينِ الحيوانِ باختلافِ ما أضيفت إليه كما اشتركت العصورُ المذكورةُ على استخدام العينِ لتدلّ على نبعِ ماءٍ وعينِ الشّمس وذات الشّيء وحقيقتِهِ واستخدمتها للدّلالة على اسم مكانٍ أو موضع بينما لا يجدُ القارئُ دلالة العينِ على السحابِ والمالِ وعينِ الله إلاّ في العصرين صدر الإسلام والأمويّ إمّا العصر الجاهليّ فلم يستخدمها في شعره وانفردَ العصر الأمويّ في دلالة العينِ على حرفِ الهجاءِ المعروف.

بينما لا يجد القارئ دلالات أخرى أثبتتها معاجم اللّغة العربيّة في العصور موضوع الدّراسة كالميلِ في الميزان والثّقب في المزادة والرّكبة[1]... وغيرها من دلالات ، وربُّما كانت تلك الدّلالات مستخدمة في شعر اللاّحقينَ أو في نثر القدماء وربُما أُثْبِتت في خطبهم ورسائلهم وأمثالهم وسائرِ فنونِ نثرهم، على نحو ما نجده في قصيدة العين المشهورة لابن فارس[2]: (البسيط)

إذا تَمَزَّزَها شيخٌ به طَرَقٌ سَرَتْ يقوّتها في السّاقِ والعينِ[3]
والزّقُّ ملآنٌ من ماء السّرور فلا تخشى تَوَلُّهَ ما فيه من العينِ[4]
يُقَسِّمُ الودَّ فيما بيننا قِسَماً ميزانُ حقٍّ بلا بَخْسٍ ولا عينِ

---

(1) ينظر ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(عين)** ص728. وينظر ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة**(عين)** ص 554 556.

(2) ابن بنين، سليمان: **اتّفاق المباني وافتراق المعاني.** ط1. تحقيق يحيى جبر. عمّان: دار عمّار للنّشر والتّوزيع. 1985م. ص 108.

(3) طَرَق: ضعف الرّكبتين.

(4) تولّه: تَسرُّب.

فالعين في البيت الأوّل جاءت بمعنى الرّكبة، واستخدمها في البيت الثّاني للدّلالة على ثقب في المزادة، أمّا البيت الأخير فجاءت العين فيه لتدلّ على الميل في الميزان.

ولا يعني عدم استخدامِ دلالات العين في الشّعر موضوع الدّراسة أنّ الشّعراءَ لم يكونوا على درايةٍ بها أو لم يكونوا قادرينَ على توظيفها، فالشّعرُ جانبٌ من جوانب الأدب والمبحثُ في دلالةِ لفظةٍ بشمولها قد يجدها في ميادين النّثرِ كذلك ولا سيّما أنَّ العصورَ الّتي قيد الدّراسة هي عصورُ الاحتجاج وتأصيلِ اللّغة وتقعيدِ النّحو.

الفصل الثّالث

الدّراسة الإحصائيّة

الفصل الثّالث

الدّراسة الإحصائيّة

قامت الباحثة بما جمعته من شعر عربيّ قديم، بإحصاء الأبيات الشّعريّة الّتي استُخدمت فيها لفظة العين، مستعينةً في ذلك بدواوين الشّعراء، وأمّات الكتب كالأغاني، والكامل في اللّغة والأدب، ومجاميع الشّعر كالأصمعيّات، والمفضّليّات، وأشعار هذيل وغيرها.... وذلك بناء على ما تمّ استعراضه في الفصل السّابق.

وبلغ عدد الأبيات الشّعريّة الّتي استطاعت إحصاءها ألفين وخمسمئة وثلاثة أبيات شعريّة (2503) أبيات، موزّعة على العصور الأولى الثّلاثة، وآثرت الباحثة إدراج الشّعراء المخضرمين في العصر التّالي، فأدرجت المخضرمين بين الجاهليّة والإسلام مع شعراء العصر الإسلاميّ، وكذلك الحال بالنّسبة للشّعراء بين العصرين الإسلاميّ والأمويّ.

وبعد دراسة الأبيات الشّعريّة، قسّمت العين إلى أجناس، فجعلت للإنسان منها قسماً، وللحيوان آخر، وثالثها كان للمعاني المجازيّة للعين، لما جاء لغير الإنسان والحيوان، وكانت البيانات الإحصائيّة على النّحو الآتي:

جدول رقم (1): أجناس العيون

أجناس العيون/العصر	الجاهليّ	صدر الإسلام	الأمويّ
عين الإنسان	258	488	1374
عين الحيوان	37	73	163
العين مجازاً	12	34	64
مجموع الأبيات	307	595	2503

إنّ ملاحظة النّتائج الّتي تمّ التّوصّل إليها في الجدول (1) تكشف عمّا يأتي:

- عين الإنسان هي الأبرز حضوراً، والأكثر استخداماً في الشّعر العربيّ؛ لما لها من أهمّيّة في توجيه اللّغة، وتشكيل الصّورة الشّعريّة، والأدب العربيّ، إذ بلغت نسبتها من مجموع

الشّعر ما يقارب (85%)، وتعدّ هذه النّسبة كبيرة، تدلّ علـــى الأهمّيّـــة الواضـــحة لهـــذه الحاسّة.

- والملاحظ أنّ عين الحيوان كانت أقلّ حظّاً من عين الإنسان، إذ بلغت نسبتها من مجمـــوع الشّعر كلّه ما يقارب (10.6%)، لكن يبقى لها حضورها المتأصّل في الشّعر العربيّ؛ لمـــا للحيوان من أهمّيّة عند القدماء، أن شبّهوا بعين المها، وعين الذّئب، وغيرها... .
- أمّا العين بمعناها المجازيّ، فلم تحظ إلا بما يقارب (4.4%)، وعلى الرّغم من ذلك، فقـــد استطاع الشّعراء إيجاد دلالات إضافيّة للعين غير الباصرة للإنسان والحيوان.
- والمتمعّن في هذه النّتائج، والإحصائيّات، يجد أنّ دلالة كلّ جنس من أجناس العيون أخـــذت بالازدياد، مع تقدّم الزّمان، وفي ذلك تطوّر في مجال استخدام العين في كلّ عصر، إذ لـــم تجمد الأعداد، ولم تتقارب، بل كانت في ازدياد.
- والملاحظ أنّ العصر الأمويّ حظي بالعدد الأكبر في هذه النّتائج؛ نظـــراً لاتّـــساع الفتـــرة الزّمنيّة نسبيّاً، وتنوّع البيئات الشّعريّة.
- ولعلّ أكثر المواضع الّتي ذُكرت فيها العين كانت في الغزل، الّذي شاع في بيئات العـــصر الأمويّ، وكان الأمويّون يشجّعون التّغنّي بمثل هذا اللّون، الأمر الّذي جعل الشّعراء يتفنّنون في الحديث عنه، وإفراد مساحة لا بأس بها للعين.

وعند تفصيل دلالات العين الّتي جاءت مجازاً (لغير الإنسان والحيوان)، يُلاحظ التّالي:

جدول رقم (2): دلالات العين مجازاً (لغير الإنسان والحيوان)

دلالة العين/ العصر	الجاهليّ	صدر الإسلام	الأمويّ
عين الماء	3	14	15
عين السّحاب	-	3	15
عين الشّمس	1	1	1
ذات الشّيء وحقيقته	1	4	5
عين المال	-	3	-
حرف الهجاء المعروف	-	-	1
عين الله	-	1	1
اسم موضع (مكان)	7	8	26

- الملاحظ أنّ هناك دلالات بعينها اشتركت العصور الثّلاثة في استخدامها، وكانت ذات حظّ في الشّعر، بينما توجد دلالات أخرى انفرد بها عصر دون آخر.

- فعين الماء أو النّبع، تطوّرت دلالتها في العصر الجاهليّ، لتبرز بشكل لافت في العصرين التّاليين، ولا شكّ في أنّ لتقدّم الزّمن، واتّساع الرّقعة الجغرافيّة، أثراً في ذلك.

- بينما لم تكن دلالة العين على السّحاب مستخدمة عند شعراء العصر الجاهليّ، لكنّ المتتبّع لها، يجدها نمت في عصر صدر الإسلام، وازداد استخدامها بشكل واضح في العصر الأمويّ.

- ولعلّ ذلك كان تأثّراً بقول النّبي _ صلّى الله عليه وسلّم_: " إذا نشأت بحريّة ثمّ تشاءمت فتلك عين غديقة"(1).

- وعند الوقوف على دلالة العين على الشّمس، فاللّافت للنّظر أنّها لم تتطوّر، ولم يزدد استخدامها في العصور الثّلاثة، بل بقيت مستخدمة بالعدد نفسه في كلّ منها.

(1) ابن عبد البرّ: **التّمهيد لما من الموطّأ من المعاني والأسانيد.** ج24/ ص377.

- أمّا ما دلّ منها على ذات الشّيء أو حقيقته، فكان ذا تطوّر بطــيء نوعــاً مــا، لكنّهــا استطاعت أن تشقّ طريقها نحو النّور، لتكون دلالة إضافيّة على العين بمعنىً مجــازيّ جديد.

- وفي الحديث عن دلالة العين على المال الحاضر، فإنّها ظهــرت فــي عــصر صــدر الإسلام، وانكمشت في الأمويّ.

- وانفرد العصر الأمويّ في استخدامه دلالة العين كحرف هجاء، إذ لم تستخدم هذه الدّلالة في العصور السّابقة، ومردّ ذلك إلى نشوء علم اللّغة.

- وكان نموّ دلالة العين بمعنى عين الله الحارسة بطيئاً، شقّ طريقه في عصر صدر الإسلام، ولم يلق ازدياداً في الاستخدام في العصر الأمويّ، ولعلّ ذلك مستمدّ من قوله تعالى:

" وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾"(1)

- وكان لدلالة العين على المكان، أو موضع بعينه، أثر واضح فــي الــشّعر العربــيّ، إذ تقاربت نتائج استخدامها في العصرين الجاهليّ وعصر صدر الإسلام بشكل كبير، لكنّها ازدادت بشكل ملحوظ في العصر الأمويّ، ومرجع ذلك إلى اتّساع رقعة الدّولة العربيّة.

---

(1) طه: 39

جدول رقم (3): عين الحيوان

الأمويّ	صدر الإسلام	الجاهليّ	عين الحيوان/ العصر
72	27	19	المها والبقر والغزال
6	5	2	الحصان والمهر
43	21	3	الإبل (النّاقة والجمل)
3	3	3	الدّيك
1	2	1	الغراب
3	1	1	الكلب
3	1	-	الصّقر
2	4	-	الأسد
-	1	-	الجندب
-	1	-	النّمر
-	1	1	الحيوانات الميتة
1	-	-	الخفّاش
1	-	-	القطا
2	1	-	الذّئب
1	-	-	الجرادة
1	-	-	الضّبّ
1	-	-	طائر أصفر البطن
1	5	6	كلّ ذي سبع ماشٍ وطائر

من خلال الجدول (3) يمكن استخلاص النّتائج الآتية:

- تنوّعت الحيوانات الّتي ذكر الشّعراء عيونها في الشّعر العربيّ القديم، وكان ذلك بإضافة لفظة العين إلى الحيوان الّذي أراده الشّاعر، ممّا أدّى إلى ظهور دلالات إضافيّة لعين الحيوان، وضاعف رصيد دلالة عين الحيوان في عدد الأبيات المستخدمة.

- تطوّرت دلالة عين المها والبقر والغزال بشكل كبيـــر، وكـــان ازديـــاد عـــدد الأبيـــات المستخدمة لهذه الدّلالة يسير بشكل تدريجيّ، ابتداءً من العصر الجاهليّ، وتضاعف العدد بشكل أكبر في عصر صدر الإسلام ، وازدادت أكثر من الضّعفين في العصر الأمويّ، لا سيّما وأنّ عين المها والبقر لها حظّ في العيون السّاحرة الجميلة، الّتي فتنت الشّعراء، فشبّهوا بها عيون المحبوبة.

- أمّا عين الحصان فتطوّرت دلالتها، فهو رفيق المسافر، والمحـــارب، إذ ارتفـــع عـــدد الأبيات في عصر صدر الإسلام عمّا كانت عليه في العصر الجاهليّ، وأخذت بالازدياد في العصر الأمويّ _ وإن لم يكن هذا الازدياد ملحوظاً_ .

- وعند الحديث عن عين الإبل (النّاقة والجمل)، يُلحظ ازدياد أعدادها، وبشكل لافـــت، إذ بدأت في العصر الجاهليّ بثلاثة أبيات، وتضاعفت لتصل إلى تسعة عشر (19) بيتاً في عصر صدر الإسلام ، وبقي الشّعراء يستخدمونها في أشعارهم، لتـــصل فـــي العـــصر الأمويّ إلى ثلاثة وأربعين (43) بيتاً.

- بقي عدد الأبيات المستخدمة في الدّلالة على عين الدّيك ثابتة في العصور الثّلاثة، ويمكن القول إنّ ثمّة جموداً في استخدامها.

- وكذلك الحال في عين الغراب، فتطوّرها لم يكن واضحاً في عصر صـــدر الإســـلام وزاد عن سابقه ببيت واحد فقط، ورجع إلى بيت واحد في العصر الأمويّ، وبذلك يمكن القول إنّ هناك جموداً في هذه الدّلالة.

- كما استخدم شعراء العصور الثّلاثة دلالة عين الكلب، وكان عدد الأبيات في العـــصرين الجاهليّ وعصر صدر الإسلام ثابتاً دون أيّة زيادة، بينما استعملها الـــشّعراء الأمويّـــون بشكل أكبر؛ لأنّهم كانوا يستخدمونها في الصّيد، الأمر الّذي أسهم في نموّ هـــذه الدّلالـــة وتطوّرها.

- بدأت دلالة عين الصّقر، وعين الذّئب بالظّهور في عصر صدر الإسلام، ولم يستخدمها شعراء العصر الأمويّ بكثرة، لكنّها استطاعت الظّهور في الشّعر العربيّ، ولعلّ ذلك مرتبط بالصّيد.

- خرجت دلالة عين الأسد للنّور في عصر صدر الإسلام، ولم يستخدمها الجاهليّون قبلهم، وفي ذلك تطوّر لها، لكنّها تراجعت في العصر الأمويّ، إذ انخفضت نسبة استخدامها.

- وفي مجال استخدام عين الجندب، وعين النّمر، فالأمر مختلف، فدلالتهما لم تظهر في العصر الجاهليّ، بل ظهرت ولمرّة واحدة في عصر صدر الإسلام، ثمّ تراجعت لتختفي في العصر الأمويّ.

- اختفت دلالة العين على الحيوانات الميتة في العصر الأمويّ، بعد أن كانت جامدة في العصرين السّابقين، ومستخدمة بمعدّل بيت واحد في كلّ عصر.

- لا يوجد استخدام لدلالة العين على الخفّاش، والقطا، والجرادة، والضّبّ، والطّائر ذي البطن الأصفر، إلا في العصر الأمويّ، وبأعداد قليلة لكلّ منها، ويعدّ ذلك تطوّراً لتلك الدّلالات، ومرجعه إلى ازدهار الحياة الأدبيّة، واتّصال العرب بغيرهم.

- وكانت دلالة العين على كلّ عين سبعٍ ماشٍ أو طائرٍ، واضحة في العصرين الجاهليّ و عصر صدر الإسلام، وبدأت بالتّراجع الملحوظ في العصر الأمويّ، لتقف عند استخدام واحد فقط.

- الدّارس للعدد النّهائيّ لكلّ عصر من العصور، يجد أنّ التّطوّر كان متدرّجاً من العصر الجاهليّ خمسة وثلاثين (35) بيتاً، ويليه عصر صدر الإسلام تسعة وستّون(69) بيتاً، فالأمويّ الّذي حظي بالعدد الأكبر من الأبيات، الّتي بلغت مئة وواحداً وستّين (161) بيتاً، وفي ذلك تفوّق للعصر الأمويّ على غيره من العصور من حيث عدد الأبيات، واستخدام دلالة عين الحيوان في الشّعر.

- على الرّغم من جمود دلالات، وارتقاء أخرى، إلا أنّ ذلك ساعد في ظهورها في المعجم اللّغويّ، وأثراه بشكل كبير، وكان له الأثر الكبير في زيادة المحـصول الـدّلاليّ لعـين الحيوان.

والدّارس لنتائج الشّعر العربيّ، موضوع الدّراسة، يجد أنّ العين الباصرة كان لهـا الحـظّ الأوفر في الاستخدام، لذلك قامت الباحثة بدراستها، وتقسيمها إلى أربعة أقسام، وذلك حسب مـا وصفت به، وما أضيف إليها من ألفاظ، وما أضيفت إليه من ألفاظ، ثمّ العين الباصـرة لمعناهـا الماديّ المجرّد، والجداول اللّاحقّة توضّح ذلك بالتّفصيل.

جدول رقم (4): العيون بحسب ما وصفت به

الوصف / العصر	الجاهليّ	صدر الإسلام	الأمويّ
1. الحوراء	7	5	21
2. القريرة	23	28	72
3. السّخينة	-	-	7
4. المريضة	2	1	15
5. النّائمة	5	5	20
6. السّاهرة	2	12	34
7. الكحيلة	4	4	25
8. الباكية	67	191	433
9. الهادئة	2	-	-
10. الخزراء	6	-	5
11. الرّمداء	2	-	6
12. المتعبة	1	-	1
13. المكسورة	1	-	3
14. المُغضية	1	-	3
15. الفاترة	1	-	-
16. النّجلاء	1	-	12

.17 الملوّنة	1	-	-
.18 الصّفراء	1	-	1
.19 السّوداء	1	-	-
.20 الزّرقاء	-	2	5
.21 الحمراء	-	5	3
.22 الخضراء	-	-	1
.23 الشّهلاء	-	-	3
.24 الحولاء	-	1	3
.25 العوراء	-	5	7
.26 العمياء	-	1	3
.27 الخوصاء	-	2	4
.28 الشّزراء	-	3	2
.29 الشّوصاء	-	-	1
.30 الشّوساء	-	-	2
.31 الغائرة	-	-	1
.32 البرجاء	-	1	-
.33 السّامية	-	2	5
.34 الغافلة	-	1	1
.35 اللّئيمة	-	1	4
.36 المُنذِرة	-	1	-
.37 السّالمة	-	1	-
.38 الحزينة	-	1	3
.39 السّكرى	-	-	1
.40 المُبغضة	-	-	2
.41 العاشقة	-	-	1
.42 المكذّبة	-	-	1
.43 الهاجعة	-	-	2
.44 القتّالة	-	-	2

45. الضّعيفة	-	-	1
46. الطّامحة	-	-	4
47. الذّليلة	-	-	1
48. الشّاخصة	-	-	1
49. الحسيرة	-	-	1
50. المُعرضة	-	-	1
51. المتفرّسة	-	-	1
52. المتأمّلة	-	1	-
53. المومئة	-	-	1

تكشف النّتائج في الجدول (4) عمّا يأتي:

- استطاع الشّعراء إيجاد دلالات فرعيّة للعين الباصرة، من خلال مَنْحها أوصافاً معيّنة، أدّى ذلك إلى زيادة المحصول الدّلاليّ.
- كانت العين الباكية أكثر الدّلالات انتشاراً في الشّعر العربيّ، ولا سيّما وأنّ جُلّ الشّاعرات كُنّ يبكين رثاء، أو فراقاً، وكثير من الشّعراء بكى، ورثى، وسالت دموعه خشية وخوفاً.
- يمكن ملاحظة التّطوّر الحاصل في دلالات العين الباصرة في العصور الثّلاثة، فالعصر الجاهليّ استطاع إخراج تسع عشرة (19) دلالة فرعيّة لها، طوّرها واستخدمها الشّعراء اللّاحقون، كالعين القريرة، الّتي ازداد استخدامها بشكل واضح في الشّعر العربيّ حتّى العصر الأمويّ، وكذلك الحال في دلالة العين السّاهرة.
- يمكن القول إنّ بعض الدّلالات لم تتطوّر أو تزدد في عصر صدر الإسلام، بل وجدت جموداً، كالعين الكحيلة والنّائمة، في حين قلّ استخدام بعضها كدلالة العين الحوراء، والمريضة، ولكنّها وجدت اهتماماً كبيراً في العصر الأمويّ، الأمر الّذي أدّى إلى ظهورها في ذلك العصر.

- في الوقت الّذي خرجت فيه سبع دلالات إلى النّور في العصر الجاهليّ، وهي (الخزراء، والرّمداء، والمُتعَبة، والمكسورة، والمُغضية، والنّجلاء، والصّقراء)، فقد تلاشت في عصر صدر الإسلام، لكنّها عادت للظّهور في العصر الأمويّ، وكانت نسبة استخدام بعضها أكبر ممّا كانت عليه في العصر الجاهليّ.

- بعض الدّلالات لم تظهر إلا في العصر الجاهليّ، واندثرت في العصرين اللّاحقين، وهي (الهادئة، والفاترة، والملوّنة، والسّوداء)، ويمكن القول إنّ هذه الدّلالات واجهت تراجعاً في استخدامها.

- ظهرت أحدى عشرة (11) دلالة في شعر عصر صدر الإسلام ، واستمرّ استخدامها في الشّعر الأمويّ، كدلالة العين على اللّونين الأحمر والأزرق، ودلالتها على بعض العيوب، كالحول، والعور، والعمى، ودلالتها على الخَوَص، والشّزَر، ووَصْفها بالسّامية، والغافلة، واللّئيمة، والحزينة.

- انفرد عصر صدر الإسلام في إيجاد دلالات أوصاف العين كالبّرّج، والعين المُنذِرة، والسّالمة، والمتأمّلة، ولم تظهر عند سابقيهم، كما أنّها تلاشت واندثرت عند شعراء العصر الأمويّ.

- ظهرت ثماني عشرة (18) دلالة إضافيّة للعين الباصرة في العصر الأمويّ، ولم تكن قيد الاستخدام في العصور السّابقة، وهذا يؤكّد أنّ الشّعراء كانوا قادرين على إيجاد دلالات تتناسب مع طبيعة حياتهم، ومتطلّبات المرحلة الّتي يعيشونها، والعصر الّذي ينتمون إليه.

- ويمكن القول إنّ الشّعراء بفصاحتهم، وطلاقة ألسنتهم، وحضور بديهتهم، استطاعوا أن يُثْروا المعجم اللّغويّ، والدّلاليّ، بما وصفوا به العين الباصرة، ممّا أدّى إلى ظهور أدب غزير في وصف العيون.

جدول رقم (5): العيون بحسب ما أضيف إليها

ما أضيف إليها	الجاهليّ	صدر الإسلام	الأمويّ
1. قذى العين	3	6	28
2. ابتدار العين	1	2	1
3. اختلاج العين	1	3	7
4. فقء العين	-	-	6
5. تقديح العين	1	-	-
6. طرْفة العين	1	1	9
7. غض البصر	-	-	2
8. إغماض العين	-	-	1
9. حجى العين	1	-	-
10. جفن العين	3	-	5
11. عشى العين	-	1	3
12. سمل العين	-	1	-
13. سهاد العين	-	4	4
14. خائنة الأعين	-	-	1
15. غشاوة العين	-	-	4
16. مؤقة العين	1	-	1
17. حَجاج العين	-	2	-
18. إنسان العين	2	2	10
19. مقلة العين	-	-	1
20. جلدة العين	-	-	1
21. مؤخر العين	-	-	1
22. محجر العين	-	-	1
23. دوار العين	-	-	1
24. رمق العين	-	-	1
25. إسجاد العين	-	-	1
26. لحظة العين	-	-	1
27. رأس العين	2	3	3
28. طَرْف العين	1	1	25

من خلال الجدول (5) يمكن ملاحظة الأمور الآتية:

- ظهرت دلالات فرعيّة للعين الباصرة بناءً على ما أضافه الشّعراء من ألفاظ على كلمة العين، ممّا أدّى إلى بروز دلالات كثيرة، بلغت ثماني وعشرين (28) دلالة، زادت من رصيد دلالات العين الباصرة.

- اشترك شعراء العصور الثّلاثة في استعمال تسع دلالات، تراوح الشّعراء في نسبة استخدام كلّ منها، فكانت دلالة قذى العين ذات تزايد ملحوظ في الاستخدام، وكذلك الأمر في دلالة اختلاج العين، بينما تعرّضت دلالة ابتدار العين إلى جمود في الاستخدام، إذ لم تزدد إلا في عصر صدر الإسلام، ببيت واحد فقط على العصرين الآخريْن، ويُلاحظُ جمود الدّلالة في طرفة العين، وإنسان العين، وطرف العين، في العصرين الجاهليّ وعصر صدر الإسلام، واستخدمها شعراء العصر الأمويّ بشكل كبير، بينما استخدمت دلالة رأس العين في العصر الجاهليّ، وزاد استخدامها بزيادة بيت واحد في عصر صدر الإسلام، وبقيت النّسبة ثابتة على حالها في العصر الأمويّ.

- انفرد الشّعر الجاهليّ في استخدام دلالتي تقديح العين، وحجى العين، لكنّها اندثرت بعد ذلك، ولم تعد مستخدمة في الشّعر الّذي هو موضوع الدّراسة.

- اشترك شعراء العصرين الجاهليّ والأمويّ في دلالتي العين على الجفن المؤقة، ويُلاحظ ازدياد في عدد أبيات الشّعر الدّالّة على الجفن في الشّعر الأمويّ، بينما جمدت دلالة العين على المؤقة في الشّعر، ولم يكن الشّعراء في عصر صدر الإسلام يستخدمونها في شعرهم.

- ظهرت دلالتا سمل العين، والحجاج، في عصر صدر الإسلام ، لكنّهما عادتا للاندثار في العصر الأمويّ.

- لم تظهر دلالات غضّ البصر، وإغماض العين، والعشى، والسّهاد، في العصر الجاهليّ بل ظهرت في شعر صدر الإسلام ، ولم يزدد عدد الأبيات المستخدمة عن عددها في

العصر الجاهليّ، بينما ازدادت في الشّعر الأمويّ، ما عدا دلالة عــشى العــين، الّتــي ازدادت بمعدّل بيتين عن العصور السّابقة.

- كشف الشّعر الأمويّ عن دلالات إضافيّة للعين الباصرة، تحمــل المعــاني الإســلاميّة المستخدمة في القرآن الكريم، وهي خائنة الأعين، وغشاوة العين.

- ظهرت دلالات مقلة العين، وجلدتها، ومؤخرهــا، ومحجرهــا، ودوارهــا، ورمقهــا، وإسجادها، ولحظتها، مرّة واحدة في الشّعر الأمويّ، بينما ظهرت دلالة فقء العين ستّ مرّات فيه، إذ كانوا يعاقبون بفقء عيون خصومهم، وهذا يبيّن المنابع الأولــى لظهــور الدّلالات، وكذلك القدرة اللّغويّة، والشّعريّة عند الشّعراء في توظيف المفردات؛ من أجل إيجاد دلالات فرعيّة تساعد في زيادة معجم ألفاظ العين.

- إنّ غنى الحياة الأدبيّة في العصر الأمويّ، وازدهارها، ودخول عناصر جديدة في الحياة الأدبيّة، أدّى إلى التّوصّل إلى آفاق جديدة، أثّر في التّطوّر الدّلاليّ للعين الباصرة.

جدول رقم (6): العيون بحسب ما أضيفت إليه.

ما أضيفت إليه العين	الجاهليّ	صدر الإسلام	الأمويّ
1. عين الرّشد	1	-	-
2. عين الغواية	1	-	-
3. عين الغشّ	-	-	1
4. عين الرّضا	-	-	1
5. عين السّخط	-	-	1
6. عين النّصح	-	-	1
7. عين الرّوح	-	-	1
8. عين الجاسوس	3	2	2
9.عين الرّقيب والواشي	4	4	53
10. عين الحاسد	1	2	7
11. عين العدوّ	-	2	21
12. عين الشّامت	-	-	1
13. عين إبليس	-	-	1

✓ تجدر الإشارة قبل استخلاص النّتائج من الجدول (6) إلى أنّه أضيفت العـين للمكـان، والدّلالات المجازيّة، الّتي تمّ إحصاؤها، ومناقشتها في الجدول رقم (2).

✓ كما أضيفت إلى عين الحيوان، كالمها، والحصان،.... وغيرها، وتمّت الإشارة إلى ذلك في الجدول رقم (4).

وبالنّظر إلى الجدول رقم (6)، يمكن الإشارة إلى ما يأتي:

- انفرد العصر الجاهليّ في استخدام دلالتي عين الرّشد، والغواية، ولم يستخدمها الشّعراء بعدهم.

- اشتركت العصور الثّلاثة في دلالة عين الرّقيب، والجاسوس، والحاسـد، إذ لـم يطـرأ ازدياد في دلالة العين على الجاسوس، بل بقيت جامدة في العصرين صـدر الإسـلام والأمويّ، وكانت تقلّ بمقدار بيت واحد عمّا كانت عليه في العـصر الجـاهليّ، وازداد استخدام عين الحاسد في كلّ عصر عن سابقه، أمّا عين الرّقيب والواشي فواجهت جموداً في العصرين الجاهليّ وصدر الإسلام، لكنّ عدد الأبيات الّتي استخدمت هذه الدّلالة فـي العصر الأمويّ ازدادت بشكل ملحوظ، إذ قفزت من أربعة أبيات إلى ثلاثـة وخمـسين بيتاً، وساهم الغزل العذريّ المنتشر في تلك الفترة على انتشار هذه الدّلالة.

- أضيفت لفظة العين إلى العدوّ، واستخدمت مرّتين في شعر صدر الإسلام، لكنّها سرعان ما وجدت طريقها في العصر الأمويّ، لتتضاعف أكثر في الشّعر الأمويّ، ليصل عـدد الأبيات إلى واحد وعشرين بيتاً.

- لم تظهر سبع دلالات في الشّعر الجاهليّ، وهي عـين الغـشّ، والرّضـا، والـسّخط، والنّصح، والرّوح، وعين الشّامت، وعين إبليس، وهي نفسها لم يستخدمها شعراء عصر صدر الإسلام، بل كانت من نصيب الشّعر الأمويّ، والملاحظ أنّهـا بمجموعهـا لـم تُستخدم إلا مرّة واحدة فقط، وربّما كان ذلك إيذاناً باستخدامها في شعر العصور اللّاحقة.

- إنّ إضافة العين إلى ألفاظ مختلفة لها دور كبير في ظهور دلالات فرعيّة إضافيّة للعـين الباصرة، بلغت ذروتها في الاستخدام في العصر الأمويّ.

- كان لإضافة العين لبعض أسماء الحيوانات، والحديث عنها، أثره البالغ في إثراء معجم ألفاظ الحيوان، خاصّة عضو الإبصار عندها.

- ✓ يمكن القول إنّ الشّعراء استطاعوا رَفدَ معجم العيون بدلالات كثيرة، منها ما جاء نتيجة وصف العين، ومنها ما جاء عند إضافتها إلى غيرها من ألفاظ، أو عند إضافة ألفاظ إليها.

- ✓ وتباين الشّعراء في استخدام هذه الدّلالات، ومنها ما لم يُستخدم، ومنها ما اندثر أو جمد، أو استيقظ من سباته، ليعود للحياة من جديد.

جدول رقم (7): العين بمعناها المادّيّ المجرّد.

الدّلالة / العصر	العصر الجاهليّ	عصر صدر الإسلام	العصر الأمويّ
المعنى المادّيّ المجرّد	109	183	485

من خلال الجدول السّابق يمكن ملاحظة الأمور الآتية:

- شغلت العين الباصرة حيّزاً كبيراً من الشّعر العربيّ القديم؛ نظراً لأهمّيّتها، ودورها في الحياة.

- يشير الجدول رقم (7) إلى العين بالمعنى المادّيّ المجرّد، دون وصف أو إضافة، أو معانٍ مجازيّة، وبمقارنة هذه الأعداد مع الأعداد الكلّيّة الواردة في الجدول رقم (1) يمكن ملاحظة الأمور الآتية:

- ✓ نسبة ورود العين بمعناها المادّي في العصر الجاهليّ بلغت ما يقارب (35.5%) من مجموع ما اطّلعنا عليه من الشّعر الجاهليّ.

- ✓ أمّا نسبة ورودها في شعر عصر صدر الإسلام فكانت ما يقارب (31%) من مجموع ما اطّلعنا عليه من الشّعر في ذلك العصر.

✓ وبلغت نسبتها في الشّعر الأموي ما يقارب (30%) من مجموع ما اطّلعنا عليه من الشّعر في ذلك العصر.

والملاحظ أنّها نسب لا يستهان بحجمها في الشّعر العربيّ، كما أنّها كانت متقاربةً جـدّاً في الاستخدام في العصور الثّلاثة.

- لا شكّ في أنّ النّسب السّابقة ستقفز إلى أكثر من النّصف إذا أضيف إليها نسب دلالة العيون بناء على الوصف والإضافة، الواردة في الجداول (4، 5، 6)، وبذلك تتفوّق دلالة العين الباصرة على غيرها، الأمر الّذي يؤكّد على أنّ ما يألفه الإنسان يستخدمه بكثرة، ويتحدّث عنه بشكل كبير.

خلاصة الفصل:

بعد استعراض النّتائج الإحصائيّة السّابقة، يمكن القول إنّ العين واحدة من الدّلالات الّتي كان لها حضورها القويّ في الشّعر العربيّ القديم، استطاع الشّعراء أن يولّدوا دلالات فرعيّة كثيرة تشقّ طريقها في ركب التّطوّر الدّلاليّ، وتزيد من رصيد الشّعر العربيّ، وذلك من خلال استخدام الوصف، فأجادوا في وصف جمال العيون، وحركاتها، ونظراتها، وأشكالها، ومحاسنها، وألوانها، وحتّى عيوبها، وأجزائها.

كما أحسنوا في استخدام الإضافة، فمرّة يجعلون العين مضافاً، وأخرى تكون مضافاً إليه، لألفاظ خصّصت من دلالتها، وأكسبتها معاني إضافيّة، كان لها وزنها في ميدان الشّعر.

كما أنّ الشّعراء راوحوا في استخدام دلالات العين الّتي ابتدعوها، فمنها ما كان محطّ اهتمامهم، وتفنّنوا في استخدامه، ومنها ما لم يجد رواجاً عند معظم الشّعراء، ومنها ما لم يستخدمه الشّعراء فزال واندثر.

ومن هنا يمكن الإشارة إلى أنّ دلالة لفظة بعينها، أو زوالها، هو محكوم بعوامل الزّمن، ومدى احتياج المجتمع لهذه اللّفظة، وهذا ما يقتضيه العصر، وما تتطلّبه الحياة.

الخاتمة:

شكّلت ظاهرة التّطوّر الدّلاليّ للفظة العين محور هذا البحث، تمّ فيه دراسة دور العين الباصرة في اللّغة والأدب، ودورها في تكوين المعارف، وعلاقتها بالعلم، والعقل، وكذلك القلب، ثمّ بيان دورها في الشّريعة الإسلاميّة، وتوضيح دورها في رسم الصّورة الشّعريّة، وتشكيل الأدب، وخاصّة أدب العيون الّذي ركّز على لغة العين، ووقعها في النّفس.

وتتبّع ورودها في الشّعر العربيّ القديم، حتّى نهاية العصر الأمويّ، ومحاولة توضيح بعضٍ من جوانب التّطوّر الدّلاليّ للفظة العين، بالحديث عن عين الإنسان، وما تولّد عنها من دلالات فرعيّة، وكذلك عين الحيوان، ثمّ التّعريّج على الدّلالات المجازيّة للعين، والمقارنة بين الدّلالات جميعها في العصور الثّلاثة الّتي تناولتها بالدّراسة؛ لاستقراء ما طرأ عليها من تطوّر، ثمّ القيام بإحصاء الأبيات الّتي أشارت إلى لفظة العين، والمقارنة بينها، وتوضيح الاختلاف الحاصل في استخدام دلالات هذه اللّفظة في العصور قيد الدّراسة، وتمّ الخروج من ذلك كلّه بجملة من النّتائج، وهي:

- العين كغيرها من ألفاظ اللّغة، تتطوّر دلالاتها، أو تندثر، وفق متطلّبات العصر الّذي تعيش فيه.
- للعين دورٌ كبير في توجيه اللّغة، ولا يتمّ ذلك إلا بالإدراك الّذي أصله العين.
- ترتبط العين ارتباطاً وثيقاً بالعلم والمعرفة، فهما لا يتحقّقان تحقّقاً كلّيّاً إلا بإعمال النّظر، والتّعرّف إلى ما تقع عليه العين.
- تسهم العين في تطبيق بعض الحدود الإسلاميّة، وإقرار بعض الأحكام الشّرعيّة، ولا يتمّ ذلك إلا برؤية عينيّة مباشرة، كصيام رمضان، وحدّي الزّنا.....
- العين هي الأساس في تشكيل الأدب، وتكوين الصّورة الشّعريّة، ونقلها لتصبح صورة ذهنيّة تختمر في عقل الأديب والشّاعر، فتخرج أدباً راقياً.

- حظيت العين في الأدب العربيّ بلغةٍ خاصّة، هي لغة العيون، ذات الأثر البالغ، والوقع الآسر، وغالباً ما تكون أبلغ من لغة الشّفاه.

- للعين الباصرة بدلالاتها الفرعيّة حضور بارزٌ في الشّعر العربيّ، إذ وصفها الشّعراء، وأجادوا في ذِكْرِ محاسنها، وأشكالها، ونظراتها، وحركاتها، وألوانها، حتّى أنّهم لن ينسوا الحديث عن أمراضها، وعيوبها.

- العين الباكية ذات نصيب كبير في الشّعر العربيّ القديم، فهي تبكي شوقاً، أو رثاءً، وربّما بكت خشية من الله تعالى.

- نقل الشّعراء دلالة العين الباصرة للإنسان، لتدلّ على عين الحيوان، وكان أشهرها عيون المها، والغزلان.......

- ظهرت دلالات مجازيّة للعين، وتباينت العصور الثّلاثة في استخدامها، فأجمعت على استخدام دلالتها لتدلّ على نبع الماء، وعين الشّمس، وحقيقة الشّيء، وكذلك دلالتها على موضع بعينه، بينما استخدم العصران صدر الإسلام والأمويّ دلالة العين على السّحاب، والمال الحاضر للعيان، وعين الله، وانفرد العصر الأمويّ في توليد دلالتها على حرف الهجاء المعروف.

وفي نهاية هذا البحث، أُذكّر بأنّ ما بذلته من جهد، وما قمت به للوصول إلى هذه النّتائج، غير كافٍ كي نوصد باب البحث في هذا الموضوع، فما زالت جوانب كثيرة منه بحاجة إلى بحث واستقصاء، لذلك فإنّني أوصي الباحثين بإجراء دراسات وأبحاث تكمل هذا البحث، وتثري جوانبه، وذلك بالخوض في مجال النّثر العربيّ القديم، من خطب، ورسائل، وأمثال، وحكم، وغيرها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم.** ط1. صحّحه وعلّق عليه أ. د.ف. كرنكو. بيروت: دار الجيل. 1991م.

ابن الأبرص، عبيد: **ديوانه.** بيروت: دار صادر.

الأبشيهي، شهاب الدّين محمّد بن أحمد: **المستطرف في كلّ فنّ مستظرف.** بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

الأحول، محمّد بن حسن: **ديوان سلامة بن جندل.** تحقيق فخر الدّين قباوة. ط2. بيروت: دار الكتب العلميّة. 1987م.

الأخطل: **ديوانه.** ط1. شرح عبد الرّحمن المصطاوي. لبنان: دار المعرفة.2003م.

الأخفش الأصغر: **الاختيارين (المفضّليّات/ الأصمعيّات).** ط1. تحقيق فخر الدّين قباوة. دمشق: دار الفكر. 1999م.

الأخيليّة، ليلى: **ديوانها.** ط1. تحقيق وشرح واضح عبد الصّمد. بيروت: دار صادر. 1998م.

الأسديّ، الكميت بن زيد: **ديوانه.** ط1. جمع وتحقيق نبيل الطّريفي. بيروت: دار صادر. 2000م.

الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع. قوبل على نسخو قديمة بالكتبخانة الخديويّة.

الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات.** ط2. تحقيق أحمد شاكر وعبد السّلام هارون. مصر: دار المعارف. 1964.

امرؤ القيس: **ديوانه.** ط2. اعتنى به وشرحه عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: المعرفة. 2004م.

الأنصاريّ، الأحوص: **ديوانه.** ط1. تحقيق وشرح سعدي ضنّاوي. بيروت: دار صعب. 1998م.

أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ.** ط7. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية. 1993م.

الباهليّ، عمرو بن أحمر: **ديوانه.** تحقيق حسين عطوان. دمشق: مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة.

ابنة بدر، الخرنق: **ديوانها.** تحقيق واضح عبد الصّمد. بيروت: دار صادر. 1995م.

بركات، محمد: **سرّ العربيّة وبيانها.** ط1. عمّان: دار البشير. 1988م.

البروسي، وليم بن الورد: _ **مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجّاج.** ط1. بيروت: دار الآفاق الجديدة. 1979م.

_ **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** ط1. لندن: المطبعة الملكيّة بغريفزولد. 1899م.

ابن بشير الأنصاريّ، النّعمان: **ديوانه.** ط2. تحقيق يحيى الجبوري. الكويت: دار القلم. 1985م.

البطل، علي: **الصّورة في الشّعر العربي حتّى آخر القرن الثّاني الهجريّ.** بيروت: دار الأندلس. 1981م.

بكّار، يوسف: **شعر زياد الأعجم.** ط1. دار المسيرة. 1983م.

البلاديّ، عاتق بن غوث: **معجم المعالم الجغرافيّة في السّيرة النّبويّة.** ط1. دار مكّة. 1982م.

ابن بنين، سليمان: **اتّفاق المباني وافتراق المعاني.** ط1. تحقيق يحيى جبر. عمّان: دار عمّار للنّشر والتّوزيع. 1985م.

بيير جيرو: **علم الدّلالة.** ترجمه عن الفرنسية د. منذر عياشي . دمشق : دار طلاس للدّراسات والتّرجمة والنّشر. 1992م .

التّغلبيّ، القطامي: **ديوانه**. جمع وتحقيق ج _ بارث. لندن: أي. ج. برايل. 1902م.

أبو تمّام: _ **الحماسة**. ط1. ترتيب الأعلم الشّمنتري، تحقيق مصطفى عليّان. جامعة أمّ القــرى. 1423ه.

_ **الوحشيّات**. ط3. تحقيق عبد العزيز الميمني الرّاحكوتيّ. مصر: دار المعارف.

ابن ثابت، حسّان: _ **ديوانه**. بيروت: دار صادر.

_ **ديوانه**. القاهرة: مطبعة السّعادة.

ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**. تحقيق فخر الدّين قباوة. ط1. بيروت: دار الآفاق الجديدة. 1982م.

الجاحظ: _ **البيان والتّبيين**. ط7. تحقيق عبد السّلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي. 1998م.

_ **الحيوان**. ط2. تحقيق عبد السّلام هارون. مصر: مطبعة مصطفى البــابي الحلبــي وأولاده. 1966م.

جبر، يحيى: _ **نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة**. ط(1). نابلس.

_ **اللّغة والحواسّ**. نابلس.1999م.

الجبوري ، يحيى: _ **الشّعر الجاهليّ خصائصه وفنونــه**. ط8. بيــروت: مؤســسة الرّســالة. 1997م.

_ **شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه**. ط1. بغداد: مكتبة النّهضة. 1964م.

_ **شعر هدبة بن الخشرم الأنصاري**. ط2. الكويت: دار القلم. 1986م.

_ **شعر عروة بن أذينة**. ط2. الكويت: دار القلم. 1981م.

_ **شعر عمر بن لجأ التّيميّ**. ط2. الكويت: دار القلم. 1983م.

الجرجاني:_ **أسرار البلاغة في علم البيان.** تحقيق محمد رشيد رضا. بيروت: دار المعرفة. 1978م.

_ **دلائل الإعجّاز.** ط1.تحقيق محمد رضوان وفايز الداية . دار الفكر . دمشق. 2007م.

جرمان، كلود. ولوبلون، ريمون: **علم الدّلالة.** ترجمة نور الهدى لوشن. المكتب الجامعيّ الحديث. 2006م.

الجعديّ، النّابغة: **ديوانه.** ط1. جمع وتحقيق واضح عبد الصّمد. بيروت: دار صادر. 1998م

الجمحيّ، ابن سلاّم: **طبقات الشّعراء الجاهليّين والإسلاميّين**. دار الفكر للجميع.

الجمل، عبد الكريم: **في علم الدّلالة _ دراسة تطبيقيّة في شرح الأنباري للمفضّلّيّات**. مصر: دار المعرفة الجامعيّة. 1997.

الحارثي، النّجاشيّ: **ديوانه**.ط1. تحقيق صالح البكاري والطّيّب العشاش وسعد غراب. بيروت: دار المواهب. 1999م.

الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق.** بيروت: دار الكتاب اللّبنانيّ ومكتبة المدرسة. 1983م.

ابن حجر، أوس: **ديوانه.** ط2، تحقيق وشرح محمّد يوسف نجم. بيروت: دار صادر. 1967م.

الحطّاب، محمّد: **العيون في الشعر العربي.** ط1. اللّاذقيّة: دار الحوار. 1999م.

الحطيئة: **ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابيّ وأبي عمرو الشّيبانيّ**. شرح أبي سعيد السّكّريّ. بيروت: دار صادر. 1967م.

ابن أبي خازم، بشر: **ديوانه.** تحقيق عزّة حسن. دمشق: مطبوعات مديريّة إحياء التّراث القديم. 1960م.

ابن الخطيم، قيس: **ديوانه.** ط2. تحقيق ناصر الدّين الأسد. بيروت: دار صادر. 1967.

الخنساء: **ديوانها.** بيروت: المكتبة الثّقافيّة.

الخواجة، إبراهيم شحادة: **عروة بن الورد حياته وشعره.** ط1. ليبيا: المنشأة الشّعبيّة للنّشر والتّوزيع والإعلان.

أبو الخير، محمود عبد الله: **ديوان حروب الرّدّة.** ط1. عمّان: دار جهينة للنّشر والتّوزيع. 2004م.

الدّؤليّ، أبو الأسود: **ديوانه.** صنعه السّكّريّ. تحقيق محمّد حسن آل ياسين. بيروت: دار ومكتبة الهلال. 1998م.

دفضع، بسام: **الكون والإنسان بين العلم والقرآن.** ط1. دمشق: اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع.1994م.

ابن الدّمينة: **ديوانه.** ط1. شرحه وضبطه محمّد الهاشميّ البغداديّ. مصر: دار المنار. 1918م.

ابن ذريح، قيس: **ديوانه.** ط1. اعتنى به وشرحه عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة. 2003م.

الذّبيانيّ، الشّمّاخ: **ديوانه.** تحقيق صلاح عبد الهادي. القاهرة: دار المعارف بمصر.

الذّبيانيّ النّابغة: **ديوانه.** مصر: مطبعة الهلال بالفجالة. 1911م.

ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه.** ط1. شرح عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة.

ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** ط1. وقف على طبعه وتصحيحه بشير يموت. بيروت: المكتبة الأهليّة. 1934م.

ابن ربيعة، لبيد: **ديوانه.** ط1. اعتنى به حمدو طمّاس. بيروت: دار المعرفة.2004م.

ابن الرّقاع، عديّ: **ديوانه.** تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم الضّامن. العراق: مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ. 1987م.

أبو الرَّوس أيمن: **فنّ قراءة الوجوه وكَشْفُ خبايا النُّفوس.** القاهرة. مكتبة ابن سينا 2002.

الزّبيدي محمد مرتضى: **تاج العروس من جواهر القاموس.** ط 1. م 9. لبنان: منشورات دار مكتبة الحياة. 1306 هـ.

الزّمخشري: **أساس البلاغة.** بيروت: دار الفكر. 1989م.

ابن زهير، كعب: **ديوانه.** ط3. تحقيق أبو سعيد السّكّريّ. القاهرة: دار الكتب والوثائق الدّوليّة.

ابن زيد، عديّ: **ديوانه.** ط1. تحقيق محمّد جبّار المعيبد. بغداد: دار الجمهوريّة للنّشر والطّباعة.

سابق، السيد: **فقه السنة.**ط2. القاهرة: دار الرّيّان للتّراث. 1990م.

السّراقبي، وليد: **شعر أبي وجزة السّعديّ.** 1990م.

السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين.** ط1، تحقيق خالد عبد الغني محفوظ. بيروت: دار الكتب العلميّة. 2006م.

سنداوي، خالد: **فاطمة الزّهراء شاعرة.** دار الهدى للطّباعة والنّشر.

السّنديوني، وفاء فهمي: **شعراء أسد وأخبارها في الجاهليّة والإسلام.** السّعوديّة: النّشر العلميّ والمطابع. 2000م.

ابن سيدة: **المخصّص.** ط1. تحقيق خليل إبراهيم جفّال. بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ. 1996م.

ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه.** ط4. بيروت: مطبعة الآداب. 1983م.

شلق، علي: **العين في الشّعر العربيّ.** ط1. بيروت: دار الأندلس. 1984م.

الشّنفرى: **لاميّة العرب نشيد الصّحراء.** بيروت: دار مكتبة الحياة. 1985م.

الشّيبانيّ، النّابغة: **ديوانه.** ط2. القاهرة: دار الكتب المصريّة. 1995م.

شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** ط4. بيروت: دار المشرق. 1991م.

الصّاوي، محمّد اسماعيل: **شرح ديوان جرير.** ط1. مصر: مطبعة الصّاوي. 1353ه.

الصّدّيق، أبو بكر: **ديوانه.** ط1. تحقيق راجي الأسمر. بيروت: دار صادر. 1997م.

الصّفدي، صلاح الدّين: _ **صرف العين.** ط1. تحقيق محمّد عبد المجيد لاشين. القاهرة: دار الآفاق العربيّة. 2005م.

_ **الكشف والتّنبيه على الوصف والتّشبيه.** ط1. بريطانيا: إصدارات الحكمة.1999م.

الصّفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربي.** تحقيق وتصحيح أحمد قدامة. بيروت: شركة خيّاط للكتب والنّشر. 1974م.

ابن أبي الصّلت، أميّة: **ديوانه.** ط1. جمع وتحقيق بشير يموت. بيروت: المكتبة الأهليّة. 1934م.

ابن الصّمة، دريد: **ديوانه.** تحقيق محمّد خير البقاعيّ. بيروت: دار صعب. 1981م.

الضّامن، حاتم: _ **قصائد نادرة في منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ط1. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1983م.

_ **شعر يزيد بن الطّثريّة.** بغداد: مطبعة أسعد.

_ **شعر القحيف العقيليّ.** العراق: المجمع العربيّ العراقيّ. 1986م.

_ **شعر بكر بن النّطّاح.** بغداد: مطبعة المعارف. 1975م.

الضّبّي، المفضّل: **المفضّليّات.** ط1. تحقيق قصيّ الحسين. بيروت: دار ومكتبة الهلال. 1998م.

ضيف، شوقي: _ **العصر الجاهلي.** ط8. القاهرة: دار المعارف. 1960م.

_ **العصر الإسلاميّ.** ط 7. مصر: دار المعارف.

الطّائيّ، حاتم: **ديوانه.** بقلم فوزي عطوي. بيروت: دار صعب.1980م.

ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه.** ط3. تحقيق وشرح عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة. 2005م.

الطّرماح: **ديوانه.** ط2. تحقيق غزة حسن. بيروت: دار الشّرق العربيّ. 1994م.

ابن الطّفيل، عامر: **ديوانه.** تحقيق وشرح محمّد نبيل طريفي. دمشق: دار كنعان. 1994م.

عبّاس، إحسان: **شعراء الخوارج.** ط3. بيروت: دار الثّقافة. 1974م. ج1_2

العبد، محمّد: **إبداع الدّلالة في الشّعر الجاهليّ _ مدخل لغويّ أسلوبيّ_.** ط1. القاهرة: دار المعارف. 1988م.

ابن عبد البرّ: **التّمهيد لما من الموطّأ من المعاني والأسانيد.** تحقيق مصطفى بن أحمد العلويّ ومحمّد عبد الكبير البكريّ. مؤسّسة قرطبة. ج24

عبد الجابر، سعود محمّد: **شعر الزّبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم.** ط1. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1984م.

ابن عبد ربّه الأندلسيّ، أحمد بن محمّد: **العقد الفريد.** ط1. تحقيق عبد المجيد التّرحيني. بيروت: دار الكتب العلميّة.1983م. ج6.

عبد الرّحمن، نصرت: **الصّورة الفنيّة في الشّعر العربيّ الجاهليّ في ضوء النّقد الحديث.** ط2. عمّان: مكتبة الأقصى. 1981م.

عبد الرّحيم، علاء أحمد: **الصورة الفنيّة في قصيدة المدح بين ابن سناء الملك والبهاء زهير_ تحليل ونقد وموازنة.** ط1. كفر الشّيخ: دار العلم والإيمان للنّشر والتّوزيع. 2008م.

عبد الله، محمد حسن: **الصّورة والبناء الشّعريّ.** القاهرة: دار المعارف. 1981م.

العجّاج، **ديوانه.** جمع وتحقيق ماكسيم بيير. 1896م.

العجليّ، أبو النّجم: **ديوانه.** جمعه وشرحه محمّد أديب جمران. دمشق: مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة. 2006م.

العرجيّ: **ديوانه.** ط1. تحقيق سجيع الجبيلي. بيروت: دار صادر. 1998م.

ديوانا عروة والسّموأل. بيروت: دار صادر. 1964م.

العسقلاني، ابن حجر: **فتح الباري في شرح صحيح مسلم والبخاري.** ط1. تحقيق عبد العزيز بن باز. القاهرة: دار المنار. 1999م.

عصفور، جابر: **الصّورة الفنيّة في التّراث النّقديّ البلاغيّ عند العرب.** بيروت: دار التّنوير.1983م.

عطوان، حسين: **الوليد بن زيد.** بيروت: دار الجيل. 1981م.

العقيلي، مزاحم: **ديوانه.** تحقيق حمودي نوري القيسي وحاتم الضّامن. مركز جمعة الماجد.

ابن عليّ، الحسين: **ديوانه.**ط1. شرح محمّد حساني وحيدر الزّرقاني. بيروت: مكتبة دار الهلال. 2006م.

علي، محمّد: **مقدّمة في علمي الدّلالة والتّخاطب.** ط1. بيروت: دار الكتاب الجديد المتّحدة. 2004م.

عمر، أحمد مختار: **علم الدّلالة.** ط5. القاهرة: عالم الكتب. 1998م.

الغنويّ، الطّفيل: **ديوانه.** ط1. تحقيق محمّد عبد القادر أحمد. دار الكتاب الجديد. 1978م.

ابن فارس،أحمد: **معجم المقاييس في اللغة.** ط1. تحقيق شهاب الدين أبو عمرو. بيروت: دار الفكر، 1994م.

الفحل، علقمة: **ديوانه.** ط1. شرح وتعليق سعيد نسيب مكارم. بيروت: دار صادر. 1996م.

أبو الفداء، محمّد عزّت محمّد عارف: **لغة العيون**. القاهرة: دار الفضيلة.1996م.

فرّوخ عمر: **إخوان الصّفاء .درس عرض تحليل**. ط3. بيـروت: دار الكتـاب العربـي. 1981م.

الفهري، ضرار: **ديوانه**. ط1. جمع وتحقيق فاروق سليم بـن أحمـد. بيـروت: دار صـادر. 1996م.

فيدوح، عبد القادر: **الاتّجاه النّفسيّ في نقد الشّعر العربيّ**. ط1. عمان: دار صفاء. 2009م.

القالي: **الأمالي**. دار الكتب العلميّة بيروت.

ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء**، تحقيق أحمد محمّد شاكر. القاهرة: دار المعارف. 1982م.

القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. ط1. بيـروت: دار المـسيرة. 1983م.

قصّاب، وليد: **ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره**. ط1. دار العلوم. 1982م.

ابن قميئة، عمرو: **ديوانه**. تحقيق حسن كامل الصّيرفي. 1965.

القوّال، أنطون: **عروة وعفراء**. ط1. لبنان: جرّوس برس. سلسلة العشّاق العرب أحلى قصصهم وأجمل أشعارهم6. 1996م.

ابن قيس الرّقيات، عبيد الله: **ديوانه**. تحقيق وشرح محمّد يوسف نجم. بيـروت: دار صـادر. 1958م.

ابن قيس، ميمون: **ديوان الأعشى الكبير**. شرح وتعليق محمّد محمّد حسين. بيـروت: المكتـب الشّرقيّ للنّشر.

القيسي، نوري حمودي: _**شعراء الإسلاميّون**. ط2. بيروت: مكتبة النّهضة العربيّة. 1984م.

_ **شعراء أمويّون**. ط1. بيروت: عالم الكتب. 1985م.

ابن كاهل سويد: **ديوانه.** ط1. جمع وتحقيق شاكر العاشور. البصرة: دار الطّباعة. 1972م.

كثير عزّة: **ديوانه.** شرح وجمع د إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة.

كرنكو، فرنسيس: **ديوان عمرو بن كلثوم التّغلبيّ ما خلا معلّقته المشهورة ويليه شعر الحارث بن حلزة اليشكريّ ما خلا معلّقته المشهورة.** بيروت: المطبعة الكاثوليكيّة. 1922م.

كشّاش، محمّد: **اللّغة والحواسّ.**ط1. بيروت: المكتبة العصريّة للطّباعة والنّشر. 2001م.

ابن مالك الأنصاريّ، كعب: **ديوانه.** ط1. دراسة وتحقيق سامي العاني. بغداد مكتبة النّهضة. 1996م.

ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ط1. تحقيق وشرح محمّد نبيل طريفي. بيروت: دار صادر. 1999م.

المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** تحقيق أغاريد بيضون ونعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلميّة.1996م.

مجنون ليلى: **ديوانه.** ط1. اعتنى به وشرحه عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة.

محسّب، محيي الدّين : **علم الدلالة عند العرب - فخر الدّين الرّازي نموذجاً.** ط1. بيروت: دار الكتاب الجديد المتّحدة. 2008م .

ابن المخرق، عبد الله: **ديوان نابغة شيبان.** ط2. القاهرة: مكتبة دار الكتب المصريّة. 1995م.

مدلول، محمد: **الحواس الإنسانية في القرآن الكريم.** ط1. بيروت: دار الكتب العلميّة. 2007م.

ابن مرداس، العبّاس: **ديوانه.** ط1. تحقيق يحيى الجبوري. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1991م.

المرزباني، أبو عبيدة محمّد بن عمران: **اشعار النّساء.** ط1. تحقيق سامي العاني وهلال ناجي. بيروت: عالم الكتب للطّباعة والنّشر. 1995م.

مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ.** ط1. بيروت: الشّركة العالميّة للكتاب.1994م.

المسعودي: **مروج الذّهب ومعادن الجوهر** تحقيق سعيد محمّد اللّحّام. . ط 1. ج3. بيروت: دار الفكر. 1997.

معروف، نايف محمود: **ديوان الخوارج**. ط1. بيروت: دار المسيرة. 1983م.

مقداد، عبد الله جبريل: **شعر يهود في الجاهليّة وصدر الإسلام**. ط1. عمّان: دار عمّار. 1999م.

الملوحي، عبد المعين: **أشعار اللّصوص وأخبارهم**. دمشق: دار أسامة.

ابن منظور: **لسان العرب**. القاهرة: دار الحديث. 2003م.

المهزمي، أبو هفّان، والتّميمي، عليّ: **ديوان أبي طالب بن عبد المطّلب**. ط1. تحقيق محمّد آل ياسين. بيروت: دار الهلال. 2000م.

ميتشيوكوشي: **علم الفراسة والتشخيص**. ط5. ترجمة د. يوسف بدر. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنّشر. 2003م.

الميمني، عبد العزيز: _ **الطّرائف الأدبيّة**. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والتّرجمة والنّشر. 1927م.

_ **بحوث وتحقيقات**. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلاميّ. 1995م

ناصف، مصطفى: **الصّورة الأدبيّة**. ط2. بيروت: دار الأندلس. 1981.

النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً**.عمّان: دار جرير للنّشر والتّوزيع. 2007م.

النّميري، الرّاعي: **ديوانه**. ط1. شرح واحد عبد الصّمد. بيروت: دار الجيل. 1995م.

نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث**. لبنان: رشاد برس للطّباعة والنّشر والتّوزيع. 2007م.

الهلاليّ، حميد بن ثور: **ديوان حميد بن ثور الهلاليّ وفيه بائيّة أبي دؤاد الإياديّ.** تحقيق عبد العزيز الميمني. القاهرة: الدّار القوميّة للطّباعة.

أبو ياسين، حسن بن عيسى: **شعر ضبّة وأخبارها في الجاهليّة والإسلام.** ط1. الرّياض: مطابع جامعة الملك سعود. 1995م.

اليزيديّ، محمّد بن العبّاس: **المراثي مراث وأشعار في غير ذلك.** تحقيق محمّد نبيل طريفي. دمشق: منشورات وزارة الثّقافة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة. 1991م.

اليشكريّ، سويد بن كاهل: **ديوانه.** ط1. جمع وتحقيق شاكر العاشور. البصرة: دار الطّباعة. 1972م.

يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** ط1. بيروت: المكتبة الأهليّة. 1934م.

الملحق

ديوان "العين" في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ

شعراء العصر الجاهليّ وحتّى نهاية صدر الإسلام.

أبو عمرو السّكونيّ[1]:

وَفَـــاءَ لنـــا مـــنهم نِـــساءٌ كَأَنَّهـــا بِوَجرَةَ وَالـسُلّانِ عـينٌ وَرَبـرَبُ (البقـر)

أبو عديّ النّمريّ:

1. أَنـــاةٌ مُنَقّـــاةٌ نَقـــاةٌ لَـــوَ انَّهـــا تُخابِ لُ عَينَ الشَمسِ ظَلَّت تَروقُه ا[2]

2. بِمِثلِ العِصارِ اِشتَدَّ فـي يَـومِ سَـبرَةَ جُمادِيَّةٍ مُدني حَجى العَـينِ سيقُه ا[3]

3. فمـن بـائغي عينـاً بعـين مريـضة ونفـساً بـنفس فـي وثـاق طليقهـا[4]

الأفوه الأودي[5]:

1. تَتبَـعُ أَسـلافَنا عـينٌ مُخَـدَّرَةٌ مِن تَحتِ دَولَجِهِ نَّ الرّيطُ وَالضَعَف

2. وَتَـرى الطَيـرَ عَلـى آثارِنـا رَأيَ عَـينٍ ثِقَـةً أَن سَـتُمارُ (الباصـرة)

3. لَـم يَبـقَ بَعـدَهُمُ لِعَينَـي نـاظِرٍ ما تَـستَنيمُ لَـهُ العُيـونُ وَتَهجَـع (الباصـرة)

الزّفيان[6]:

مـا بـالُ عَـينٍ شَـوقُها اسـتَبكاها في رَمـسِ دارٍ لَبِـسَت بِلاهـا (الباصـرة)

المتلمّس الضّبعيّ[7]:

فَـلا تَحـسِبَنّي خـاذِلاً مُتَخَلِّفـاً وَلا عَيـ نُ صَيدٍ مِن هَوايَ وَلَعلَعُ (بقر

---

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 8/ 371

(2) المصدر السّابق. 91/9

(3) المصدر السّابق. 9/ 89

(4) المصدر السّابق. 89/9

(5) الميمني، عبد العزيز: **الطّرائف الأدبيّة.** القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والتّرجمة والنّشر. 1927م. 10 - 20

(6) البروسي، وليم بن الورد: **مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجّاج.** 3/2

(7) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** 342

المسيّب بن علس:

1. فَإِنَّ الَّذي كُنتُمُ تَحذَرو   نَ جاءَت عُيونٌ بِهِ تَضرِبُ [1](الجاسوس)

2. تامَت فُؤادَكَ إذ لَهُ عَرَضَت   حَسَنٌ بِرَأيِ العَينِ ما تَمِقُ [2] (الباصرة)

ويقول[3]:

لَها العَينُ وَالجيدُ مِن مُغزِلٍ   تُلاعِبُ في القَفَراتِ الغَزالا (الباصرة)

نَظَرَت إِلَيكَ بِعَينِ جازِئَة   في ظِلِّ بارِدَةٍ مِنَ السِّدرِ (الباصرة)

النّابغة الذّبيانيّ:

إِذاً فَعاقَبَني رَبّي مُعاقَبَةً   قَرَّت بِها عَينُ مَن يَأتيكَ [4]

تَأَوَّبَني بِعَمَّلَةَ اللَواتي   مَنَعنَ النَومَ إِذ هَدَأَت عُيونُ [5] (الباصرة)

إِلى ابنِ مُحَرَّقٍ أَعمَلتُ نَفسي   وَراحِلَتي وَقَد هَدَتِ العُيونُ [6] (الباصرة)

تَراهُنَّ خَلفَ القَومِ خُزراً عُيونُها   جُلوسَ الشُيوخِ في ثِيابِ المَرانِبِ [7]

رَمادٌ كَكُحلِ العَينِ لَأياً أُبينُهُ   وَنُؤيٌ كَجَذمِ الحَوضِ أَثلَمُ خاشِعُ [8]

رَأَيتُكَ تَرعاني بِعَينٍ بَصيرَةٍ   وَتَبعَثُ حُرّاساً عَلَيَّ وَناظِرا [9] (الباصرة)

أمّ حكيم بنت عبد المطّلب[10]:

ألا يا عين جودي واستهلّي   وبكّي ذا الندى والمكرُمات (الباصرة)

ألا يا عينُ ويحَك أسعديني   بدَمعِك من دموعٍ هاطِلاتِ (الباصرة)

---

(1) الأخفش الأصغر: **الاختيارين.** 426.

(2) ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء.** 1/ 177

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) الذّبيانيّ النّابغة: **ديوانه**.24. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** 167

(5) الذّبيانيّ النّابغة: **ديوانه**.186. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** 176

(6) الذّبيانيّ النّابغة: **ديوانه**.186. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** 176.

(7) الذّبيانيّ النّابغة: **ديوانه**.10. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** 3

(8) الذّبيانيّ النّابغة: **ديوانه**.52. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** 18

(9) الذّبيانيّ النّابغة: **ديوانه**.42. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** 12

(10) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** 118 - 119

ولَيثـــــاً حــــين تـــــشتَجِرُ العــــــوالي   تروقُ لـــه عيـــونُ النـــاظِراتِ (الباصـــرة)

أميمة بنت عبد شمس[1]:

أَلا يــــــا عـــــــينُ فَــــــابكيهم   بِـــدمعٍ منــــك مُـــستَغرب (الباصـــــرة)

بشر بن أبي خازم:

أَلا يـــا عَـــينِ مـــا فَـــابكي سُـــمَيرا   إِذا صعِرَت مِنَ الغَـضَ ب الأُنـ وفُ[2]

أَلا يـــا عَـــينِ مـــا فَـــابكي سُـــمَيراً   إِذا ظَلَّ المَطِـــيُّ لَهـــا صَـــريفُ[3] (الباصـــرة)

فَجِمــــادِ ذي بَهــــدى فَجَـــوٍّ ظُلامَـــــةٍ   عُرّينَ لَيسَ بِهِنَّ عَـــينٌ تَطـــرِفُ[4] (الباصـــرة)

إِذا اِختَلَجَـــــت عَينـــــي أَقـــولُ لَعَلَّهـــــا   فَتاةُ بَذ ي عَمرٍو بِهــ ا العَـــينُ تَلمَ عُ[5])

لَـــم تَـــرَ عَينـــي وَلَـــم تَـــسمَع بِمِـــثلِهِمُ   حَيّـــاً كَحَـــيٍّ لَقينـــاهُم بِبُـــسيانا[6] (الباصـــرة)

يَجـــري الـــرَذاذُ عَلَيـــهِ وَهـــوَ مُنكَـــرِسٌ   كَمـــا اِستَكـــ انَ لِـــشَكوى عَينِـــهِ الرَمِـــدُ[7]

تَظَـــلُّ النِعـــاجُ العـــينُ فـــي عَرَصـــاتِها   وَأَولادُها مِن بَينِ فَذٍّ وَتَوأَمِ[8] (بقـــر الـــوحش)

ذَكَـــرتُ بِهـــا الحَـــيَّ إِذ هُـــم بِهـــا   فَأَسبَلَتِ العَـــينُ مِنّـــي سِـــجاما[9] (الباصـــرة)

فَظِلـــــتُ أُكَفكِـــــفُ العَبَـــراتِ مِنّـــــي   وَدَمعُ العَـــينِ مُنهَمِـــرٌ سَـــفوحُ[10] (الباصـــرة)

فَـــــلاةٍ قَـــــد سَـــــرَيتُ بِهـــا هُـــــدوءا   إِذا ما العَينُ طافَ بِها كَراهـــا[11] (الـــسّحاب)

---

(1) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**.111

(2) ابن أبي خازم، بشر: **ديوانه.** 151

(3) المرجع السّابق. 151

(4) المرجع السّابق. 152

(5) المرجع السّابق. 118

(6) المرجع السّابق. 218

(7) المرجع السّابق. 56

(8) المرجع السّابق.193

(9) المرجع السّابق. 187

(10) المرجع السّابق. 49

(11) المرجع السّابق. 221

بِهـــا قَـــرَّت لَبـــونُ النـــاسِ عَينـــا   وَحَـــلَّ بِهـــا عَزالِيَـــهُ الغَمـــامُ[1] (الباصـــرة)

أَلَـــم يَأتِهـــا أَنَّ الـــدُموعَ نَطافَـــةٌ   لِعَينٍ يُوافي في المَنـــامِ حَبيبُهـــا[2] (الباصـــرة)

وَفـــي الأَظعـــانِ أَبكـــارٌ وَعـــونٌ   كَعـــينِ الـــسِّ   درِ

ثعلبة المازني[4]:-

وَلَـــرُبَّ واضِـــحَةِ الجَبـــينِ غَريـــرَةٍ   مِثلِ المَهاةِ تَروقُ عَينَ النـــاظِرِ (الباصـــرة)

جليلة بنت مرّة الشّيبانيّة[5]:

يا عـــين فـــابكي فـــإن الـــشر قـــد لاحـــا   واسبلي دمعك المخزون ســـفاحا (الباصـــرة)

لـــو بعـــينٍ فـــديت عينـــي ســـوى   أختهـــا فانفقـــأت لـــم أحفـــل (الباصـــرة)

تحمـــل العـــين أذى العـــين كمـــا   تحمـــل الأم أذى مـــا تعتلـــي (الباصـــرة)

جنوب الهذليّة[6]:

وَخَلَّـــت عَـــن أَولادِهـــا المُرضِـــعاتِ   فَلَم تَـــرَ عَـــينٌ لِمُـــزنٍ بِـــلالا (الباصـــرة)

حاتم الطّائيّ:

فَلَو أَنَّ عَينَ الخَمرِ فـــي رَأسِ شـــارِفٍ   مِنَ الأُسدِ وَردٍ لَاِعتَلَجنا عَلى الخَمرِ[7](الخمـــر)

أَلا أَرِقَـــت عَينـــي فَبِـــتُّ أُديرُهـــا   حِـــذارَ غَـــدٍ أَحجـــى بِـــأَن لا

إِذا اِســـتُنزِلَت كانَـــت هَـــدايا وَطُعمَـــةً   وَلَـــم تُختَـــزَن دونَ العُيـ   ونِ

---

(1) الضبّي، المفضّل: **المفضليّات.** 118

(2) المرجع السّابق.186

(3) ابن أبي خازم: **ديوانه.** 2

(4) الضبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات.** 76

(5) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.**37 -38

(6) المرجع السّابق.101

(7) الطّائيّ، حاتم: **ديوانه.** 80

(8) المرجع السّابق. 93

(9) المرجع السّابق. 86

فَأَبــشِر وَقَــرَّ العَــينَ منــكَ فَــإِنَّني أَجيءُ كَريماً لا ضَعيفاً وَلا حَصِر[1] (الباصــرة)
بِعَينَــيَّ عَــن جــاراتِ قَــومِيَ غَفلَــةٌ وَفي السَمعِ مِنّي عَن حَديثِهِم وَقرُ[2] (الباصــرة)
نَظَــرتُ بِعَينِــهِ فَكَفَفــتُ عَنــهُ مُحافَظَةً عَلــى حَسَبي وَدينــي[3] (الباصــرة)
ودعيــتُ فــي أولــى النّــديّ ولــم يُنظَــر إلــيَّ بــأعينٍ خُــزْرِ[4] (الباصــرة)

خالدة بنت هاشم بن عبد مناف[5]:
عــينُ جــودي بعبــرةٍ وســجومِ وَاسفَحي الدمعَ للجواد الكــريمِ (الباصــرة)
عَــينُ وَاســتَعبري وســحّي وحُمّــي لأبيــكِ المــسوّدِ المعلــومِ (الباصــرة)
بَكَــت عَينــي وحــقّ لَهــا بُكاهــا وعاودهــا إذا تُمــسي قــذاها (الباصــرة)

خليفة بن بشير[6]:
كأنَّمــا نظــرتْ دونــي بأعينِهــا عِينُ الــصّريمةِ أو غِــزْلانُ فِرْتــاجِ (بقــر
حتــى أضــاءَ سِــراجٌ دونــه حَجَــلٌ حُورُ العيونِ مِلاحٌ طرفُها ساجي (الباصرة)

دوقلة المنبجي[7]:
بِفتــورِ عَــينٍ مــا بِهــا رَمَــد وَبِها تُــداوى الأَعــيُنُ الرُمــدُ (الباصــرة)

---

(1) الطّائيّ، حاتم: **ديوانه**. 88
(2) المرجع السّابق**.** 84
(3) المرجع السّابق. 118
(4) المرجع السّابق. 87
(5) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** 113
(6) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم.** 155 -156
(7) الميمني، عبد العزيز: **بحوث وتحقيقات.** ط1**.** بيروت: دار الغرب الإسلاميّ. 1995م. 219/2

زهير بن أبي سلمى:

تَعتادُهُ عينٌ مُلَمَّعَةٌ ... تُزجي جَآذِرَها مَعَ الأُدمِ[1] (بقر الوحش)

كَأَنَّ عَينَيَّ في غَربَي مُقَتَّلَةٍ ... مِنَ النَواضِحِ تَسقي جَنَّةً سُحُقا[2] (الباصرة)

كَأَنَّ عَيني وَقَد سالَ السَليلُ بِهِم ... وَعَبرَةٌ ما هُمُ لَو أَنَّهُم أَمَمُ[3] (الباصرة)

كَما استَغاثَ بِسَيءٍ فَزُّ غَيطَلَةٍ ... خافَ العُيونَ فَلَم يُنظَر بِهِ

وَرَأى العُيونَ وَقَد وَنى تَقريبُها ... ظَمَأً فَخَشَّ بِها خِلالَ الغَرقَدِ[5] (الرّقيب)

وَعَزَّتها كَواهِلُها وَكَلَّت ... سَنابِكُها وَقَدَّحَتِ العُيونُ[6] (الباصرة)

وَكَأَنَّ أَعيُنَهُنَّ مِن طولِ السُرى ... قُلُبٌ نَواكِزُ ماؤُهُنَّ مُنَضِّبُ[7] (النّاقة)

أَمينِ الشَوى شَحطٍ إِذا القَومُ آنَسوا ... مَدى العَينِ شَخصاً كانَ بِالشَخصِ أَبصَرا[8]

بِها العينُ وَالأَرآمُ يَمشينَ خِلفَةً ... وَأَطلاؤُها يَنهَضنَ مِن كُلِّ مَجثَمِ[9] (البقر)

وَبَيداءَ تيهٍ تَحرَجُ العَينُ وَسطَها ... مُخَفِّقَةٍ غَبراءَ صَرماءَ سَملَقِ[10] (البقر)

يُديرونَني عَن سالِمٍ وَأُديرُهُم ... وَجِلدَةُ بَينَ العَينِ وَالأَنفِ سالِمُ[11] (الباصرة)

وَعَلى الشَريعَةِ رابِئٌ مُتَحَلِّسٌ ... رامٍ بِعَينَيهِ الحَظيرَةَ شَيزَبُ[12] (حيوان)

---

(1) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**. تحقيق فخر الدّين قباوة. ط1. بيروت: دار الآفاق الجديدة. 1982م. 281

(2) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**. 41

(3) المرجع السّابق.117. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 97

(4) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**. 134. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 87. القالي: **الأمالي**. 1/ 107

(5) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**.196

(6) المرجع السّابق.142. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 100

(7) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**.277

(8) المرجع السّابق.189

(9) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**.17. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 94. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 105

(10) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**.117

(11) المرجع السّابق 256

(12) المرجع السّابق 278

وَفــــيهِنَّ مَلهـــــىً لِلـــــصَدِيقِ وَمَنظَـــــرٌ | أَنِيقٌ لِعَينِ النـــاظِرِ المُتَوَسِّـــمِ[1] (الباصـــرة)
خَـــــودٌ مُنَعَّمَــــــةٌ أَنيــــقٌ عَيــــشُها | فيهـــا لِعَينِـــكَ مَكلَـــأٌ وَبَهـــاءُ[2] (الباصـــرة)
نـــــام الخلـــيّ فنـــوم العـــين تقريـــرُ | فما اذّكرتُ وهمُّ النّفسِ مذكورُ[3] (الباصـــرة)

زوجة قراد بن أجدع[4]:
أَيا عـــينُ بكّـــي لـــي قـــرادَ بـــن أجـــدعا | رَهيناً لقتلٍ لا رهينـــاً مودّعـــا (الباصـــرة)

ساعدة بن العجلان[5]:
أَلا يـــــا عَـــــينُ بَكّـــــي وَاِســــتَجِمّي | شُؤونَ الرَأسِ رَجلَ بَني حَبيـــبِ (الباصـــرة)

سلامة بن جندل:
يا حُـــرَّ أَمـــسَت لُبانـــاتُ الـــصِبا ذَهَبَـــت | فَلَستُ مِنها عَلى عَينٍ وَلا أَثَرِ[6] (الباصـــرة)
أَكَـــــبَّ عَلَيـــــهِ كاتِـــــبٌ بِدَواتِـــــهِ | وَحادِثُهُ في العَينِ جِدَّةُ مُهرَقِ[7] (الباصـــرة)

طرفة بن العبد:
وعينـــــانِ كالمـــــاويّتينِ اســـــتكنّتا | بكهفـــــيْ حجـــــاجَيْ صـــــخرةٍ قَلـــــتِ[8]
رَأَيـــتُ سُـــعوداً مِـــن شُـــعوبٍ كَثيـــرَةٍ | فَلَم تَرَ عَيني مِثلَ سَعدِ بنِ مالِكِ[9] (الباصرة)

---

(1) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**.20. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشـعار العـرب فـي الجاهليّـة والإسلام**. 106. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين** .94

(2) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**.253

(3) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 190. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبـل الإسلام**. 592

(4) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 27

(5) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(6) الأحول، محمّد بن حسن: **ديوان سلامة بن جندل**. تحقيق فخر الدّين قباوة. ط2. بيروت: دار الكتب العلميّة. 1987م. 241

(7) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. 132. الأحول، محمّد بن حسن: **ديوان سلامة بن جندل**.154

(8) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 152

(9) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 67

مَتى تَـرَ يَومـاً عَرصَـةً مِـن دِيارِهـا وَلَوفَرطَ حَـولٍ تَـسجُمُ العَـينُ أَو تُهَـل[1]

أَرَّقَ العَـينَ خَيـالٌ لَـم يَقِـر طافَ وَالرَكبُ بِـصَحراءِ يُـسُر (الباصـرة)

تَخلِـسُ الطَـرفَ بِعَينَـي بَرغَـز وَبِخَـدَّي رَشَـإٍ آدَمَ غِـر[2] (الباصـرة)

عبد الله بن العجلان النّهديّ[3]:

عـاوَدَ عَينَـي نَـصبُهَا وَغُرورُهـا أهمٌّ عَرَاهَا أمٍ قَـذَاها يَعُورُهَـا (الباصـرة)

فَـالعَينُ تُـذرِي دَمعَهَـا كَالـدُّرِّ مِـن آماقِهَـا (الباصـرة)

عبيد بن الأبرص:

دارٌ بِهـا عِـينُ النِعـاجِ رَواتِعـا تَعـدو مَـسارِبَها مَـعَ الأَرآمِ[4] (النّعـاج)

فَقَـد أَلِـجُ الخِبـاءَ عَلـى العَـذارى كَأَنَّ عُيونَهُنَّ عُيـونُ عِـينِ[5] (الباصـرة)

يـا عَـينِ فَـابكي مـا بَنـي أَسَـدٍ فَهُـم أَهـلُ النَدامَـه[6] (الباصـرة)

وَأَوانِـسٍ مِثـلِ الـدُمى حورِ العُيـونِ قَـد اِستَبَينا[7] (الباصـرة)

أَتوعِـدُ أُسـرَتي وَتَرَكـتَ حُجـراً يُريغُ سَوادَ عَينَيـهِ الغُـرابُ[8] (الغـراب)

عَينـاكَ دَمعُهُمـا سَـروبُ كَـأَنَّ شَـأنَيهِما شَـعيبُ[9] (الباصـرة)

بِتنـا وَباتَـت عَلـى نَمارِقِهـا حَتّى بَدا الصُبحُ عَينُها أَرِقَه[10] (الباصـرة)

وَتَجعَلُـهُ فـي سِـربِها نُـصبَ عَينِهـا وَتَثني عَلَيهِ الجيدَ في كُلِّ مَرقَدِ[11] (الباصرة)

---

(1) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.67

(2) المرجع السّابق.60

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 19/ 103 - 104

(4) ابن الأبرص، عبيد: **ديوانه**. 130

(5) المرجع السّابق. 146

(6) المرجع السّابق. 137

(7) المرجع السّابق.144

(8) المرجع السّابق.44

(9) المرجع السّابق.24. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 173

(10) ابن الأبرص، عبيد: **ديوانه**.98

(11) المرجع السّابق.66

فَظِلــــتُ أُتــــبِعُهُم عَينــــاً عَلــــى طَــــرَبٍ   إِنسانُها غَرِقٌ في مائِها مَغِطُ[1] (الباصــــرة)

عروة بن الورد:

وَخِـــــلٍّ كُنــــتُ عَــــينَ الرُشــــدِ مِنــــهُ   إِذا نَظَرَت وَمُستَمِعاً سَميعا[2] (الرّشد/الباصرة)

تَبيـــــتُ عَلــــى المَرافِــــقِ أُمُّ وَهــــبٍ   وَقَد نامَ العُيــونُ لَهــا كَتيــتُ[3] (الباصــــرة)

فَــــإِنّي وَإِيّــــاكُم كَــــذي الأُمِّ أَرهَنَــــت   لَهُ ماءَ عَينَيها تُفَــدّي وَتَحمِــلُ[4] (الباصــــرة)

تَقولُ أَلا أَقــصِرِ مِــنَ الغَــزوِ وَاشــتَكى   لَها القَــولَ طَــرفٌ أَحــوَرُ العَــينِ دامِــعُ[5]

عمرو بن قميئة[6]:

لَهـــا عَــــينُ حَــــوراءَ فــــي رَوضَــــةٍ   وَتَقرو مَعَ النَبتِ أَرطــىً طِــوالا (المهــا)

عنترة بن شدّاد:

جــــادت عليهــــا كــــلّ عــــين ثــــرّةٍ   فتركن كلّ قــرارة كالــدّرهم[7] (الباصــــرة)

بَكـــــى فَأَعَرتُـــــهُ أَجفـــــانَ عَينــــي   وَناحَ فَزادَ إِعــوالي عَــويلا[8] (الباصــــرة)

فمــــا وجــــدنا بــــالفروق أشــــابةً   ولا كُشُفاً ولا عينــا مواليــا[9] (الباصــــرة)

فَـــلا كُحِلَــت أَجفــانُ عَينَــيَّ بِــالكَرى   وَلا جاءَني مِــن طَيــفِ عَبلَــةَ مُخبِــرُ[10]

---

(1) ابن الأبرص، عبيد: **ديوانه.**93

(2) **ديوانا عروة والسموأل.** بيروت: دار صادر. 50. الخواجة، إبراهيم شحادة: **عروة بن الورد حياتــه وشــعره.** ط1. ليبيا: المنشأة الشّعبيّة للنّشر والتّوزيع والإعلان. 184

(3) **ديوانا عروة والسموأل.**20. الخواجة، إبراهيم شحادة: **عروة بن الورد حياته وشعره.**100

(4) **ديوانا عروة والسموأل.**57. الخواجة، إبراهيم شحادة: **عروة بن الورد حياته وشعره.**79

(5) **ديوانا عروة والسموأل.**48. الخواجة، إبراهيم شحادة: **عروة بن الورد حياته وشعره.**127

(6) ابن قميئة، عمرو: **ديوانه.** تحقيق حسن كامل الصّيرفي. 1965. 110. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 1/ 155

(7) المبرّد: **الكامل في اللغة والأدب.** 1/ 9

(8) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه.** 61

(9) المبرّد: **الكامل في اللغة والأدب.** 1/ 374

(10) المرجع السّابق. 9/1. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** 838

لا أَبعَدَ اللَهُ عَن عَيني غَطارِفَةً ... إِنساً إِذا نَزَلوا جِنّاً إِذا رَكِبوا[1] (الباصرة)

وَتُبصِرُ عَيني الرَبوَتَينِ وَحاجِراً ... وَسُكّانَ ذاكَ الجِزعِ بَينَ المَراتِعِ[2] (الباصرة)

وَسَوفَ أُبيدُ جَمعَكُمُ بِصَبري ... وَيَطفا لاعِجي وَتَقَرُّ عَيني[3] (الباصرة)

شَكَت سَقَماً كَيما تُعادُ وَما بِها ... سِوى فَترَةِ العَينَينِ سُقمٌ لِعائِدِ[4] (الباصرة)

وَاستَوكَفوا ماءَ العُيونِ بِأَعيُنٍ ... مَكحولَةٍ بِالسِحرِ لا بِالإِثمِدِ[5] (الباصرة)

وَما وَجَدَ الأَعادي فِيَّ عَيباً ... فَعابوني بِلَونٍ في العُيونِ[6] (الباصرة)

طَوى الجَديدانِ ما قَد كُنتُ أَنشُرُهُ ... وَأَنكَرَتني ذَواتُ الأَعيُنِ النُجُلِ[7] (الباصرة)

قِف بِالمَنازِلِ إِن شَجَتكَ رُبوعُها ... فَلَعَلَّ عَينَكَ تَستَهِلُّ دُموعُها[8] (الباصرة)

فَلَو أَنَّ عَينَيكِ يَومَ اللِقاءِ ... تَرى مَوقِفي زِدتِ لي في المَحَبَّه[9]

يا عَبلَ ما أَخشى الحِمامِ وَإِنَّما ... أَخشى عَلى عَينَيكِ وَقتَ بُكاكِ[10] (الباصرة)

وَأُقسِمُ حَقّاً لَو بَقيتَ لَنَظرَةٍ ... لَقَرَّت بِها عَيناكَ حينَ تَراني[11] (الباصرة)

أَمِن سُهَيَّةَ دَمعُ العَينِ تَذريفُ ... لَو أَنَّ ذا مِنكِ قَبلَ اليَومِ مَعروفُ[12]

ما بالُ عَينِكَ لا تَمُلُّ مِنَ البُكا ... رَمَدٌ بِعَينِكَ أَم جَفاكَ كَراها[13] (الباصرة)

---

(1) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 819

(2) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه**. 48. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 844

(3) المبرّد: **الكامل في اللغة والأدب**. 1/ 374. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 873

(4) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه**.26

(5) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 835

(6) المرجع السّابق. 879

(7) المرجع السّابق. 861

(8) المرجع السّابق. 846

(9) المرجع السّابق. 817

(10) المرجع السّابق. 825

(11) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.183. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 870

(12) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 7/ 141. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 40. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 794

(13) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه**.93. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 880

فَلِلَّــــهِ عَينـــا مَـــن رَأى مِثــلَ مالِــكٍ عَقيرَةَ قَومٍ أَن جَرى فَرَســانِ[1] (الباصــرة)

فَلَـــرُبَّ أَملَـــحَ منـــكِ دَلّـــاً فَـــاِعلَمي وَأَقَرَّ في الدُنيا لِعَينِ المُجتَلــي[2] (الباصــرة)

سَـــلِسُ العِنـــانِ إِلـــى القِتـــالِ فَعَينُــهُ قَبلاءُ شاخِصَةٌ كَعَينِ الأَحوَلِ[3] (الحـصان)

ولقـــد نظـــرتُ غـــداة فـــارق أهلهـــا نظرَ المحبِّ بطرفِ عينيْ مُغرَم[4] (الباصرة)

وكأنّمـــا نظـــرتْ بعينـــيْ شـــادنٍ رشأٍ من الغزلان لـيس بتـوأمِ[5] (الغـزال)

وكـأس كعـين الـدّيك بـاكرت حـدّها بفتيان صدق والنّواقيسُ تُضرَبُ[6] (الـدّيك)

وتـــسهرُ لـــي أعـــينُ الحاســـدين وترقـدُ أعـين أهـل الـودادِ[7] (الحاسـد)

أَدهَـــمٌ يَـــصدَعُ الـــدُجى بِـــسَواد بَينَ عَينَيــهِ غُــرَّةٌ كَـالهِلالِ[8] (الحـصان)

ويقول[9]:

فَبـــادِري وَاِنظُـــري طَعنـــاً إِذا نَظَـــرَت عَينُ الوَليدِ إِلَيهِ شابَ وَهوَ صَبي (الباصــرة)

فَـــإِن عايَنَـــت عَينـــي المَطايـــا وَرَكبُهـــا فَرَشتُ لَدى أَخفافِها صَفحَةَ الخَدِّ (الباصــرة)

لَئِن غِبتِ عَـن عَينَــيَّ يــا اِبنَــةَ مالِــكٍ فَشَخصُكِ عِندي ظاهِرٌ لِعِيــاني (الباصــرة)

لَهـــا مِـــن تَحـــتِ بُرقُعِهـــا عُيـــونٌ صِحاحٌ حَـشوُ جَفنَيهـا سَـقامُ (الباصــرة)

عِنـــــدَكُمُ مِـــــن ذَلِـــــكَ اليَقـــــينُ عَبلَــةُ قَــومي تَــرَكِ العُيــونُ (الباصــرة)

وَقَولَـــــكَ لِلـــــشَيءِ الَّـــــذي لا تَنالُـــــهُ إِذا ما حَلا في العَينِ يا لَيتَ ذا لِيا (الباصرة)

---

(1) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.50

(2) المرجع السّابق.43

(3) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه**.69. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجـاهليّين**.44. شـيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 808

(4) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.181. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**.162

(5) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.45. شيخو، لويس: **شعراء النّـصرانيّة قبـل الإسلام**. 810

(6) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.179. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبـل الإسلام**. 817

(7) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه**.25

(8) المرجع السابق.71

(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

وإنّـــي بِعَينَـــيَّ إذ أَمَّـــت حُمُـــولُهُم بَطنَ السَلَوطَحِ لا يَنظُرنَ مَن تَبِعا (الباصرة)

ورُمحـــي مـــا طَعَنـــتُ بِـــهِ طَعيناً فَعـــادَ بِعَينِـــهِ نَظَـــرَ الرَشـــادا (الباصـــرة)

قبيصة بن النّصرانيّ[1]:

ألا يــــا عَـــينُ فَـــاِحتَفِلي وبَكّـــي عَلى قَرمٍ لِرَيبِ الـدَهرِ كـافِ (الباصـــرة)

وَمـــا لِلعَـــينِ لا تَبكـــي لِحَـــوطٍ وَزَيـدٍ وَابـنِ عَمِّهِمـا ذُفـافِ (الباصـــرة)

قيس بن الحداديّة[2]:

بَكَت عَينُ مَـن أَبكـاكَ لا يَعـرِفُ البُكـا وَلا تَتَخالَجكِ الأُمورُ النَـوازِعُ (الباصـــرة)

بَكى مِن فِـراقِ الحَـيِّ قَـيسُ بـنُ مُنقِـذٍ وَإِذراءُ عَينَي مِثلِهِ الدَمعُ شـائِعُ (الباصـــرة)

ليلى العفيفة[3]:

يـــاعَينِ فَـــابكي وَجـــودي بِالـــدُموعِ وَلا تَمَلَّ يا قَلبُ أَن تُبلـى بِأَشـجانِ (الباصـــرة)

ألا فَاجزِني صـاعاً بِـصاعٍ كَمـا تَـرى تَصَوُّبَ عَيني حَسرَةً بِالمَـدامِعِ (الباصـــرة)

لَيـــتَ لِلبَـــرّاقِ عَينـــاً فَتَـــرى ما أُقاسـي مِـن بَـلاءٍ وَعَنـا (الباصـــرة)

هدبة بن الخشرم:

فَلَمَّـــا رأَيـــتُ أَنَّمـــا هـــيَ ضَـــربَة مِنَ السَيفِ أَو إِغضاءُ عَـينٍ عَلـى وِتـرِ[4]

*ذَكَـــرتُ هَواهـــا ذِكـــرَةً فَكَأَنَّمـــا أَصابَ بِها إِنسانَ عَينيَّ طـارِفُ (الباصـــرة)

وَلَـم تَـرَ عَينـي مِثـلَ سِـربٍ رأَيتُـهُ خَرَجنَ عَلينـا مِـن زُقـاقِ ابـنِ واقِـفِ[5] (الباصـــــــــــــــــرة)

ألا تَـــــرَينَ الأَعـــــيُنَ الـــــذَوارِفا حِذارَ دارٍ مِنـكِ أَن تُـساعِفا[6] (الباصـــرة)

---

(1) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 129

(2) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**.13/ 9

(3) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 32 - 34

(4) الجبوري، يحيى: **شعر هدبة بن الخشرم الأنصاري**. ط2. الكويت: دار القلم. 1986م. 104

(5) المرجع السّابق.126. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 8/ 215

(6) الجبوري، يحيى: **شعر هدبة بن الخشرم الأنصاري**. 136

فَقلـــتُ لَـــهُ لا تَبـــكِ عَينَـــكَ إِنَّـــهُ بِكَفيَّ ما لاقيتُ إِذ حانَ موجبي[1] (الباصرة)

نَـــصَبَتُ وَقَـــد لَـــذَّ الرُقـــادُ بِعينِـــهِ لِذِكراكِ والحبُّ المُتَيَّمُ يشعَفُ[2] (الباصـــرة)

بأحـــسنَ منهـــا يـــوم قامـــت وعينُهـــا بعبراتها من لوعة البين تذرفُ[3] (الباصـــرة)

*بعينيـــك مـــا زال الحـــيّ منهـــا لنيَّـــةٍ قـــذوف تـــشوق الآلـــفَ المُتَطرّبـــا

رأيتكِ من ليلـــى كـــذي الـــدّاء لـــم يجـــد طبيباً يداوي ما بـــه فتطبّبـــا[4] (الباصـــرة)

الأسود بن يعفر النّهشليّ:

ولـــم يُعرنـــي الـــشيب أثوابـــه أصبى عُيون البيضِ كالرَّبربِ[5] (الباصرة)

فأضـــحت تراءهـــا العيـــون كأنهـــا على الشرف الأعلى نخيـل ابـن يـامن[6]

وعمرو بـن مـسعود وقـيس بـن خالـد وفارس رأس العين سـلمى بـن جنـدل[7]

السّموأل:

وَأَتَتنـــي الأَنبـــاءُ عَـــن مُلـــكِ داوُ دَ فَقَرَّت عَيني بِهِ وَرَضـيتُ[8] (الباصـــرة)

عَلـــى عَـــدَدِ الأَســـباطِ تَجـــري عُيونُهـــا فُراتاً زُلالاً طَعمُهُ غَيـرُ حائِـلِ[9] (النّبـــع)

الطّفيل الغنويّ:

أُحَدِّثُـــهُ إِنَّ الحَـــديثَ مِـــن القِـــرى وَتَكلَأُ عَيني عَينَهُ حينَ يَهجَعُ[10] (الباصـــرة)

إِذا تَخـــازَرتُ وَمـــا بـــي مِـــن خَـــزَرَ ثُمَّ كَسَرتُ العَينَ مِن غَيرِ عَوَرَ[11] (الباصرة)

---

(1) الجبوري، يحيى: **شعر هدبة بن الخشرم الأنصاري.** 78

(2) المرجع السّابق. 123

(3) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 8/ 211

(4) المرجع السّابق. 8/ 197

(5) المرجع السّابق. 1/ 440

(6) المرجع السّابق. 1/ 431

(7) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** 484

(8) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات.** 86. **ديوانا عروة بن الورد والسّموأل.** بيروت: دار صادر. 82

(9) **ديوانا عروة بن الورد والسّموأل.** 102

(10) الغنوي، الطّفيل: **ديوانه.** 103

(11) المرجع السّابق. 100

تَـــرى العَـــينُ مـــا تَهـــوى وَفيهـــا زِيـــادَةٌ   مِنَ اليُمنِ إِذ تَبدو وَمَلهَىً لِملعَبِ[1] (الباصرة)
يَـــزينُ مَـــرادَ العَـــينِ مِـــن بَـــينِ جَيبِهـــا   ولَبّاتِها أَجوازُ جَزعٍ مُفَـصَّلِ[2] (الباصـــرة)
لَقَـــد بَيَّنَـــت لِلعَـــينِ أَحـــداجُها مَعـــاً   عَلَيهِنَّ حوكِيُّ العِراقِ المُرَقَّمِ[3] (الباصـــرة)

المثقّب العبديّ:
وَأَغضَت كَما أَغـضَيتُ عَينـي فَعَرَّسَـت   عَلى الثَفِناتِ وَالجِرانِ هُجودُها[4] (الباصرة)
ظَلَلْـــتُ أَرُدُّ العَـــينَ عَـــن عَبَراتِهـــا   إِذا نَزَفَت كانَت سَريعاً جُمومُها[5] (الباصرة)
ظَهَـــرنَ بِكِلَّـــةٍ وَسَـــدَلنَ رَقمـــاً   وَثَقَّبنَ الوَصـاوِصَ لِلعُيـونِ[6] (الباصـــرة)

المرقّش الأصغر:
أَمِـــنْ رَسْـــمِ دارٍ مـــاءُ عَيْنَيـــكَ يَـــسْفَحُ   غَدا من مُقامٍ أَهْلُهُ وتَرَوَّحُـوا[7] (الباصـــرة)
*أَمِـــنْ دِيـــارٍ تَعَفَّـــى رَسْـــمُها   عيْنُكَ مِـنْ رَسْـمِها بِـسَجُومْ (الباصـــرة)
ولَيْلَـــةٍ بِتُّهـــا مُـــسْهِرَةٍ   قد كَرَّرَتْها عَلى عَيْني الهُمُومْ[8] (الباصـــرة)

المرقّش الأكبر:
لِتُبْـصرَ عَيْنـي أَنْ رَأَتْنـي مَكانَهـا   وفي النَّفْس إنْ خُلَّـي الطَّرِيـقُ الكَـوادِسُ[9]
*مـا قلـتُ هَـيَّجَ عيْنَـهُ لِبُكائِهـا   مَحْسُورَةً باتَـتْ علـيَّ إِغْفائِهـا (الباصـــرة)
فكـأَنَّ حَبَّـةَ فُلْفُـلٍ فـي عينِـهِ   ما بَيْنَ مُصْبَحِها إلى إِمْسائِها[10] (الباصـــرة)

---

(1) الغنوي، الطّفيل: **ديوانه.** 18
(2) المرجع السّابق. 64
(3) المرجع السّابق. 74
(4) الضبّي، المفضّل: **المفضليّات.** 88
(5) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** 414
(6) الضبّي، المفضّل: **المفضليّات.** 163
(7) المرجع السّابق. 138.
(8) المرجع السّابق. 141 -142
(9) المرجع السّابق. 129
(10) المرجع السّابق. 133

إلاَّ مِـــــنَ العِــــينِ تَرْعَّـــــى بهــــا كالفارسيِّينَ مَشَوْا في الكُمَمْ[1] (بقر الـــوحش)

رافعـــاتٍ رَقْماً تُهـــالُ لَــــهُ العَـــيْنُ على كلِّ بــازِلٍ مُــسْتَكِينِ[2] (الباصـــرة)

دِيـــــارُ أَسْـــــماءَ التــــي تَبَلَـــتْ قَلْبِي فعَيْنِـــي ماؤُهـــا يَـــسْجُمْ[3] (الباصـــرة)

المنخّل اليشكريّ[4]:

أَقَــــــرَرتُ عَينـــــي مِــــن أُو ئِــــكَ فَـــوائِحِ بِــــالعَبِيرِ (الباصـــــرة)

المهلهل بن ربيعة:

*أَهـــاجَ قَـــذاءَ عَينِـــيَ الإِذِّكـــارُ هُدُوّاً فَالـدُموعُ لَهـا اِنحِـدارُ (الباصـــرة)

أَبَـــت عَينـــايَ بَعـــدَكَ أَن تَكُفّـــا كَأَنَّ غَضا القَتادِ لَهـا شِـفارُ[5] (الباصـــرة)

ولَـــأَقتُلُنَّ حَجاحِجـــاً مِـــن بَكـــرِكُم ولَأَبكِيَنَّ بِها جُفُـونَ عُيُـونِ[6] (الباصـــرة)

يـــا خَلِيلَـــيَّ نادِنـــا لـــي كُلَيبـــاً قَبلَ أَن تُبصِرَ العُيُونَ الصَباحا[7] (الباصرة)

أَزجُــــرُ العَـــينَ أَن تُبَكّـــي الطُلُـــولا إِنَّ في الصَدرِ مِن كُلَيبٍ غَلِيلا[8] (الباصرة)

وتَـــرى سِـــباعَ الطَيـــرِ تَنقُـــرُ أَعيُنـــاً وتَجُرُّ أَعضاءً لَهُـم وَضُـلوعا[9](الحيـــوان

بِيَـــومِ الـــشَعثَمَينِ أَقَـــرَّ عَينـــاً وكَيفَ لِقاءُ مَن تَحتَ القُبورِ[10] (الباصـــرة)

حبيب الأعلم[11]:

رَفَّعـــــتُ عَينـــــي بِالحِجــــا زِ إِلـــى أُنـــاسٍ بِالمَناقِـــبِ (الباصـــرة)

---

(1) الضبّي، المفضّل: **المفضليّات.** 131

(2) المرجع السّابق. 130

(3) المرجع السّابق. 135

(4) أبو تمّام: **الحماسة.** 1/ 146

(5) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** 163

(6) المرجع السّابق. 166

(7) المرجع السّابق. 177

(8) المرجع السّابق. 178

(9) المرجع السّابق. 172

(10) المبرّد: **الكامل في اللغة والأدب.** 1/ 488. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** 169.

(11) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث.** 12

خولة بنت ثابت[1]:

نَظـــــرت يَومــــــاً فَـــــلا نَظــــرت	بَعـــدهُ عَينــــي إلـــى أحـــدِ (الباصـــرة)

يــــا خَليلــــــي نــــــابَني سُـــــهدي	لَــم تَــنم عَينــــي ولــم تكــدِ (الباصــرة)

زهير بن عمرو الهمداني[2]:

أَتـــاني وَرَحلـــي عِنـــدَ جَفنَـــةَ وَقعَـــةٌ	أَقَرَّ بِها عَينـــي عَميـدُ شِـبامِ (الباصـرة)

عبيد السّلاميّ:

وَلَــم يَحــلُ فــي عَينــي بَــديلٌ مَكانَهــا	وَلَم يَلتَبِس بي حَبلُ مَن يَتَعَطَّفُ[3] (الباصرة)

*تبـــــادرُ عَينيهـــــا بكُحـــــلٍ كأَنَّـــــهُ	جُمانٌ هَوى من سِـلكِهِ متتـايعُ (الباصــرة)

وَقُمنـــا إِلـــى خـــوصٍ كـــأَنَّ عيونَهـــا	قِلاتٌ تَراخى ماؤُها فهو واضعُ[4] (الإبــل)

عديّ بن زيد:

يَــــنُحنَ عَلــــى مَيــــتٍ وَأَعلَــــنَّ رَنَّــــةً	تُؤَرِّقُ عَيني كُلِّ باكٍ وَمُسعَدِ[5] (الباصـــرة)

مــــا تَبــــينُ العَــــينُ مِــــن آياتِهــــا	غَيرَ نُؤيٍ مِثلِ خَـطٍّ بِـالقَلَمِ[6] (الباصـــرة)

وَأَحـــوَرُ العَـــينِ مَربـــوبٍ لَـــهُ غُـــسَنٌ	مُقَلَّدٍ مِن نَظـامِ الـدُرِّ تَقـصارا[7] (المهـا)

قَدَّمَتــــهُ عَلــــى عُقــــارٍ كَعَــــينِ الــــد	ديك صَفّى سُـلافَها الـرّاووقُ[8] (الـدّيك)

(1) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** 124

(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(3) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 8/ 282

(4) المصدر السّابق. 8/ 276 - 277

(5) ابن زيد، عديّ: **ديوانه.** تحقيق محمّد جبّار المعيبد. بغداد: دار الجمهوريّة للنّشر والطّباعة. 109

(6) المرجع السّابق.73

(7) المرجع السّابق. 48

(8) المرجع السّابق. 78

علقمة الفحل:

وَقَــــرَّت لَهُــــم عَينــــي بِيَــــومِ حُذُنَّــــةٍ   كَأَنَّهُمُ تَــذبيحُ شــاءٍ مُعتَّــرِ[1] (الباصــرة)

وَعــــيسٍ بَرَيناهــــا كَــــأَنَّ عُيونَهــــا   قَواريرُ في أَذهــانِهِنَّ نُــضوبُ[2] (النّاقــة)

*بِعَــــينٍ كَمِــــرآةِ الــــصَناعِ تُــــديرُها   لِمَحجَرِها مِنَ النَصيفِ المُنَقَّــبِ (الباصــرة)

بِغَــــوجٍ لَبانُــــهُ يُــــتَمُّ بَريمُــــهُ   عَلى نَفــثِ راقٍ خَــشيَةَ العَــينِ مُجلِــبِ[3]

بِعَينَــي مَهــاةٍ يَحــدُرُ الــدَمعُ مِنهُمــا   بَريمَينِ شَتّى مِن دُموعٍ وَإِثمِــدِ[4] (المهــا)

فَــالعَينُ مِنّــي كَــأَن غَــربٌ تَحُــطُّ بِــهِ   دَهماءُ حارِكُها بِالقِتبِ مَخزومُ[5] (الباصــرة)

فقلــت لهــا فيئــي، فمــا يــستفزّني   ذوات العيــون، والبنــان المخــضّب[6]

كــأنّ عيــون الــوحش خلــف خبائنــا   وأرحلنا الجزعُ الّــذي لــم يُثَقَّــبِ[7] (بقــر

عمرو بن كلثوم:

وَلَــم تَــرَ عَينــي مِثــلَ مُــرَّةَ فارِســاً   غَداةَ دَعا الــسَفّاحُ يــالَ بَنــي الــشَجبِ[8]

*تُريــكَ إِذا دَخَلــتَ عَلــى خَــلاءٍ   وَقَــد أَمِنَــت عُيــونَ الكاشِــحينا (العــدوّ)

بيــوم كريهــةٍ ضــرباً وطعنــاً   أقــرّ بــه مواليــك العيونــا[9] (الباصــرة)

عوف بن الأحوص[10]:

أَذُمُّــكِ مــا تَرَقــرَقَ مــاءُ عَينــي   عَلَــيَّ إِذاً مِــن اللَــهِ العَفــاءُ (الباصــرة)

---

(1) الفحل، علقمة: **ديوانه.** 35. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** 109

(2) الضبّي، المفضّل: **المفضليّات.** 219. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.**193

(3) الفحل، علقمة: **ديوانه.** 12 -13. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.**104

(4) الفحل، علقمة: **ديوانه.** 33. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.**108

(5) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.**111. الضبّي، المفضّل: **المفضليّات.** 223

(6) الأخفش الأصغر: **الاختيارين.** 50

(7) المرجع السّابق . 61

(8) كرنكو، فرنسيس: **ديوان عمرو بن كلثوم التّغلبيّ ما خلا معلّقته المشهورة ويليه شعر الحارث بن حلزة اليشكريّ ما خلا معلّقته المشهورة.** بيروت: المطبعة الكاثوليكيّة. 1922م. 11

(9) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** 140

(10) الضبّي، المفضّل: **المفضليّات.** 102

مالك بن فهم الأزديّ[1]:

رَمى عَيني بِسَهمٍ أَشقَذيٍّ   حَديدٍ شَفرتَاهُ لهِذَمانِ (الباصرة)

امرؤ القيس:

حِجَازيَّةُ العَينَين مَكيَّةُ الحَشَا   عِراقِيَّةُ الأَطرَافِ رُومِيَّةُ الكَفَل[2] (الباصرة)

كَأَنَّ عُيونَ الوَحشِ حَولَ خِبائِنا   وَأَرجُلِنا الجَزعَ الَّذي لَم يُثَقَّبِ[3] (بقر الوحش)

يَجِمُّ عَلى السَاقَينِ بَعدَ كَلالِهِ   جُمومَ عُيونِ الحِسيِ بَعدَ المَخيضِ[4] (مكان)

مُغَرَّثَةً زُرقاً كَأَنَّ عُيونَها   مِنَ الذَمرِ وَالإِيحاءِ نُوّارُ عِضرِسِ[5] (حيوان)

فَقُلتُ لَهُ لا تَبكِ عَينُكَ إِنَّما   نُحاوِلُ مُلكاً أَو نَموتَ فَنُعذَرا[6] (الباصرة)

أَمِن ذِكرِ نَبهانِيَّةٍ حَلَّ أَهلُها   بِجِزعِ المَلا عَيناكَ تَبتَدِرانِ[7] (الباصرة)

وَما ذَرَفَت عَيناكِ إِلّا لِتَضرِبي   بِسَهمَيكِ في أَعشارِ قَلبٍ مُقَتَّلِ[8] (الباصرة)

أَطافَت بِهِ جَيلانَ عِندَ قِطاعِهِ   تُرَدِّدُ فيهِ العَينَ حَتّى تَحَيَّرا[9] (الباصرة)

فَفاضَت دُموعُ العَينِ مِنّي صَبابَةً   عَلى النَحرِ حَتّى بَلَّ دَمعِيَ

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 202

(3) المرجع السّابق. 119. المبرّد: **الكامل في اللغة والأدب**. 2/ 49. ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء**. 110

(4) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 138. امرؤ القيس: **ديوانه**. 128. ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء**. 132

(5) امرؤ القيس: **ديوانه**. 116. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 135

(6) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 130. امرؤ القيس: **ديوانه**. 95. ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء**. 118

(7) امرؤ القيس: **ديوانه**. 171

(8) المرجع السّابق. 38. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 45. ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء**. 114

(9) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 138. امرؤ القيس: **ديوانه**. 92. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 97

(10) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 146. امرؤ القيس: **ديوانه**. 32. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 96

وَرُحنـــا بِكَـــابِنِ المـــاءِ يُجنَـــبُ وَســـطَنا		تُصَوَّبُ فيهِ العَينُ طَوراً وَتَرتَقي[1] (الباصرة)

وإذ قلـــتُ هـــذا صـــاحبٌ قـــد رضـــيتُهُ		وقرّتْ به العينانِ بُدِّلْتُ آخـــرا[2] (الباصـــرة)

نَظَـــرَت إِلَيـــكَ بِعَـــينِ جازِئَـــةٍ		حَوراءَ حانِيَـــةٍ عَلَـــى طِفـــلِ[3] (الباصـــرة)

بِعَينَـــيَّ ظَعـــنُ الحَـــيِّ لَمّـــا تَحَمَّلـــوا		لَدى جانِـــبِ الأَفـــلاجِ مِـــن جَنـــبِ تَيمَـــرا[4]

فَلَمّـــا بَـــدا حَـــورانُ وَالآلُ دونَـــهُ		نَظَرتَ فَلَم تَنظُر بِعَينَيكَ مَنظَرا[5] (الباصـــرة)

*وَلِلَّـــهِ عَينـــا مَـــن رَأى مِـــن تَفَـــرُّقٍ		أَشَـــتَّ وَأَنـــأى مِـــن فُـــراقِ المُحَـــصَّبِ

فَعَينـــاكَ غَربـــا جَـــدولٍ فـــي مَفاضَـــةٍ		كَمَرِّ الخَليجِ في صَفيحٍ مُصَوَّبِ[6] (الباصـــرة)

*وَبـــاتَ عَلَيـــهِ سَـــرجُهُ وَلِجامُـــهُ		وَبـــاتَ بِعَينـــي قائِمـــاً غَيـــرَ مُرسَـــلِ

وَرُحنـــا وَراحَ الطَـــرفُ يُـــنفِضُ رَأسَـــهُ		مَتى ما تَرَقَّ العَينُ فيهِ تَـسَفَّلِ[7] (الباصـــرة)

ألا يـــا عـــين بكّـــي لـــي شـــنينا		وبكّي لـــي الملـــوك الـــذّاهبينا[8] (الباصـــرة)

عينـــــاكَ دمعهمـــــا ســـــجالُ		كـــأنّ شـــانيْهما أوشـــالُ[9] (الباصـــرة)

*ولمّـــا رأت أنّ الـــشّريعةَ وِردُهـــا		وأنّ البيـــاضَ مـــن الفـــرائضِ دامـــي

تيمّمـــتِ العـــينُ الّتـــي جنـــبَ ضـــارجٍ		يفيء عليها الظّلّ عرمضُها الطّامي[10] (النّبع)

واليـــدُ ســـابحةٌ والرّجـــلُ صـــارخةٌ		والعينُ قادحةٌ والمتنُ محلوبُ[11] (الحـــصان)

---

(1) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.142. امرؤ القيس: **ديوانه**. 137. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 102

(2) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.139

(3) امرؤ القيس: **ديوانه**. 152. ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء**.. 132

(4) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.138. امرؤ القيس: **ديوانه**. 91.

(5) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 130. امرؤ القيس: **ديوانه**. 93.

(6) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.116. امرؤ القيس: **ديوانه**. 65 -66.

(7) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 149. امرؤ القيس: **ديوانه**. 59.

(8) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 5

(9) المرجع السّابق. 61

(10) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 38

(11) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.197

عمرو بن الدّاخل[1]:

وَمَـــا إنَّ أَحـــوَرُ العَيَنَـــينِ رَخَـــصُ ال عِظَـــامِ تَـــرودُهُ أُمٌّ هَـــدوجُ (الباصـــرة)

الرّبيع بن عقيل[2]:

وتَـــسْخَنُ مـــنكم أعـــيْنٌ باقتـــضائنا لمّا قَرَّ منكمْ أمْسِ فيـــه عُيـــونُ (الباصـــرة)

ريطة بنت عاصية[3]:

فَتَرقـــا عيـــونٌ بعـــدَ طـــولِ بُكائِهـــا وَيغسل ما قَد كانَ بالأمسِ عارها (الباصرة)

ابن عليق الطّائيّ[4]:

لَيـــاليَ نَلهـــو بالـــشَبابِ وَنَتَّقـــي العيونَ وَلا نُفشي الحَديثَ المكَتَّما (الواشـــي)

إربد بن ضابئ[5]:

لـــه صُـــفرةٌ فـــوق العيـــونِ كأنهـــا بقايا شعاع الأفْقِ والليلُ شـــاملُهْ (الباصـــرة)

الحارث الحضرميّ[6]:

حَمَـــاشِ الـــشَوى نُجـــلِ العُيـــونِ سَـــوانِقٍ مِنَ البَقلِ حورٍ أَحسَنَ الخَلَقَ خالِقُهْ (الظّبـــي)

الحارث بن عباد:

وَتَقَـــــرَّ العُيـــــونُ بَعـــــدَ بُكاهـــــا حينَ تَسقي الدِما صُدورَ العَوالي[7] (الباصرة)

---

(1) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربـــيّ**. تحقيق أحمد قدامة. بيروت: شركة خيّاط للكتـــب والنّـــشر. 1974م. 4/ 599

(2) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

(3) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 88

(4) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 9/ 69

(5) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم**. 30

(6) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 8/ 342

(7) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربيّ**. 3/ 112

قَد قَــرَّت العَــينُ مِـن عِمــرانَ إِذ قُتِلَــت		وَمِن عَدِيٍّ مَعَ القَمقامِ إِذ جَهِدوا[1] (الباصرة)

الرّبيع بن أبي الحقيق[2]:

أذلــك أم ضــرسٌ مــن النخــلِ مُتــرَعٌ		بــوادي القُــرى فيــه العيــونُ الرواجِــعُ

بيهس الغطفانيّ:

زُرقِ العُيـــونِ إِذا رَأَيــنَ طَريــدَةً		طَمَحَت سَوالِفُهُنَّ في الأَوتــارِ[3] (الكــلاب)

فنهــضتُ أنظــرُ مــا الخيــالُ فراعنــي		والعين غير حديثــة بغــرارِ[4] (الباصــرة)

حجر الفزاريّ[5]:

هُنالِــكَ جــادَت بِالــدُموعِ مَوانِــعٌ ال		عُيونِ وَشُلَّت لِلفِراقِ الظَعــائِنُ (الباصــرة)

سعدى بنت الشّمردل الجهنيّة[6]:

*وَأَبيــتُ مُخلِيَــةً أُبَكّــي أَســعَداً		وَلِمِثلِهِ تَبكي العُيــونُ وَتَهمَــعُ (الباصــرة)

وَتَبَــيَّنُ العَــينُ الطَليحَــةُ أَنَّهــا		تَبكي مِنَ الجَزَعِ الدَخيلِ وَتَدمَعُ (الباصــرة)

ضاحية الهلاليّة[7]:

وَمــا لَيــل مــولى مــسلمٍ بجريــرةٍ		لَه بَعدما نــامَ العيــون عويــلُ (الباصــرة)

عجرفة الخزاعيّة[8]:

---

(1) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) مقداد، عبد الله جبريل: **شعر يهود في الجاهليّة وصدر الإسلام**. ط1. عمّان: دار عمّار. 1999م. 357

(3) الضّامن، حاتم: **قصائد نادرة في منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 75. النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً**.285

(4) النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً**.285

(5) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

(6) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. 102

(7) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 72

(8) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

يزجـــون خـــوص العيـــون شـــازبة كأنهـــا بالحبيـــك منبققـــة (الباصـــرة)

قسّ بن ساعدة[1]:

وَضَـــوؤُها يطمُـــسُ العُيـــون وَإرعـــا دٌ شَديدٌ فـــي الخـــافِقين مُثـــارُ (الباصـــرة)

قيس بن الالعيزارة:

رَجـــالٌ وَنِـــسوانٌ بِأكنـــافِ رايَـــةٍ إِلى جُثُنٍ ثُمَّ العُيونُ الـدَوامِعُ[2] (الباصـــرة)

كُتِـــبَ البَيـــاضُ لَهـــا وُبـــورِكَ لَونُهـــا فَعُيونُها حَتّى الحَواجِبِ ســودُ[3] (الباصـــرة)

إنّ النَّعـــوسَ بهـــا داء يخامرهـــا فنحوها بصرُ العينينِ مخروزُ[4] (الباصـــرة)

لقيط بن يعمر[5]:

أَذكوا العُيـونَ وَراءَ الـسَرحِ وَاِحتَرِسـوا حَتّى تُرى الخَيلُ مِن تَعدائِها رُجُعا (الرّقيب)

خُـــزراً عُيـــونُهُمُ كَـــأَنَّ لَحظَهُـــمُ حَريقُ نارٍ تَرى مِنهُ السَنا قِطَعا (الباصـــرة)

إِنّـــي بِعَينَـــيَّ إِذ أَمَّـــت حُمـــولُهُمُ بَطنَ السَلَوطَحِ لا يَنظُرنَ مَن تَبِعا (الباصرة)

ابن أمّ حزنة:

رَجا صُـنعَهُ مـا كـانَ يَـصنَعُ سـاجِياً وَيَرفَعُ عَينَيهِ عَنِ الصُنعِ طارِفُ[6] (الباصرة)

فَيُـــصبِحُ حاجِلَـــةً عَينُـــهُ لِحنوِ اِستِهِ وَصَـلاهُ غُيـوب[7] (الباصـــرة)

مالك بن حريم الهمدانيّ:

---

(1) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** 212

(2) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين.** 2/ 75

(3) المرجع السّابق. 2/ 80

(4) المرجع السّابق. 2/ 84

(5) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربيّ.** 4/ 294

(6) الضّبّي، المفضّل: **المفضليّات.**159

(7) المرجع السّابق. 145

فَـــإِن يَـــكُ غَثّـــاً أَو سَـــميناً فَـــإِنَّني   سَأَجعَلُ عَينَيهِ لِنَفسِهِ مَقنَعـا[1] (الباصـرة)
وَلُعـــــسٍ كَالظِبـــــاءِ مُرَدَّفـــــاتٍ   كَأَنَّ عُيونَهـا واهِـي المَـزادِ[2] (الظّبـي)

تأبّط شرّاً:
*إِذا خاطَ عَينَيهِ كَـرى النَـومِ لَـم يَـزَل   لَهُ كالِئٌ مِن قَلبِ شَيحانَ فاتِـكِ (الباصـرة)
ويجعـــل عينيـــه ربيئـــة قلبـــه   إلى سلّة من حدٍّ أخلقَ باتـكِ[3] (الباصـرة)
مَـــساعِرَةٌ شُـــعثٌ كَـــأَنَّ عُيـــونَهُم   حَريـقُ الغَـضا تُلفـى عَلَيهـا الـشَقائِقُ[4]
قليـــل غـــرار العـــين أكثـــر همّـــه   دم الثّأر أو يلقى كميّاً مسفّعا[5] (الباصـرة)

الشّنفرى:
تَنـــامُ إِذا مـــا نـــامَ يَقظـــى عُيونُهـــا   حِثاثاً إِلى مَكروهِهِ تَتَغَلغَـلُ[6] (الباصـرة)
*بِعَينَـــيَّ مـــا أَمـــسَت فَباتَـــت فَأَصـــبحَتَ   فَقَضَّت أُموراً فَاستَقَلَّت فَوَلَّـتِ (الباصـرة)
إِذا هُـــوَ أَمـــسى آبَ قُـــرَّةَ عَينِـــهِ   مَآبَ السَعيدِ لَم يَسَل أَينَ ظَلَّتِ[7] (الباصـرة)

أبو ثور العامريّ[8]:
وَلما رَأَينـا الحـيَّ عمـروَ بـنَ عـامِرٍ   عُيونُهُم يا ابنى أُمامـةَ تَـذرِفُ (الباصـرة)

عباد بن عمرو بن كلثوم[9]:
مـــستربلي البَغـــضاءِ بـــادٍ شـــنؤهم   خُزرٍ عُيونُهُم عَلَـيَّ غـضابِ (الباصـرة)

---

(1) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربيّ**./ 217
(2) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.
(3) الشّنفرى: **لاميّة العرب نشيد الصّحراء.** بيروت: دار مكتبة الحياة. 1985م. 20.
(4) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث**.300
(5) أبو تمّام: **الحماسة**. 1/ 314
(6) الشّنفرى: **لاميّة العرب نشيد الصّحراء**. 62
(7) الضّبّي، المفضّل: **المفضليّات.** 63 -64
(8) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 8/ 377
(9) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

عمرو بن الإطنابة[1]:

خُـــزرٍ عيـــونُهُم الـــى أعـــدائِهم يمشونَ مشي الأُسدِ تحت الوابلِ (الباصــرة)

السّليك بن السّلكة[2]:

فَقُلـــتُ لَـــهُ لا تُبـــكِ عَينَـــكَ إِنَّهـــا قَضيَّةٌ ما يُقضى لَهـا فَتَنــوبُ (الباصــرة)

المتنخّل:

ما بــالُ عَينِـكَ تَبكـي دَمعُهـا خَـضِلُ كَم وَهي سَرِبُ الأَخراتِ مُنبَزِلُ[3] (الباصرة)

فَأَصـــبَحَ العـــينُ رُكـــوداً علـــى ال أَوشازِ أَن يَرسِخنَ في المَوحِلِ[4](بقر الوحش)

مُشَعـــشَعَةٌ كَعَـــينِ الـــديكِ لَيـــسَت إِذا ذيقَت مِـنَ الخَـلِّ الخِمـاطِ[5] (الـدّيك)

أمّ عمرو بنت مكدم[6]:

مـا بـالُ عَينـك مِنهـا الـدمعُ مِهـراق سحّاً فَلا عازبٌ عنهـا ولا راقِ (الباصــرة)

ذو الأصبع العدوانيّ[7]:

أَبَعـــدَ أَبـــي نـــاجٍ وَسَـــعيكَ فـــيهِم فَلا تُتبِعَن عَينَيكَ ما كانَ هالِكـا (الباصــرة)

بشر الفزاريّ:

*فَـلا تَتبَعـي العَـينَ الغَوِيَّـةَ وَانظُـري إِلى عُنصُرِ الأَحسابِ أَينَ يَؤولُ (الباصــرة)

وَلا تَـذهَبَن عَينـاكِ فـي كُـلِّ شَـرمَحٍ لَهُ قَصَبٌ جوفُ العِظامِ أَسيد [8] (الباصــرة)

---

(1) أبو تمّام: **الحماسة.** 3/ 48

(2) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث.** 17

(3) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 9/ 209. الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 20/ 149

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 9/ 201.

(6) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** 54

(7) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** 635

(8) النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً.** 414

فقلـــت لــــه لا بـــل قـــذيت وإنّمـــا قذى العين ممّا هيّج الطّللانِ[1] (الباصــرة)

ابن زرعة الباهليّ[2]:

فآبَــت إِلـــى تَثليــثَ تـــذرِفُ عَينُهـــا وَعادَ إِلَيها صَــمغُها وَبَريرُهــا (الباصــرة)

أبو اللّحام التّغلبيّ[3]:

لِلـــصَّيعَرِيَّةِ فَـــوقَ حاجِـــبِ عَينِهـــا أَثَـــرٌ يُبَيِّنُـــهُ وَلَمّـــا يَـــدرُسِ (النّاقـــة)

معقر بن حمار البارقيّ:

فأخلَفنـــــا مودَّتَهـــــا فَقاظَــــــت وَماقيءُ عينَها حَذِلٌ نَطــوفُ[4] (الباصــرة)

*تُهيبُــك الأَســفارُ مِـــن خَــشيَةِ الــرَدى وَكَـــم قَـــد رأَينـــا مـــن رَدٍ لا يُـــسافِرُ

وَأَلقَت عَــصاها وَاســتقرَّت بِهــا النَــوى كَما قَرَّ عَيناً بالإِيابِ المُسافِرُ[5] (الباصــرة)

الحارث بن حلزة:

فَـــنَحنُ غَـــداةَ العَـــينِ يَـــومَ دَعَوتَنـــا أَتيناكَ إِذ ثابَت عَلَيكَ الحَلائِــبُ[6] (مكــان)

*قَبــلَ مـــا اليَـــومِ بَيَّــضَت بِعُيــونِ ال نـــاسِ فيهـــا تَعَـــيُّطٌ وَإِبـــاءُ (الباصـــرة)

أَوسَـــــكَتُم عَنّـــــا فَكُنّـــــا كَمَـــــن أَغ مَضَ عَيناً في جَفنِهـــا أَقــذاءُ[7] (الباصــرة)

وبعينيـــك قـــد أوقـــدت هنـــد النّـــا ر أخيراً تلوي بهـــا العليـــاءُ[8] (الباصــرة)

---

(1) النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً.**415

(2) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب..** 8/ 397

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 8/ 267

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 8/ 261

(6) كرنكو، فرنسيس: **ديوان عمرو بن كلثوم التّغلبيّ ما خلا معلّقته المشهورة ويليه شعر الحارث بن حلزة اليشكريّ ما خلا معلّقته المشهورة.** 78

(7) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب..** 2/ 112 116

(8) المصدر السّابق. 2/ 103

الخرنق بنت بدر:

فَـــــلاةٌ تَرتَعيهـــــا العـــــي نُ فَالظُلمـــانُ فَـــالعُفُر[1] (بقـــر الـــوحش)

وَبـــيضٍ قَـــد قَعَـــدنَ وَكُـــلٌّ كُحـــلٍ بِـــأَعيُنِهِنَّ أَصـــبَحَ لا يَليـــقُ[2] (الباصـــرة)

الخنساء بنت التّيجان[3]:

أَمُنتـــذرٌ قَتلـــي إنِ العـــينُ آنَـــست سَـنا بـــارقٍ بِـــالغورِ تهـــامِ (الباصـــرة)

لِيـــشربَ منـــهُ جحـــوشٌ ويـــشمّهُ بِعينـــي قطـــاميّ أغـــرّ شـــآمي (حيـــوان)

الممزّق العبديّ:

فَمَـــن مُبلِـــغُ النُّعمـــانَ أَنَّ ابـــنَ أُختِـــهِ عَلَى العَينِ يَعتَادُ الصَّفا وَيُمَرِّقُ[4] (الباصرة)

فَمَـــن مُبلِـــغُ النُعمـــانَ أَنَّ أُسَـــيِّداً عَلى العَينِ تَعتادُ الصَّفا وَتُمَرِّقُ[5] (الباصرة)

أَرِقـــتُ فَلَـــم تَخـــدَع بِعَينَـــيَّ وَسـنَةٌ وَمَن يَلقَ ما لاقَيتُ لا بُدَّ يَأرَقِ[6] (الباصرة)

تماضر بنت الشّريد السّلميّة[7]:

كَـــأنّ العـــينِ خالَطهـــا قَـــذاها لِخـــزنٍ واقـــعٍ أفنـــى كراهـــا (الباصـــرة)

علباء بن الأرقم[8]:

وَكَأَنَّمـــا فـــي العَـــينِ حَـــبَّ قَرَنفُـــلٍ أَو سُنبُلاً كُحِلَـت بِـهِ فَانهَلَّـتِ (الباصـــرة)

---

(1) ابنة بدر، الخرنق: **ديوانها**. تحقيق واضح عبد الصّمد. بيروت: دار صادر. 1995م. 59

(2) المرجع السّابق . 38

(3) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 75

(4) الضّبّي، المفضّل: **المفضليّات**. 170

(5) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربيّ**. 3/ 46

(6) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. 164

(7) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 44

(8) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. 161

عمرة بن الحمارس[1]:

انكــــسرت جفونهـــــا مثــــل مــــا رنَّقَ في العــين قــذاة القــذي (الباصــرة)

محرز بن المكعبر الضبّيّ[2]:

أقـــــرَّ العـــــينَ إذ طَــــارَت علــــيهم شَمِيطُ اللَّونِ لَيسَ لهــا حُجُــولُ (الباصــرة)

وهيبة بنت عبد العزّى:

بِــــرأسِ العــــينِ قاتـــل مـــن أَجَــرتم مِنَ الخــابورِ مرتعــه الــسرارُ[3] (مكــان)

أجيـــــران بـــــن ميّـــــة خبّرونـــــي أعينٌ لابن ميّة أو ضــمارُ؟[4] (الباصــرة)

بشامة بن الغدير المرّيّ[5]:

*تَـــــوَقَّرُ شـــــازِرَةً طَرفَهـــــا إذا مـــا ثَنَيـــتُ إِلَيهـــا الجَـــديلا

بِعَـــــينٍ كَعَـــــينِ مُفـــيضِ القِـــداحِ إذا مـــا أَراغَ يُريـــدُ الحَـــويلا (الباصــرة)

زيبب بنت فروة الشّيبانيّة[6]:

بعــــينِ أبــــاغ قاسَــــمنا المَنايـــا فَكــانَ قَــسيمها خيــرَ القــسيمِ (مكــان)

أبو الحكيم المرّيّ[7]:

يَقَـــرُّ بِعَينـــي وَهـــوَ يَـــنقُصُ مُـــدَّتي مَمَرُّ اللَيالي أَن يَـشِبَّ حَكـيمُ (الباصــرة)

---

(1) المرزباني، أبو عبيدة محمّد بن عمران: **اشعار النّساء**. ط1. تحقيق سامي العاني وهلال ناجي. بيروت: عالم الكتــب للطّباعة والنّشر. 1995م.101

(2) أبو ياسين، حسن بن عيسى: **شعر ضبّة وأخبارها في الجاهليّة والإسلام**. ط1. الرّياض: مطابع جامعة الملك ســعود. 1995م. 194

(3) ابن منظور: **لسان العرب**. 6/ 558

(4) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**.70

(5) الضبّي، المفضّل: **المفضليّات**. 34. النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعــاً وتحقيقــاً**. 431

(6) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**.94

(7) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

أم موسى الكلابيّة[1]:

هَــلِ البـــابُ مَفـــروجٌ فَـــأنظر نظـــرةً بِعينيَ أَرضاً عزّ عندي مرامها (الباصـــرة)

راشد اليشكري[2]:

أَرِقـــتُ فَلَـــم تَخـــدَع بِعَينَـــيَّ خَدعَـــةٌ وَوَاللَهِ ما دَهري بِعِشقٍ وَلا سَقَم (الباصـــرة)

زياد الفزاري[3]:

وَأَطـــرِقُ أَحيانـــاً بِعَينـــي إِلـــى القَـــذى وَإِنّي لَما يَأتي اِمـــرِؤٌ لَبَـــصيرُ (الباصـــرة)

ابن أحمر الكنانيّ[4]:

هَـــــذا لَعَمـــــرِكُمُ الـــــصَغارُ بِعَينِـــــهِ لا أُمَّ لـــــي إِن كـــانَ ذاكَ وَلا أَبُ (ذاتـــه)

صخر الغيّ:

وَقالَـــت لَـــن تَـــرى أَبَـــداً تَليـــداً بِعَينِكَ آخِرَ العُمُـــرِ الجَديـــدِ[5] (الباصـــرة)

فَعَينَـــيَّ لا يَبقـــى عَلـــى الـــدَهرِ فـــادِرٌ بِتَيهـــورَةٍ تَحـــتَ الطِخـــافِ العَـــصائِبِ[6]

جابر المرني[7]:

إذا مـــا مـــشى يتْبعنـــهُ عنـــدَ خطْـــوهِ عيوناً مِراضاً طرْفُهنَّ روانِيـــا (الباصـــرة)

الأضبط بن قريع السّعديّ[8]:

---

(1) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.**89

(2) الضبّي، المفضّل: **المفضليّات.** 173

(3) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم.** ص45

(5) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين.** 99/1

(6) المرجع السّابق . 1/ 170

(7) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

(8) ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء..** 383

فَاقبَـــل مِـــنَ الـــدَهرِ مـــا أَتـــاكَ بِـــهِ   مَن قَـــرَّ عَينـــاً بَعَيـــشِهِ نَفَعَـــه (الباصـــرة)

الجحاف الفزاري(1):

*تُـــــديرُ عَينــــاً طَرفُهــــا تَخلــــيسُ
كَمــــا يُــــديرُ طَرفَــــهُ المَمــــسوسُ

الجميح الأسدي(2):

فـــإِن تَقَـــرِّي بِنـــا عَينـــاً وتَحتفِـــضِي   فِينا وَتنتَظِري كَرِّي وتَغريبـــي (الباصـــرة)

أم بسطام بنت قيس الشّيبانيّ(3):

فللّـــه عينـــاً مـــن رأى مثلـــه فتـــىً   إِذا الخيل يوم الرّوعِ هبّ نِزالها (الباصـــرة)

هند بنت حذيفة الفزاريّة(4):

فَللَـــهِ عَينـــا مَـــن رَأى مِثلَـــهُ فَتـــىً   تَناوَلَهُ بِالرُمحِ كُرزُ بنُ عـــامِرِ (الباصـــرة)

يزيد الشّني(5):

فَـــإِن تَبعَثـــوا عَينـــاً تَمَنّـــى لِقاءَنـــا   تَجِد حَولَ أَبياتي الجَميعَ جُلوسا (الجاسوس)

زهير بن جناب الكلبيّ:

فيـــا دار ســـلمى هِجْـــتِ للعـــين عبـــرةً   فماء الهوى يرفضُّ أو يترقرقُ(6) (الباصرة)

ألا تـــراه لـــدى الـــوغى فـــي مجـــالٍ   يُغفِلُ العينَ لا ولا في المضيقِ(7) (الباصرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة .

(2) الضبّي، المفضّل: **المفضليّات**.21

(3) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** 93

(4) النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً.** 419

(5) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربيّ.** 3/ 424

(6) المرجع السّابق.4/ 241

(7) أبو تمّام: **الحماسة.** 1/ 333

حليمة الحضريّة[1]:

يقـــــرّ لِعينــــــي أَن أرى لمكانـــــهِ ذُرى عقداتِ الأجرع المتفـــاودِ (الباصـــرة)

ثعلبة بن عمرو[2]:

فتـــــصبح حاجلـــــة عينــــــه لحنـــو اســـته وصـــلاهُ عيـــوب (المهـــر)

عبد مناف الهذليّ[3]:

فَعَينـــــي أَلا فَـــــأَبكي دُبَيَّـــــةٌ إِنَّــــهُ وَصولٌ لِأَرحامٍ وَمِعطاءُ ســـائِلِ (الباصـــرة)

عمر بن الأسود[4]:

ألا يـــــا عـــــيْنُ جـــــودي بانـــــدفاقٍ على مُرْدَى قُـــضاعَةَ بـــالعراقِ (الباصـــرة)

أبو بكر الصدّيق:

أَيـــــا عَــــينُ جـــــودي وَلا تَـــــسأَمي وَحُـــقَّ البُكـــاءُ عَلـــى الـــسَيِّدِ[5] (الباصـــرة)

بَكــــاهُ كُـــــلُّ ذي عَـــــينٍ إِلـــــى أَن بَكاهُ فـــي قَرامِـــصِهِ الحَمـــامُ[6] (الباصـــرة)

عَـــــينُ جـــــودي فَـــــإِنَّ ذاكَ شِـــــفائي لا تَمَلّي مِـــن زَفـــرَةٍ وَبُكـــاءِ[7] (الباصـــرة)

إِمّـــــا تَرَينــــــي مَـــــرِهَ العَينَـــــينِ مـــسفّع الوجنـــة والخـــدّين[8] (الباصـــرة)

فَقَـــد لاحَ لِلـــسّاري الـــصَباحُ فَأَبـــصَرَت عُيونٌ لَكُم كادَت عَنِ الحَقِّ تُطمَسُ[9](جاسوس)

---

(1) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.**50

(2) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

(3) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربيّ.**4/ 615

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) الصّدّيق، أبو بكر: **ديوانه.** 31.

(6) المرجع السّابق. 81

(7) المرجع السّابق. 35

(8) المرجع السّابق**.** 38

(9) المرجع السّابق. 60

أأن أبـــصرت عينـــاك داراً محلّـــة بجزع الحلا عينـــاك تبتـــدران[1] (الباصـــرة)

أجـــدّك مـــا لعينـــك لا تنـــام كـــأنّ جفونهـــا فيهـــا كـــلام[2] (الباصـــرة)

عرفـــت ديـــاراً بـــالحمى فـــشرائث تعفّت فدمع العين ليس برائـــث[3] (الباصـــرة)

لـــأمر مـــصيبة عظمـــت وجلّـــت ودمع العين أهونـــه انـــسجام[4] (الباصـــرة)

يـــا طلحـــة بـــن عبيـــد الله قـــد وجبـــت لك الجنان وتزويج الدّمى العين[5] (الباصـــرة)

أبو خراش الهذليّ[6]:

*أرقـــت لهـــمّ ضـــافني بعـــد هجعـــة على خالد فالعين دائمة الـــسجم (الباصـــرة)

إذا ذكرتـــه العـــين أغرقهـــا البكـــى وتشرق من تهمالها العين بالدّم (الباصـــرة)

فباتـــت تراعـــي الـــنجم عـــين مريـــضة لما عالها واعتادها الحزن بالسّقم (الباصرة)

تـــذكّرت شـــجواً ضـــافني بعـــد هجعـــة على خالد فالعين دائمة الـــسجم (الباصـــرة)

ويقو [7]:

فـــــردّ إنـــــاءه لا شـــــيء فيـــــه كـــأنّ دمـــوع عينيـــه الفريـــد (الباصـــرة)

أبو زبيد الطّائيّ:

كـــلّ عـــين ممّـــن يراهـــا مـــن النـــا س إليهـــا مديمـــة حـــولاء[8] (الباصـــرة)

أصـــــلتيّاً تـــــسمو العيـــــون إليـــــه مستنير كالبدر عام العهـــود[9] (الباصـــرة)

---

(1) الصّدّيق، أبو بكر: **ديوانه**.49

(2) المرجع السّابق. 29.

(3) المرجع السّابق. 46

(4) المرجع السّابق. 29

(5) المرجع السّابق. 28

(6) نور الدّين، حسن جعفر: موسوعة الشّعراء الصّعاليك من **العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث**.. 112

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(8) أبو تمّام: **الحماسة**. 255/2. القيسي، نوري حمودي: **شعراء الإسلاميّون**. 578

(9) القيسي، نوري حمودي: **شعراء الإسلاميّون**. 601

كَـــأَنَّ عَينَيـــهِ فـــي وَقبَـــينِ مِـــن حَجَـــرٍ   قيضا اِقتِياضاً بِأَطرافِ المَناقيرِ[1] (الأســـد)

تَرنـــو بِعَينـــي غَـــزالٍ تَحـــتَ سِـــدرَتِهِ   أَحَسَّ يَوماً مِنَ المَشتاةِ هَلّابـــا[2] (الغـــزال)

بِعَينَيـــــهِ لَمّـــــا عَرَّســـــوا وَرِحـــــالَهُم   وَمَسقِطَهُم وَالصُبحُ قَد كادَ يَسفِرُ[3] (الباصرة)

عَرَفـــــت لَيلَهـــــا الطَويـــــلَ وَلَيلـــــى   إِنَّ ذا اللَيلَ لِلعُيـــونِ غِطـــاءُ[4] (الباصـــرة)

إِذا عَلِقَـــت قِرنـــاً خَطـــاطيفُ كَفِّـــهِ   رَأى المَـــوتَ رُأيَ العَـــينِ أَســـوَدَ

وعينـــان كـــالوقبين مـــن قُبـــل صـــخرةٍ   يُرى فيهما كالجمرتين التَّبـــصّرُ[6] (الأســـد)

ويقول[7]:

فَأَبـــصَرتهُ وَراءَ القَـــومِ كالِئَـــةٌ   عَينٌ فَإِن أَرَقت ماء بِهـــا قَمَـــعُ (الباصـــرة)

أبو طالب:

عَـــينُ اِئـــذَني بِبُكـــاءٍ آخِـــرَ الأَبَـــدِ   وَلا تَمَلّي عَلى قَرمٍ لَنا سَـــنَدِ[8] (الباصـــرة)

فَـــارفَضَّ مِـــن عَينَـــيَّ دَمـــعٌ ذارِفٌ   مِثلُ الجُمانِ مُفَـــرَّقٌ بِبِـــدادِ[9] (الباصـــرة)

فَكَلَّفـــتُ عَينَـــيَّ البُكـــاءَ وَخِلتُنـــي   قَدَ انزَفتُ دَمعي اليَـــومَ بَـــينَ الأَصـــارِمِ[10]

ذَكَـــرتُ أَبـــاهُ ثُـــمَّ رَقرَقـــت عَبـــرَةً   تَجودُ مِنَ العَينَينِ ذاتَ سِـــجامِ (الباصـــرة)

وَأَقبَـــلَ رَكـــبٌ يَطلُبـــونَ الَّـــذي رَأى   بَحيراءُ رأيَ العَينِ وَسطَ خِيامِ[11] (الباصرة)

طَـــواني وَقَـــد نامَـــت عُيـــونٌ كَثيـــرَةٌ   وَسامِرُ أُخرى قاعِدٌ لَم يُنَوِّمِ[12] (الباصـــرة)

---

(1) القيسي، نوري حمودي: **شعراء الإسلاميّون**. 623

(2) المرجع السّابق. 588

(3) المرجع السّابق. 610

(4) المرجع السّابق. 580

(5) المرجع السّابق. 619

(6) المرجع السّابق. 608

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(8) المهزمي، أبو هفّان، والتّميمي، عليّ: **ديوان أبي طالب بن عبد المطّلب**. ط**1**. تحقيق محمّد آل ياسين. بيـــروت: دار الهلال. 2000م. 98

(9) المرجع السّابق. 130

(10) المرجع السّابق. 126

(11) المرجع السّابق. 132

(12) المرجع السّابق. 123

أَبكى العُيونَ وَأَذرى دَمعَها دِرَراً   مُصابُ شَيبَةَ بَيتِ الدينِ وَالكَرَمِ[1] (الباصرة)

فَاصدَع بِأَمرِكَ ما عَلَيكَ غَضاضَةٌ   وَابشِر بِذاكَ وَقَرَّ مِنهُ عُيونا[2] (الباصرة)

أَرِقتُ وَدَمعُ العَينِ في العَينِ غائِرُ   وَجادَت بِما فيها الشُؤونُ الأَعاوِرُ[3]

أبو محجن الثّقفيّ[4]:

يا عينُ بَكّي أبا جَبرٍ ووالدَه   إذا تحطَّمَت الراياتُ والحَلَقُ (الباصرة)

الأعشى:

تَسَدَّيتُها عادَني ظُلمَةٌ   وَغَفلَةُ عَينٍ وَئيقادِه[5] (الباصرة)

تَقُرُّ بِهِ عَينُ الَّذي كانَ شامِتاً   وَتَبتَلُّ مِنها سُرَّةٌ وَمَآكِمُ[6] (الباصرة)

وَقَلَّبتُ مُقلَةً لَيسَت بِمُقرِفَةٍ   إِنسانَ عَينٍ وَمُؤقاً لَم يَكُن قَمِعا[7] (الباصرة)

وَمَن لا تُضاعُ لَهُ ذِمَّةٌ   فَيَجعَلَها بَينَ عَينٍ ضِمارا[8] (الباصرة)

وَنَظرَةَ عَينٍ عَلى غِرَّةٍ   مَحَلَّ الخَليطِ بِصَحراءِ زُم[9] (الباصرة)

وَأَقرَرتُ عَيني مِنَ الغانِيا   تِ إِمّا نِكاحاً وَإِمّا أُزَن[10] (الباصرة)

أَضاءَت أَحوَرَ العَينَينِ طَفلاً   يُكَدَّسُ في تَرائِبِهِ الفَريدُ[11] (الباصرة)

وَإِذا غَزالٌ أَحوَرُ ال   عَينَينِ يُعجِبُني لِعابُه[12] (الغزال)

---

(1) المهزمي، أبو هفّان، والتّميمي، عليّ: **ديوان أبي طالب بن عبد المطّلب.** 97

(2) المرجع السّابق. 189

(3) المرجع السّابق. 336

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) ابن قيس، ميمون: **ديوان الأعشى الكبير.** 105

(6) المرجع السّابق.117

(7) المرجع السّابق. 139

(8) المرجع السّابق. 87

(9) المرجع السّابق. 71

(10) المرجع السّابق. 53

(11) المرجع السّابق. 357

(12) المرجع السّابق. 321

لَعَمـــري لَقَـــد لاحَـــت عُيـــونٌ كَثيـــرَةٌ إِلى ضَوءِ نارٍ في يَفاعٍ تُحَرَّقُ[1] (الباصـــرة)

*طِـــوالَ الأَخـــادِعِ خـــوصَ العُيـــونِ خِماصـــاً مَواضِـــعُ أَحقابِهـــا (النّاقـــة)

لَهُـــــم مَـــــشرَباتٌ لَهـــــا بَهجَـــــةٌ تَـــروقُ العُيـــونَ بِتِعجابِهـــا[2] (الباصـــرة)

فَكانَـــــــت سَـــــــرِيَّتَهُنَّ الَّتـــــــي تَروقُ العُيونَ وَتَقضي السِفارا[3] (الباصـــرة)

وَلَيـــلٍ يَقـــولُ القَـــومُ مِـــن ظُلُماتِـــهِ سَواءٌ بَصيراتُ العُيونِ وَعورُها[4] (الباصرة)

وَمَـــا بِالَّـــذي أَبـــصَرَتهُ العُيـــو نُ مِن قَطعِ يَأسٍ وَلا مِن يَقَن[5] (الباصـــرة)

يَزيـــدُ يَغُـــضُّ الطَـــرفَ دونـــي كَأَنَّمـــا زَوى بَينَ عَينَيهِ عَلَيَّ المَحاجِمُ[6] (الباصـــرة)

يَـــضرِبُ الأَدنـــى إِلَـــيهِم وَجهَـــهُ لا يُبـــالي أَيَّ عَينَيـــهِ كَفَـــح[7] (الباصـــرة)

فَرَمَيـــتُ غَفلَـــةَ عَينِـــهِ عَـــن شـــاتِهِ فَأَصَبتُ حَبَّةَ قَلبِها وَطِحالَهـــا[8] (الباصـــرة)

نَحـــائِصَ شَـــتّى عَلـــى عَينِـــهِ حَلائِـــلَ لَـــم يُـــؤذِهِ قالُهـــا[9] (الأتـــان)

فَلا يَنبَسِط مِن بَـين عَينَيـكَ مـا انـزَوى وَلا تَلقَني إِلّا وَأَنفُـكَ راغِـمُ[10] (الباصـــرة)

وَفـــي كُـــلِّ مَنزِلَـــةٍ بِتَّهـــا يُـــؤَرِّقُ عَينَيـــكَ أَهوالُهـــا[11] (الباصـــرة)

أَلَـــم تَغـــتَمِض عَينـــاكَ لَيلَـــةَ أَرمَـــدا وَعادَكَ ما عادَ السَليمَ المُسَهَّدا[12] (الباصرة)

تَرى عَينَها صَـغواءَ فـي جَنـبِ مُؤقِهـا تُراقِبُ في كَفّي القَطيعَ المُحَرَّما[13] (النّاقـــة)

---

(1) ابن قيس، ميمون: **ديوان الأعشى الكبير**. 259

(2) المرجع السّابق. 209

(3) المرجع السّابق. 83

(4) المرجع السّابق. 209

(5) المرجع السّابق.409

(6) المرجع السّابق.59

(7) المرجع السّابق.115

(8) المرجع السّابق.281

(9) المرجع السّابق.63

(10) المرجع السّابق.201

(11) المرجع السّابق. 115

(12) المرجع السّابق. 199

(13) المرجع السّابق.171

ثُمَّ بِالعَينِ عُرَّةٌ تَكسِفُ الشَمـ   سَ وَيَوماً ما يَنجَلي إِظلاما[1] (مكان)

لَكَ الوَيلُ أَفشِ الطَرفَ بِالعَينِ حَولَنا   عَلى حَذَرٍ وَأَبقِ ما في سِقائِكا[2] (الرّقيب)

صادَت فُؤادي بِعَيَني مُغزِلٍ خَذَلَت   تَرعى أَغَنَّ غَضيضاً طَرفُهُ خَرِقا[3]

قَد بِتُّ رائِدَها وَشاةِ مُحاذِرٍ   حَذَراً يُقِلُّ بِعَينِهِ أَغفالَها[4] (الباصرة)

أَثارَت بِعَينَيها القَطيعَ وَشَمَّرَت   لِتَقطَعَ عَنّي سَبسَباً مُتَباعِدا[5] (النّاقة)

بِعَينَيكَ يَومَ الحِنوِ إِذ صَبَّحَتهُمُ   كَتائِبُ مَوتٍ لَم تَعُقها العَواذِلُ[6] (الباصرة)

فَأَورَدَها عَيناً مِنَ السَيفِ رِيَّةً   بِها بُرَأٌ مِثلُ الفَسيلِ المُكَمَّمِ[7] (النّبع)

فَلِلَّهِ عَينا مَن رَأى مِن عِصابَةٍ   أَشَدَّ عَلى أَيدي السُقاةِ مِنَ الَّتي[8] (الباصرة)

إِذا ما بَدا بَدوَةً لِلعُيُونِ   تَذَكَّرَ ذو الضَغنِ مِنهُ المَحيصا[9] (الباصرة)

أَبا ثابِتٍ أَو تَنتَمونَ فَإِنَّما   يَهيمُ لِعَينَيهِ مِنَ الشَرِّ هائِمُ[10] (الباصرة)

وَكَأسٍ كَعَينِ الديكِ باكَرتُ حَدَّها   بِفِتيانِ صِدقٍ وَالنَواقيسُ تُضرَبُ[11] (الدّيك)

حَلَفتُ لَكُم عَلى ما قَد نَعَيتُم   بِرَأسِ العَينِ إِن نَفَضَ السِقاما[12] (مكان)

كُمَيتٍ يُرى دونَ قَعرِ الإِنى   كَمِثلِ قَذى العَينِ يُقذى بِها[13] (الباصرة)

لا النَفسُ تؤئِسُهُ مِنها فَيَترُكُها وَقَد   رَأى الرَغبَ رَأيَ العَينِ فَاحتَرَقا[14]

---

(1) ابن قيس، ميمون: **ديوان الأعشى الكبير.** 331
(2) المرجع السّابق. 283
(3) المرجع السّابق. 125
(4) المرجع السّابق. 401
(5) المرجع السّابق. 63
(6) المرجع السّابق.103
(7) المرجع السّابق. 221
(8) المرجع السّابق. 157
(9) المرجع السّابق. 295
(10) المرجع السّابق. 243
(11) المرجع السّابق. 115
(12) المرجع السّابق. 239
(13) المرجع السّابق. 233
(14) المرجع السّابق. 209

وَشَـــــــمولٍ تَحـــــــسِبُ العَـــــــينُ إذا   صُفِّقَت ورِدَتَها نَـــورَ الـــذُّبَح[1] (الباصـــرة)

وَعَـــسيرٍ أَدمـــــاءَ حـــــادِرَةِ العَـــــي   نِ خَنـــوفٍ عَيرانَـــةٍ شِـــملالِ[2] (النّاقـــة)

وَنَحـــنُ غَـــداةَ العَـــينِ يَـــومَ فُطَيمَـــةٍ   مَنَعنا بَني شَيبانَ شِـربَ مُحَلِّـمِ[3] (مكـان)

وَيَهمـــاءَ قَفـــرٍ تَحـــرَجُ العَـــينُ وَســـطَها   وَتَلقى بِها بَيضَ النَعامِ تَرائِكا[4] (بقر الوحش)

يمـــــلأ العـــــين عاديـــــاً ومَقـــــوداً   ومعرّىً وصافناً في الجِـلالِ[5] (الباصـــرة)

كـــذلك فافعـــل مـــا حييـــتَ إلـــيهمُ   وأقدمْ إذا ما أعين النّاس تُبرِقُ[6] (الباصـــرة)

نحـــن الفـــوارس يـــوم العـــين ضـــاحيةً   جَنْبِيْ فُطيْمَةَ لا مِيلٌ ولا عُـزلُ[7] (مكـان)

الأغلب العجليّ:

إذا انجلـــــى فـــــاثور عـــــين الـــــشّمس[8] (الـــــشّمس/ مكـــــان)

مُلوَّحـــاً فـــي العـــينِ مجلـــوزَ القَـــرَا   مثل العنيق في شباب قد أتى[9] (الباصـــرة)

البريق الهذليّ[10]:

فَرَفَّعـــــتُ المَـــــصادِرَ مُـــــستَقيماً   فَلا عَيناً وَجَـدتُ وَلا ضِـمارا (الباصـــرة)

أَلا يـــا عَـــينِ مـــا فَـــابكي عُبَيـــدا   وَعَبدَ اللَـهِ وَالنَفَـرِ الخِيـارا (الباصـــرة)

---

(1) ابن قيس، ميمون: **ديوان الأعشى الكبير.** 403

(2) المرجع السّابق. 277

(3) المرجع السّابق. 41

(4) المرجع السّابق. 125

(5) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** 127

(6) ابن قيس، ميمون: **ديوان الأعشى الكبير..** 261

(7) المرجع السّابق. 99

(8) الزّمخشريّ: **أساس البلاغة.** 464

(9) الجمحيّ، ابن سلاّم: **طبقات الشّعراء الجاهليّين والإسلاميّين.** 218

(10) السكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين.** 2/ 185 - 186

الحطيئة:

تَحنـــــو لِأَطلائِهـــــا عـــــينٌ مُلَمَّعَـــــةٌ سُفعُ الخُدودِ بَعيداتٌ مِنَ الــذامِ[1] (النّعــاج)

فَتَبَّعـــــتُهُم عينَـــــيَّ حَتّــــى تَفَرَّقَـــــت مَعَ اللَيلِ عَن ساقِ الفَريدالحَمائِلُ[2](باصرة)

لَـــم تَـــرَ عَينـــي مِثـــلَ عُـــروَةَ خُلَّـــةً وَمَولىً إِذا ما النَعلُ زَلَّ قِبالُها[3] (الباصـــرة)

وَتُضحي غَضيضَ الطَـرفِ دونــي كَأَنَّمــا تَضَمَّنَ عَينَيها قَذىً غَيرُ مُفسِدِ[4] (الباصرة)

فَتَبـــــادَرَت عَينـــــاكَ إِذ فارَقتَهـــــا دِرَراً وَأَنتَ عَلى الفِراقِ صَبورُ[5] (الباصرة)

وَإِن نَظَـــرَت يَومـــاً بِمُـــؤخَرِ عَينِهـــا إِلى عَلَمٍ بِالغَورِ قالَت لَـهُ ابعَـدِ[6] (النّاقــة)

وَتَرمـــي بِعَينَيهـــا إِذا تَلَـــعَ الـــضُحى ذُباباً كَصَوتِ الـشارِبِ المُتَغَـرِّدِ (النّاقــة)

وَيُمسي الغُـرابُ الأَعـوَرُ العَـينِ واقِعـاً مَعَ الذِئبِ يَعتَسّانِ ناري وَمِفأَدي[7] (الغراب)

أَمِـــن رَســـمِ دارٍ مَربَـــعٌ وَمَـــصيفُ لِعَينَيكَ مِن ماءِ الشُؤونِ وَكيفُ[8] (الباصرة)

إِذا مـــا العَـــينُ فـــاضَ الـــدَمعُ مِنهـــا أَقولُ بِها قَذىً وَهُـوَ البُكـاءُ[9] (الباصـــرة)

أَرَســـمَ ديـــارٍ مِـــن حُنَيـــدَةَ تَعـــرِفُ بِأَسقُفَ مِن عِرفانِها العَينُ تَذرِفُ (الباصرة)

كَـــأَنَّ دُمـــوعي سَـــحُّ واهِيَـــةِ الكُلـــى سَـقاها فَرَوّاهـا مِـنَ العَـينِ مُخلِـفُ[10]

بِهـــا العـــينُ يَحفِـــرنَ الرُخـــامى كَأَنَّهـــا نَصارى عَلى حينِ الصَلاةِ سُجودُ[11] (البقر)

قَـــومٌ يَبيـــتُ قَريـــرَ العَـــينِ جـــارُهُمُ إِذا لَوى بِقُوى أَطنابِهِم طُنُبا[12] (الباصـــرة)

وَقَفـــتُ بِهـــا فَاســـتَنزَفَت مـــاءَ عَبرَتـــي بِها العَينُ إِلّا مـا كَفَفـتُ بِهـا طَرفـي[13]

---

(1) الحطيئة: **ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابيّ وأبي عمرو الشّيبانيّ**. 73

(2) المرجع السّابق. 213

(3) المرجع السّابق. 135

(4) المرجع السّابق.46

(5) المرجع السّابق. 27

(6) المرجع السّابق. 48

(7) المرجع السّابق. 50

(8) المرجع السّابق. 81

(9) المرجع السّابق.59

(10) المرجع السّابق.236

(11) المرجع السّابق. 223

(12) المرجع السّابق. 16

(13) المرجع السّابق. 131

وَمَــا كُنــتُ مِثــلَ الكــاهِلِيِّ وَعِرسِــهِ بَغى الوُدَّ مِن مَطروفَــةِ العَــينِ طــامِحِ[1]

يـــا لَيلَـــــةً قَـــــد بِتُّهـــا بِجَدودَ نَــومُ العَــينِ ســاهِرِ[2] (الباصــرة)

نأتــــكَ أمامـــــةُ، إلا ســـــؤالا وأبصرتَ منها بعين خيــالا[3] (الباصــرة)

أحْمَـــتْ ريـــاحُ بنـــي ســـعدٍ لقـــومهمُ مراعيَ الحُمرِ والظّلمــانِ والعــينِ[4](بقــر

الخنساء:

أَلا يـــا عَـــينِ فَـــانهَمِري بِغُـــدرِ وَفيضي فَيضَةً مِن غَيرِ نَزرِ[5] (الباصــرة)

*أَلا يـــا عَـــينِ فَـــانهَمِري وَقَلَّـــت لِمَرزِئَةٍ أُصِــبتُ بِهــا تَوَلَّــت (الباصــرة)

أَلا يـــا عَـــينُ وَيحَـــكِ أَســـعِديني فَقَد عَظُمَت مُصيبَتُهُ وَجَلَّــت[6] (الباصــرة)

عَــينِ فَــابكي لَــي عَلَــى صَخــرٍ إِذا عَلَتِ الشَفرَةُ أَثبــاجَ الجُــزُرِ[7] (الباصــرة)

فَيــا عَــينِ بَكّــي لِــامرِئٍ طــارَ ذِكــرُهُ لَهُ تَبكِ عَينُ الراكِضاتِ السَوابِحِ[8] (الباصرة)

كَأَنَّمـــا خَلَـــقَ الرَحمـــانُ صـــورَتَهُ دينارَ عَينٍ يَراهُ النــاسُ مَنقــودا[9] (المــال)

يـــا عَـــينِ إِبكـــي فارِســـاً حَسَنَ الطِعانِ عَلى الفَــرَسِ[10] (الباصــرة)

يــا عَــينِ بَكّــي بِــدَمعٍ غَيــرِ إِنــزافِ وَابكي لِصَخرٍ فَلَن يَكفيكِهِ كافِ[11] (الباصرة)

يــا عَــينِ بَكّــي عَلَــى صَخــرٍ لِأَشــجانِ وَهاجِسٍ فــي ضَــميرِ القَلــبِ خَــزّانِ[12]

---

(1) الحطيئة: **ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابيّ وأبي عمرو الشّيبانيّ.** 129

(2) المرجع السّابق. 32

(3) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** 292

(4) الحطيئة: **ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابيّ وأبي عمرو الشّيبانيّ.** 174

(5) الخنساء: **ديوانها.** 41

(6) المرجع السّابق. 27

(7) المرجع السّابق. 53

(8) المرجع السّابق. 32

(9) المرجع السّابق. 38

(10) المرجع السّابق. 69

(11) المرجع السّابق. 76

(12) المرجع السّابق. 101

يـا عَـينِ جـودي بِالـدُموعِ   المُـستَهِلّاتِ الـسَواجِمِ[1] (الباصـرة)

يـا عَـينِ جـودي بِالـدُموعِ   المُـستَهِلّاتِ الـسَوافِحِ[2] (الباصـرة)

يـا عَـينِ جـودي بِالـدُموعِ   عَلى الفَتـى القَـرمِ الأَغَـرِّ[3] (الباصـرة)

يـا عَـينِ جـودي بِالـدُموعِ   فَقَد جَفَـت عَنـكِ المَـراوِدُ[4] (الباصـرة)

يـا عَـينِ جـودي بِالـدُموعِ الغِـزارِ   وَابكي عَلى أَروَعَ حامي الذِمارِ[5] (الباصرة)

يا عَـينِ جـودي بِـدَمعٍ غَيـرِ مَنـزورِ   مِثلِ الجُمانِ عَلى الخَدَّينِ مَحدورِ[6] (الباصرة)

يـا عَـينِ جـودي بِـدَمعٍ مِنـكِ تَهمـالِ   وَعَبرَةٍ بِنَحيبٍ بَعـدَ إِعـوالِ[7] (الباصـرة)

يـا عَـينِ جـودي بِـدَمعٍ مِنـكِ مِـدرارِ   جُهـدَ العَويـلِ كَمـاءِ الجَـدوَلِ[8]

يـا عَـينِ جـودي بِـدَمعٍ مِنـكِ مُهـراقِ   إِذا هَـدى النـاسُ أَو هَمّـوا بِـإِطراقِ[9]

يا عَـينُ فَـابكي فَتـىً مَحـضاً ضَـرائِبُهُ   صَعباً مَراقِبُهُ سَهلاً إِذا ريدا[10] (الباصـرة)

يـا عَـينُ فيـضي بِـدَمعٍ مِنـكِ مِغـزارِ   وَابكـي لِـصَخرٍ بِـدَمعٍ مِنـكِ مِـدرارِ[11]

يـا عَـينِ مـا لَـكِ لا تَبكـينَ تَـسكابا   إِذ رابَ دَهرٌ وَكانَ الدَهرُ رَيّابا[12] (الباصرة)

أَلا يـا صَـخرُ إِن أَبكَيـتَ عَينـي   لَقَد أَضحَكتَني دَهراً طَـويلا[13] (الباصـرة)

إِنّـي أَرِقـتُ فَبِـتُّ اللَيـلَ سـاهِرَةً   كَأَنَّما كُحِلَت عَينـي بِعُـوّارِ[14] (الباصـرة)

---

(1) الخنساء: **ديوانها**. 100
(2) المرجع السّابق. 28
(3) المرجع السّابق. 54
(4) المرجع السّابق. 36
(5) المرجع السّابق. 56
(6) المرجع السّابق. 56
(7) المرجع السّابق. 84
(8) المرجع السّابق. 60
(9) المرجع السّابق. 81
(10) المرجع السّابق. 38
(11) المرجع السّابق. 51
(12) المرجع السّابق. 19
(13) المرجع السّابق. 19
(14) المرجع السّابق. 51

أَيـا عَينَـيَّ وَيحكُمـا اِسـتَهِلّا ... بِدَمعٍ غَيـرِ مَنـزورٍ وَعُلّـا[1] (الباصـرة)

بَكَـت عَينـي وَحُـقَّ لَهـا العَويـلُ ... وَهاضَ جَناحِيَ الحَدَثُ الجَليلُ[2] (الباصـرة)

بَكَـت عَينـي وَعـاوَدَتِ الـسُهودا ... وَبِتُّ اللَيـلَ جانِحَـةً عَميـدا[3] (الباصـرة)

بَكَـت عَينـي وَعاوَدَهـا قَـذاها ... بِعُوّارٍ فَمـا تَقـضي كَراهـا[4] (الباصـرة)

عَينَـيَّ جـودا بِـدَمعٍ غَيـرِ مَنـزورِ ... وَأَعوِلا إِنَّ صَخراً خَيرُ مَقبورِ[5] (الباصرة)

عَينَـيَّ جـودا بِـدَمعٍ مِنكُمـا جـودا ... جودا وَلا تَعِدا في اليَومِ مَوعودا[6] (الباصرة)

كَـأَنَّ عَينـي لِـذِكراهُ إِذا خَطَـرَت ... فَيضٌ يَسيلُ عَلى الخَدَّينِ مِدرارُ[7] (الباصرة)

مَرِهَـت عَينـي فَعَينـي ... بَعـدَ صَـخرٍ عَطِفَـه[8] (الباصـرة)

فَمِثـلُ حَبيبِـيَ أَبكـى العُيـونَ ... وَأَوجَعَ مَن كـانَ لا يوجَـعُ[9] (الباصـرة)

يَحـنُّ بَعـدَ كَـرى العُيـونِ ... حَنـينَ والِهَـةٍ قَـوامِحِ[10] (الباصـرة)

نَـصَبتَ لِلقَـومِ فيـهِ فَـصلَ أَعيُـنِهِم ... مِثلَ الشِهابِ وَهى مِنهُم عَباديدُ[11] (الباصرة)

أَمِـن حَـدَثِ الأَيّـامِ عَينُـكِ تَهمِـلُ ... تُبَكّي عَلى صَخرٍ وَفـي الـدَهرِ مُـذهِلُ[12]

أَمِن ذِكـرِ صَـخرٍ دَمـعُ عَينِـكِ يَـسجُمُ ... بِدَمعٍ حَثيثٍ كَالجُمانِ المُنَظَّمِ[13] (الباصـرة)

مـا بـالُ عَينِـكِ مِنهـا الـدَمعُ مُهـراقِ ... سَحّاً فَلا عازِبٌ عَنها وَلا راقِ[14] (الباصرة)

---

(1) الخنساء: **ديوانها**. 85

(2) المرجع السّابق. 86

(3) المرجع السّابق. 34

(4) المرجع السّابق. 104

(5) المرجع السّابق. 55

(6) المرجع السّابق. 38

(7) المرجع السّابق. 43

(8) المرجع السّابق. 77

(9) المرجع السّابق. 73

(10) المرجع السّابق. 29

(11) المرجع السّابق. 39

(12) المرجع السّابق. 83

(13) المرجع السّابق. 100

(14) المرجع السّابق. 81

مـا بـالُ عَينَيـكِ مِنهـا دَمعُهـا سَـرَبُ   أَراعَها حَزَنٌ أَم عادَها طَرَبُ[1] (الباصـرة)

أُبَـكِّ أَبـي عَمـراً بِعَـينٍ غَزيـرَةٍ   قَليلٍ إِذا نامَ الخَلِيُّ هُجودُهـا[2] (الباصـرة)

*قَـذىً بِعَينِـكِ أَم بِـالعَينِ عُـوّارُ   أَم ذَرَفَت إِذ خَلَت مِن أَهلِها الدارُ(الباصـرة)

كَـأَنَّ عَينـي لِـذِكراهُ إِذا خَطَـرَت   فَيضٌ يَسيلُ عَلى الخَدَّينِ مِدرارُ[3] (الباصرة)

أَلا مَـن لِعَـينٍ لا تَجِـفُّ دُموعُهـا   إِذا قُلتُ أَقشَت تَستَهِلُّ فَتَحفِـلُ[4] (الباصـرة)

أَلا مـا لِعَينِـكِ أَم مـا لَهـا   لَقَد أَخضَلَ الـدَمعُ سِـربالَها[5] (الباصـرة)

أَلا مـا لِعَينَيـكِ لا تَهجَـعُ   تُبَكّي لَـوَ انَّ البُكـاءَ يَنفَـعُ[6] (الباصـرة)

أَنّـى تَـأَوَّبَني الأَحـزانُ وَالـسَهَرُ   فَالعَينُ مِنّي هُدوءً دَمعُها دُرَرُ[7] (الباصـرة)

*مَرِهَـت عَينـي فَعَينـي   بَعـدَ صَخـرٍ عَطِفَـه (الباصـرة)

فَـدُموعُ العَـينِ مِنّـي   فَـوقَ خَـدّي وَكِفَـه[8] (الباصـرة)

فَيُـدرِكُ ثَـأراً ثُـمَّ لَـم يُخطِـهِ الغِنـى   فَمِثلُ أَخي يَوماً بِهِ العَينُ قَرَّتِ[9] (الباصرة)

هِزَبـرٌ هَريـتُ الـشَدقِ رِئبـالُ غابَـةٍ   مَخـوفُ اللِقـاءِ جائِـبُ العَـينِ أَنجَـلُ[10]

وَنَـوحٍ بَعَثـتَ كَمِثـلِ الإِراخِ   آنَسَتِ العَـينُ أَشـبالَها[11] (بقـر الـوحش)

يا عـين جـودي بـدمع منـك مـسكوبِ   كلؤلـؤٍ جـال فـي الأسـماط مثقـوبِ[12]

أعـين ألا فـابكي لـصخرٍ بـدَرَّةٍ   إذا الخيلُ من طولِ الوجيـفِ اقـشعرّتِ[13]

---

(1) الخنساء: **ديوانها**. 22

(2) المرجع السّابق. 40

(3) المرجع السّابق. 42-43

(4) المرجع السّابق. 83

(5) المرجع السّابق. 90

(6) المرجع السّابق. 72

(7) المرجع السّابق. 55

(8) المرجع السّابق. 77

(9) المرجع السّابق. 26

(10) المرجع السّابق. 84

(11) المرجع السّابق. 95

(12) المرجع السّابق. 23

(13) المرجع السّابق. 25

ألا يـــــا عـــــين ويحــــكِ أســــعديني		لريب الدّهرِ والزّمنِ العَضوضِ[1] (الباصرة)
فأقـــسمتُ لا أنفـــكُّ أحـــدِرُ دمعـــةً		تجول بها العينان منّي لتسجما[2] (الباصــرة)
يـــا عـــين جـــودي بالـــدّموع الـــسّجول		وابكي على صخرٍ بدمعٍ همولِ[3] (الباصرة)
أعينـــيَّ جـــودا بالـــدّموعِ علـــى صـــخرِ		على البطلِ المقدامِ السّيّدِ الغَمرِ[4] (الباصرة)
أعينـــــــيَّ فيـــــضي ولا تبخلـــــي		فإنّــكِ للــدّمعِ لــم تبــذلي[5] (الباصــرة)
أعينـــــــيّ جــــــودا ولا تجمــــــدا		ألا تبكيــان لــصخر النّــدى[6] (الباصــرة)
فالعين تبكـــي علـــى صـــخرٍ وحـــقّ لهـــا		ودونه من تراب الأرض أشبارُ[7] (الباصرة)
أعينـــيّ هـــل تبكيـــان علـــى صـــخرِ		بدمعٍ حثيثٍ لا بكيءٍ ولا نزرِ[8] (الباصــرة)

الشّمّاخ الذّبيانيّ:

إذا الأرطـــــى تَوَسَّـــــدَ أبرَدَيـــــهِ		خُدودُ جَوازِئٍ بِالرَملِ عينِ[9] (بقر الــوحش)
كَــــأَنَّ عُيــــونَ النـــاظِرينَ يَـــشوقُها		بِها عَسَلٌ طابَت يَدا مَن يَشورُها[10] (الباصرة)
خــوصَ العُيــونِ تَبــارى فــي أَزِمَّتِهــا		إِذا تَقَصَّدنَ مِن حَــرٍّ الــصَياخيدِ[11] (النّاقــة)
غَــداةَ وَجَــدتُ بَحــرَكَ غَيــرَ نَــزرٍ		مَشارِعُهُ وَلا كَــدِرَ العُيــونِ[12] (الباصــرة)
فَظَلَّـــت بِيَمئـــودٍ كَـــأَنَّ عُيونَهـــا		إِلى الشَمسِ هَل تَدنو رُكِيٌّ نَواكِزُ[13] (البقــر)

---

(1) الخنساء: **ديوانها.** 71
(2) المرجع السّابق. 99
(3) المرجع السّابق. 87
(4) المرجع السّابق. 63
(5) المرجع السّابق. 89
(6) المرجع السّابق. 33
(7) المرجع السّابق. 43
(8) المرجع السّابق. 46
(9) الذّبيانيّ، الشّمّاخ: **ديوانه.** 115
(10) المرجع السّابق. 58
(11) المرجع السّابق. 43
(12) المرجع السّابق. 116
(13) المرجع السّابق. 64

وَلَمّــــا اِســــتَغاثَت وَالهَــــوادي عُيونُهــــا مِنَ الرُهبِ قُبلٌ وَالنُفوسُ نَواشِــزُ[1] (الخيــل)

ظَلَّـــت تَـــسوقُ بِـــأَعلى عَينِهـــا عَلَمـــاً مِن جَوٍّ رَقدٍ رَأَتهُ غَيــرَ مُنــساقِ[2] (النّاقــة)

مُـــــدلّاتٌ يُـــــرِدنَ النَـــــأيَ مِنـــــهُ وَهُــنَّ بِعَــينِ مُرتَقِــبٍ تَبــوعِ[3] (الرّقيــب)

يُقِـــــرُّ بِعَينِـــــي أَن أُنَبَّـــــأَ أَنَّهـــــا وَإِن لَم أَنَلها أَيِّـمٌ لَـم تَـزَوَّجِ (الباصــرة)

وَتَـــشكو بِعَـــينٍ مـــا أَكَلَّـــت رِكابَهـــا وَقيلِ المُنادي أَصبَحَ القَومُ أَدلِجي[4] (الباصرة)

تَـــرى الطَيـــرَ العِتـــاقَ تَنـــوشُ مِنهـــا عُيوناً قَد ظَهَرنَ وَغائِراتِ[5] (الحيوان الميت)

إِلـــى بَقَـــرٍ فـــيهِنَّ لِلعَـــينِ مَنظَـــر وَمَلهىً لِمَن يَلهو بِهِــنَّ أَنيــقُ[6] (الباصــرة)

فَـــأَزمَعَ مِـــن عَـــينِ الأَراكَـــةِ مَـــورِداً لَهُ غارَةٌ لَفّــاءُ صــافٍ غَــديرُها[7] (مكــان)

أَقـــولُ وَقَـــد شَـــدَّت بِرَحلِـــيَ نـــاقَتي وَنَهنَهتُ دَمعَ العَينِ أَن يَتَحَدَّرا[8] (الباصــرة)

بانَـــت سُـــعادُ فَنَـــومُ العَـــينِ مَملـــولُ وَكانَ مِن قِصَرٍ مِن عَهدِها طولُ[9] (الباصرة)

فَلَمّـــا شَـــراها فاضَـــتِ العَـــينُ عَبـــرَةً وَفـــي الـــصَدرِ حُـــزّازٌ مِـــنَ الوَجـــدِ[10]

كَأَنَّهـــــا وَابِـــــنَ أَيّـــــامٍ تُرَبِّبُـــــهُ مِن قُرَّةِ العَينِ مُجتابا دَيــابود[11] (الباصــرة)

وَتَقـــسِمُ طَـــرفَ العَـــينِ شَـــطراً أَمامَهـــا وَشَطراً تَراهُ خَشيَةَ السَوطِ أَخزَرا[12] (الغزال)

وَمـــا كُنـــتُ أَخـــشى أَن تَكـــونَ وَفاتُـــهُ بِكَفَّي سَبَنتى أَزرَقِ العَينِ مُطرِقِ[13] (النّمــر)

---

(1) الذّبيانيّ، الشّمّاخ: **ديوانه**. 69

(2) المرجع السّابق. 92

(3) المرجع السّابق. 79

(4) المرجع السّابق. 33 - 34

(5) المرجع السّابق. 29

(6) المرجع السّابق. 86

(7) المرجع السّابق. 60

(8) المرجع السّابق. 47

(9) المرجع السّابق. 95

(10) المرجع السّابق. 68

(11) المرجع السّابق. 42

(12) المرجع السّابق. 50

(13) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 131

العبّاس بن مرداس:

عَلَـــيهُنَّ عَـــينٌ مِـــن ظِبـــاءِ تَبالَـــةٍ أَوانِسُ يُصبينَ الحَليمَ المُجَرِّبـــا[1] (الظّبـــي)

*عَـــينٌ تَأَوَّبَهـــا مِـــن شَـــجوِها أَرَقٌ فَالماءُ يَغمُرُها طَوراً وَيَنحَـدِرُ (الباصـــرة)

مابـــالُ عَينِـــكَ فيهـــا عـــائِرٌ سَـــهِرُ مِثلُ الحَماطَـــةِ أَغـضى فَوقَهـا الـشُفُرُ[2]

فَمـــا رامَـــهُ حَتّـــى أَتـــى جـــارَ بَيتِـــهِ يُقاتِلُهُ عَيناً فَقالَ لَهُ اِمثُـلِ[3] (ذات الـشّيء)

مِـــــــلءُ الحِـــــــزامَينِ وَمِـــــــلءُ العَـــــــينِ[4] (الباصـــــــرة)

العجاج:

ســـــارٍ سَـــرى مِـــن قِبَـــلِ العَـــينِ فَجَـــر[5] (الـــسّحابة)

وانحلبـــــت عينـــــاه مـــــن فـــــرط الأســـــى[6] (الباصـــــرة)

ويقول[7]:

تَبَـــــدَّلَت عـــــينَ النِعـــــاجِ الخُـــــذَّلِ (النّعـــــاج)

مُوَكَّـــــــلَ العَينَـــــــينِ بِالتَهَمُّـــــــلِ (الباصـــــــرة)

خُـــــوصَ العُيُـــــونِ مُجهِـــــضاتٍ مـــــا اِســـــتَطَر (المهـــــر)

كَـــــأَنَّ عَينَيـــــهِ مِـــــنَ الغُـــــؤورِ (الباصـــــرة)

وَطَـــــرفِ عَينَيـــــهِ الـــــرَذاذُ الطَرِفـــــا (الجمـــــل)

تَـــــذَكَّرا عَينـــــاً رِوىً وَفَلَجـــــا (النّبـــــع)

وَالـــــشَوقُ شـــــاجٍ لِلعُيـــــونِ الخُـــــذَّلِ (الباصـــــرة)

وَمـــــا التَـــــصابي لِلعُيـــــونِ الحُلَّـــــمِ (الباصـــــرة)

---

(1) ابن مرداس، العبّاس: **ديوانه.** 48

(2) المرجع السّابق. 72

(3) المرجع السّابق. 134

(4)ا لمرجع السّابق. 161

(5) العجّاج: **ديوانه.** جمع وتحقيق ماكسم ببير. 1896م. 15

(6) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** 1/ 477

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

فَثــــــــــارَتِ العَــــــــــينُ بِمــــــــــاءٍ بَجــــــــــسِ (النّبــــــــــع)

لا قــــــــــاطِعِ العَــــــــــينِ وَلا مُرَنَّــــــــــقِ (الباصــــــــــرة)

وَاَحتَمَّــــــــــتِ العَــــــــــينُ اِحتِمــــــــــامَ ذي الــــــــــسَقَم (الباصــــــــــرة)

وانحلبــــــــــتْ عينـــــــاه مــــــــن فـــــــرط الأســـــــى (الباصـــــــرة)

الكميت بن معروف الأسديّ:

لِلَّـــهِ عَينَـــيَ مِـــن عَـــينٍ لَقَـــد طَلَبَـــت ما لَم يَكُن دانِياً مِنها وَلا سَقَبا[1] (الباصـــرة)

مَتـــى تَقـــولانِ أَهـــلُ الطَـــفِّ تَـــبلُغُهُم مِن عَينِ ذي مَلَلِ العيدِيَّةِ القودُ[2] (الباصرة)

نَظَـــرتُ يَـــومَ سُـــواجٍ حـــينَ هَيَّجَنـــي صَـــحبي فَكَلَّفـــتُ عَينـــي نَظـــرَةً عَجَبـــا[3]

وَإِنّـــي لَأَســـتَحيي إِذا مـــا تُحُـــضِّرَت عُيونٌ وَأَستَحيي إِذا كُنتُ خالِيا[4] (الباصرة)

ذَكَـــرتَ بِـــالغَورِ مَـــن تَحتَـــلُّ وارِدَةً فَآبَ عَينَيكَ دونَ الرَكبِ تَسهيدُ[5] (الباصرة)

تَخــــالُ هامَتَهــــا قَبــــراً بِرابِيَــــةٍ وَما أَمامَ حِجاجَي عَينِها نُــصُبا[6] (النّاقــة)

سَـــرى بَعـــدَما غـــارَ الـــسِماكُ وَدونَنـــا مِيـــاهُ حَـــصيدٍ عَينُهـــا فَكُثابُهـــا[7] (النّبـــع)

أَرى العَينَ مُـــذ لَـــم تَلـــقَ دَيلَـــمَ راجَعَـــت هَواها القَديمَ في البُكا فَهوَ دابُها (الباصـــرة)

وَمـــا ذُكِـــرَت إِلّـــا أُكَفكِـــفُ عَبـــرَةً بِعَيني مِنها مِلؤُها أَو قُرابُهـــا[8] (الباصـــرة)

وَظَلَّـــت لِعَينـــي قَطـــرَةٌ مَرَحَـــت بِهـــا عَلى الجَفنِ حَتّى قَطرُها مُتَتابِعُ[9] (الباصرة)

وَما هاجَ دَمعَ العَـينِ مِـن رَسـمِ مَنـزِلٍ مَرَتـــهُ رِيـــاحُ الـــصَيفِ بَعـــدَ المَرابِـــعِ[10]

---

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 8/ 115

(2) المرجع السّابق. 8/ 104

(3) المرجع السّابق. 8/ 115

(4) المرجع السّابق. 8/ 141

(5) المرجع السّابق. 8/ 103

(6) المرجع السّابق. 8/ 117

(7) المرجع السّابق. 8/ 86

(8) المرجع السّابق. 8/ 84

(9) المرجع السّابق. 8/ 120

(10) المرجع السّابق. 8/ 129

يَقِـــرُّ بِعَينـــي أَن أَرى البَـــرقَ نَحوَهـــا		يَلوحُ لَنا أَو أَن تَهُبَّ جَنــوبُ[1] (الباصــرة)

أَنـــارٌ بَـــدَت بَـــينَ المَـــسَنّاةِ وَالحِمـــا		لِعَينِكَ أَم بَرقٌ تَلَأَلَــأَ لامِــعُ[2] (الباصــرة)

المخبّل السّعديّ:

*وَكَـــأَنَّ عَـــينَ غُـــرابِ أَدهَـــمَ داجِـــنٍ		مُتَعَـــوِّدِ الإِقبـــالِ وَالإِدبـــارِ (الغـــراب)

حَتّـــى إِذا مـــالَ النَهـــارُ وَأَنزَفَـــت		عَيني الدُموعَ وَقُلتُ أَيُّ مَزارِ[3] (الباصــرة)

وَإِذا أَلَـــمَّ خَيالُهـــا طُرِفَـــت		عَيني فَماءُ شُؤونِها سَجِمُ[4] (الباصــرة)

ذَكَـــرَ العُيـــونَ وَعارَضَـــتهُ سَـــمحَجٌ		حَمَلَت لَهُ شَهرَينِ بَعدَ نِـزارِ[5] (الباصــرة)

وَأَنكَحـــتَ هَـــزّالاً خُلَيـــدَةَ بَعـــدَما		زَعَمتَ بِرَأسِ العَينِ أَنَّكَ قاتِلُـه[6] (مكـان)

فَتَـــذَكَّرا عَينـــاً يَطيـــرُ بَعوضُـــها		زَرقاءَ خالِيَـةً مِـنَ الحَـضّارِ[7] (النّبــع)

وتمـــشي بـــه عـــينُ النّعـــاج كأنّهـــا		نبيطٌ توافي الحجَّ حانت منازله[8] (النّعــاج)

ويقول[9]:

وَلَمـــا رَأَت قَطَمـــانَ مِـــن عَـــن شِـــمالِها		رَأَت بَعضَ مـا تَهـوى وَقَـرَّت عُيونُهـا

وَقَد تَزدَري العَـينُ الفَتـى وَهـوَ عاقِـل		وَيَجمُلُ بَعضُ القَومِ وَهوَ جَهولُ (الباصــرة)

المزرّد الغطفانيّ:

يُـــرى طـــامح العينـــين يرنـــو كأنـــه		مؤانس ذعر فهو بالأذن خاتل[10] (الحصان)

---

(1)ا بن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 8/ 136

(2) المرجع السّابق. 8/ 122

(3) المرجع السّابق. 1/ 385 - 386

(4) المرجع السّابق. 1/367.

(5) المرجع السّابق. 1/ 388

(6) المرجع السّابق. 1/ 399

(7) المرجع السّابق. 1/ 389

(8) الأخفش الأصغر: **الاختيارين.** 694

(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(10) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات.** 56. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 3/ 20

تغـــشى يريـــد النـــوم فـــضل ردائـــه   وأعيا على العـــين الـــرد قـــاد البلابـــل[1]

وعينـــي مهـــاةٍ فـــي صـــوار قُرادهـــا   رياض سَرَتْ فيها العنوث الهواطلُ[2] (المها)

إذا الخيـــل مـــن غـــبّ الوجيـــف رأيتَهـــا   وأعينها مثل القـــلات حواجـــلُ[3] (الخيـــل)

وقامت إلـــى جنـــب الحجـــاب ومـــا بهـــا   مـــن الوجـــد لـــولا أعـــين النّـــاس

ويقول[5]:

تـــواكلن رحلـــي تحـــت عـــين مطيـــرة   من الدجن حتى لم يربهنّ واكف (الـــسّحاب)

وللّـــــــه عينـــــا مـــــن نواهـــــل   أشدّ عراكا من قوافٍ أذودهـــا (الباصـــرة)

النّابغة الجعديّ:

فَأَيّتُمَـــا عَـــينٍ بَكَـــت إِن هَلَكتُمـــا   فَلا رَقَأَت حَتّى تَمُوتَ كَما هيا[6] (الباصـــرة)

كَـــأَنَّ قَـــذىً بـــالعَينِ قَـــد مَرِحَـــت بِـــهِ   وَما حاجَةُ الأُخرى إِلى المَرَحانِ[7] (الباصرة)

كَأَنَّ قَطـــا العَـــينِ الـــذَّي خَلْـــفَ ضـــارِحٍ   جِلابُ لَغاً أَصواتُها حينَ تَقـــرَبُ[8] (القطـــاة)

أميّة الهذلي:

يَـــــؤُمُّ بهـــــا وَانتَحَـــــت لِلنَجـــــا   ءِ عَـــينَ الرُصـــافَةِ ذاتِ النِجـــالِ (مكـــان)

فَظَلَّـــــت صَـــــوافِنَ خـــــوصَ العُيـــــونِ   كَبَثِّ النَـــوى بِالرُبـــا وَالهِجـــالِ[9] (النّاقـــة)

لا تـــــستبينُ العـــــينُ مـــــن آياتهـــــا   إلا سطورَ مساجدٍ وعِراصِ[10] (الباصـــرة)

---

(1) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات.** 59. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 3/ 31

(2) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات.** 55

(3) المرجع السّابق. 56

(4) المرجع السّابق. 44

(5) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(6) الجعديّ، النّابغة: **ديوانه.** ط1. جمع وتحقيق واضح عبد الصّمد. بيروت: دار صادر. 1998م. 193

(7) المرجع السّابق. 176

(8) المرجع السّابق. 30

(9) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين.** 2/ 14-15. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب مـــن أشعار العرب.** 9/ 282 - 283

(10) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين.** 2/ 5

كـــــــأنّ بعينـــــــيْ إذ أطرقَـــــــتْ   حـــصاة تحَتْحَـــثُ بـــالمرودِ [1](الباصـــرة)

فهـــل تنتهـــي عنّـــي وأنـــت بروضـــةٍ   من الطّودِ يسقيها من العين جدولُ[2] (النّبع)

أميّة بن أبي الصّلت:

عَـــــينُ بَكّـــــى بِالمُــــسبِلاتِ أَبـــــا   الحارِثِ لا تَذخَري عَلى زَمَعَه[3] (الباصرة)

فَـــرَأى مَغيـــبَ الـــشَمسِ عِنـــدَ مَآبِهـــا   فـــي عَـــينِ ذي خُلُـــبٍ وَيـــأطِ حَرقَـــدِ[4]
(السّباع من ماش وطائر)

فـــي كُـــلِ مُنكَـــرَةٍ لَـــهُ مَعروفَـــةٌ   أُخرى عَلى عَـينٍ بِمـا يَتَعَمَّـدُ[5] (النّبـع)

لَـــهُ مـــا رَأَيـــت عَـــينُ البَـــصيرِ وَفوقَـــهُ   سَماءُ الآلَهِ فَوقَ سَبعِ سَـمائِيا[6] (الباصـــرة)

باتَـــت هُمـــومي تَـــسري طَوارِقُهـــا   اَكُفَ عَيني وَالـدَمعُ سـابِقُها[7] (الباصـــرة)

تُريـــكَ إِذا وَقَفَـــت عَلـــى خَـــلاءٍ   وَقَد أَمِنَت عُيـونَ الناظِرينـا[8] (الباصـــرة)

مَـــن يَطمُـــسُ اللَـــهُ عَينيـــهِ فَلَـــيسَ   لَهُ نورٌ يُبيِّنَ بِهِ شَمساً وَلا قَمَرا[9] (الباصرة)

فَاجعَـلِ المَـوتَ نُـصبَ عَينِـكَ وَاحـذَر   غولَةَ الدَهرِ إِنَ لِلدَهرِ غولا[10] (الباصـــرة)

تَأَمَّـــل صُـــنعَ رَبِّـــكَ غَيـــرَ شَـــكٍ   بِعينِكَ كَيفَ تَختَلِفُ النُجـومُ[11] (الباصـــرة)

رَمَيـــــتَهُم بِعَينِـــــكَ وَالمَطايـــــا   خَواضِعٌ في الأَزِقَةِ يَعتَلينـا[12] (الباصـــرة)

---

(1) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين**. 2/ 8

(2) المرجع السّابق. 2/ 37

(3) ابن أبي الصّلت، أميّة: **ديوانه**. 40

(4) المرجع السّابق. 26

(5) المرجع السّابق. 23

(6) المرجع السّابق. 70

(7) المرجع السّابق. 42

(8) المرجع السّابق. 64

(9) المرجع السّابق. 36

(10) المرجع السّابق. 45

(11) المرجع السّابق. 55

(12) المرجع السّابق. 64

وَشَـــــقَّ الأَرضَ فَانبَجَـــــسَت عيونـــــاً   وَأَنهاراً مِــنَ العَــذبِ الــزُلالِ[1] (النّبــع)

تَلَمَّــسُ هَــل تَــرى فــي الأَرضِ عَينــاً   وَغايَتُــهُ بِهــا المــاءُ العُبــابُ[2] (النّبــع)

أوس بن حجر:

هُــوَ الواهِــبُ العِلــقَ عَــينَ النَفيـ   ـسِ وَالمُتَعَلِّي عَلــى الواهِــبِ[3]

ياعَينُ جودي عَلى عَمــروُ بــنِ مَــسعودِ   أَهلِ العَفافِ وَأَهلِ الحَزمِ وَالجودِ[4] (الباصّرة)

عَينـــيَّ لا بُـــدَّ مِـــن سَـــكبٍ وَتَهمـــالِ   عَلى فَضالَةَ جَلِّ الرزءِ وَالعالي[5] (الباصرة)

وَإِذا ذَكَـــرتُ أَبـــا دُلَيجَـــةَ أَســـبَلَت   عَيني فَبَلَّ وَكيفُهــا سِــربالي[6] (الباصــرة)

صَــدٍ غــائِرُ العَينَــينِ شَــقَّقَ لَحمَــهُ   سَمائِمُ قَيظٍ فَهوَ أَســوَدُ شاسِــفُ[7] (الجمــل)

لا تَـــــــأمَنوا آراءَهُ وَظُنونَـــــــهُ   إِنَّ العُيونَ لَها مِــنَ الأَمــدادِ[8] (الباصــرة)

لَـــهُ ثَـــأَدٌ يَهتَـــزُّ جَعـــدٌ كَأَنَّـــهُ   مُخالِطُ أَرجاءِ العُيونِ القَراطِــفُ[9] (النّاقــة)

إِذ يَشزِرونَ إِلَيَّ الطَــرفَ عَــن عُــرُضٍ   كَأَنَّ أَعيُنَهُم مِن بُغضِهِم عورُ[10] (الباصــرة)

رَأَيـــتُ بُرَيـــداً يَزدَرينـــي بِعَينِـــهِ   تَأَمَّل رُوَيداً إِنَّني مَن تَأَمَّــلُ[11] (الباصــرة)

لَـــدُن غُـــدوةٍ حتّـــى أغـــاث شـــريدهم   طويلُ النّباتِ والعيــونُ ضــلفعُ[12] (المــاء)

تَـــذَكَّرَ عَينـــاً مِـــن غُمـــازَةَ ماؤُهـــا   لَهُ حَبَبٌ تَستَنُّ فيــهِ الزَخــارِفُ[13] (المــاء)

---

(1) ابن أبي الصّلت، أميّة: **ديوانه.** 49

(2) المرجع السّابق. 18

(3) ابن حجر، أوس: **ديوانه.** 12

(4) المرجع السّابق. 25

(5) المرجع السّابق. 102

(6) المرجع السّابق. 107

(7) المرجع السّابق. 70

(8) المرجع السّابق. 28

(9) المرجع السّابق. 69

(10) المرجع السّابق. 44

(11) المرجع السّابق. 98

(12) المرجع السّابق. 59

(13) المرجع السّابق. 69

يُجَــرِّدُ فــي الــسِربالِ أَبــيَضَ صـــارِماً مُبيناً لِعَينِ النــاظِرِ المُتَوَسِّــمِ[1] (الباصــرة)

بِهـــا العـــينُ وَالآرامُ تَرعـــى سِـــخالُها فَطيمٌ وَدانٍ لِلفِطامِ وَناصِفُ[2] (بقر الــوحش)

تَـــضَمَّنَها وَارتَـــدَّتِ العَـــينُ دونَهـــا طَريقُ الجِواءِ المُستَنيرُ فَمُذهَبُ[3] (الباصرة)

تميم بن أبيّ:

يَا حُــرَّ أَمْــسَتْ تَلِيَّــاتُ الــصِّبَا ذَهَبَــتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ ولاَ أَثَرِ[4] (الباصــرة)

تَرْنُـــو بِعَينَـــيْ مَهَـــاةِ الرَّمْـــلِ أَفْرَدَهَـــا رَخْصٌ ظُلُوفَتُهُ إِلاَّ القَنَا ضَــرَعُ[5] (المهــا)

سِـــرَاجُ الـــدُّجَى يَـــشْفِي الـــسَّقِيمَ كَلاَمُهَـــا تُبَلُّ بِهَا العَيْنُ الطَّرِيفُ فَتُنْجِحُ[6] (الباصــرة)

ويقول:

إِذْ نَحْـــنُ مُحْتَفِظَـــانِ عَـــيْنَ عَـــدُوِّنَا فِي رَيِّقٍ مِــنْ غِــرَّةٍ وَشَــبَابِ[7] (العــدوّ)

تَبْـــدُو إِذَا غَفَـــلَ الرَّقِيـــبُ وَزَايَلَـــتْ عَيْنُ الْمُحِبِّ دُونَ كُلِّ حِجَابِ[8] (الباصــرة)

تَعَلَـــمْ أَنَّ شَـــرَّ بَنَـــاتِ عَـــيْنٍ لَشَوْقٌ عَادَنِي بِقَفَـا الــسِّتَارِ[9] (الباصــرة)

ونَحْرٍ جَرَى مِــنْ ضَــرْبِ فَــارِسَ فَوْقُــه بِمَا شِئْتَ مِنْ دِينَارِ عَيْنٍ ودِرْهَمِ[10] (المــال)

يَـــا عـــيْنِ بَكِّـــي حُنَيْفـــاً رَأْسَ حَـــيِّهِمُ الكَاسِرِينَ القَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبُرِ[11] (الباصرة)

وقـــدْ أَفْـــضَلَتْ عَيْنِـــي عَلَـــى عَيْنِـــهِ وقَطَّعَ إِلْحَاقُ الحُدَاةِ قِرَانِــي[12] (الباصــرة)

---

(1) ابن حجر، أوس: **ديوانه.** 118

(2) المرجع السّابق. 63

(3) المرجع السّابق. 5

(4) ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء.** 456

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 1/ 350

(6) المرجع السّابق. 1/ 342

(7) ابن مقبل، تميم بن أبيّ: **ديوانه.** تحقيق عبد الرّحمن المصطاوي. ط1. بيروت: دار المعرفة للطّباعة والنّشر والتّوزيع. 2006م. 8

(8) المرجع السّابق. 8

(9) المرجع السّابق. 67

(10) المرجع السّابق. 120

(11) المرجع السّابق. 42

(12) المرجع السّابق. 142

وَلاَ يَستَطِيعُ القَلْبُ لَوْ تَعْذُرَانِهِ ... صُحُوًّا ولاَ عَيْني بِعَبْرَتِهَا بُخْلاَ[1] (الباصرة)

سَتَبْكِي عَلَى عَمْرٍو عُيُونٌ كَثِيرَةٌ ... عَدَوْا لِجُبَارٍ بِالمُثَقَّفَةِ السُّمْرِ[2] (الباصرة)

أَتَتْهُ وقَدْ نَامَ العُيُونُ بِكَسْبِهَا ... فَبَاتَا عَلَى جُوعٍ وظَلاَّ عَلَى غِمْرِ[3]

بِأَيِّ رِشَاءٍ يَا بْنَ ذَا الرِّجْلِ تَرْتَقِي ... إِذَا غَرِقَتْ عَيْنَاكَ فِي حَوْمَةٍ غَمْرِ[4]

تُبَادِرُ عَيْنَاكَ الدُّمُوعَ كَأَنَّهَا ... تَفِيضَانِ مِنْ وَاهِي الكُلَى مُتَخَرِّمِ[5]

ولاَحَ بِبُرْقَةِ الأَمْهَارِ مِنْهَا ... بِعَيْنِكِ نَازِحٌ مِنْ ضَوْءِ نَارِ[6] (الباصرة)

سَبَتْنِي بِعَيْنَيْ جُؤْذَرٍ حَفَلَتْهُمَا ... رِعَاثٌ وبَرَّاقٌ مِنَ اللَّوْنِ وَاضِحُ[7] (البقر)

ذَرِ العَيْنَ تَسْفَحْ فِي الدِّيَارِ فَلا أَرَى ... التَّعَزِّيَ يَشْفيها ولاَ تَرْكَهَا الجَهْلاَ[8]

جران العود النّمريّ:

*فَظَلَّت عَينُ أَجلُدِنا مَروحا ... مَروحاً في عَواقِبِهِ اِبتِدارُ (الباصرة)

فَرَقرَقَتِ النِطافَ عُيونُ صَحبي ... قَليلاً ثُمَّ لَجَّ بِها اِنحِدارُ[9] (الباصرة)

كَأَنَّما بَينَ عَينَيهِ وَزُبرَتِهِ ... مِن صَبغِهِ في دِماءِ القَومِ مِنديلُ[10]

وَلا فاحِمٌ يُسقى الدِهانَ كَأَنَّهُ ... أَساوِدُ يَزهاها لِعَينَيكَ أَبطَحُ[11] (الباصرة)

*ذَكَرتَ الصِبا فَانهَلَّتِ العَينُ تَذرِفُ ... وَراجَعَكَ الشَوقُ الَّذي كُنتَ تَعرِفُ (الباصرة)

فَبِتُّ كَأَنَّ العَينَ أَفنانُ سِدرَةٍ ... عَلَيها سَقيطٌ مِن نَدى اللَيلِ يَنطُفُ[12] (النّبع)

---

(1) ابن مقبل، تميم بن أبيّ: **ديوانه**. 90

(2) المرجع السّابق. 51

(3) المرجع السّابق. 52

(4) المرجع السّابق. 51

(5) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(6) ابن مقبل، تميم بن أبيّ: **ديوانه**. 68

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(8) ابن مقبل، تميم بن أبيّ: **ديوانه**. 90

(9) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 2/ 40

(10) المرجع السّابق. 2/ 37

(11) المرجع السّابق. 2/ 11

(12) المرجع السّابق. 2/ 19 -20

*فَيا رَبِّ قَد صانَعتُ عاماً مُجَرَّما وَخادَعتُ حَتّى كادَتِ العَينُ تَمصَحُ
تُصَبِّرُ عَينَيها وَتَعصِبُ رَأسَها (الباصرة)

ويقول[2]:

أَلا لَيتَنا مِن غَيرِ شَيءٍ يُصيبُنا بِتَهلُكَ لا عَينٌ تُحِسُّ وَلا كَرُ (الباصرة)
وما تستطيعُ الكحلَ من ضيق عينها وإن عالجته صارَ فوقَ المحاجرِ (الباصرة)

حسّان بن ثابت:

عَينُ جودي بِدَمعِكِ المَنزورِ وَاذكُري في الرَخاءِ أَهلَ القُبورِ[3] (الباصرة)
فَبَكّي رَسولَ اللَهِ يا عَينُ عَبرَةً وَلا أَعرِفَنكِ الدَهرَ دَمعَكِ يَجمُدُ[4] (الباصرة)
وَأَقَرَّ عَينَ مُحَمَّدٍ وَصِحابِهِ وَأَذَلَّ كُلَّ مُكَذِّبٍ مُرتابِ[5] (الباصرة)
وَقَد غَدَوتُ عَلى الحانوتِ يَصبَحُني مِن عاتِقٍ مِثلِ عَينِ الديكِ شَعشاعِ[6] (الدّيك)
يا عَينُ جودي بِدَمعٍ مِنكِ مُنسَكِبِ وَابكي خُبَيباً مَعَ الغادينَ لَم يَؤُبِ[7]
ظَلَلتُ بِها أَبكي الرَسولَ فَأَسعَدَت عُيونٌ وَمِثلاها مِنَ الجِنِّ تُسعَدُ[8] (الباصرة)
يا رَبِّ فَاجمَعنا مَعاً وَنَبِيَّنا في جَنَّةٍ تُثني عُيونَ الحُسَّدِ[9] (الباصرة)
وَلا يُذادونَ مُحمَرّاً عُيونُهُمُ إِذا تُحُضِّرَ عِندَ الماجِدِ البابُ[10] (الباصرة)
تَرى مِنَ اللُؤمِ رَقماً بَينَ أَعيُنِهِم كَما كَوى أَذرُعِ العاناتِ كاويها[11]

---

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 2/ 14 -15
(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(3) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. 148.
(4) المرجع السّابق 85.
(5) المرجع السّابق. 21.
(6) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. 209.
(7) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** بيروت: دار صادر.31.
(8) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. 82
(9) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 6/ 333
(10) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. 35
(11) المرجع السّابق. 352

مــــا بــــالُ عَينِـــكَ لا تَرقـــا مَـــدامِعُها | سَحّاً عَلى الـصَدرِ مِثـلَ اللُؤلُـؤِ القَلِـقِ[1]
مــا بــالُ عَينِــكَ يــا حَــسّانُ لَــم تَــنَمِ | ما إِن تُغَمِّضُ إِلّا مُؤثِمَ القَسَمِ[2] (الباصــرة)
إِيـــكِ بَكَـــت عَينـــاكَ ثُـــمَّ تَبـــادَرَت | بِدَمٍ يَعُـلُّ غُروبَهـا بِـسِجامِ[3] (الباصــرة)
وَقُلـــتُ لِعَـــينٍ بِالجُوَيَّـــةِ يـــا اِســـلَمي | نَعَم ثُمَّ لَم تَنطِـق وَلَـم تَـتَكَلَّمِ[4] (مكــان)
أَطالَــت وُقوفـــاً تَـــذرِفُ العَـــينُ جُهـــدَها | عَلى طَلَلِ القَبرِ الَّذي فيهِ أَحمَدُ[5] (الباصرة)
أَقَـــرَّ العَـــينَ أَن عُـــصِبَت يَـــداهُ | وَما إِن تُعصَبانِ عَلى خِضابِ[6] (الباصرة)
أَلَـــم تَـــذَرِ العَـــينُ تَـــسهادَها | وَجَـرِيَ الـدُموعِ وَإِنفادَهـا[7] (الباصــرة)
زادَت هُمــومٌ فَمــاءُ العَـــينِ مُنحَـــدِرُ | سَحّاً إِذا أَغرَقَتهُ عَبـرَةٌ دِرَرُ[8] (الباصــرة)
عَلـــى قَتلـــى مَعونَـــةَ فَاِســـتَهِلّي | بِدَمعِ العَينِ سَحّاً غَيرَ نَـزرِ[9] (الباصــرة)
وَحَلَفـــتُ لا أَنـــساكُمُ أَبَـــداً | ما رَدَّ طَرفَ العَينِ ذو شُفُرِ[10] (الباصــرة)
كــأنّ دمــوعي سَــحٌّ واهيــة الكُلــى | ســقاها فروّاهــا مــن العــيّنِ مُخْلِـفُ[11]
إذا تذكّرتُـــهُ فاضـــتْ بأربعـــةٍ | عينــي بــدمعٍ علــى الخــدّينِ مُحتــتِنِ[12]
أعــينُ ألا ابكــي ســيّدَ النّــاسِ واســفحي | بدمعٍ فإنْ أنزَفتهِ فاسكُبي الدّما[13] (الباصرة)
أذا غــار منهــا كوكــبٌ بعــد كوكــبٍ | تراقب عيني آخر اللّيلِ كوكبا[14] (الباصرة)

---

(1) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. 233
(2) المرجع السّابق. 316
(3) المرجع السّابق. 315
(4) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** بيروت: دار صادر.232
(5) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. 82.
(6) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** بيروت: دار صادر.12
(7) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. 115
(8) المرجع السّابق. 164
(9) المرجع السّابق. 156
(10) المرجع السّابق. 142
(11) المرجع السّابق. 229
(12) المرجع السّابق. 340
(13) المرجع السّابق 326
(14) ابن ثابت: حسّان: **ديوانه.** بيروت: دار صادر.14

بكـــت عينـــي وحـــقّ لهـــا بكاهـــا | وما يُغني البكاءُ ولا العويـلُ[1] (الباصـــرة)
وأعيـــنهمْ مثـــلَ الزّجـــاجِ وَصـــيغَةٌ | تخالفُ كعباً في لِحىً لهمُ ثُطِّ[2] (الباصـــرة)
وتهيـــلُ عليـــه التّـــربَ أيـــدٍ وأعـــينٌ | عليهِ وقد غارت بذلكَ أسـعُدُ[3] (الباصـــرة)
إن يأخـــذِ الله مـــن عينـــيّ نورهمـــا | ففي لساني وقلبي منهما النّورُ[4] (الباصرة)
مـــا بـــال عينـــي لا تنـــامُ كأنّمـــا | كُحِلَتْ مآقيها بكحلِ الأرمـدِ[5] (الباصـــرة)
وكالـــسّرابِ شـــبيهاً بالغـــدير وإن | تبغِ السّرابَ فلا عينٌ ولا أثرُ[6] (الباصـــرة)
وقلـــت لعـــين بالجويّـــة يـــا اسـلمي | نعم ثمّ لم تنطـف ولـم تـتكلّمِ[7] (مكـــان)

ويقول[8]:

وَقَـــد كُنـــتُ أَشـــهَدُ عَـــينَ الحُـــروبِ | وَيَحمَـــرُّ فـــي كَفِّـــيَ المُنـــصُلُ (ذاتهـــا)
يـــا عَـــينُ جـــودي بِـــدَمعٍ مِنـــكِ أَســـبالِ | وَلا تَمَلِّنَّ مِـــن سَـــحٍّ وَإِعـــوالِ (الباصـــرة)
يا عَينُ فَـــابكي رَســـولَ اللَـــهِ إِذ ذُكِـــرَت | ذاتُ الإِلَهِ فَنِعمَ القـــائِمُ الـــوالي (الباصـــرة)
قَتيـــلٌ ثَـــوى فـــي مَعـــرَكٍ فُجِعَـــت بِـــهِ | عُيونٌ ذَواري الدَمعِ دائِمَةِ الوَجدِ (الباصرة)
فَلَقَـــد رَأَيـــتُ بِـــبَطنِ بَـــدرٍ مِـــنهُمُ | قَتلى تَسحُّ لَها العُيـــونُ وَتَـــدمَعُ (الباصـــرة)
وَســـامٍ بِعَينَيـــهِ لِمـــا لا يَنالُـــهُ | كَساعٍ بِرِجلَيهِ لِـإِدراكِ طـائِرِ (الباصـــرة)
بِعَينَيـــكَ القَواضِـــبُ حـــينَ تُعلـــى | بِها الأَبطالُ وَالهـــامُ الـــسُكونُ (الباصـــرة)
لَقَـــد سَـــفَحَت مِـــن دَمـــعِ عَينَيـــكَ عَبـــرَةٌ | وَحُقَّ لِعَيني أَن تُفيضَ عَلى سَعدِ (الباصرة)
فَـــالعَينُ عانِيَـــةٌ تَفـــيضُ دُموعُهـــا | لِمَنازِلٍ دَرَسَت كَأَن لَم تُؤهَـلِ (الباصـــرة)
مَهـــاةً مِـــنَ العَـــينِ تَمـــشي بِهـــا | وَتَتبَعُهـــا ثَـــمَّ غِزلانُهـــا (المهـــا)

---

(1) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** 1/ 184
(2) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. 197
(3) المرجع السّابق. 84
(4) المرجع السّابق. 138.
(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 6/ 332
(6) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. 167
(7) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** بيروت: دار صادر. 232
(8) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

حميد بن ثور الهلاليّ:

بُكــــوراً تُبَلِّغُهـــــا بِالــــسِّبا ... لِ من عَينِ جَبَّـةَ ريـحِ الثَّـرى[1] (المــاء)

عَمَلَّـــسٌ غـــائِرُ العَينَـــينِ عارِيَـــةٌ ... منهُ الظَّنابيبُ لَم يَغمِز بِها مَعَصا[2] (الـذّئب)

فَهــفَّ إِلَيهــا الخِــلُّ واجتَمعــت لَهــا ... عيونُ العُفاةِ الطامِحينَ إِلى الفَضلِ[3](الباصرة)

قَــرّت بِــذاكَ عيــونٌ واشــتَفينَ بِــهِ ... وَقَد يَقَرُّ بِعَينِ الثــائر الــدَّركُ[4] (الباصــرة)

لَيــــسَت إِذا سَـــــمِنت بِجابئــــةٍ ... عَنها العيونُ كَريهَــةِ المَــسِّ[5] (الباصــرة)

وَتــأوي إِلــى زُغــبٍ مَــساكينَ دونَهــا ... فَلاً ما تَخطّاهُ العُيونُ مَهــوبُ[6] (الباصــرة)

بعطفــين مـــن عَـــوهَجٍ عَينُهـــا ... إِلى الفرعِ والخَــصَلات العُــلا[7] (الظّبــي)

بِعَينـــي قَطـــامِيٍّ نَمـــا فَـــوقَ مَرقَــبٍ ... غَدا شَبِماً يَنقضُّ بَينَ الهَجــارِسِ[8] (الــصّقر)

أَلا مـــا لِعَينـــي لا أَبـــا لأبيكُمـــا ... إِذا ذُكِرَت لَيلى تُــرِبُّ فَتَــدمَعُ[9] (الباصــرة)

تَــــراهُ إذا اســـتَدبَرتَهُ مــــدمجَ القَـــرا ... وَفَعماً إِذا أَقبلته العــينَ سَــلجَما[10] (الجمــل)

فَمـــا مِــــنكُم إلا رأَينــــاهُ دانِيــــاً ... إِلَينا بِحمدِ اللَّهِ في العَينِ مُسلِما[11] (الباصــرة)

تعـــاورْنَ مــــرآةً جليّـــاً فلـــم تَغِـــبْ ... لراياتها المرآةُ عيناً ولا فمــا[12] (الباصــرة)

---

(1) الهلاليّ، حميد بن ثور: **ديوان حميد بن ثور الهلاليّ وفيه بائيّة أبي دؤاد الإياديّ.** تحقيق عبــد العزيــز الميمنــي. القاهرة: الدّار القوميّة للطّباعة. 47

(2) المرجع السّابق. 101

(3) المرجع السّابق. 124

(4) المرجع السّابق. 115

(5) المرجع السّابق. 97

(6) المرجع السّابق. 54.

(7) المرجع السّابق.74

(8) المرجع السّابق. 100

(9) المرجع السّابق. 108

(10) المرجع السّابق. 12.

(11) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 7/ 374

(12) الهلاليّ، حميد بن ثور: **ديوان حميد بن ثور الهلاليّ وفيه بائيّة أبي دؤاد الإياديّ.** 29. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 7/ 362

خفاف بن ندبة السّلميّ:

فَإن تَــكُ خَيلــي قَــد أُصــيبَ صَــميمُها فَعَمداً عَلى عَينٍ تَيَمَّمتُ مالِكا[1] (الباصــرة)

فَيــا عَــينُ أَبكــي حُــضَيرَ النَــدى حُضَيرَ الكَتائِــبِ وَالمَجلِــسِ[2] (الباصــرة)

تَنفُــذُ عَينــي إِلــى الكَيــاسِ وَلا أَسكَرُ مِن ريحِها وَلَـم أَكَـدِ[3] (الباصــرة)

وَمــا أن أَحــورُ العَيْنَــينِ طِفــلٌ تَتَبَّعَ رَوضَــةً يَقـرو الـسَلاما[4] (الغــزال)

المَــرءُ يَــسعى وَلَــهُ راصِــدٌ تُنذِرُهُ العَينُ وَثَوبُ الـضَرّاء[5] (الباصــرة)

ضرار الفهريّ:

عَــينِ فَــابكي لِعُقبَــةَ بــنِ أَبــانِ فَرعِ فَهرٍ وَفارِسِ الفُرسـانِ[6] (الباصــرة)

بــيضٌ جِعــادٌ كَــأَنَّ أَعيُــنَهُم تُكحَلُ يَـومَ الهِيـاجِ بِـالعَلَقِ[7] (الباصــرة)

ما بـالُ عَينِـكَ قَـد أَزرى بِهـا الـسَهَدُ كَأَنَّما جالَ في أَجفانِها الرَمَـدُ[8] (الباصــرة)

أ*َلا مَــن لِعَــينٍ باتَــتِ اللَيــلَ لَـم تَـنَم تُراقِبُ نَجماً في سَوادٍ مِنَ الظُلَم (الباصــرة)

فَآليــتُ لا تَنفَــكُّ عَينــي بِعَبــرَةٍ عَلى هالِكٍ بَعـدَ الـرَئيسِ أَبـي الحَكَـمِ[9]

عليّ بن أبي طالب:

*أَقــولُ لِعَينــي احبِــسي اللَحَظــاتِ وَلا تَنظُــري يــا عَــينُ بِالــسَرَقاتِ

فَكَم نَظـرَةٍ قـادَت إِلـى القَلـبِ شَـهوَةً فَأَصبَحَ مِنها القَلبُ في حَسَراتِ[10] (الباصرة)

---

(1) القيسي، نوري حمودي: **شعراء الإسلاميّون**.. 484

(2) المرجع السّابق. 487

(3) المرجع السّابق. 499

(4) المرجع السّابق. 505

(5) المرجع السّابق. 510

(6) الفهريّ، ضرار: **ديوانه**. 93

(7) المرجع السّابق. 76

(8) المرجع السّابق. 50

(9) المرجع السّابق. 83

(10) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه**. 40

تَموتُ غَداً وَأَنتَ قَريرُ عَينٍ ... منَ الفَضَلاتِ في لُجَجٍ تَعومُ[1] (الباصرة)

أَغمِّضُ عَيني في أُمورٍ كَثيرَةٍ ... وَإِنّي عَلى تَركِ الغُموضِ قَديرُ[2] (الباصرة)

إِنّي لَأَفتَحُ عَيني حينَ أَفتَحُها ... عَلى كَثيرٍ وَلَكِن لا أَرى أَحَدا[3] (الباصرة)

حَبيبٌ غابَ عَن عَيني وَجِسمي ... وَعَن قَلبي حَبيبي لا يَغيبُ[4] (الباصرة)

وإِذا ذَكَرتُكَ مَيِّتاً سَفَحَت ... عَيني الدُموعُ فَفاضَ وَانسَكَبا[5] (الباصرة)

وَالعَينُ تَعلَمُ مِن عَينَي مُحَدِّثِها ... إِن كانَ مِن حِزبِها أَو مَن يُعاديها[6]

تَبيتُ عيونُ النائِحاتِ عَلَيهِمُ ... تَجودُ بِأَسبابِ الرَشاشِ وَبِالوَبلِ[7] (الباصرة)

فَباتَت عُيونٌ لَهُ مَعوِلاتٌ ... مَتى يُنعُ كَعبٌ لَها تَذرِفِ[8] (الباصرة)

فَلَرُبَّما استَتَرَ الفَتى فَتنافَسَت ... فيهِ العُيونُ وَإِنَّهُ لَمُمَوَّهُ[9] (الباصرة)

وَلَمّا رَأَيتُ الخَيلَ تَقرَعُ بِالقَنا ... فَوارِسها حُمرُ العُيونِ دَوامي[10] (الباصرة)

حَتّى إِذا ما غِبتَ عَن عَينِهِ ... رَماكَ بِالزورِ وَالبُهتانِ[11] (الباصرة)

تَنامُ عَينُكَ وَالمَظلومُ مُنتَبِهٌ ... يَدعو عَلَيكَ وَعَينُ اللَهِ لَم تَنَمِ[12] (عين الله)

حَرِّض بنيكَ عَلى الآدابِ في الصِغَرِ ... كَيما تَقَرَّ بِهِم عَيناكَ في الكِبَرِ[13] (الباصرة)

شَيئانِ لَو بَكَتِ الدِماءَ عَلَيهِما ... عَينايَ حَتّى تَأذَنا بِذِهابِ[14] (الباصرة)

---

(1) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه**. 123

(2) المرجع السّابق. 71

(3) المرجع السّابق. 48

(4) المرجع السّابق. 30

(5) المرجع السّابق. 14

(6) الأبشيهي، شهاب الدّين محمّد بن أحمد: **المستطرف في كلّ فنّ مستظرف**. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة. 26

(7) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه**. 101

(8) المرجع السّابق. 88

(9) المرجع السّابق. 133

(10) المرجع السّابق. 113

(11) المرجع السّابق. 125

(12) المرجع السّابق. 120

(13) المرجع السّابق. 62

(14) المرجع السّابق. 21

غُـــــضَّ عَينـــــاً عَلــــى القَـــــذى   وَتَـــــصَبَّر عَلـــــى الأَذى[1] (الباصــــرة)

وَفــــي العَـــينِ غِنـــىً لِلعَي   نِ إِن تَنطِـــق وَأَفـــواهُ[2]

أَضـــــــــرِبُهُم وَلا أَرى مُعاوِيَـــــــــة   الأَبرَجَ العَينِ العَظيمِ الحاوِيَـــةْ[3] (الباصـــرة)

إِلَهـــي يُنجِّـــي ذِكـــرُ طَوْلِـــكَ لَـــوعَتي   وَذِكرُ الخَطايا العَينُ مِنّيَ تَدمَعُ[4] (الباصـــرة)

تَـــرى النـــاسَ سَـــكرى بِـــلا خَمـــرَةٍ   وَلَكِن تَرى العَينُ مـــا هالَهـــا[5] (الباصـــرة)

كَمـــــــا لا تَنفَـــــــعُ الـــــــشَمسَ   وَضـــوءُ العَـــينِ مَمنـــوعُ[6] (الباصـــرة)

لَـــهُ حِلـــمُ كَهـــلٍ فـــي صَـــرامَةِ حـــازِم   وَفي العَينِ إِن أَبصَرَت أَبـصَرَت ســاهيا[7]

مُحَمَّـــــدٍ وَعَـــــن سَـــــبيلِ الـــــدينِ   هَـــذا قَليـــلٌ مِـــن طُـــلابِ العـــينِ[8]

عمرو بن معديكرب الزّبيديّ:

صـــــبحتهم بَيـــــضاءَ يَبـــــرقُ بيـــــضُها   إِذا نَظَـــرت فيهـــا العُيـــونُ اِزمَهَـــرّتِ[9]

ويقول[10]:

سَيفي خُـــضوعي وَقَلبـــي مـــشغف وَجِـــلٌ   أَخشى العُيون مِن الأَعداء وَالرَصدا (العدوّ)

عمرو بن أحمر الباهليّ:

فَابعَـــــث إِلَـــــيهِم فَحاسِـــــبهُم مَحاسَـــــبَةً   لا تَخَف عَـــينٌ عَلـــى عَـــينٍ وَلا أَثَـــرُ[11]

---

(1) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه.** 52

(2) المرجع السّابق. 131

(3) المرجع السّابق. 132

(4) المرجع السّابق. 84

(5) المرجع السّابق. 108

(6) المرجع السّابق. 78

(7) المرجع السّابق. 139

(8) المرجع السّابق. 130

(9) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات.** 122

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(11) الباهليّ، عمرو بن أحمر: **ديوانه.** 108

وَرُبَّــــــتَ ســــــائِلٍ عَنّــــــي حَفِـــــيٍّ أَعارَت عَينُــهُ أَم لَــم تُعــارا[1] (الرّقيــب)
أَبَـــــت عَينــــــاكَ إِلّــــــا أَن تَلُجّـــــا وَتَختــالا بِمائِهِمــا اِختِيــالا[2] (الباصــرة)
فَلِلَــــــهِ عَينــــــاً أُمَّ فَــــرعٍ وَعَبــــرَةً تُرَقرِقُها في عَينِها أَو تُفيضُها[3] (الباصــرة)
كَــــم فــــيهِمُ مِــــن هَجــينٍ أُمُّـــهُ أَمَــةٌ في عَينَها نَدَعٌ في رِجلِها فَدَعُ[4] (الباصــرة)
أَعــشو بِعَــينٍ وَأُخــرى قَــد أَضَــرَّ بِهــا رَيبُ الزَمــانِ فَأَمــسى ضَــوؤُها خَمَــدا[5]
أَبــا خالِــدٍ هَــدِّب خميلَــكَ لَــن تَــرى بِعَينَيكَ وَفداً آخِرَ الدَهرِ جائِيا[6] (الباصــرة)
فَبَدَرتُـــــهُ عَينــــا وَلَــــجَّ بِطَرفِــــهِ عَنّي لُعاعَةُ لَغــوَسٍ مُتَرَئِّــدِ[7] (الباصــرة)
كَــــأَنَّ عَلـــى الجِمــــالِ أَوانَ خَفَّــــت هَجائِنَ مِن نِعاجِ أُراقَ عينــاء[8] (النّعــاج)
أَغَــــدواً واعَــــدَ الحَــــيُّ الزِيــــالا وَشَوقاً لا يُبالي العَــينَ بــالا[9] (الباصــرة)

عمرو بن الأهتم:

تَــأَلَّقَ فــي عَــينٍ مِــنَ المُــزنِ وَادِقٍ لَهُ هَيدَبٌ داني السَحابِ دَفوقُ[10] (الســحاب)
وَقَــــومٍ يَنظُــــرونَ إِلَــــيَّ شَــــزراً عُيونُهُم مِنَ البَغضاءِ عــورُ[11] (الباصــرة)
وَذي لَوثَـــةٍ مِنهـــى الرقـــاد بِعَينِــــهِ بُغامٌ رَخيمُ الصَوتِ أَلوَث فاتِرُ[12] (حيــوان)

---

(1) الباهليّ، عمرو بن أحمر: **ديوانه**. 76
(2) المرجع السّابق. 128
(3) المرجع السّابق. 118
(4) المرجع السّابق. 121
(5) المرجع السّابق. 49
(6) المرجع السّابق. 175
(7) المرجع السّابق. 58
(8) المرجع السّابق. 156
(9) المرجع السّابق. 124
(10) عبد الجابر، سعود محمّد: **شعر الزّبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم**. 93. الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. 73
(11) المرجع السّابق. 85
(12) المرجع السّابق. 86

عمرو بن شأس الأسديّ:

وَتَملَأُ عَينَ مَن يَلهو إِلَيها ... وَلَستَ بِواجِدٍ فيها مَذيما[1] (الباصرة)

*فَتَبَّعتُ عَينَيَّ الحُمولَ صَبابَةً ... وَشَوقاً وَقَد جاوَزنَ مِن عالِجٍ رَملا (الباصرة)

ظَعائِنُ مِن لَيثِ بنِ بَكرٍ كَأَنَّها ... دُمى العَينِ لَم يُخزِينَ عَمّاً وَلا

[2]

تَمَضَّت إِلَينا لَم يَرِب عَينَها القَذى ... لِكَثرَةِ نيرانٍ وَظَلماءَ حِندِسِ[3] (الباصرة)

متى تعرف العينان أطلال دمنةٍ ... لليلى بأعلى ذي معارك تدمعا[4] (الباصرة)

غيلان بن سلمة الثّقفيّ:

*عيني تجودُ بدمعها الهتّانِ ... سحّاً وتبكي فارسَ الفرسانِ (الباصرة)

يا عين بَكّى ذا الحَزامة عامرا ... للخيل يومَ تواقف وطِعانِ[5] (الباصرة)

ما بالُ عيني لا تُغمضُ ساعةً ... إلا اعترتني عبرةُ تغشاني[6] (الباصرة)

إلى رجراجةٍ في الدار تُعشى ... إذا استتت عيون الناظرينا[7] (الباصرة)

إنما شبهتها إذ تراءت ... وعليها من عيونٍ رَقيب[8] (الرّقيب)

*لا يمنعُ الحظرَ المظلوم قحمته ... حتّى يرى بالعين من كانا (الباصرة)

وقد نظرت طوالعكم إلينا ... بأعينهم وحققنا الظنونا (الباصرة)

جلبنا الخيلَ من أكناف وج ... وليثٍ نحوكم بالدار عينا[9] (الباصرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 8/ 54

(3) المرجع السّابق. 8/ 79

(4) الجمحيّ، ابن سلاّم: **طبقات الشّعراء الجاهليّين والإسلاميّين.** 77

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 12/ 44

(6) المرجع السّابق. 12/ 46

(7) المرجع السّابق. 12/ 45

(8) المرجع السّابق. 12/ 43

(9) المرجع السّابق**.** 12/ 45

فارعة المرّيّة[1]:

يـــا عَـــينُ بَكّـــي لِمَـــسعودِ بـــنِ شَـــدّادِ   بُكاءَ ذي عَبَراتٍ شَجوَهُ بـــادي (البسيط)

فاطمة بنت الأحجم الخزاعيّة[2]:

يـــا عَـــين بكّـــي عنـــدَ كـــلّ صـــباحِ   جودي بِأربعةٍ علـــى الجـــرّاحِ (الكامل)

كعب بن زهير:

ولَمّـــا أَجَـــنَّ اللَيـــلُ نَقبـــاً ولَـــم أَخَـــف   عَلى أَثَرٍ مِنّي ولا عَينَ نـــاظِرِ[3] (الطويل)

يَكادُ يَـــرى مـــا لا تَـــرى عَـــينُ واحِـــدٍ   يُثير لَهُ ما غَيَّبَ التُربُ مِعوَلُ[4] (الطويل)

فَتَعَجرَفَـــــت وتَعَرَّضَـــــت لِقَلائِـــــصٍ   خوصِ العُيونِ خَواضِعِ الأَذقـــانِ[5] (الكامل)

شَهمٌ يَكُبُّ القَطـــا الكُـــدري مُختَـــضِبُ ال   أظفارِ حُرٌّ تَرى في عَينِهِ زَرَقـــا[6] (البسيط)

كَـــأَنَّ مـــا فـــاتَ عَينَيهـــا ومَـــذبَحَها   مِن خَطمِها وَمِن اللَحيَينِ بَرطيـــلُ[7] (البسيط)

مُقعِيـــــــاتٍ إِذا عَلَـــــــونَ يَفاعـــــــاً   زَرِقـــاتٍ عُيونُهـــا لِتُغيـــرا[8] (الخفيف)

فَحَطَّـــت سَـــريعاً لَـــم يَخُنهـــا فُؤادُهـــا   ولا عَينُها مِن خَشيَةِ السَوطِ تَغفُلُ[9] (الطويل)

تَرمـــي الغُيـــوبَ بِعَينَـــي مُفـــرَدٍ لَهَـــقٍ   إِذا تَوَقَّـــدَتِ الحُـــزّانُ وَالميـــلُ[10] (البسيط)

وتَرنـــو بِعَينَـــي نَعجَـــةٍ أُمِّ فَرقَـــد   تَظَلُّ بِوادي رَوضَةٍ وخَمائِـــلِ[11] (الطويل)

ثاوِيـــاً مـــاثِلاً يُقَلِّـــبُ زُرقـــاً   رَمَّها القَينُ بِالعُيونِ حُـــشورا[12] (الخفيف)

---

(1) النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً**. 482

(2) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 164

(3) ابن زهير، كعب: **ديوانه**. 187

(4) المرجع السّابق. 51

(5) المرجع السّابق. 221

(6) المرجع السّابق. 237

(7) المرجع السّابق. 12

(8) المرجع السّابق. 168

(9) المرجع السّابق. 57

(10) المرجع السّابق. 10

(11) المرجع السّابق. 90

(12) المرجع السّابق. 182

أَنَخــــتُ قَلوصــــي وَاكتَلَــأتُ بِعَينِهــا وَآمَرتُ نَفسي أَيَّ أَمــرَيَّ أَفعَــلُ[1] (النّاقــة)

عَينـــاً كمِــرآةِ الــصَنَاعِ تُــديرُها بِأَنامِــلِ الكَفَّــينِ كُــلَّ مُــدارِ[2] (الباصــرة)

أَمِــن دِمنَــةٍ قَفــرٍ تَعاوَرَهــا البِلــى لِعَينَيكَ أَسرابٌ تَفيضُ غُروبُها[3] (الباصــرة)

أَمــينِ الــشَظى عَبــلٍ إِذا القَــومُ آنَــسوا مَدى العَينِ شَخصاً كانَ بِالشَخصِ أَبــصَرا[4]

لَقَــد سَــكَنَت بَينــي وَبَينَــكِ حِقبَــةً بِأَطلائِها العَينُ المُلَمَّعَةُ الشَوى[5](بقر الوحش)

وَالمَــرءُ مــا عــاشَ مَمــدودٌ لَــهُ أَمَــ لا تَنتَهي العَينُ حَتّى يَنتَهي الأَثَرُ (الباصرة)

والنّــــاظرين بـــأعينٍ محمـــرّةٍ كالجمرِ غير كليلة الإبــصارِ (الباصــرة)

كعب بن سعد الغنويّ:

حَلــيمٌ إِذا مــا الحِلــمُ زَيَّــنَ أَهلَــهُ مَعَ الحِلمِ في عَينِ العَدُوِّ مهيــبُ[8] (العــدوّ)

بِعَينَـــيَّ أَو يُمنـــى يَــدَيَّ وَقيــلَ لــي هُوَ الغانِمُ الجَذلانُ يَومَ يَؤوبُ[9] (الباصــرة)

كعب بن مالك الأنصاريّ:

أيــا عَــيْنُ جُــودِي ولا تَبْخُلِــي بــدمعِكِ حَقّــاً ولا تَنــزُري[10] (الباصــرة)

بَكَــتْ عَيْنــي وحُــقَّ لَهَــا بُكَاهَــا وَمَا يُغنِي البُكَاءُ ولا العَويــلُ[11] (الباصــرة)

يــا عَيْنــي فَــابكي بــدَمْعٍ ذَرَى لِخَيْرِ البَرِيَّــةِ والمُــصْطَفَى[12] (الباصــرة)

---

(1) ابن زهير، كعب: **ديوانه.** 55

(2) المرجع السّابق. 40

(3) المرجع السّابق. 208

(4) المرجع السّابق. 23

(5) المرجع السّابق. 128

(6) المرجع السّابق. 229

(7) الجبوري، يحيى: **شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه.** 225

(8) الأخفش الأصغر: **الاختيارين.** 754

(9) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 6/ 393

(10) ابن مالك الأنصاريّ، كعب: **ديوانه.** ط1. دراسة وتحقيق سامي العاني. بغداد مكتبة النّهضة. 1996م. 202

(11) المرجع السّابق. 252

(12) الجبوري، يحيى: **شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه.** 304

نَـــامَ العُيُـــونُ وَدَمْـــعُ عَيْنِـــكَ يَهْمُـــلُ	سَحّاً كَمَا وَكَفَ الطّبَابُ المُخْضَلُ[1] (الباصرة)
جِــلادٌ علـــى رَيْــبِ الحَــوَادِثِ لا تَــرَى	عَلَى هَالِكٍ عَيْناً لَنَا الدّهرَ تَدْمَعُ[2] (الباصــرة)
وقـــد عُرِّيَـــتْ بـــيضٌ خِفَـــافٌ كأَنَّهـــا	مَقابيسُ يُزْهِيهَا لِعَيْنَيْكَ شَـــاهِرُ[3] (الباصــرة)
بـــهِ العِـــينُ والآرَامُ يَمْـــشِينَ خِلْفَـــةً	وَبَيْضُ نَعَامٍ قَيْضُه يَتَقَلَّعُ[4] (بقـر الـوحش)

لبيد بن ربيعة العامليّ:

وَأَقطَـــعُ الخَـــرقَ قَـــد بـــادَت مَعالِمُـــهُ	فَما يُحَسُّ بِـهِ عَـينٌ وَلا أَثَـرُ[5] (الباصــرة)
وَنائِحَتـــــانِ تَنـــــدُبانِ بِعاقِـــــلٍ	أَخا ثِقَةٍ لا عَينَ مِنـهُ وَلا أَثَـر[6] (الباصــرة)
يـــا عَـــينُ هَلّـــا بَكَيـــتِ أَربَـــدَ إِذ	قُمنا وَقامَ الخُصومُ فـي كَبَـدِ[7] (الباصــرة)
أَبـــا مالِـــكٍ إِن كُنـــتَ بِالـــسَيرِ مُعجَبـــاً	فَدونَكَ فَانظُر في عُيونِ نِسائِكا[8] (الباصــرة)
دَعَتنـــي وَفاضَـــت عَينُهـــا بِخَـــدورَةٍ	فَجِئتُ غِشاشاً إِذ دَعَت أُمُّ طارِقِ[9] (الباصرة)
فَعَينَـــــيَّ إِذ أَودى الفِـــــراقُ بِأَربَـــــد	فَلا تَجمُدا أَن تَستَهِلّا فَتَـدمَعا[10] (الباصــرة)
بَـــينَ الـــصَفا وَخَلـــيجِ العَـــينِ ســـاكِنَةٌ	غُلبٌ سَواجِدُ لَم يَدخُل بِها الحَصَرُ[11](الباصرة)
ذَكَـــرتُ بِـــهِ الفَـــوارِسَ وَالنَـــدامى	فَدَمعُ العَـينِ سَـحٌّ وَاِنهِمـالُ[12] (الباصــرة)
كَمـــيشُ الإِزارِ يَكحَـــلُ العَـــينَ إِثمِـــداً	سُراهُ وَيُضحي مُسفِراً غَيرَ واجِمِ[13] (الباصرة)

---

(1) ابن مالك الأنصاريّ، كعب: **ديوانه.** 260. الجبوري، يحيى: **شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه.** 260

(2) ابن مالك الأنصاريّ، كعب: **ديوانه.** 227

(3) المرجع السّابق. 200

(4) المرجع السّابق. 222

(5) ابن ربيعة، لبيد: **ديوانه.** 39

(6) المرجع السّابق. 51. أبو تمّام: **الوحشيّات.** 154

(7) ابن ربيعة، لبيد: **ديوانه.** 34. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** 17

(8) ابن ربيعة، لبيد: **ديوانه.** 47

(9) المرجع السّابق. 62

(10) المرجع السّابق. 58

(11) المرجع السّابق. 38

(12) المرجع السّابق. 80

(13) المرجع السّابق. 124

لَــــم يُبلِـــغِ العَـــينَ كُـــلَّ نَهمَتِهـــا لَيلَـــةَ تُمـــسي الجِيـــادُ كَالقِـــدَدِ[1] (الباصـــرة)

مَـــدى العَـــينِ مِنهـــا أَن يُـــراعَ بِنَجـــوَةٍ كَقَدرِ النَجيثِ ما يَبُذُّ المُناضِـــلا[2] (الباصـــرة)

وعـــــين هـــــل بكيـــــتِ أربـــــد إذ ألوت رياح الـــشّتاء بالعـــضد[3] (الباصـــرة)

متمّم بن نويرة اليربوعيّ:

حتــــــى اذا وردا عيونـــــا فوقهـــــا غاب طِـوال نابـت ومُـصرَّع[4] (النّبـع)

فعينـــــيَّ هــــلاّ تبكيــــانِ لمالـــكٍ إذا أذرَتِ الريحُ الكنيفَ المرفَعا[5] (الباصرة)

إذا رقـــأت عينـــاي ذكّرنـــي بـــه حمامٌ تنادى في الغصون وُقوعُ[6] (الباصرة)

وأبعـــثُ أنواحـــاً عليـــهِ بـــسُحرَةٍ وتذرفُ عينايَ الدّموعَ سجاما[7] (الباصـــرة)

مرّان بن عميرة[8]:

جَــدَعَتْ قَـــومِي الأُنـــوفَ وَأَجْـــرَتْ دَمعَ عَـينٍ فَلِلْجُفُـونِ هُمُـولُ (الباصـــرة)

معن بن أوس المزنيّ:

جَفَت عَـينُ ذاتِ الخـالِ لَمّـا تَنَكَّـرَت وَقالَت أَرى هَذا الفَتى قَد تَخَدَّدا[9] (الباصـــرة)

وَعـــادَ ضَـــماراً بَعـــدَ عَـــينٍ وَكُـــذِّبَت صَحيفَتُهُ وَحيلَ دونَ الـــدَراهِمِ[10] (الباصـــرة)

فَأَتبَعـــتُ عَينَـــيَّ الحُمـــولَ صَـــبابَةً وَشَـــوقاً وَقَـــد جـــاوَزنَ مِـــن عـــالِجٍ [11]

---

(1) ابن ربيعة، لبيد: **ديوانه.** 34

(2) المرجع السّابق. 77

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني..** 15/ 133

(4) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات.** 30

(5) المرجع السّابق. 150

(6) الأخفش الأصغر: الاختيارين. 590. أبو الخير، محمود عبد الله: **ديوان حروب الـردّة.** ط1. عمّان: دار جهينة للنّشر والتّوزيع. 2004م. 312

(7) أبو الخير، محمود عبد الله: **ديوان حروب الرّدّة.** 493

(8) المرجع السابق. 423

(9) ابن أوس، معن: **ديوانه.** تحقيق بول سكوارز. لندن: هيورث_دن. 1903م. 27

(10) المرجع السّابق. 22

(11) المرجع السّابق. 18

فَلَمّـــا دُعـــوا لِلمَـــوتِ لَـــم تَبـــكِ مِـــنهُمُ عَلى حادِثِ الدَهرِ العُيونُ الدَوامِعُ[1] (الباصرة)

اَخـــذتُ بِعَـــينِ المـــالِ حَتّـــى نَهِكتُـــهُ وَبِالَــدَّينِ حَتّـــى مـــا أَكـــادُ أُدانُ[2] (المـــال)

سَـــبَتني بَعَينَـــي جُـــؤذُرٍ بَخَميلَـــةٍ وَجيدٍ كَجيدِ الرِئمِ زَيَّنَهُ النظمُ[3] (بقر الـــوحش)

فَإن أَعفُ عَنهُ أَغضِ عَيناً عَلـى قَـذىً وَلَيسَ لَهُ بِالصَفحِ عَن ذَنبِهِ عِلمُ[4] (الباصـــرة)

وَفي الحَيِّ نُعـمٌ قُـرَّةُ العَـينِ وَالهَـوى وَأَحسَنُ مَن يَمشي عَلى قَدَمٍ نُعمُ[5] (الباصـــرة)

نهشل بن حريّ:

كَـــأَنَّ ظِبـــاءَ الـــسيِّ أَو عـــينَ عـــالِجٍ عَلى العيرِ أَو أَبهى بَهاءً وَأَفخَما[6] (مكـــان)

مَداريـــهُ مـــا يُلقـــى بِـــهِ أَو مَـــضيعَةٍ أَخوهُم وَلا يُغضونَ عَينـــاً عَلـــى وَتـــرِ[7]

إِذا نـــاطِفُ الأَرطـــاءِ فَـــوقَ جَبينِـــهِ تَحَدَّرَ جَلّى أَنجَلُ العَـينِ أَذلَـفُ (الجمـل)

سَـــلوقِيَّةٌ حُـــصٌّ كَـــأَنَّ عُيونَهـــا إِذا حُرِّبَت جَمرٌ بِظَلماءَ مُسدِفُ[8] (الكلـب)

إِذا رَقَـــأَت عَينـــايَ ذَكَّرَنـــي بِـــهِ حَمامٌ تَنادى في الغُصونِ وُقوعُ[9] (الباصرة)

ويقول[10]:

وَلَـم تَـرَ عَينـي سـوقَةً مِثـلُ مالِـكٍ وَلا مُلكاً تُجبي إِلَيـهِ مَرازِبُـه (الباصـــرة)

فَبَعـــدَكَ أَبـــدى ذو الـــضَغينَةِ ضَـــغنَهُ وَسَدَّ لي الطَرفَ العُيونُ الكَواشِحُ (الحاســد)

وَأَبعَـــثُ أَنواحـــاً عَلَيـــهِ بِـــسُحرَةٍ وَتَذرِفُ عَينايَ الدُموعَ سِـجاما (الباصـــرة)

---

(1) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 10/ 157

(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(3) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 3/ 400

(4) ابن أوس، معن: **ديوانه**. 6. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 3/ 402

(5) ابن أوس، معن: **ديوانه**. 3. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 3/ 399

(6) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 8/ 6

(7) المرجع السّابق. 8/ 36

(8) المرجع السّابق. 8/ 31-32

(9) اليزيديّ، محمّد بن العبّاس: **المراثي مراث وأشعار في غير ذلك**. تحقيق محمّد نبيل طريفي. دمشق: منشورات وزارة الثّقافة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة. 1991م. 134

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

هند بنت عتبة[1]:

يــــا عـــين بكـــي عتبـــه ‏ شـــيخاً شـــديد الرّقبـــه (الباصـــرة)

لله عينـــــــا مـــــــن رأى ‏ هلكـــاً كهلـــك رجاليـــه (الباصـــرة)

أبو ذؤيب الهذليّ:

مـــا بـــالُ عَينـــي لا تَجِــفُّ دُموعُهـــا ‏ كَثيرٌ تَشَكّيها قَليلٌ هُجوعُهـا[2] (الباصـرة)

نـــامَ الخَلِـــيُّ وَبِـــتُّ اللَيـــلَ مُـــشتَجِراً ‏ كَأَنَّ عَينِيَ فيها الصابُ مَذبوحُ[3] (الباصـرة)

وَلَو أَنَّنـــي اِســـتَودَعتُهُ الـــشَمسَ لَارتَقَـــت ‏ إِلَيهِ المَنايـا عَينُهـا وَرَسـولُها[4] (ذاتهـا)

يَرمـــي الغُيـــوبَ بِعَينَيـــهِ وَمَطرِفُـــهُ ‏ مُغـضٍ كَمـا كَـسَفَ المُـستَأخِذُ الرَمِـدُ[5] (حمار الوحش)

يَرمـــي بِعَينَيـــهِ الغُيـــوبَ وَطَرفُـــهُ ‏ مُغضٍ يُصَدِّقُ طَرفُـهُ مـا يَـسمَعُ[6] **(حمـار**

فَـــالعَينُ بَعـــدَهُمُ كَـــأَنَّ حِـــداقَها ‏ سُمِلَت بِشَوكٍ فَهِيَ عورٌ تَدمَعُ[7] (الباصـرة)

تَـــوَقّى بِـــأَطرافِ القِـــرانِ وَعَينُهـــا ‏ كَعَينِ الحُبارى أَخطَأَتها الأَجادِلُ[8] (الحبارى)

وَمَـــا إِن فَـــضلَةٌ مِـــن أَذرِعـــاتٍ ‏ كَعَينِ الديكِ أَحصَنَها الـصُروحُ[9] (الـدّيك)

أروى بنت عبد المطّلب[10]:

بَكَـت عَينـي وحـقّ لَهـا البكـاءُ ‏ عَلـى سـمحٍ سـجيّته الحيـاءُ (الباصـرة)

---

(1) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** 128

(2) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين.** 1/ 154

(3) المرجع السّابق.1/ 88

(4) المرجع السّابق. 1/ 122

(5) المرجع السّابق. 1/ 49

(6) المرجع السّابق. 1/ 27. الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات.** 242. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** 245

(7) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين.** 1/ 14 . الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات.** 239. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** 242

(8) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين.** 1/ 115

(9) المرجع السّابق. 1/ 121

(10) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** 120

عَينـــــيَّ جـــودا بِـــدمعٍ غيـــر ممنـــونِ وَأهملا إنّ دمعَ العينِ يَـشفيني (الباصـــرة)

الحادرة:

وَتَـــــزَوَّدَت عَينـــــي غَـــــداةَ لَقيتُهـــــا بِلِوى عُنَيزَةَ نَظرَةً لَـم تَنفَـعِ[1] (الباصـــرة)

مُحمَـــرَّةٍ عَقِـــبَ الـــصَبوحُ عُيـــونُهُم بِمَرىً هُناكَ مِنَ الحَياةِ وَمَسمَعِ[2] (الباصرة)

خولة بنت الأزور[3]:

أَبعـــدَ أَخـــي تلـــذّ الغمـــضَ عَينـــي فَكيفَ ينـامُ مقـروحُ الجفـونِ (الباصـــرة)

سَـــأَبكي مـــا حييـــتُ عَلـــى شـــقيقٍ أعزّ عليّ مِن عينـي اليمـينِ (الباصـــرة)

دريد بن الصّمّة:

وَقَفـــتُ بِهـــا سَـــراةَ اليَـــومِ صَـــحبي أُكَفكِفُ دَمعَ عَينـي أَن يَـسيلا[4] (الباصـــرة)

أَمِن ذِكـرِ سَـلمى مـاءُ عَينِـكَ يَهمِـلُ كَما انهَلَّ خَرزٌ مِن شَعيبٍ مُشَلشِلُ[5](الباصرة)

عَلـــيمٌ بِأَعقـــابِ الأُمـــورِ بِرَأيِـــهِ كَأَنَّ لَهُ في اليَومِ عَيناً عَلى الغَدِ[6] (الباصـــرة)

أَقَـــرَّ العَـــينَ أَن عَـــصَبَت يَـــداها وَما إِن يُعصَبانِ عَلى خِـضابِ[7] (الباصـــرة)

فَتَقَـــرَّ العَـــينُ مِـــنكُم مَـــرَّةً بِانبِعاثِ الحُـرِّ نَوحـاً تَلتَـدِمِ[8] (الباصـــرة)

*رحلـــتُ الـــبلادَ فمـــا إن أرى شـــبيهَ ابـــنِ جُـــدعانَ وسْـــطَ العـــربْ

ســـوى مَلـــكٍ شـــامخٍ مُلْكُـــهُ له البحرُ يجري وعيْنُ الذّهبْ[9] (نبع ذهـب)

---

(1) الحادرة: ديوانه. 44. الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. 26. الأخفش الأصغر: **الاختيارين** 64

(2) الحادرة: ديوانه. 56. الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. 27. الأخفش الأصغر: **الاختيارين** 69

(3) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 173

(4) ابن الصّمّة، دريد: **ديوانه**. 51

(5) المرجع السّابق. 52

(6) المرجع السّابق. 53

(7) المرجع السّابق. 39

(8) المرجع السّابق. 112

(9) المرجع السّابق. 33

ضرار بن الأزور[1]:

فيا قلب مت هماً وحزناً وحسرة ويا دمع عيني كن معيناً على خدي

يا ويل كلب العدا البطلوس إن وقعت عيني عليه لأرديه إلى النزع (الباصرة)

عبد الله بن رواحة:

بَكَت عَيني وَحُقَّ لَها بُكاها وَما يُغني البُكاءُ وَلا العَويلُ[2] (الباصرة)

تُباري مَطايا تَتَّقي بِعُيونِها مَخافَةَ وَقعِ السَوطِ خوصَ الحَواجِبِ[3]

فارس ذي خمار:

فَأَقرَرتُ عَيني حينَ ظَلّوا كَأَنَّهُم بِبَطنِ الإِيادِ خُشبُ أَثلٍ مُسَنَّدُ (الباصرة)

قيس بن الخطيم:

وَما لَمَعَت عَيني لِغِرَّةِ جارَةٍ وَلا وَدَّعَت بِالذَمِّ حينَ تَبينُ[4] (الباصرة)

مُضاعَفَةً يَغشى الأَنامِلَ فَضلُها كَأَنَّ قَتيرَيها عُيونُ الجَنادِبِ[5] (الجندب)

يَهونُ عَلَيَّ أَن تَرُدَّ جِراحُهُ عُيونَ الأَواسي إِذ حَمِدتُ بَلاءَها[6]

مالك بن نويرة اليربوعيّ:

فأَقرَرتُ عيني حين ظلّوا كأنّهم ببطن الأياد خُشبُ أَثلٍ مَسَنَّدُ (الباصرة)

صريعٌ عليه الطيرُ تَنتِخُ عينَه وآخرُ مكبولٌ يميلُ مُقيَّدُ[7] (الظّبي)

أإن قَرَّت عيونٌ فاستفيئت غنائمُ قد يجود بها بَناني[8] (الباصرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) الجبوري، يحيى: **شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه**. 89

(3) قصّاب، وليد: **ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره**. ط1. دار العلوم. 1982م. 124

(4) ابن الخطيم، قيس: **ديوانه**.165

(5) المرجع السّابق. 82. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام** 228

(6) ابن الخطيم، قيس: **ديوانه**. 48.

(7) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. 194

(8) أبو الخير، محمود عبد الله: **ديوان حروب الرّدّة**. 581

فلّلـــهِ عينـــاً مَـــن رأى مثـــلَ خيلنـــا وما أدركــت مــن خــيلهِم يــوم ملهمــا[1]

النّجاشيّ الحارثيّ:

وَالأَجْبَــهُ بْــنُ نُمَيْــرٍ فَــوقَ مُفْرَشَــةٍ يَرْنُــو إلــى أحْــوَرِ الْعَيْنَــيْنْ ذي عُكَــنِ[2]

وأنَّ لأهْــلِ الــشَّامِ فِــي ذَاكَ فــضْلَهُمْ عَلَيْنَا بِمَا قَالُوهُ فَالعَيْنُ بَاكِيــهْ[3] (الباصــرة)

مِــنَ الْحَــيّ إذْ كَــانُوا هُنَــاكَ وَإِذْ تَــرَى لَكَ الْعَيْنُ فِيهِمْ مُسْتَرَاداً ومَنْظَرا[4] (الباصرة)

أنس بن زنيم الطّائيّ[5]:

بـــصرتَ بـــه فـــي قـــديم الزمـــان كمـا بَـصُرَ العــينَ انــسانُها (الباصــرة)

ذؤيـــبٌ وكُلْثُـــومٌ وسَـــلْمى تَتَـــابَعُوا جميعاً فالاّ تدمَعِ العــينُ أكمَــدِ (الباصــرة)

ويقول[6]:

وعوراء من قِيـل امــرىءٍ قــد رددتُهــا بسالمة العينين طالبــةٍ عُــذرا (الباصــرة)

سويد بن كاهل اليشكريّ:

صـــافي اللَـــونِ وَطَرفـــاً ســـاجِياً أَكحَلَ العَينينِ ما فيــهِ قَمَــع[7] (الباصــرة)

لَقَــد زَرِقَــت عَينــاكَ يــا بــنَ مُكَعبَــرٍ كَما كُلُّ ضَبَيٍّ مِنَ اللُّؤمِ أَزرَقُ[8] (الباصرة)

*أَرَّقَ العَـــينَ خَيـــالٌ لَـــم يَـــدَع مِن سُـلَيمى فَفُـؤادي مُنتَـزَع (الباصــرة)

كالتَؤاميَّـــــــــة إِن باشَـــــــــرتَها قَرَّت العَينُ وَطابَ المُضطَجَع[9] (الباصــرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) الحارثي، النّجاشيّ: **ديوانه**.ط1.تحقيق صالح البكاري والطّيّب العشاش وســعد غــراب. بيــروت: دار المواهــب. 1999م.63

(3) المرجع السّابق. 67

(4) المرجع السّابق. 36

(5) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(6) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم**. 66

(7) ابن كاهل، سويد: **ديوانه**. 24. الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. 111

(8) ابن كاهل، سويد: **ديوانه**. 46

(9) المرجع السّابق. 28. الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. 114

عديّ بن وداع الأزديّ[1]:

فإمّـــــا أُمـــــسِ مُرتَهِنـــــاً أَســـــيراً   على العَينينِ مـــشدودَ الوَثـــاقِ (الباصـــرة)

وَكُنـــــتُ فَتـــــىً أَخـــــا العَـــــزاء فـــــيهم   لرَهطي لو وقى العَينـــين واقِ (الباصـــرة)

وَبَـــــثَّ بِـــــهِ مـــــن الوَســـــمي غَيـــــثٌ   مَرادَ العَـــينِ منفـــرقَ البِـــساقِ (الباصـــرة)

عروة الرّحّال[2]:

ولا عجُـــــزٍ تحـــــت الثّيـــــاب لليلـــــة   تدير لها العينينَ بالنّظرِ الشّزرِ (الباصـــرة)

ومـــــا ضـــــرّني إلا خـــــضابٌ بكفّهـــــا   وكحلٌ بعينيها وأثوابها الـصّقر (الباصـــرة)

وســـــالفةٌ كالـــــسيف زايـــــلَ غمـــــدَه   وعينٌ كعينِ الرئم في البلدِ القفـــرِ (الغـــزال)

القتّال الكلابيّ:

أَباكِيَـــــةٌ بَعـــــدي جَنـــــوبُ صَـــــبابَةً   عَليَّ وَأُختاها بِمـــاءِ عُيـــونِ[3] (الباصـــرة)

إِذا اعتَزَلتُـــــهُ لا يَـــــزالُ بِعَينِهـــــا   حِذاراً عَلَيهِ شَخصُ رامٍ يُخالِسُ[4] (الباصرة)

زيد الخيل الطّائيّ:

ذاكَ أَن أَلقَـــــهُ أَنـــــالُ بِـــــهِ الوَتْـ   ـرَ وَقَـــرَّت بِـــهِ عُيـــونَ الـــصِحابِ[5]

فَـــــإِن يَـــــكُ رَبُّ العَـــــينِ خَلّـــــى مَكانَـــــهُ   فَكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالَـــةَ زائِـــلُ[6] (الباصـــرة)

هند بنت النّعمان بن المنذر[7]:

جَمَـــــدت عيـــــونُ النـــــاسِ مِـــــن عبراتهـــــا   وَقُلوبهم صـــمّ صـــلادٌ جلمـــدُ (الباصـــرة)

---

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 313 - 316

(2) المرجع السّابق. 2/ 47 - 48

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 3/ 295

(5) القيسي، نوري حمودي: **شعراء الإسلاميّون.** 159

(6) المرجع السّابق. 191

(7) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** 22

ربيعة بن مقروم الضّبّيّ:

فَظَلَّـــت صَـــوادِيَ خُـــزرَ العُيُـــونِ إِلى الشَمسِ مِن رَهبَـةٍ أَن تَغيمــا[1] (النّاقــة)

هَـذا ثَنــائي بِمــا أَولَيــتَ مِــن حَـسَنٍ لا زِلـــتَ عَـــوضُ قَريـــرَ العَـــينِ

مالك الأشتر[3]:

وَهَـــوَايَ الَّـــذِي تَقَرُّبِــــهِ العَيـ ـنُ وَبِالحَقِّ قَد تَقَرُّ العُيُونُ (الباصرة)

الأخــــــزَرَ العَـــــينِ العَظِـــــيمَ الحَاوِيَـــــه (الباصـــــرة)

فَــإِن لَـم أُصِـب رَأيــاً فَحَقّــاً قَـضيَتُهُ وإلاّ فَمَا فِيمَا تَرَى العَينُ قَـادِحُ (الباصــرة)

وَأَشــعَثَ سَــجَّادٍ بآيَــاتِ رَبِّـــهِ قَلِيلِ الاَذَى فِيمَا تَرَى العَينُ مُسلِمِ (الباصرة)

الرّبيع بن ضبع الفزاريّ[4]:

هَــل أَبــصَرَت عَينــه لَــه أَثَــرا أَو سَـمِعت أُذنــه لَــه خَبَـرا (الباصــرة)

خداش العامريّ[5]:

إِنّــي مِــنَ النَفَــرِ المُحمَــرِّ أَعيــنُهُم أَهلِ السَوامِ وَأَهلِ الصَخرِ وَاللوبِ (الباصرة)

ابن عابس الكندي[6]:

نظَــرت إِليــك بِعَــين جازئــةٍ حَـوراءَ حانيَـةٍ عَلـى طِفـلِ (الباصــرة)

---

(1) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات.** 106

(2) المرجع السّابق. 124

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً.** 376

(5) ابن عبد ربّه الأندلسيّ، أحمد بن محمّد: **العقد الفريد.** ط1. تحقيق عبد المجيد التّرحيني. بيروت: دار الكتب العلميّة.1983م. 6/ 108

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

عبد الله بن الزّبعريّ[1]:

أمِـــن رَســـمِ دارٍ أَقفَـــرَت بِالعَثاعِـــثِ   بَكَيتَ بِعَينٍ دَمعُها غَيرُ لابِـثِ (الباصــرة)

عوف بن عطيّة بن الخرع[2]:

فَـــإِن شِـــئتُمُ أَلقَحـــتُمُ وَنَتَّجـــتُمُ   وَإِن شِئتُمُ عَيناً بِعينٍ كَمَا هُمَــا (الباصــرة)

القعقاع بن عمرو[3]:

وَافلـــتهُنَّ المُـــسحَلانِ وَقَـــد رَأى   بِعَينَيهِ نَقعاً ساطِعاً قَد تَكَــوثَرا (الباصــرة)

القعقاع بن درماء[4]:

تبـــصَّرْ يـــا ابْـــنَ مـــسعودَ بـــن قَـــيْسٍ   بِعَينكَ هل ترى ظعْنَ القَطــين (الباصــرة)

سلمى بنت بدر مالك[5]:

وللَّـــه عينـــا مَـــن رأى مثـــلَ مالـــكٍ   عَقيرةَ قومٍ إِن جــرى فرســانِ (الباصــرة)

عامر بن الطّفيل[6]:

وَإِنَّـــكِ لَـــو رَأَيـــتِ أُمَـــيمَ قَـــومي   غَــداةَ قُراقِــرٍ لَنَعِمــتِ عَينــا (الباصــرة)

الطّمحان القينيّ:

إِذا شـــاءَ راعيهـــا اِســـتَقى مِـــن وَقيعَـــةٍ   كَعَينِ الغُرابِ صَفوُها لَم يُكَدَّرِ[7] (الغــراب)

---

(1) البلاديّ، عاتق بن غوث: **معجم المعالم الجغرافيّة في السّيرة النّبويّة**. ط1. دار مكّة. 1982م. 200

(2) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. 167

(3) القيسي، نوري حمودي: **شعراء الإسلاميّون**. 36

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 45

(6) ابن الطّفيل، عامر: **ديوانه**. تحقيق وشرح محمّد نبيل طريفي. دمشق: دار كنعان. 1994م. 207

(7) الملوحي، عبد المعين: **أشعار اللّصوص وأخبارهم**. 93

*بلّغْـــــنَ كِنِــــدةَ الملـــــوك جميعــــــا حيــــث ســــارتْ بــــالأكرمينَ الجِمـــــالُ
أن ردوا العــــــيْنَ بـــــالخميسِ عجــــالاً واصدروا عنه، والرّوايـا ثِقـالُ[1] (النّبـع)
يـــا أمُّ لا رقـــأتْ عـــيْنٌ بكيـــتِ بهـــا ولا جرت لكمُ طير الميامينِ[2] (الباصـرة)

النّمر بن تولب:
أَتبكِيـــا مِـــن كُـــلِّ شَـــيءٍ هَـــيِّنٍ سَفَهٌ بكاءُ العَينِ ما لَم تَـدمَعِ[3] (الباصـرة)
أَلَــم تَرَهــا تُريــكَ غَــداةَ قامَــت بِمِلءِ العَينِ مِن كَرَمٍ وَحُـسنِ[4] (الباصـرة)
كَــأَنَّ جَمــرَةَ أَو عَــزَّت لَهــا شَــبهاً في العَينِ يَومَ تَلاقينا بِأَرمـامِ[5] (الباصـرة)

سهم الغنويّ:
يَكــادُ يَخلُــجُ طَــرفُ العَــينِ حاجِبَــهُ عَـن الحِجـاجِ إِذا مـا اِنـتَصَّ وَاِقتَرَبـا[6]
يظــلُّ يخلِــجُ طَــرْفَ العــينِ مُــشتَرِفاً فوق الإكامِ إذا ما انتصَّ وارتقبا[7] (الباصرة)

الأعرج المعني[8]:
أَذاكَ أَم خاضِــــبٌ حُــــصٌّ قَوادِمُــــهُ جادَت لَـهُ العَـينُ حَتّـى اِحلولَـكَ البُـرَقُ

أبو العيال الهذليّ:
فَــــدَمعُ العَــــينِ مِــــن بُرَحــــا ءِ ما فــي الــصَدرِ يَنـسَكِبُ[9] (الباصـرة)

(1) الملوحي، عبد المعين: **أشعار اللّصوص وأخبارهم.** 80
(2) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم..** 194
(3) القيسي، نوري حمودي: **شعراء الإسلاميّون.** 358
(4) المرجع السّابق. 390
(5) المرجع السّابق.386
(6) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 8/ 386
(7) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات.** 54
(8) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 8/ 322
(9) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين.** 1/ 284. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 9/ 257

ألا دَرأْتَ الخـــــصمَ حــــينَ رأيـــــتّهمْ   جَنَفاً عليّ بألــسنٍ وعيــونِ[1] (الباصــرة)

*تـــرى بـــين الرّجـــالِ العـــينُ فـــضلاً   وفيمـــــا أضـــــمروا الفـــضلُ المبـــينُ
كلــــونِ المــــاء مــــشتبهاً وليـــستْ   تُخبّرُ عــن مذاقتِــهِ العيــونُ[2] (الباصــرة)

أبو محمّد الفقعسيّ[3]:

مثـــــــل العـــــــذارى شـــــــمن عـــــــين المغـــــــضي (الباصـــــــرة)

ولاح للعـــــــين ســـــــهيل فـــــــي ســـــــحر (الباصـــــــرة)

عاتكة بنت زيد[4]:

عــــينُ جــــودي بِعبـــــرةٍ ونحيـــــب   لا تملّي عَلى الأمــين النجيــبِ (الباصــرة)

منـــعَ الرقـــادَ فعـــادَ عينـــيَ عـــودُ   ممّا تــضمّن قلبــيَ المعمــودُ (الباصــرة)

قَـــد كـــانَ يـــسهرني حـــذاركَ مـــرّةً   فَاليومَ حــقّ لعينــيَ التــسهيدُ (الباصــرة)

مَـــــن لِـــــنفسٍ عادَهـــــا أحزانُهـــــا   ولِعـيْنٍ شــفّها طــولُ الــسُّهُدْ (الباصــرة)

وَآليـــتُ لا تنفـــكّ عينـــي حزينـــةً   عَليكَ وَلا ينفكّ جلــدي أغبــرا (الباصــرة)

فَللّـــه عينـــا مَـــن رَأى مثلـــهُ فتـــىً   أكرّ وَأحمى في الهياجِ وَأصبرا (الباصــرة)

غريقة العبسيّ[5]:

حَلــيمٌ إِذا مـــا الحِلـــمُ زَيَّـــنَ أَهلَـــهُ   مَعَ الحِلمِ في عَينِ العَــدُوَّ مَهيــبُ (العــدوّ)

بِعَينَـــيَّ أَو يُمنـــى يَـــدَيَّ وَقيـــلَ لـــي   هُوَ الغائِمُ الجَذلانُ حينَ يَــؤوبُ (الباصــرة)

فاطمة الزّهراء:

يـــا عَـــينُ بكّـــي عنـــد كـــلّ صـــباح   جودي بِأربعةٍ على الجــراحِ[6] (الباصــرة)

---

(1) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين.** 1/ 276

(2) المرجع السّابق. 1/ 292

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** 168 - 169

(5) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات.** 99 -100

(6) سنداوي، خالد: **فاطمة الزّهراء شاعرة.** دار الهدى للطّباعة والنّشر. 70

فَسوفَ نَبكيــكَ مـــا عــشنا ومـــا بَقِيَــت   منّا العيونُ بتهمالٍ لها ســكبُ[1] (الباصـــرة)

نعم امرأة شماس بن عثمان[2]:

يـــاعين جـــودي بفـــيض غيـــر إبـــساس   على كريم من الفتيـــان إبـــاس (الباصـــرة)

ستيرة العصيبيّة[3]:

فَنَهـــضنَ مِـــن حـــذرِ العيـــونِ هَوارِبـــاً   نَهضَ الهجانِ بِدكدكٍ مُنهـــالِ (الجاســـوس)

فَأَرخيـــــتُ العمامـــــةَ دون صَـــــحبي   عَلى عيني وَقلتُ جَرى قـــذاها (الباصـــرة)

عروة بن حزام:

فَلَـــوْ أَنَّ عَيْنَـــيْ ذي هـــوىً فاضَـــتا دَمـــا   لَفاضَتْ دَماً عينايَ تَبْتَـــدِرانِ[4] (الباصـــرة)

فَيَـــا حَبَّـــذا مَـــنْ دونَـــــهُ تَعْـــذِلونَني   وَمَنْ حَلِيَتْ عيني به ولساني[5] (الباصـــرة)

وَأَوْرَثْتَنـــــي غَمَّـــــاً وكَرْبـــــاً وحَـــسْرَةً   وأَوْرَثْتَ عيني دائمَ الهَمَـــلانِ[6] (الباصـــرة)

فَيـــا واشِـــيَيْ عفـــرا دَعـــاني وَنَظْـــرةً   تَقَرُّ بِها عَيْناىَ ثـــمَّ دَعـــاني[7] (الباصـــرة)

ولا خَطَـــرَتْ عَـــنْسٌ بِـــأَغْبَرَ نـــازِحٍ ولا   ما نَحَتْ عيناىَ في الهَمَـــلانِ[8] (الباصـــرة)

أَعَفْـــراءُ كـــم مِـــنْ زَفْـــرَةٍ قـــد أَذَقْتِنـــي   وحزْنٍ أَلَجَّ العيْنَ بـــالهَمَلانِ[9] (الباصـــرة)

---

(1) سنداوي، خالد: **فاطمة الزّهراء شاعرة.** 61

(2) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** 126

(3) المرجع السّابق. 156-157

(4) القوّال، أنطون: **عروة وعفراء.** ط1. لبنان: جرّوس برس. سلسلة العشّاق العرب أحلى قصصهم وأجمل أشـــعارهم6. 1996م. 79

(5) المرجع السّابق. 75

(6) المرجع السّابق. 72

(7) المرجع السّابق. 68

(8) المرجع السّابق. 78

(9) المرجع السّابق. 79

ميسون بنت بحدل[1]:

ولُبْسُ عباءةٍ وتقَرُّ عيْني　　　أحبُّ إليَّ من لِبْسِ الشُّفوفِ (الباصرة)

المرّار بن منقذ:

وَتَعَلَّتُ وَبالي ناعِمٌ　　　بِغَزالٍ أَحورِ العَينَينِ غِرّْ[2] (الباصرة)

*حَنِق قَد وَقَدَتْ عَينَاهُ لِي　　　مثلَ ما وَقَّدَ عَينَيهِ النَّمِرْ (النّمر)

ولَهَا عَينَا خَذُولٍ مُخرِفٍ　　　تَعلَقُ الضَّالَ وَأَفنانَ السَّمُرْ (الباصرة)

راقَهُ مِنها بَياضٌ ناصِعٌ　　　يُؤْنِقُ العَينَ وَضافٍ مُسبَكِرّْ[3] (الباصرة)

مرّة بن جنادة[4]:

خُزْرَ العيونِ إذا أردْتَ قتالَهمْ　　　برزوا سِماحاً كلهُمْ بحِمامِها (الباصرة)

كعب بن مشهور المخبّليّ[5]:

ألا حبذا عيناكِ من متقلتٍ　　　وبردُ الثنايا منكِ حينَ تطيبُ (الباصرة)

بِعَينٍ مُعَنَّاةٍ بميلاء لم يَزَ لها　　　مُنذُ نَاءَت من قَذَى العَينِ عائرُ (الباصرة)

وباكٍ على من لا تواتيك دارُهُ　　　ورامٍ بعينيك الفجاجَ فزَافرُ (الباصرة)

الأخيف بن مليك[6]:

وتَزايُلاً بمفاصلي وتَسادُراً　　　بالعينِ بعد تَشَوُّقٍ وخَيالِ (الباصرة)

---

(1) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** 158

(2) الضبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات.** 48

(3) المرجع السّابق. 51-52

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) المرجع السّابق.

(6) المرجع السّابق.

أيمن بن الهماز العقيلي[1]:

ظَلَلـــــتُ أَراعيهـــا بِعَـــينٍ بَـــصيرَةٍ وَظَلَّ يُراعي الإِنسَ عِندَ الكَواكِبِ (الباصرة)

الأقرع بن معاذ الشّقيريّ[2]:

يَقَـــرُّ بعينـــي أن أرى نـــوء مزنـــةٍ يمانيـــة أو أن تَهـــب جَنـــوبُ (الباصـــرة)

تـــسلَّفُ الجـــارَ شـــرباً وهـــي حائمـــةٌ والماء لزنٌ بكيُّ العَين مقتـسمُ (الباصـــرة)

فقالـــت ودمـــع العـــين يحـــدِرُ كحلَهـــا تركت فؤادي وهو بالبين رايعُ (الباصـــرة)

يـــا حاجـــة مـــا التـــي قامَـــت تـــودعني وقد تَرقرق ماء العين أو دمعـــا (الباصـــرة)

حبيب الهلاليّ[3]:

تَرَكـــوا اِبـــنَ فاطِمَـــةَ الكِـــرامِ تَقـــودُهُ بِمَكانِ مُـسخِنَةٍ لِعَـينِ النـاظِرِ (الباصـــرة)

جبيهاء الأشجعيّ[4]:

فَأَبـــصَرَ نـــاري وَهـــيَ شَـــقراءُ أوقِـــدَت بِلَيلٍ فَلاحَت لِلعُيـونِ النَـواظِرِ (الباصـــرة)

جعدة السّعديّ[5]:

يـــا طـــولَ لَيلـــي مـــا أَنـــامُ كَأَنَّمـــا في العَين مِنّي عـائِرٌ مَـسجورُ (الباصـــرة)

حجر الوداعيّ[6]:

أَلا يـــا اِبـــنَ قَـــيسٍ قَـــرَّتِ العَـــينُ إِذرَأَت فَوارِسَ هَمدانَ بنِ زَيدِ بنِ مالِكِ (الباصـــرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) المرجع السّابق.

(3) المرجع السّابق.

(4) المرجع السّابق.

(5) الملوحي، عبد المعين: **أشعار اللّصوص وأخبارهم**. 8

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

أنيف الطّائيّ[1]:

غَـــداةَ الـــشَرى إِذاهَـــيَّجَ الـــشَوقُ وَالبُكـــا لِعَينَيكَ مِن حُبّى القُلوبِ احتِمالُها (الباصرة)

عيسى بن فاتك[2]:

وَأَن يَعـــــرَينَ إِن كُـــــسِيَ الجَـــــواري فَتَنبو العَينُ عَن كَـــرَمٍ عِجـــافِ (الباصـــرة)

السّمهري العكيليّ[3]:

وَلا تَيأَســـــا أَن تُرزَقـــــا أَرحَبِيَّـــــةً كَعَـــينِ المَهـــا أَعنـــاقُهُنَّ طِـــوالُ (المهـــا)

أرطأة بن سهيّة:

إذا تخـــازرت ومـــا بـــي مـــن خـــزر ثم كسرت العين من غير عور[4] (الباصرة)

مـــاذا أظنـــك تغنـــي فـــي أخـــي رصـــد من أسد خفان جابي العين ذي لبد[5] (أســـد)

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 7/ 72

(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(3) الملوحي، عبد المعين: **أشعار اللّصوص وأخبارهم.** 55

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 11/ 136

ابن الدّمينة:

*قَليـــلُ قَـــذَى العَيَنَـــينِ نَعلَـــمُ أَنَّـــهُ   هُوَ المَوتُ غِن لم تُصرَعَنّا بوَائقُه (الباصرة)

ولمـــحٍ بعينيهـــا كـــأنّ وميـــضَهُ   وميضَ الحيا يهدي لنجدٍ شقائقه[1] (الباصرة)

ولَـــم تَـــرَ عَينـــى قَـــبلَهُنَّ حَمائمـــاً   بَكَينَ ولَم تَدمَع لَهُنَّ عُيـونُ[2] (الباصـرة)

ولَـــو جِئـــتُ أَستَـــسقى شَـــرَاباً وَعِنـــدَهُ   عُيُونٌ رَويّـاتٌ لَهُـنَّ جَـداولُ[3] (المـاء)

أُخـــادِعُ عَـــن أَطلالِهـــا العَـــينُ إِنَّـــهُ   مَتَـى تَعـرِفِ الأَطـلالَ عَينُـك تَـدمَعِ[4]

أُمَـــيمَ انـــصِبى عَينَيـــكِ نَحـــوِى تَبَيَّنِـــى   بِجِسمِىَ مِمَّا تَفعَلِينَ شُـحُوبُ[5] (الباصـرة)

إِذا اغرَورقَـــت عَيَنَـــايَ قَـــالَ صَـــحابتى   لَقَد أُولِعَت عَينَاكَ بـالهَمَلاَنِ[6] (الباصـرة)

وســـرب مبـــاهيج كـــأنّ عيونهـــا   عيون المها جيبت عليها البراقعُ[7] (المهـا)

فلمّـــا عَـــداها اليَـــأسُ أَن تُـــؤنِسَ الحِمَـــى   حِمَـى البَـينِ خَلَّـى عَبـرَةَ العَـينِ

ليَهنِـــكِ إمـــساكي بكفّـــي فـــي الحـــشا   ورقراقُ عيني رهبةً من زيالِكِ[9] (الباصرة)

فإنّـــكِ مـــن بيـــتٍ لعينـــيَ معجـــبٍ   وأحسنُ في عيني مـن البيـتِ عـامره[10]

أعينـــيّ أغنـــى أم زوى الـــودّ فيكمـــا   بنون ومال، فانظرا ما عناكما[11] (الباصرة)

---

(1) أبو تمّام: **الحماسة.** 2/ 374 -375
(2) ابن الدّمينة: **ديوانه.** 18
(3) المرجع السّابق. 19
(4) أبو تمّام: **الحماسة.** 2/ 365
(5) ابن الدّمينة: **ديوانه.** 11
(6) المرجع السّابق. 21
(7) المرجع السابق. 17
(8) المرجع السّابق. 45
(9) أبو تمّام: **الحماسة.** 309
(10) القالي: **الأمالي.** 1/ 108
(11) ابن الدّمينة: **ديوانه.** 51

ويقول[1]:

هَاجَــــكَ البَــــرقُ اليَمَـــــانِى مَوهِنـــــاً فَلَـــــــهُ نَومُـــــــكَ تَغميـــــــرٌ سُــــــهُد
رَاحَ للعَـــــــــينِ بـــــــــأَعلَى رَاحـــــــــةٍ لِجِنـــــابٍ حَبَّـــــذَا ذَاكَ البَلَـــــد (مكـــــان)
وَأُعـــــرِضُ عَـــــن أُمِّ البَخِيـــــلِ وَاَتَّقِـــــى عُيُونَ العِدَى حَتّى كَــأَنّى أُهِينُهـــا (العـــدوّ)

أبو النّجم العجليّ:

يُــديرُ عَينَـــي مُــصعَبٍ مُـــستَقيلِ[2] (الباصـــرة)
فاضَت دُموعُ العَـــينِ مِـــن جَرّاهـــا[3](الباصـــرة)
قَلتٌ سَــقَتها العَــينُ مِــن غَــديرِها[4] (الــسّحاب)
*فـــالعين مـــن نـــتجٍ ومـــن حيـــال (البقـــر)
يعلفـــــــن حـــــــولي لهـــــــق ذيـــــــال
أعـــين يمـــشي مـــشية المختـــال[5] (الباصـــرة)
بــــــرج العيـــــون وعثّـــــة الأكفـــــال
فَهيَ عَلى الأُفــقِ كَعَــينِ الأَحــوَلِ[6] (الباصـــرة)
زرق العيـــــون متلويّـــــات[7] (الفهـــــود)
*تَخـــــالُ عَينَيــــه إذا مـــــا احمَوَّســـــا
كَــــالجَمرَتَينِ خِيلَتـــا لِتُقبَـــسا[8] (الباصـــرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) العجليّ، أبو النّجم: **ديوانه.** جمعه وشرحه محمّد أديب جمران. دمشق: مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة. 2006م. 345

(3) ابن منظور: **لسان العرب.** 9/ 430

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) العجلي، أبو النّجم: **ديوانه.** 379_ 380

(6) المرجع السّابق. 359

(7) المرجع السّابق. 106

(8) المرجع السّابق. 229

تَقتُلُنـــــا مِنهـــــا عُيـــــونٌ كَأَنَّهـــــا عُيونُ المَها ما طَرفُهُنَّ بِحادِجِ[1] (الباصـــرة)

أبو دهبل الجمحيّ:

تَكُـــن سَـــكَناً أَو تَقـــرَرِ العَـــينَ إِنَّهـــا سَـــتَبكي مِـــراراً فَاسـِــلُ مِـــن بَعـــدُ

وَقُلـــــتُ لِعَبّـــــادٍ وَجـــــاءَ كِتابُهـــــا لِهذا وَرَبّي كانَتِ العَينُ تَخلِجُ[3] (الباصـــرة)

ويقول[4]:

فَإِنَّـــكِ عَـــينٌ قَـــد أَهبـــتِ بِـــصاحِبٍ حَبيبٍ لَهُ في الصَدرِ حُـــبٌّ مُـــوَلَّجُ (حاســد)

وَقَـــد مُنِحَـــت عَينـــي القَـــذى لِفِـــراقُكُم وَعادَ لَها تَهتانُها فَهـــيَ تَـــسجُمُ (الباصـــرة)

وَمَرَّت عَلـــى أَشَّـــطانِ رَوقَـــةَ بِالـــضُحى فَما جَرَّرَت لِلماءِ عَيناً وَلا فَمـــا (الـــسّحاب)

وَأَبصَرتُ مـــا مَـــرَّت بِـــهِ يَـــومَ يَـــأجَجِ ظِباءٌ وَما كانَت بِهِ العَينُ تَخلِـــجُ (الباصـــرة)

إسماعيل بن يسار:

كَـــم قُلـــتُ آوِنَـــةً وَقَـــد ذَرَفَـــت عَيني فَماءُ شُؤونِها يَجـــري[5] (الباصـــرة)

ثُـــمَّ نامَـــت عُيونُهـــا بَعـــدَ وَهـــنٍ حُشِيَ الصّابَ جَفنُها وَالمَآقي[6] (الباصـــرة)

حَتّـــى دَخَلـــتُ البَيـــتَ فَاســـتَذرَفَت مِن شَفَقٍ عَيناكَ لـــي تَـــسجمُ[7] (الباصـــرة)

أعشى بني ربيعة[8]:

وإنّ فُـــؤاداً بـــين جَنبَـــيّ عـــالمٌ بمـــا أبْـــصرتْ عَيْنـــي ومـــا سَـــمِعَتْ

---

(1) العجلي، أبو النّجم: **ديوانه.** 114

(2) الأصبهانيّ، أبو الفرج: **الأغاني.** 6/ 162

(3) المرجع السّابق. 6/ 161

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 4/ 126

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(7) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 4/ 122

(8) أبو تمّام: **الحماسة.** 3/ 80

ابنة عقيل بن أبي طالب(1):

عَينــــــي اِبكــــــي بِعبــــرةٍ وعويــــــلِ وَاِندُبي إِن نــدبت آل الرســولِ (الباصــرة)

الأحوص الأنصاريّ:

أُراقِـــبُ الـــنَجمَ كــــالحَيرانِ مُرتَقِبـــاً وَقَلَّصَ النَومُ عَن عَينيَّ فانشَمَرا(2) (الباصرة)

أَجِـــدَّكَ لا تَنـــسى سُـــعادَ وَذِكرَهـــا فَيَرقأُ دَمعُ العَينِ مِنكَ فَتَهجَـعُ(3) (الباصــرة)

تَرى العَــينُ مــا تَهــوى وَفيهــا زيــادَةٌ مِنَ الحُسنِ إِذ تَبدو وَمَلهىً لِمُلعِبِ(4)(الباصرة)

فَقُلـــتُ لَـــهُ وَدَمـــعُ العَـــينِ يَجـــري عَلى الخَدَّينِ أَربَعَـةً سِـجاما(5) (الباصــرة)

يــا ديــنَ قَلبِــكَ مِنهــا لَــستَ ذاكِرَهــا إِلّا تَرَقرَقَ ماءُ العَينِ أَو دَمعــا(6) (الباصــرة)

ما تُذكَرُ الدَهرَ لــي سُــعدى وإِن نَزَحَــت إِلّا تَرَقرَقَ ماءُ العَينِ فــاطَّردا(7) (الباصــرة)

*وَقُلــتُ لِعَينـــي قَــد شَــقيتُ بِــذِكرِها فَجودي بِماءِ المُقلَتَينِ أَو اجمُــدي (الباصــرة)

فَإِن تَتَّبِعها تُغــضِ عَينــاً عَلــى القَــذى وَإِن تَجتَنِبهـــا بَعـــد مـــا نِلـــتَ تَكمَـــدِ(8)

ضَــوءُ نـــارٍ بَـــدا لِعَينَيـــكَ أَم شَـــب بَت بِذي الأَثلِ مِن سَلامَةَ نــارُ(9) (الباصــرة)

مَوهِنـــــــــاً شُـــــــــبَّت لِعَينَيــــــــــ كَ فَلَــم توقَـــد نَهـــارا(10) (الباصــــرة)

وَيَومـــاً بِـــذي بِـــيشٍ ظَلِلـــتَ تَـــشَوُّقاً لِعَينَيكَ أَسرابٌ مِنَ الدَمعِ تُسكَبُ(11) (الباصرة)

لَقَـــد شــــاقَكَ الحَـــيُ إِذ وَدَّعـــوا فَعَيَنُــكَ فــي إِثــرِهِم تَــدمَعُ(12) (الباصــرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) الأنصاريّ، الأحوص: **ديوانه.** 100

(3) المرجع السّابق. 114

(4) المرجع السّابق. 220

(5) المرجع السّابق. 202

(6) المرجع السّابق. 133

(7) المرجع السّابق. 60

(8) المرجع السّابق. 66

(9) المرجع السّابق. 94

(10) المرجع السّابق. 103

(11) المرجع السّابق. 17

(12) المرجع السّابق. 242

شـــــأتكَ المَنـــــازِلُ بِـــــالأَبرَقِ دَوارِسَ كـــالعَينِ فـــي المُهــرَقِ[1] (حـــرف)

فَمَـــن يَـــكُ بِـــالقفولِ قَريـــرَ عَـــينٍ فَما أَمسَيتُ يُعجِبُنـــي القُفــولُ[2] (الباصـــرة)

خَمـــسٌ دَسَـــسنَ إِلـــيَّ فـــي لَطَـــفٍ حُورُ العيــونِ نَــواعِمٌ زُهــرُ[3] (الباصـــرة)

وَدَّعـــــتُهُنَّ ولا شَـــــيءٌ يُراجِعُنـــــي إِلّا البَنانُ وَإِلّا الأَعيُنُ الـسُجُمُ[4] (الباصـــرة)

أفـــي كـــلّ يـــوم حبّـــة القلـــبِ تقـــرَعُ وعيني لِبيْنٍ من ذَوي الودِّ تدمَعُ[5] (الباصرة)

وللعـــين أســـــرابٌ تفـــيض كأنّمــــا تُعَلُّ بكحلِ الصّابِ منها المدامِعُ[6] (الباصرة)

يَقـــرُّ بعينــــي مـــا يَقِـــرُّ بعينهـــا وأَحسنُ شيءٍ ما به العينُ قَرَّتِ[7] (الباصـــرة)

الأخطل:

كَـــأَنَّ تَعـــشيرَهُ فيهـــا وَقَـــد وَرَدَت عَينَي فَصيلٍ قُبَيلَ الصُبحِ تَغريدُ[8] (حيـــوان)

وَرَهـــطَ أَبـــي لَيلـــى فَأَطفَـــأتُ نـــارَهُم وَأَقرَرتُ عَيني مِن جِداءِ الحَبَلَّقِ[9] (الباصرة)

وَلَـــم تَـــرَ عَينـــي مِثـــلَ مُلـــكٍ رَأَيتُـــهُ أَتـــاكَ بِـــلا طَعـــنِ الرِمـــاحِ وَلا[10]

وَلَـــو بِبَنـــي ذُبيـــانَ بَلَّـــت رِماحُنـــا لَقَرَّت بِهِـم عَينـي وَبـاءَ بِهـا وِتـري[11]

باتَـــت لَـــهُ لَيلَـــةٌ هاجَـــت بَوارِقُهـــا وَمُرزِمٌ مِن سَحابِ العَينِ يَأتَلِقُ[12] (السّحاب)

بِلَمـــعٍ كَطَـــرفِ العَـــينِ لَيـــسَت تُريثُـــهُ وَرَكـــضٍ إِذا مـــا واكَـــلَ الـــرَكضَ[13]

---

(1) الأنصاريّ، الأحوص: **ديوانه**. 147

(2) المرجع السّابق. 163

(3) المرجع السّابق. 78

(4) المرجع السّابق. 229

(5) المرجع السّابق. 112

(6) المرجع السّابق. 126

(7) المرجع السّابق. 39

(8) الأخطل: **ديوانه**. 73

(9) المرجع السّابق. 179

(10) المرجع السّابق. 33

(11) المرجع السّابق. 122

(12) المرجع السّابق. 174

(13) المرجع السّابق. 24

وَأَمّـــــا تَمَنّـــــيكُم قُرَيـــــشاً فَإِنَّهـــــا مَصابيحُ يَرميها بِعَينَيهِ نـــاظِرُ[1] (الباصـــرة)

وَأَضحَت لِبَعـلٍ غَيـرِ أَخطَـلَ إِذ ثَـوى تَلُطُّ بِعَينَيها الأَشاجِعَ وَالكُحلا[2] (الباصـــرة)

تَبَيَّن خَليلي ناصِـحَ الطَـرفِ هَـل تَـرى بِعَينِكَ ظُعناً قَد أُقِلَّت حُمولُهـا[3] (الباصـــرة)

*يحـــول ليلتـــه والعـــين تـــضربه منها بغيثٍ أجشّ الرّعـد تيّـار (الـسّحاب)

أَنحـــى إِلَـــيهِنَّ عَينـــاً غَيـــرَ غافِلَـــةٍ وَطَعنَ مُحتَقِرِ الأَقـرانِ كَـرّارِ[4] (الكلـب)

بِتِـــسعينَ أَلفـــاً تَأَلَّـــهُ العَـــينُ وَســـطَهُ مَتى تَرَهُ عَينا الطُرامَةِ تَدمَعا[5] (الباصـــرة)

حَتّـــى تَـــأَوَّبَ عَينـــاً مـــا يَـــزالُ بِهـــا مِنَ الأَخاضِرِ أَو مِن راسِبٍ رَصَدُ[6] (الماء)

فَهـــوَ يَقَـــرُّ بِهـــا عَينـــاً لِمَرتَعِـــهِ وَالقَلبُ مُستَشعِرٌ مِن خيفَةٍ وَجَلا[7] (الباصرة)

فَـــالعَينُ عانِيَـــةٌ بِالمـــاءِ تَـــسفَحُهُ مِن نِيَّةٍ في تَلاقي أَهلِها ضَرَرُ[8] (الباصـــرة)

إِذا قُلـــتُ قَـــد خَفَّـــت تَواليـــهِ أَقبَلَـــت بِهِ الريحُ مِن عَينٍ سَريعٍ جُمومُها[9] (المـــاء)

فَلَهَـــوتُ لَيلَـــةَ نـــاعِمٍ ذي لَـــذَّةٍ كَقَريرِ عَينٍ أَو كَنـاعِمِ بـالِ[10] (الباصـــرة)

وَجَـوزِ فَـلاةٍ مـا يُغَمَّـضُ رَكبُهـا وَلا عَينُ هاديها مِـنَ الخَـوفِ تَغفُـلُ[11]

بانَـــت سُـــعادُ فَفـــي العَينَـــينِ تَـــسهيدُ وَاستَحقَبَت لُبَّهُ فَالقَلبُ مَعمودُ[12] (الباصـــرة)

*بانَـــت سُـــعادُ فَفـــي العَينَـــينِ مَلمـــولُ مِن حُبِّها وَصَحيحُ الجِسمِ مَخبولُ (الباصـــرة)

غَـــرّاءُ فَرعـــاءُ مَـــصقولٌ عَوارِضُـــها كَأَنَّها أَحوَرُ العَينَـينِ مَكحـولُ[13] (النّاقـة)

---

(1) الأخطل: **ديوانه.** 101

(2) المرجع السّابق. 184

(3) المرجع السّابق. 227

(4) المرجع السّابق. 141

(5) المرجع السّابق. 162

(6) المرجع السّابق. 65

(7) المرجع السّابق. 186

(8) المرجع السّابق. 89

(9) المرجع السّابق. 256

(10) المرجع السّابق. 237

(11) المرجع السّابق. 206

(12) المرجع السّابق. 70

(13) المرجع السّابق. 212_ 213

لَعَمري لَقَد أَسرَيتُ لا لَيلَ عاجِزٍ   بِساهِمَةِ العَينَينِ طاوِيَةِ القُربِ[1] (النّاقة)

وَإِنَّ الَّتي أَدَّت جَريراً بِزَفرَةٍ   لَخائِنَةُ العَينَينِ صائِبَةُ القَلبِ[2] (الباصرة)

عُيونٌ جَرى فيها النَبيذُ وَلَم تَكُن   لِتَشرَبَ مِن لُؤمٍ طِلاءً وَلا خَمرا[3] (الباصرة)

فَثَمَّ قَرَّت عُيونُ الثائِرينَ بِهِ   وَأَدرَكوا كُلَّ تَبلٍ عِندَهُ قَوَدُ[4] (الباصرة)

لَبّاسُ أَردِيَةِ المُلوكِ يَروقُهُ   مِن كُلِّ مُرتَقَبٍ عُيونُ الرَبرَبِ[5] (بقر

مَرفوعَةٌ عَن عُيونِ الناسِ في غُرَفٍ   لا يَطمَعُ الشُمطُ فيها وَالتَنابيلُ[6] (الباصرة)

وَغارَت عُيونُ العيسِ وَالتَقَتِ العُرى   فَهُنَّ مِنَ الضَرّاءِ وَالجَهدِ نُحَّلُ[7] (الجمل)

بِنَعّارَةٍ يَنفي المَسابيرَ أَريُها   عَلَيها مِنَ الزُرقِ العُيونِ العَساكِرِ[8]

تَسمو العُيونُ إِلى عَزيزٍ بابُهُ   مُعطى المَهابَةِ نافِعٍ ضَرّارِ[9] (الباصرة)

خُزرَ العُيونِ إِلى رِياحٍ بَعدَما   جَعَلَت لِضَبَّةَ بِالرِماحِ ظِلالا[10] (الباصرة)

فَكانَ لَدَينا السِرَّ بَيني وَبَينَها   وَلَمعَ غَضيضاتِ العُيونِ رَسولُها[11]

فَلا تَرجوا العُيونَ لِتَنزِلوها   وَلا الرَهَواتِ وَالتَمِسوا المَغارا[12] (مكان)

مُحَلِّقَةٍ مِنها العُيونُ كَأَنَّها   قَلاتٌ ثَوَت فيها مَطائِطُها الخُضرُ[13] (الجمل)

وَإِذا أَتى بابَ الأَميرِ لِحاجَةٍ   سَمَتِ العُيونُ إِلى أَغَرَّ طُوالِ[14] (الباصرة)

---

(1) الأخطل: **ديوانه**. 29
(2) المرجع السّابق. 33
(3) المرجع السّابق. 82
(4) المرجع السّابق. 68
(5) المرجع السّابق. 34
(6) المرجع السّابق. 213
(7) المرجع السّابق. 207
(8) المرجع السّابق. 103
(9) المرجع السّابق. 151
(10) المرجع السّابق. 196
(11) المرجع السّابق. 227
(12) المرجع السّابق. 83
(13) المرجع السّابق. 85
(14) المرجع السّابق. 235

وَتَـــرى عَلَيـــهِ إذا العُيـــونُ شَـــزَرنَهُ   سيما الحَليمِ وَهَيبَــةَ الجَبّــارِ[1] (الباصــرة)

وَحاجِلَـــةِ العُيـــونِ طَـــوى قُواهــــا   شِهابُ الصَيفِ وَالسَفَرُ الشَديدُ[2] (الباصــرة)

وَإِنَّ امـــرَأً مـــا بَـــينَ عَينَيـــهِ كَاســـتِهِ   هَجا وائِلاً طُرّاً لِأَحمَقُ فــاجِرُ[3] (الباصــرة)

فَيُـــصبِحُ كَالخُفّـــاشِ يَـــدلُكُ عَينَـــهُ   فَقُبِّحتَ مِن وَجهٍ لَئيمٍ وَمِن حَجرِ[4] (الخفّاش)

تـــضَمَّنُها نُفـــوسُ الـــشَربِ حَتّـــى   يَروحوا في عُيونِهِمِ اِنكِـسارُ[5] (الباصــرة)

قَـــومٌ إِذا هَـــدَرَ العَـــصيرُ رَأَيـــتَهُم   حُمراً عُيونُهُمُ مِنَ المُـسطارِ[6] (الباصــرة)

وَلا الـــضَبابَ إِذا اِخـــضَرَّت عُيـــونُهُمُ   وَلا عُصَيَّةَ إِلّــا أَنَّهُــم بَــشَرُ[7] (الباصــرة)

وَبِالجِزعِ مِــن خَفّــانَ صــاحَبتُ عُــصبَةً   مُــصَحَّحُةَ الأَجــسامِ مَرضـــى عُيونُهـــا[8]

وَقَـــد ضَـــمَرَت حَتّـــى كَـــأَنَّ عُيونَهـــا   بَقايا قِــلاتٍ أَو رَكِــيٌّ مُمَكَّــلُ[9] (النّاقــة)

وَهُـــنَّ بِنـــا عـــوجٌ كَـــأَنَّ عُيونَهـــا   بَقايا قِلاتٍ قَلَّصَت لِنُـضوبِ[10] (الباصــرة)

وَالمَوعِـــدِيَّ بِظَهـــرِ الغَيـــبِ أَعيُـــنُهُم   تُبــدي شَــناءَتَهُم حَوضــي لَهُــم تَــرَعُ[11]

كَـــذَبَتكَ عَينُـــكَ أَم رَأَيـــتَ بِواسِـــطٍ   غَلَسَ الظَلامِ مِنَ الرَبابِ خَيالا[12] (الباصرة)

وَغُضّوا بَني عَــبسٍ لَهــا مِــن عُيــونِكُم   وَلَمّا تُصبِكُم نَفحَةٌ مِن هِجائِيا[13] (الباصــرة)

مِـــن مُـــسبِلٍ دَرَجَـــت عَلَيـــهِ عُيونُـــهُ   وَسَقاهُ عازِبُ جَدوَلٍ مَــرّارِ [14] (الباصــرة)

---

(1) الأخطل: **ديوانه**. 152

(2) المرجع السّابق. 74

(3) المرجع السّابق. 103

(4) المرجع السّابق. 123

(5) المرجع السّابق. 108

(6) المرجع السّابق. 153

(7) المرجع السّابق. 94

(8) المرجع السّابق. 269

(9) المرجع السّابق. 207

(10) المرجع السّابق. 44

(11) المرجع السّابق. 164

(12) المرجع السّابق. 194

(13) المرجع السّابق. 280

(14) المرجع السّابق. 149

قَليلاً غِرارُ العَينِ حَتّى يُقَلِّصوا ... عَلى كَالقَطا الجونيِّ أَفزَعَهُ القَطرُ[1](الباصرة)

ولَكِنَّما لاقَيتَ حَيّاً جَنابَةً ... قَفا العَينِ فَاستَعجَلتَ نَقدَ الصَرائِرِ[2](الباصرة)

وَمُظلِمٍ تُعلِنُ الشَكوى حَوامِلُهُ ... مُستَفرِغٍ لِسِجالِ العَينِ مُنشَطِبِ[3] (الباصرة)

وَمَهمَهٍ طامِسٍ تُخشى غَوائِلُهُ ... قَطَعتُهُ بِكَلوءِ العَينِ مِسهارِ[4] (النّاقة)

عشيّة رحنا والعيون كأنّها ... جداولُ سيلٍ بِتْنَ غيرَ نيامِ[5] (الباصرة)

على مسانيفَ يجري ماءُ أعينها ... إذا تَلَغَّبَهُنَّ السّربخُ القَرِقُ[6] (النّاقة)

تروقُكَ عيناها وأنت ترى لها ... على حيثُ يُلقى الزّوجُ منتظماً سهلا[7]

غارتْ عيونُ العيسِ والتقَتِ العُرى ... فهنَّ من الضّرّاءِ والجهدِ نُجّلُ[8] (النّاقة)

ينظرُ في خصاصِ ... بأعينٍ شواصِ[9] (الباصرة)

مُنقَضِبينَ انقضابَ الحبلِ يتبعُهمْ ... من الشّقيقِ وعينُ المَقْسَمِ الوَطَرُ[10] (النّاقة)

فهنّ يرميننا من كلِّ مُرتَقَبٍ ... بأعينٍ لم يُخالطْ كحلَها الزّرَقُ[11] (الباصرة)

يجول ليلته والعينُ تضربِهُ ... منها بغيثٍ أجشِّ الرّعدِ نثارِ[12] (السّحاب)

يومَ تبدو عيونُ قتلى غَنيٍّ ... كعيون الكلاب بعدَ[13]

أولئك عين الماء فيهم وعندهم ... من الخيفة المَنجاةُ والمتحوّلُ[14] (ذاته)

---

(1) الأخطل: **ديوانه.** 84

(2) المرجع السّابق. 128

(3) المرجع السّابق. 36

(4) المرجع السّابق. 140

(5) المرجع السّابق. 266

(6) المرجع السّابق. 173

(7) المرجع السّابق. 185

(8) المرجع السّابق. 207

(9) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 1/ 109

(10) الأخطل: **ديوانه.** 90

(11) المرجع السّابق. 171

(12) المرجع السّابق. 141

(13) المرجع السّابق. 155

(14) المرجع السّابق. 208

الأشهب بن رميلة:

هُــمُ فقــأوا عَينــيَّ لا العَــري آمِــرٌ | بخيرٍ ولا ذو الذّنبِ إذ كان غافِرُه (الباصرة)
أرى العَــينَ مــن ذكــرى زَبــاب كأنهــا | بها رَمدٌ لا يَقبلُ الكحلَ عائرُه[1] (الباصــرة)
كــأنّ نجومَـــه آجـــالُ عِـــينٍ | تَعَرَّضُ في السماء وما تَــريم[2] (الــسّحاب)

الأقيشر الأسدي:

رَأَيتُــكَ أَعمــى العَــينِ وَالقَلــبِ مُمــسِكاً | وَما خَيرُ أَعمى القَلبِ وَالعَينِ يَبخَلُ[3] **(باصــرة)**
ســاهِماتُ العُيــونِ خــوصٌ رَذايــا | قَد بَراها الكَلالُ بَعدَ إِبــاضِ[4] (الباصــرة)
*وَقَــد خــانَ عَينَيــهِ بَيــاضٌ وَخانَــهُ | قَوائِمُ سَوءٍ حينَ يُزجَرُ في الوَحلِ (الحصان)
مَهَــرتُ لَهــا جِرديقَــةً فَتَرَكتُهــا | بِمَرها كَطَــرفِ العَــينِ شَــائِلَةَ الرَجــلِ[5]

الحارث المخزومي:

صَــحِبتُكَ إِذ عَينــي عَلَيهــا غِــشاوَةٌ | فَلَمّا انجَلَت قَطَّعتُ نَفسي أُلومُها[6] (الباصرة)
بِــالخَيفِ هاجَــت شُــؤوناً غَيــرَ خامِــدَةٍ | فانهَلَّــتِ العَــينُ تَــذري واكِفــاً سَــجِما[7]
أَنعَــمَ اللَــهُ لــي بِــذا الوَجــهِ عَينــاً | وَبِهِ مَرحَباً وَأَهــلاً وَسَــهلا[8] (الباصــرة)

ويقول[9]:

سَــأَبكي وَمــالي غَيــر عَينــي مُعَــوَّلٌ | عَلَيكِ وَمالي غَيرُ حُبِّكِ مِن جُرمِ (الباصــرة)
وَقَــرَّت بِهــا عَينــي وَقَــد كُنــتُ قَبلَهــا | كَثيراً بُكائي مُشفِقاً مِن صُدودِها (الباصــرة)
تَعــالوا أَعينــوني عَلــى اللَيــلِ إِنَّــهُ | عَلى كُلِّ عَينٍ لا تَنــامُ طَويــلُ (الباصــرة)

---

(1) القيسي، نوري حمودي: **شعراء أمويّون.** 134
(2) المرجع السّابق. 240
(3) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 10/ 86
(4) المرجع السّابق. 10/ 82
(5) المرجع السّابق. 10/ 90_ 91
(6) المرجع السّابق. 3/ 99
(7) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 9/ 49.
(8) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 3/ 110
(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

الخطيم المحرزي:

*فإنّي بِـأَرضٍ لا يَـرى المَـرءُ قُربَهـا صَديقاً وَلا تَحلى بِها العَينُ مَرقَدا (الباصرة)

فَقَـد حَلِيَـت عَينـي بِهـا وَهَوِيتُهـا هَـوى عَـرضٍ مـا زالَ مُـذ كُنـتُ

وَعَفَّـت لِجَفـنِ العَـينِ جائِـلَ عَبـرَةٍ كَما اِرفَضَّ نَظمٌ مِن جُمـانٍ وَمِـن شَـذرِ[2]

بَعيـدَةِ عَـينِ المـاءِ تَـركُضُ بِالـضُحى كَرَكضِكَ بِالخَيلِ المُقَرَّبَةِ الـشُقرِ[3] (المـاء)

وَجاراتِهـا اللاتـي كَـأَنَّ عُيونَهـا عُيونُ المَها يُفقِهنَنـا بِالحَواجِـبِ[4] (المهـا)

الرّاعي النّميريّ:

يُقَلِّـبُ عَينَـي فَرقَـدٍ بِخَميلَـةٍ كَساها نَصِيُّ الخِلفَةِ المُتَـرَوِّحُ[5] (الباصـرة)

أَبيـتُ بِهـا أُراعـي كُـلَّ نَجـمٍ وَشَرُّ رِعايَةِ العَـينِ النُجـومِ[6] (الباصـرة)

إِذا أَقبَـلَ المـالُ الـسَوامُ وَغَيـرَهُ فَتَثميرُهُ مِن لَحظَةِ العَينِ أَسرَعُ[7] (الباصـرة)

أَعـائِرٌ بـاتَ يَمـري العَـينَ أَم وَدَقٌ أَم راجَعَ القَلبَ بَعدَ النَومَةِ الأَرَقُ[8] (الباصرة)

بِذي الرَضمِ سارَ الحَيُّ مِنهـا فَمـا تَـرى بِها العَينُ إِلّا مَسجِداً وَأَوارِيـا[9] (الباصـرة)

تَـضَمَّنَهُم وَارتَـدَّتِ العَـينُ عَـنهُمُ بِذاتِ الصُوى مِـن ذي التَنـانيرِ مـاهِرُ[10]

فَـصَبَّحَتهُ كِـلابُ الغَـوثِ يُؤسِـدُها مُـستَوضِحونَ يَـرَونَ العَـينَ[11]

فَكـائِن تَـرى فـي القَـومِ مِـن مُتَقَنِّـعٍ عَلى عَبرَةٍ كـادَت بِهـا العَـينُ تَـسفَحُ[12]

---

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 3/ 253_ 254

(2) المرجع السّابق. 3/ 248

(3) المرجع السّابق. 3/ 246

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه.** 67

(6) المرجع السّابق. 277

(7) المرجع السّابق. 164

(8) المرجع السّابق. 177

(9) المرجع السّابق. 241

(10) المرجع السّابق. 128

(11) المرجع السّابق. 138

(12) المرجع السّابق. 65

مُرَبَّعُ أَعلى حاجِبُ العَينِ أُمُّهُ ... شَقيقَهُ عَبدٍ مِن قَطينٍ مُوَلَّدِ[1] (الباصرة)

وَرَأى أَبا حَسّانَ دونَ عَطائِهِ ... فَتَبَيَّنَتهُ العَينَ أَسمَرَ مُقفَلا[2] (الباصرة)

وَيُدني ذِراعَيهِ إِذا ما تَبادَرا ... إِلى رَأسِ صِلٍّ قائِمِ العَينِ أَسفَعُ[3] (الباصرة)

*ولم أرَ معقوراً به وسط معشرٍ ... أملّ انتصاراً باللّسانِ وباليدِ

سوى نَظَرٍ ساجٍ بِعَينٍ مَريضَةٍ ... جَرَت عَبرَةٌ مِنها فَفاضَت بِإِثمِدِ (الباصرة)

بَكَت عَينُ مَن أَذرى دُموعَكِ إِنَّما ... وَشى بِكِ واشٍ مِن بَني أُختِ مِسرَدِ[4]

حَلَفتُ لَهُم لا تَحسبونَ شَتيمَتي ... بِعَينَي حُبارى في حِبالَةِ مُعزِبِ (الحبارى)

رَأَت رَجُلاً يَسعى إِلَيها فَحَملَقَت ... إِلَيهِ بِمَأقى عَينِها المُتَقَلِّبِ[5] (الحبارى)

سَبَتكَ بِعَينَي جُؤذَرٍ حَفَلَتهُما ... رِعاثٌ وَبَرّاقٌ مِنَ اللَونِ واضِحُ[6] (الغزال)

نَظّارَةٍ حينَ تَعلو الشَمسَ راكِبَها ... طَرحاً بِعَينَي لَياحٍ فيهِ تَجديدُ[7] (الغزال)

*بَيَّنَهُنَّ بِبَينٍ ما يُبَيِّنُهُ صَحبي ... وَما بِعُيونِ القَومِ مِن عَوَرِ (الباصرة)

لا تَعمَ أَعيُنُ أَصحابٍ أَقولُ لَهُم ... بِالأَنبَطِ الفَردِ لَمّا بَذَّهُم بَصَري (الباصرة)

يَسبينَ قَلبي بِأَطرافٍ مُخَضَّبَةٍ ... وَبِالعُيونِ وَما وارَينَ بِالخُمُرِ[8] (الباصرة)

أَصفَرَ وَمَجدولٍ مِنَ القِدِّ مارِنٍ ... يُلاثُ بِعَينَيها فَيُلوى وَيُطلَقُ[9] (النّاقة)

ما بالُ دَفِّكَ بِالفِراشِ مَذيلا ... أَقَذىً بِعَينِكَ أَم أَرَدتَ رَحيلا[10] (الباصرة)

أَتبَعتُ آثارَهُم عَيناً مُعَوَّدَةً ... سَبقَ العُيونِ إِذا استُكرِهنَ بِالنَظَرِ[11]

فَأَورَدَهُنَّ قُبَيلَ الصَبا ... حِ عَيناً ضَفادِعُها تَهدِرُ[12] (الماء)

---

(1) النّميري، الرّاعي: **ديوانه.** 107

(2) المرجع السّابق. 215

(3) المرجع السّابق. 164

(4) المرجع السّابق. 106

(5) المرجع السّابق. 44_ 45

(6) المرجع السّابق. 71

(7) المرجع السّابق. 270

(8) المرجع السّابق. 135_ 136

(9) المرجع السّابق. 178

(10) المرجع السّابق. 198

(11) المرجع السّابق. 136

(12) المرجع السّابق. 121

*فَأَومَــــأتُ إيمـــــاءً خَفِيّـــــاً لِحَبتَـــــرٍ   وَلِلَّهِ عَينـــا حَبتَـــرٍ أَيُّمـــا فَتـــى (الباصـــرة)

فَأَلطَفــتُ عَينـــي هَــل أَرى مِــن سَــمينَةٍ   وَوَطَّنتُ نَفسي لِلغَرامَةِ وَالقِرى[1] (الباصرة)

وَصَـــبَّحنَ مِـــن سَــمنانَ عَينـــاً رَوِيَّـــةً   وَهُنَّ إِذا صادَفنَ شُرباً صَــوادِقُه[2] (المـــاء)

*فَلَــو كُــنَّ طَيــراً قَــد تَقَطَّعــنَ دونَكُــم   بِغُبرِ الصُوى فيهِنَّ لِلعَينِ مَطرَحُ (طائر اصفر الـــبطن)

يُقَلِّـــــبُ عَينَـــــي فَرقَـــــدٍ بِخَميلَـــــةٍ   كَساها نَصِيُّ الخِلفَةِ المُتَرَوِّحُ[3] (ابن البقـــر)

*وَرادَ طَرفُــكَ فـــي صَــحراءَ ضـــاحِيَةٍ   فيها لِعَينَيكَ وَالأَظعـــانِ مُطَّـــرِدُ (الباصـــرة)

وَفـــي الخِيـــامِ إِذا أَلقَـــت مَراسِـــيَها   حورُ العُيــونِ لِــإِخوانِ الــصِبى صُــيُدُ[4]

بِحَيــــثُ تَلحَــــسُ عَــــن زُهــــرٍ مُلَمَّعَـــةٍ   عَينٌ مَراتِعُها الــصَحراءُ وَالجَــرَعُ[5] (بقــر

بَكَــت عَــينُ مَــن أَذرى دُموعَــكِ إِنَّمــا   وَشـــى بِــكِ واشٍ مِـــن بَنـــي أُخـــتِ

تُغلـــى حَديدَتُـــهُ وَتُنكِـــرُ لَونَـــهُ   عَينٌ رَأَتهُ في الشَبابِ صَقيلا[7] (الباصـــرة)

*حَتّـــى أَضـــاءَ سِـــراجٌ دونَـــهُ بَقَـــرٌ   حُمرُ الأَنامِلِ عَينٌ طَرفُهـــا ســـاجِ (البقـــر)

كَأَنَّمـــا نَظَـــرَت نَحـــوي بِأَعيُنِهـــا   عَينُ الصَريمَةِ أَو غِزلانِ فِرتاجِ[8] (الأبـــل)

وَآنـــاءَ حَـــيٍّ تَحـــتَ عَـــينٍ مَطيـــرَةٍ   عِظامِ البُيوتِ يَنزِلونَ الرَوابِيا[9] (الــسّحاب)

عَطَفـــنَ لَهـــا الـــسَوالِفَ مِـــن بَعيـــدٍ   فَقُلـــتُ عُيـــونَ آرامٍ كُـــسينا[10] (الغـــزال)

فَلَمّـــا قَـــضَينا مِـــل أَحاديـــثِ سَـــلوَةً   وَخِفنا عُيونَ الكاشِـحِ المُتَفَقِّـــدِ[11] (العـــدوّ)

فَرَفَّـــعَ أَصـــحابي المَطِـــيَّ وَأَبَّنـــوا   هُنَيدَةَ فَاشتاقَ العُيونُ اللَوامِحُ[12] (الباصـــرة)

---

(1) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه.** 36

(2) المرجع السّابق. 180

(3) المرجع السّابق. 66_ 67

(4) المرجع السّابق. 80_ 81

(5) المرجع السّابق. 164

(6) المرجع السّابق. 106

(7) المرجع السّابق. 205

(8) المرجع السّابق. 56

(9) المرجع السّابق. 242

(10) المرجع السّابق. 233

(11) المرجع السّابق. 105

(12) المرجع السّابق. 75

كَـأنَّ العُيـونَ المُرسِـلاتِ عَـشيَّةً ... شآبيبَ دَمعٍ لَم تَجِـد مُتَـرَدَّدا[1] (الباصـرة)

ضُـبارِمَةٌ شُـدقٌ كَـأَنَّ عُيونَهـا ... بَقايا جِفارٍ مِن هَراميـتَ نُـزَّحُ[2] (النّاقـة)

مِـن مَعـشَرٍ كُحِلَـت بِـاللُؤمِ أَعيُـنُهُم ... قُفدِ الأَكُفِّ لِئامٍ غَيرِ صُـيّابِ[3] (الباصـرة)

أَفـي أَثَـرِ الأَظعـانِ عَينُـكَ تَلمَـحُ ... نَعَم لا تَهَنّا إِنَّ قَلبَـكَ مِتـيَحُ[4] (الباصـرة)

وَبـاتَ بِثَـديَيها الرَضـيعُ كَأَنَّـهُ ... قَذىً حَبَلَتهُ عَينُهـا لا يُنيمُهـا[5] (الـسّحاب)

يحـثّ بهـنّ الحاديـات كأنّمـا ... يَحُثّانِ جبّاراً بعينينِ مُكْرَعـا[6] (الباصـرة)

فلمّـا اسـتقلّت فـي الهـوادجِ أقبلـتْ ... بـأعينِ آرام كُـسينَ البراقعـا[7] (الغـزال)

فأعجَلَنـا قـرْبَ المحـلِّ وأعـينٌ ... إلينا فخفِناها شـواخصَ طُمَّـحُ[8](الرّقيـب)

وعـينِ مُـضْطَمِرِ الكـشحيْنِ أرّقَـهُ ... همٌّ غريبٌ وناوي حاجةٍ أفِـدُ[9] (الباصـرة)

ومـا ذِكـرُهُ بَكريّـةً جُـشَميّةً ... بـدارِ ذوي الأوتـارِ والأعـينِ[10]

وعينـانِ حـرٌّ مآقيهمـا ... كما نظرَ العُـدوَةَ الجـؤذُرُ[11] (الباصـرة)

وهِـزّةُ نـسوةً فـي يـوم صـدقٍ ... يُزجّجنَ الحواجبَ والعيونـا[12] (الباصـرة)

ولـذَّ كطعـمِ الـصّرخديِّ طَرَحتُـهُ ... عشيّةَ خِمـسِ القـومِ والعـينُ عاشـقةْ[13]

عرفناهـا منـازلَ آلِ حُبّـى ... فلم تملكْ من الضّربِ العيونا[14] (الباصـرة)

---

(1) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه.** 108
(2) المرجع السّابق. 81
(3) المرجع السّابق.42
(4) المرجع السّابق. 61
(5) المرجع السّابق. 224
(6) المرجع السّابق. 167
(7) المرجع السّابق. 172
(8) المرجع السّابق. 65
(9) المرجع السّابق. 85
(10) المرجع السّابق. 130
(11) المرجع السّابق. 118
(12) المرجع السّابق. 232
(13) المرجع السّابق. 181
(14) المرجع السّابق. 227

وفـــــي الخيــــام إذا ألقــــت مراســــيها   حور العيون لإخوان الصّبى صُيُدُ[1] **(الباصرة)**

الصّمّة القشيريّ:

تبـــــرض عينيــــه الـــــصّبّابةَ كلّمـــــا   دنـــــا اللّيـــــلُ أو أوفـــــي مــــــن الأرضِ

*بَكَت عَينُــك اليُــسرى فَلَمّــا زَجَرتَهــا   عَنِ الجَهلِ بَعدَ الحِلمِ أَسبلَتا مَعــا (الباصــرة)[2]

فَلَيـــسَت عَـــشيّاتِ الحِمـــى بِرَواجِـــعٍ   عَلَيكَ وَلَكِن خَلِّ عَينَيــكَ تَــدمَعا (الباصــرة)

إِذا راحَ يَمشي فـــي الـــرِداءَينِ أَســرَعَت   إِلَيهِ العُيونُ الناظِرات التَطَلُّعـا[3] (الباصــرة)

ويقول[4]:

فحـــال عينـــي مــــن يوميـــك واحــــدةٌ   تبكي لفرط صدودٍ أو نــوى دار(الباصــرة)

وكفكفـــت دمعـــي ســــاعةً وزجرتـــه   بأجفان عيني ثــم خــلاه جالهــا(الباصــرة)

عرفــــــت اليــــــوم بالأســــــناد دارا   فدمع العــين ينهمــر انهمــارا (الباصــرة)

نظــرت وطــرف العــين يتبــع الهــوى   بشرقي بصرى نظرة المتطاول (الباصــرة)

وكان بكاء العــين مــن قبــل مــا يــرى   على أم عمرو عادةً تــستعيدها (الباصــرة)

*كــان قــذىً بــالعين قــد مرجــت بــه   وما حاجةُ الأخرى إلى المرجان (الباصــرة)

بكيــت بعـــينٍ لـــم تخنهـــا ضــــمانةٌ   وأخرى بها ريب من الحــدثان (الباصــرة)

عــذرتك يــا عينـــي الـــصحيحة بالبكـــا   فما أنتِ يا عــوراء والهمــلان (الباصــرة)

*وَرامَ بِعَينَيـــــــهِ جِبــــــالاً مُنيفَــــــةً   وَما لايَرى فيهِ أَخو القَيد مَطمَعا (الباصــرة)

إِذا رَجَّعَـــت فـــي آخِـــرِ اللَيـــلِ حَنَّـــةً   لِـــذِكر حَــديثٍ أَبكَــت البُــزلَ أجمعـــا

وظـــل بعينيـــك اللجـــوجين واكـــفٌ   من الدمع أن لا ينطق الطلل القفر (الباصرة)

فقـــدتك عينـــاً ربمـــا هجـــت عبـــرةً   سريعاً على جيب القميص انهلالها (الباصرة)

أَمّـــا وَجَـــلالِ اللَـــه لَـــو تَـــذكُرينَني   كَذكريكِ ماكَفَفتُ لِلعَــينِ أَدمُعــا (الباصــرة)

---

(1) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه**. 81

(2) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 5/ 127

(3) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 363_ 364

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

ألا مـــن لعـــين لا تـــرى قلـــل الحمـــى   ولاجبل الأوشـــال إلا اســـتهلت(الباصـــرة)

وأعـــرض ركـــنٌ مـــن ســـواجٍ كأنـــه   لعينيك في آل الضحى فرسٌ ورد (الباصرة)

حنـــت فـــي عقاليهـــا وشـــب لعينهـــا   سنا بارقٍ يسرى فجن جنونهـــا (الباصـــرة)

رأتنـــي الغـــواني قـــد ترديـــت شـــملةً   وأزرت أخرى فازدرتني عيونها (الباصـــرة)

أإن ســـجعت فـــي بطـــن وادٍ حمامـــةٌ   تجاوب أخرى ماء عينيك دافق (الباصـــرة)

العرجيّ:

تُعَـــدِّدُ نَفـــسي مِـــن سُـــلَيمى عِـــدادَها   فَلَم تَرقَ عَيني وَاستطيرَ رُقادُها[1] (الباصرة)

قَرَّبَتنـــــي إِلـــــى قُريبَـــــةَ عَينـــــي   يَـــومَ ذي الـــشَري وَالهَـــوى المُـــستَعارُ[2]

لا تَطرَحِـــي القَلـــبَ عَينـــي فـــي مُهَوَّلَـــةٍ   فَتُورديهِ وَتَعيى بَعدُ بِالـــصَدَرِ[3] (الباصـــرة)

وَبِاللَـــــهِ رُدّي دَمـــــعَ عَينَـــــيَّ فِيهِمـــــا   إِلى أَيِّ دَهرٍ دَمعُ عَينَيَّ يَهمِلُ[4] (الباصـــرة)

يُـــــــديرُ عَينـــــــي جُـــــــؤذَرٍ   يَحنُـــو عَلَيـــهِ رَبـــرَبُ[5] (الغـــزال)

يَمانِيَّـــةٌ هاجَـــت فُـــؤادي وَوَكَّلَـــت   بِها النَفس حَتّـــى دَمـــعُ عَينَـــيَّ يَـــذرِفُ[6]

إِذا قُلـــتُ مَهـــلاً لِلفُـــؤادِ عَـــنِ الَّتـــي   دَعَتكَ إِلَيهـــا العَـــينُ أَغـــضى وَأَطرَقـــا[7]

إِذا مـــا قَـــضَينا ذاتَ نَفـــسٍ مَريـــضَةٍ   إِلَيها وَقَـــرَّت بـــشالهَوى العَـــينُ فَارِكَبـــا[8]

أَقُـــولُ عَـــشاءً لِلطَويـــلِ تَعَجُّبـــاً   وَقَـــد فـــاضَ مـــاءُ العَـــينِ مِنّـــي

إِلّـــا الَّـــذي أَبـــصَرَتهُ العَـــينُ إِذ وَقَفُـــوا   مِنهُم وَلَو خِفتُ ما قَـــد كـــانَ لَـــم يَكُـــنِ[10]

---

(1) العرجيّ: **ديوانه**. ط1. تحقيق سجيع الجبيلي. بيروت: دار صادر. 1998م. 211

(2) المرجع السّابق. 230

(3) المرجع السّابق. 236

(4) المرجع السّابق. 305

(5) المرجع السّابق. 172

(6) المرجع السّابق. 262

(7) المرجع السّابق. 270

(8) المرجع السّابق. 168

(9) المرجع السّابق. 310

(10) المرجع السّابق. 334

تَبعـــــــــتُهُمُ بِطَـــــــــرفِ العَيـــــــــ ... نِ حَتّى قِيـلَ لــي افتُـضِحا[1] (الباصــرة)

تَحُـــــوذُ بِــــــالبُردِ لَهـــــا عَبــــرَةً ... جادَت بِها العَينُ وَلَم تَفـشَجِ[2] (الباصــرة)

حَتّى اسـتَمَرّوا وَطَـرفُ العَـينِ يَتـبَعُهُم ... بِواكِفٍ مِـن دُمُـوعِ العَـينِ ذي سِـنَنِ[3]

دَعَتني إِلَيـهِ العَـينُ بِـالخَيفِ مِـن منـى ... فَهاجَت لَهُ قَلباً عَلُوقاً مُـشَوَّقا[4] (الباصــرة)

ظَلِلـتَ تَكُـفُّ العَـينَ أَن جـادَ غَربُهـا ... بِمُنحَدِرٍ مِن وَاكِفِ السَحِّ مُسجِمِ[5] (الباصرة)

ولـيس أخـي مـن ودّنـي ودّ عينـهِ ... ولكنّ أخي مـن ودّنـي فـي المعايـبِ[6]

فَـزادَت لِنَفـسي العَـينُ جُهـداً وَإِنَّمـا ... إِلـى حُـبِّ سَـلمى حَيـثُ كـانَ[7]

فَقُلـتُ أَقعُـدَا قَـد عِيـلَ صَـبرُ أَخيكُمـا ... وَكَفكَفتُ دَمـعَ العَـينِ وَالـدَمعُ غـالِبي[8]

مَرابِـعُ العِـينِ وَالآرامِ يَخلُطُهـا ... خيطا نَعامٍ بِهِ كَالمَـأتَمِ الـسُودِ[9] (البقـر)

وَالناسُ شَـطرانِ مِـن ذي بُغـضَةٍ حَنِـقٍ ... وَمِن مَغيظٍ بِدَمعِ العَينِ مَخنُوقِ[10] (الباصرة)

وَكَثـرَةِ دَمـعِ العَـينِ حَتّـى لَـو أَنَّنـي ... يَراني عَدُوٌّ كاشِـحٌ لَتَحَوَّبـا[11] (الباصــرة)

وَلا دَعَـت شَـجوَها يَومـاً مُطَوَّقَـةٌ ... إِلّا تَرَقرَقَ ماءُ العَينِ فَانسَكَبا[12] (الباصــرة)

يَمـشينَ مَـشيَ العِـين فـي مُتَـأَنِّقٍ ... مِن نَبتِهِ غَرِدِ الـضَحاءِ ذُبابُـهُ[13] (البقـر)

بِعَينـي مَهـاةٍ لا بِقَـوسٍ وَأَسـهُمٍ ... وَلا نَبلَ أَدهى مِن عُيُو العَقائِـلِ[14] (المهـا)

---

(1) العرجيّ: **ديوانه**. 195
(2) المرجع السّابق. 190
(3) المرجع السّابق. 336
(4) المرجع السّابق. 270
(5) المرجع السّابق. 321
(6) أبو تمّام: **الوحشيّات**. 178
(7) العرجي: **ديوانه**. 212
(8) المرجع السّابق. 184
(9) المرجع السّابق. 219
(10) المرجع السّابق. 278
(11) المرجع السّابق. 170
(12) المرجع السّابق. 167
(13) المرجع السّابق. 176
(14) المرجع السّابق. 308

*تَرنُــو بِعَيْنَــي جُــؤذَرٍ خَــرِقٍ   أَحوى المَدامشعِ فاترِ الطَرفِ (الغزال)
فَالــدَمعُ مِنّــي وَاكِــفٌ سَــرِبٌ   كَـالغَربِ يُنــزَعُ دائِــمَ الوَكــفِ[1]
فَمــا اســتَطاعَت غَيــرَ أَن أَومَـأَت   نَحوي بِعَينــي شــادِنٍ أَدعَـجِ[2] (الغزال)

*بانَــت لَنــا بِعُيُــونِ مِــن بَراقِعِهــا   مَملُوءَةٍ مُقَلَ الغِـزلانِ وَالبَقَـرِ (الباصـرة)
حَوراءُ لَــو نَظَـرَت يَومــاً إِلــى حَجَـرٍ   لَـأَثَّرَت سَــقَماً فــي ذَلِــكَ الحَجَــرِ[3]

*كَمُقتَــنِصٍ صَــيداً يَــراهُ بِعَينِــهِ   يُطيفُ بِهِ مِن قُربِ بِهِ وَهُوَ أَعزَلُ (الباصـرة)
أُرى مُستَقيمَ الطَرفِ مــا الطَــرفُ أَمَّكُــم   وَإِن أَمَّ طَرفــي غَيــرَكُم فَهــوَ أَحــوَلُ[4]
وَتَرمــي بِعَينَيهـا القُلُــوبَ إِذا بَــدَت   لَها فِقرَةٌ لَم تُخطِ مِنهُنَّ مَقتَلا[5] (الباصـرة)
فَلِلــهِ عَينــاً مِــن رَأى مِثــلَ مَجلِــسٍ   بِكَرسانَ أَسقاهُ الغَمامُ الرَواعِدُ[6] (الباصـرة)
كَـأَنَّ دَلِــيلَهُنَّ بِهِــنَّ يَهــدى   جَوازِئَ مِن نِعاجِ الرَملِ عِينـا[7] (النّعـاج)
وَمــا شــاقَ القُلُــوبَ وَراقَ عَينــاً   فَـتُجلاهُ كَـذي دَلٍّ رَخـيمِ[8] (الباصـرة)
خَرائِــدُ مــا خَــرَجنَ إِلَــيَّ حَتّــى   جَعَلنَ لِمَن يَخفَنَ بِنا عُيُونـا[9] (الباصـرة)

*فَــإِنَّ بِبَــابِ الــدارِ عَينــاً وَإِن تَــزُغ   حِذاراً لِتِلكَ العَينِ أَهيا وَأَمثَـلُ (الرّقيـب)
تُحَــذِّرُها فــي مَــشيِها الأَعــيُنَ الَّتــي   بِها إِن رَأَتها عِنـدَ ذي الـضَغنِ تَجمُـلُ
فَتُــسرِعُ أَحيانــاً إِذا هِــيَ لَــم تَخَــف   (الرّقيـب)
قُلــتُ إِنّــي أَخــشى عَلَيــكِ عُيُونــاً   مِـن عِـداةٍ وَذا شَـذاةٍ مَقِيتـا[11] (العـدوّ)
وَتَتَقَّــبنَ بِــالبُرُودِ وَأَبدَيــ   نَ عُيُوناً حُورَ المَدامِعِ نُجلا[12] (الباصـرة)

(1) العرجيّ: **ديوانه.** 265
(2) المرجع السّابق. 189
(3) المرجع السّابق. 241
(4) المرجع السّابق. 295
(5) المرجع السّابق. 286
(6) المرجع السّابق. 208
(7) المرجع السّابق. 331
(8) المرجع السّابق. 325
(9) المرجع السّابق. 331
(10) المرجع السّابق. 304
(11) المرجع السّابق. 186
(12) المرجع السّابق. 291

سَــدَّنَ لـــي أَعيُنـــاً نُجــلاً كَمـــا نَظَـــرَت ... أُدمٌ هِجانٌ أَتاها مُصعَب قَطِمُ[1] (الباصـــرة)

فَلَمّـــا أَن بَـــدا للعَـــين منهـــا ... أَسيلُ الخَدِّ فـــي خَلْـــقٍ عَمـــيمِ (الباصـــرة)

وَعَينـــا جُـــؤذَرٍ خَـــرِقٍ وَثَغـــرٌ ... كَمِثْلِ الأُقحُـــوانِ وَجيـــدُ رِيـــمِ[2] (البقـــر)

أَلا مَـــن لِعَـــينٍ لا تَـــزالُ تَـــسيلُ ... وَعَينُ المُحبِّ المُستَهامِ هَمُولُ[3] (الباصـــرة)

فَقالَـــت لِتِربَيهـــا الغَـــداةَ تَنَقَّبـــا ... لِعَينٍ وَلا تَستَبعِدا حينَ أُبصِرُ[4] (الباصـــرة)

يا مَـــن لِعَـــينٍ قَـــد أَجلـــى نَومَهـــا الأَرَقُ ... فَدَمعُها بَعدَ نَومِ الناسِ يَستَبِقُ[5] (الباصـــرة)

فَقُلْـــتُ لِعَينـــي أَعمِـــدي نَحـــوَ غَيرِهـــا ... بِنَفـــسي وَعَينـــي حَيـــثُ تَهـــوى قِيادُهـــا[6]

يُــذَكِّرُني الــدَهرَ مـــا قَـــد مَـــضى ... مِنَ العَيشِ فَالعَينُ تَغـــرَورِقُ[7] (الباصـــرة)

إِذا رُمـــتَ كِتمانـــاً لِوَجـــدِكَ حَرَّشَـــت ... عَلَيكَ العِدى عَينٌ بِسِرِّكَ تَنطُقُ[8](الجاسوس)

إعتِناقـــاً عَلـــى مَخافَـــةِ عَـــينٍ ... قَد رُمِقنا بِها وَقَـــومٍ غِـــضابِ[9] (الرّقيـــب)

أَمِـــنَّ العُيُـــونَ الرامِقـــاتِ وَلَـــم يَكُـــن ... لَهُنَّ بِهِ عَينٌ سِوى الصُبحِ ذائِدُ[10] (الرّقيب)

دَعَـــت قَلبَـــهُ عَـــينٌ إِلَيهـــا مَـــشُومَةٌ ... عَلَيهِ وَعَينٌ لِلفُـــؤادِ دَليـــلُ[11] (الباصـــرة)

ظَلَّـــت وَظَـــلَّ حُـــصَيَنٌ يَهتِفـــانِ لَهـــا ... بِجُؤذَرٍ حَولَهُ عِينٌ مِـــنَ البَقَـــرِ[12] (البقـــر)

فَانـــصَرَفَت وَالـــدُمُوعُ تَـــسكُبُ مِـــن ... إِنسانِ عَينٍ مَحزُونَةٍ كُحُلا[13] (إنسان العين)

---

(1) العرجيّ: **ديوانه**. 313

(2) المرجع السّابق. 324

(3) المرجع السّابق. 297

(4) المرجع السّابق. 225

(5) المرجع السّابق. 276

(6) المرجع السّابق. 212

(7) المرجع السّابق. 273

(8) المرجع السّابق. 275

(9) المرجع السّابق. 181

(10) المرجع السّابق. 209

(11) المرجع السّابق. 298

(12) المرجع السّابق. 236

(13) المرجع السّابق. 290

وَهُــنَّ فــي مَجلِــسٍ خــالٍ ولَــيسَ بِــهِ عَينٌ عَلَيهِنَّ أَخشاها وَلا بَــرَمُ[1] (الرّقيــب)

يا عَــينُ مَهــلاً أَلَــم تُنهــى عَــنِ النَظَــرِ غُضّى مِنَ الطَرفِ غُضّى لامِحَ البَــصَرِ[2]

يــا مَــن لِقَلــبٍ شَــديدِ الهَــمِّ مَعمُــودِ وَنَومِ عَينٍ إِذا أَمسَيتُ مَحدُودِ[3] (الباصــرة)

مَعــي ابِــنُ غَريــرٍ واقِفــاً فــي عَبــاءَةٍ لِعَمري لَقَد قَــرَّت عُيُــونُ بَنــي نَــصرِ[4]

منّــــي وَمِــــنهُنَّ وَقَــــد نَوَّمَــــت عَنّا عُيُــونُ الكُــشَّحِ الحُــسَّدِ[5] (الحاســد)

عَقائِــــلُ كَــــالمُزنِ فيهــــا البُــــرُو قُ يُعشى العُيُونَ سَناها التِماعا[6] (الباصرة)

لَعَــــلَّ العُيُــــونَ الرامِقــــات لِوُدِّنــــا تُكَذِّبُ عَنّــا أَو تَنــامُ فَتُغفَــلُ[7] (الرّقيــب)

مِــن حَيثُمــا عَلِمَــت أَســماءُ أُبــصِرُها إِنَّ العُيــونَ تَــرى مَــن دُونَــهُ الــسُورُ[8]

*وَدَّعــــتُهنَّ وَلا شَــــيءٌ يُراجِعُنــــي إِلّا البَنانُ وَإِلّا الأَعــيُنُ الــسُجُمُ (الباصــرة)

إِذا أَرَدنَ كَلامــــي عِنــــدَهُ اعتَرَضَــــت مِــن دُونِــهِ عَبَــراتٌ فَــانثَنى الكَلِــمُ[9]

فَهَــبَّ وَمــا هَبَّــت مِــنَ العَجــزِ عَينُــهُ وَمِن سِنَةٍ أَوصالُهُ لا تُطَلَّــقُ[10] (الباصــرة)

حَرِيــصَةٍ أَن تَكُــفَّ الــدَمعَ جاهِــدَةً وَما رَقا دَمعُ عَينَيها وَلا جَمَدا [11](الباصرة)

قَولَهــــا لِــــي وَهِــــيَ تُــــذرى دَمــعَ عَينَيهــا غُرُوبــا[12] (الباصــرة)

أَمِــنَّ العُيُــونَ الرامِقــاتِ وَلَــم يَكُــن لَهُنَّ بِهِ عَينٌ سِوى الصُبحِ ذائِدُ[13] (الرّقيب)

---

(1) العرجيّ: **ديوانه**. 313
(2) المرجع السّابق. 236
(3) المرجع السّابق. 217
(4) المرجع السّابق. 246
(5) المرجع السّابق. 214
(6) المرجع السّابق. 258
(7) المرجع السّابق. 293
(8) المرجع السّابق. 226
(9) المرجع السّابق. 315
(10) المرجع السّابق. 274
(11) المرجع السّابق. 200
(12) المرجع السّابق.165
(13) المرجع السّابق. 209

تحـــذّرها فـــي مـــشيها الأعـــين الّتـــي بها إن رأتها عنـــد ذي الغـــضن تجمـــلُ[1]

أقـــول غـــداة اســـتقلّ الجميـــــــــــــــع والعين من بينهم تسفحُ[2] (الباصرة)

فـــــأودى بـــــــه وثَـــــوَت جثّـــــة وعين بطرف لهـــا تطـــرحُ[3] (الباصـــرة)

تبـــــــدّلت الأُدمَ مـــــــن أهلهـــــــا وعـــين المهـــا ونعامـــاً رِتاعـــا[4] (المهـــا)

ثـــوى جـــسدي وشـــيّعهم فـــؤادي عيني ما تجفّ لهـــم غـــرارا[5] (الباصـــرة)

فإنّـــا نخـــاف الحـــيّ أن يفزعـــوا بنـــا وعينَ عدوّ أن يـــراك بـــصيرا[6] (العـــدوّ)

أجـــل قـــد أقـــرّ الله فيـــك عيوننـــا فبئس الفتى والجار فـــي ســـالف الـــدّهرِ[7]

أقـــول لهـــا والعـــين قـــد فـــاض دمعهـــا وقد كان فيها دمعها تـــردّدا[8] (الباصـــرة)

كـــأنّ نعـــاج الرّمـــل أهـــدت عيونهـــا إذا مجمجت أشفارَهُنَّ المراودُ[9] (الظّبـــي)

الفرزدق:

أَبَت مُقلَتا عَينَيَّ وَالصاحِبُ الَّـذي عَـصى الظَنَّ مُذ كُنتُ الغُلامَ الحَزَوَّرا[10] (الباصـــرة)

أَبَعـــدَ الَّـــذي حَطَّمـــتَ عَنّـــي وَبَعـــدَما رَأَيتُ المَنايا فَوقَ عَينَيَّ تَلتَقي[11] (الباصـــرة)

إِذا ذَكَـــرَت عَينـــي الَّـــذينَ هُـــمُ لَهـــا قَذىً هيجَ مِنها لِلبُكاءِ اِنسِكابُها[12] (الباصـــرة)

إِذا ذَكَـــرَت عَينـــي سَـــعيداً تَحَـــدَّرَت عَلى عَبَراتٍ يَستَهِلُّ اِنسِكابُها[13] (الباصـــرة)

---

(1) العرجيّ: **ديوانه.** 304

(2) المرجع السّابق. 195

(3) المرجع السّابق. 197

(4) المرجع السّابق. 256

(5) المرجع السّابق. 222

(6) المرجع السّابق. 239

(7) المرجع السّابق. 246

(8) المرجع السّابق. 201

(9) المرجع السّابق. 210

(10) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 559

(11) المرجع السّابق. 2/ 159

(12) المرجع السّابق. 2/ 624

(13) المرجع السّابق. 1/ 150

إذا ذُكِّرَت نَفسي ابــنَ مَــروانَ صـــاحِبي وَمَروانَ فاضَــت مــاءَ عَينـــي غُروبُهـــا[1]

إنَّ الَّتـــــي نَظَــــرَت إِلَيـــــكَ بِفـــــادِرٍ نَظَرَت إِلَيكَ بِمِثلِ عَينَي جُـــؤذُرٍ[2] (الغـــزال)

كَأَنَّمـــــا طَرَفَــــت عَينَــــيَّ كاحِلَــــةٌ في الدارِ مِن سَرِبٍ بِالماءِ مِسيالِ[3] (الباصرة)

وَمـــا ذَرَفَــت عَينـــانِ بَعـــدَ مُحَمَّـــدٍ عَلى مِثلِهِ إِلّا نُفوسَ الخَلائِــفِ[4] (الباصـــرة)

كَوى الـــداءَ بِـــالمُكواةِ حَتّـــى جَـــلا بِهـــا عَنِ القَلبِ عَينَي كُلِّ جِنٍّ وَخابِلِ[5] (الباصرة)

لَقَد هاجَ مِن عَينَـــيَّ مـــاءً عَلَـــى الهَـــوى خَيالٌ أَتاني آخِرَ اللَيلِ زائِــرُه[6] (الباصـــرة)

وَإِذا ذَكَرتُـــكَ يـــا ابـــنَ موســـى أَســـبَلَت عَيني بِـــدَمعٍ دائِـــمِ الهَمَـــلانِ[7] (الباصـــرة)

وَتَمنَـــعُ عَينـــي وَهـــيَ يَقظـــى شِـــفاءَها وَيُبذَلُ لي عِندَ المَنامِ حَرامُهـــا[8] (الباصـــرة)

وَلَـــم أَكُ أَو تَلقـــى زِيـــاداً مَطِيَّتـــي لِأَكحَلَ عَينَي صاحِبي بِهُجوعِ[9] (الباصـــرة)

وكنـــــت كفـــــاقئٍ عينيـــــه عمـــــداً فأصبح ما يضيء له نهـــارُ[10] (الباصـــرة)

يقول ابـــن صـــفوانَ بكيْـــتَ ولـــم تكـــن على امرأةٍ عيني إخالُ لتدمعا[11] (الباصـــرة)

يقول ابـــن خنزيـــر بكيْـــتَ ولـــم تكـــن علـــى امـــرأةٍ عينـــي إخـــالُ لتـــدمعا[12]

وَما زِلتُ أُزجي الطَرفَ مِن حَيثُ يَمَّمَــت مِنَ الأَرضِ حَتّـــى رَدَّ عَينـــي حَـــسيرُها[13]

إِذا ذَكَرَتـــــهُ العَـــــينُ يَومـــــاً تَحَـــــدَّرَت عَلى الخَدِّ أَمثالَ الجُمانِ المُفَرَّدِ[14] (الباصرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 104

(2) المرجع السّابق. 1/ 544

(3) المرجع السّابق. 2/ 183

(4) المرجع السّابق. 2/ 85

(5) المرجع السّابق. 2/ 290

(6) المرجع السّابق. 1/ 521

(7) المرجع السّابق. 2/ 583

(8) المرجع السّابق. 2/ 435

(9) المرجع السّابق. 2/ 32

(10) المرجع السّابق. 1/ 81

(11) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** 2/ 334

(12) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 77/2

(13) المرجع السّابق. 585/1

(14) المرجع السّابق. 1/ 231

إِذا مــــا رَأَتـــهُ العَـــينُ غُيِّـــرَ لَونُهـــا لَهُ وَاقشَعَرَّت مِن عَراهُ الدَوائِرُ[1] (الباصــــرة)

إِنّـــي بِهـــا وَبِـــرَأسِ العَـــينِ مَحـــضَرُها وَأَنتَ ناءٍ بِجَنبي رَعــنَ مَقــرومِ[2] (مكـــان)

تَفَجَّـــرَ مـــاءُ العَـــينِ كُـــلَّ عَـــشِيَّةٍ وَلِلشَوقِ ساعاتٌ تَهيجُ ذُكورُها[3] (الباصــــرة)

سَـــأَبكيكَ حَتّـــى تُنفِـــدَ العَـــينُ ماءَهـــا وَيَشفِيَ مِنّي الدَمعُ ما أَتَوَجَّـــعُ[4] (الباصــــرة)

فَبِتنـــا قُعـــوداً بَـــينَ مُلتَـــزِمِ الهَـــوى وَناهي جُمانِ العَينِ أَن يَتَحَدَّرا[5] (الباصــــرة)

فَـــرَدَّ عَلَـــيَّ العَـــينَ وَهـــيَ مَريـــضَةٌ هَذاليلُ بَطنَ الراحَتَينِ وَقورُها[6] (الباصــــرة)

فَلَمّـــا أَطافَـــت بِالرِحـــالِ وَنَبَّهَـــت بِريحِ الخُزامى هاجِعَ العَينِ وانِيا[7] (الباصرة)

فَوَلَّـــت أُصَـــيلالاً وَقَـــد كـــانَ بَعـــدَها ضَفادِعُ ما نالَت مِنَ العَينِ خُـــزَّرا[8] (النّبـــع)

مِـــنَ العَـــينِ مُنحَـــلٌّ العَزالـــي تَـــسوقُهُ جَنوبٌ بِأَنضادٍ يَسُحُّ رُكامُهـــا[9] (الـــسّحاب)

وَأَيُّ امِـــرِئٍ بَعـــدَ النَـــذيرَةِ قَـــد رَأى طَلايِعَها مِنّي لَهُ العَينُ تَهجَعُ[10] (الباصــــرة)

وَقَد كُنتُ مِمّا أَعـــرِفُ الـــوَحيَ مـــا لَـــهُ رَســـولٌ ســـوى طَـــرفٌ مِـــنَ العَـــينِ[11]

وَقَـــد يَنـــبَحُ الكَلـــبُ النُجـــومَ وَدونَهـــا فَراسِخُ تُنضي العَينَ لِلمَتَأَمِّلِ[12] (الباصــــرة)

وَلَكِـــن غَلَبـــتَ النـــاسَ أَن تَتبَـــعَ الهَـــوى وَفاءً يَروقُ العَينَ مِن كُلِّ رائِقِ[13] (الباصرة)

فَمـــا يَهتَـــدي بِـــالعَينِ مِـــن نـــاظِرٍ بِهـــا وَلَكِنَّما تَهدي العُيونَ قُلوبُهـــا[14] (الباصــــرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 348

(2) المرجع السّابق. 2/ 358

(3) المرجع السّابق. 1/ 585

(4) المرجع السّابق. 2/ 80

(5) المرجع السّابق. 1/ 559

(6) المرجع السّابق. 1/ 586

(7) المرجع السّابق. 2/ 629

(8) المرجع السّابق. 1/ 476

(9) المرجع السّابق. 2/ 370

(10) المرجع السّابق. 2/ 47

(11) المرجع السّابق. 1/ 215

(12) المرجع السّابق. 2/ 349

(13) المرجع السّابق. 2/ 143

(14) المرجع السّابق. 1/ 117

تَضاحكَت أَن رَأَت شَيباً تَفَرَّعَني ... كَأَنَّها أَبصَرَت بَعضَ الأَعاجيبِ
مِن نِسوَةٍ لِبَني لَيثٍ وَجيرَتِهِم ... بَرَحنَ بِالعَينِ مِن حُسنٍ وَمِن طيبِ[1]
ضَيفٌ بِعَينِ أَباغٍ لا يَزالُ لَهُ ... لَحمٌ لِمُغتَصِبٍ لِلقَومِ غَرثانا (مكان)
إِنّي رَأَيتُ أَبا الأَشبالِ مُعتَصِماً ... بِهِ الجِبالُ كَعادٍ عِندَ خَفّانا[2]
إِذ أَنتِ مُقبِلَةٌ بِعَينَي جُؤذَرٍ ... وَبِجيدِ أُمٍّ أَغَنَّ لَيسَ بِتَوأَمِ[3] (الغزال)
لَئِن أَصبَحَت نَفسي تُجيبُ لَطالَ ما ... أَقَرَّت بِعَيني أَن يُغيمَ سَحابُها[4] (الباصرة)
وَكَيفَ بِعَيني وَالَّتي طُرِفَت بِها ... لَها حينَ أَلقاها يَموتُ سُجومُها (الباصرة)
وَمُطروفَةِ العَينَينِ قَد قُدتُ لِلصِبا ... تُقادُ إِلى أُخرى لَذيذٍ شَميمُها[5] (الباصرة)
وَكانَ لِمَن رَدَّ الحَياةَ وَنَفسُهُ ... عَلَيها بَواكٍ بِالعُيونِ الذَوارِفِ[6] (الباصرة)
وَكَم قَطَّعَت أُمُّ العَلاءِ مِنَ القُوى ... وَمَوصولِ حَبلٍ بِالعُيونِ الضَعائِفِ[7](الباصرة)
وَقائِمَةٍ قامَت فَقالَت لِنائِحٍ ... تَفيضُ بِعَينَيهِ الدُموعُ السَواجِمُ[8] (الباصرة)
وَمُستَنبِحٍ وَاللَيلُ بَيني وَبَينَهُ ... يُراعي بِعَينَيهِ النُجومَ التَوالِيا[9] (الكلب)
تَظَلُّ بِعَينَيها إِلى الجَبَلِ الَّذي ... عَلَيهِ مُلاءُ الثَلجِ بيضِ البَنائِقِ[10] (النّاقة)
فَهَل أَنتَ ساعٍ في سَواءَةَ لِامرِئٍ ... أَرَتهُ بِعَينَيها المَنِيَّةَ زَينَبُ[11] (الباصرة)
أُلاكَ وَعيرِ أُمِّكَ لَو تَراهُم ... بِعَينِكَ ما اِستَطَعتَ لَهُم خِطاب[12] (الباصرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 43
(2) المرجع السّابق. 2/ 601
(3) المرجع السّابق. 2/ 430
(4) المرجع السّابق. 1/ 86
(5) المرجع السّابق. 2/ 474
(6) المرجع السّابق. 2/ 92
(7) المرجع السّابق. 2/ 89
(8) المرجع السّابق. 2/ 468
(9) المرجع السّابق. 2/ 636
(10) المرجع السّابق. 2/ 141
(11) المرجع السّابق. 1/ 158
(12) المرجع السّابق. 1/ 167

فَـــاطرَح بِعَينِـــكَ هَـــل تَـــرى أَحـــداجِهِم كَالدَوِمِ حـــينَ تُحَمَّـــلُ الأَخـــدارُ (الباصـــرة)
وَإِذا العُيـــــونُ تَكارَهَـــــت أَبـــــصارُها وَجَرى بِهِنَّ مَعَ الـسَرابِ قِفـارُ (الباصـــرة)
نَظَـــرَ الـــدَلَهمَسُ نَظـــرَةً مـــا رَدَّهـــا حَـــــــــولٌ بِمُقلَتِـــــــــهِ وَلا عُـــــــــوّارُ[1]

عَسى أَن يُعيـدَ الموقِـدُ النـارَ فَـالتَمس بِعَينَيكَ نارَ المُصطَلي حَيثُ أَوقَدا[2] (الباصرة)
وَلَجـــتِ بِعَينَيـــكِ الـــصَيودَينِ مَولِجـــاً مِنَ النَفسِ إِن لَـم يـوقِ نَفـسي حِمامُهـا[3]
يُـــروكَ بِعَينَيـــكَ الهُـــدى إِن رَأَيتَـــهُ وَلَيسَ كُلَيبِـيٌّ لِخَيـرٍ بِمُهتَـدِ[4] (الباصـــرة)
أَرى عَينـــاً قَـــدِ انقَلَبَـــت وَأُخـــرى تُقَلِّـبُ طَرفَهـا شَـفّاً كَلـيلا[5] (الباصـــرة)
تُجانِبُـــهُ مِـــن غَيـــرِ هَجـــرٍ لِأَهلِـــهِ وَلَكِنَّ عَيناً مِـن عَـدُوٍّ تُراقِبُـه[6] (العـدوّ)
حَتّـــى تَلاقـــى بِهـــا فـــي مُـــسيٍ ثالِثَـــةٍ عَينـــاً لَـــدى مَـــشرَبٍ مِـــنهُنَّ مَعلـــومِ[7]
سَـــقاهُ الكَـــرى الإِدلاجُ حَتّـــى أَمالَـــهُ عَنِ الرَحلِ عَيناً رَأسُهُ وَمَفاصِلُه (الباصـــرة)
فَمـــا رَفَـــعَ العَينَـــينِ حَتّـــى أَقامَـــهُ وَعيدي كَأَنّي بِالسِلاحِ أُقاتِلُـه[8] (الباصـــرة)
ضَـــرَبنا بِـــسَيفٍ فـــي يَمينِـــكَ لَـــم نَـــدَع بِهِ دونَ بابِ الصينِ عَيناً لِظالِمِ[9] (الباصـــرة)
فَلَـــو أَنَّ عَينـــاً مِـــن بُكـــاءٍ تَحَـــدَّرَت دَماً كانَ دَمعي إِذ رِدائِيَ ساتِرُه[10] (الباصرة)
كَـــأَنَّ عَلَـــى ذي الطِـــنءِ عَينـــاً بَـــصيرَةً بِمَقعَدِهِ أَو مَنظَرٌ هُوَ نـاظِرُه[11] (الباصـــرة)
لِـــأَقرَبَ أَرضَ الـــشَأمِ وَالنـــاسُ لِـــم يَقُـــم لَهُم خَيرُهُم ما بَلَّ عَيناً بِلالُها[12] (الباصـــرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 599_ 600
(2) المرجع السّابق. 1/ 305
(3) المرجع السّابق. 2/ 436
(4) المرجع السّابق. 1/ 279
(5) المرجع السّابق. 2/ 207
(6) المرجع السّابق. 1/ 84
(7) المرجع السّابق. 2/ 361
(8) المرجع السّابق. 2/ 211
(9) المرجع السّابق. 2/ 565
(10) المرجع السّابق. 1/ 355
(11) المرجع السّابق. 1/ 354
(12) المرجع السّابق. 2/ 189

وَقَد تَركَ الأَيّامُ لي بَعدَ صاحِبي ... إذا أَظلَمَت عَيناً طَويلاً سِجامُها (الباصرة)

كَأَنَّ دَلوحاً تُرتَقى في صُعودِها ... يُصيبُ مَسيلَي مُقلَتَيَّ سِلامُها

عَلى حُرِّ خَدّي مِن يَدَي ثَقَفِيَّة ... تَناثَرَ مِن إِنسانِ عَيني نِظامُها[1] **(إنسان العين)**

وَكَومٍ تَنعَمُ الأَضيافُ عَيناً ... وَتُصبِحُ في مَبارِكِها ثِقالا[2] (الباصرة)

وَما جَلَونَ لَنا عَيناً فَنُطعِمَها ... بِالنَومِ إِلّا مَعَ الإِصباحِ إِذ حَسَرا[3] (الباصرة)

يُقَلِّبُ عَيناً لَم تَكُن لِخَليفَةٍ ... مُشَوَّهَةً حَولاءَ بادٍ عُيوبُها[4] (الباصرة)

إِذا ما ابنُها لاقى أَخاها تَعاوَرا ... عُيوناً مِنَ البَغضاءِ أَبصارُها خُزرُ[5]

صُل يا جُنَيدِ الخَيرِ لِلَّهِ صَولَةً ... وَأَقرِر عُيوناً ما يَجِفُّ سِجامُها[6] (الباصرة)

وَدَهماءَ مِغضابٍ عَلى اللَحمِ نَبَّهَت ... عُيوناً عَنِ الأَضيافِ لَيسَت بِرُقَّدِ[7] (الباصرة)

نَمى بِكَ مِن فَرعَي رَبيعَةَ لِلعُلى ... بِحَيثُ يَرُدُّ الطَرفَ لِلعَينِ ناظِرُه[8] (الباصرة)

إِذا ما بَكى العَجعاجُ هَيَّجَ عَبرَةً ... لِعَينَي حَزينٍ شَجوُهُ غَيرُ راجِعِ[9] (الباصرة)

بِحَيثُ تَلاقى الدَوُّ وَالحَمضُ هاجَتا ... لِعَينَيَّ أَغراباً ذَواتَ سِجامِ (الباصرة)

بِهِنَّ شَفى الرَحمَنُ صَدري وَقَد جَلا ... عَشا بَصَري مِنهُنَّ ضَوءَ ظَلامِ[10]

لَعَمري لَئِن أَصبَحتُ في السَيرِ قاصِداً ... لَقَد كانَ يَحلو لي لِعَينَيَّ جائِرُه[11] (الباصرة)

زارَت سُكَينَةُ أَطلاحاً أَناخَ بِهِم ... شَفاعَةُ النَومِ لِلعَينَينِ وَالسَهَرُ[12] (الباصرة)

مِنَ العوجِ أَعناقاً عِقالٌ أَبوهُما ... تَكونانِ لِلعَينَينِ وَالقَلبِ مَقنَعا[13] (الباصرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 2/ 374
(2) المرجع السّابق. 2/ 186
(3) المرجع السّابق. 1/ 471
(4) المرجع السّابق. 1/ 83
(5) المرجع السّابق. 1/ 423
(6) المرجع السّابق. 2/ 494
(7) المرجع السّابق. 1/ 240
(8) المرجع السّابق. 1/ 354
(9) المرجع السّابق. 2/ 30
(10) المرجع السّابق. 2/ 405
(11) المرجع السّابق. 1/ 356
(12) المرجع السّابق. 1/ 311
(13) المرجع السّابق. 2/ 76

إذا صُحبَتي مالَ الكَرى برُؤوسِهِم   جَعَلتَ السُرى منّي لِأَعيُنِهِم كُحلا (الباصرة)

إذا سَأَلوني ما يُداوي عُيونَهُم   بوَقعَةِ بازٍ لا تَحِلُّ لَهُم رِجلا[1] (الباصرة)

لِعَينَيكِ وَالثَغرُ الَّذي خِلتُ أَنَّهُ   تَحَدَّرَ مِن غَرّاءَ بيضٍ غَمامُها[2] (الباصرة)

فَعَينَيَّ ما المَوتى سَواءً بُكاهُمُ   فَبِالدَمِّ إِن أَنزَفتُما الماءَ فَادمَعا[3] (الباصرة)

أَلا مَن لِشَوقٍ أَنتَ بِاللَيلِ ذاكِرُه   وَإِنسانِ عَينٍ ما يُغَمِّضُ عائِرُه[4] (الباصرة)

بَكَت عَينُ مَحزونٍ فَطالَ انسِجامُها   وَطالَت لَيالي حادِثٍ لا يَنامُها[5] (الباصرة)

تَراءى بِلالاً كُلُّ عَينٍ إِذا بَدا   كَما يَتَراءى في السَماءِ هِلالُها[6] (الباصرة)

فَأَقسَمتُ لا آتيهِ سَبعينَ حِجَّةً   وَلَو نُشِرَت عَينُ القُباعِ وَكاهِلُه[7] (الباصرة)

فَإِن يَكُ قَتلٌ بِابنِ أَرطاةَ شافِياً   وَمُرقِئَ عَينٍ دَمعُها ذو تَرَقرُقِ[8] (الباصرة)

لَما تُرِكَت كَفٌّ تُشيرُ بِأُصبُعٍ وَلا   تُرِكَت عَينٌ عَلى الأَرضِ تَطرِفُ[9] (الباصرة)

وَكائِن بِها مِن عَينِ باكٍ وَعَبرَةٍ   إِذا امتُرِيَت كانَت سَريعاً دُرورُها[10]

وَلا رَدَّ مُذ خَطَّ الصَحيفَةَ ناكِثاً   كَلاماً وَلا باتَت لَهُ عَينُ نائِمِ[11] (الباصرة)

وَلَم تَدنُ حَتّى قُلتُ لِلرَكبِ إِنَّكُم   لَآتونَ عَينَ الشَمسِ حَيثُ تَغورُها[12] (الشمس)

وَما لَكُما لا تَبكِيانِ وَقَد بَكَت   لَهُ كُلُّ عَينٍ مِن فَصيحٍ وَأَعجَمِ[13] (الباصرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 2/ 275

(2) المرجع السّابق. 2/ 434

(3) المرجع السّابق. 2/ 37

(4) المرجع السّابق. 1/ 353

(5) المرجع السّابق. 2/ 451

(6) المرجع السّابق. 2/ 244

(7) المرجع السّابق. 2/ 342

(8) المرجع السّابق. 2/ 136

(9) المرجع السّابق. 2/ 126

(10) المرجع السّابق. 1/ 586

(11) المرجع السّابق. 2/ 561

(12) المرجع السّابق. 1/ 410

(13) المرجع السّابق. 2/ 471

مــا فَرَّثَــت كَبِــدي مِــنِ امِــرَأَةٍ لَهــا عَينانِ مِن عَرَبٍ وَلا مِن أَعجَمِ[1] (الباصــرة)

وَأَنّــى اِهتَــدَت وَالــدَوُّ بَينــي وَبَينَهــا وَزَوراءُ في العَينَينِ جَمٌّ فُتوقُها[2] (الباصــرة)

وَكَم مِن عَــشي العَينَــينِ أَعمــى فُــؤادُهُ أَقَمتَ وَذي رَأسٍ عَنِ الحَقِّ مائِلِ[3] (الباصرة)

تــراهم قعــوداً حولــه وعيــونهم مُكسّرةٌ أبصارها ما تَــصَرَّفُ[4] (الباصــرة)

ومــا طـــيء إلا قبائــلُ أُنزلــت إلى أهل عين التّمر من كلّ جانب[5](مكــان)

تَــرى أَعــيُنَ الهَلكــى إِلَيــهِ كَأَنَّهــا عُيونُ الصِوارِ حُوَّمــاً بِالمَناهِــلِ[6] (النّعــام)

تَــصُدُّ عَــنِ الأَزواجِ إِذ عَــدَلَتهُمُ عُيونٌ حَزيناتٌ سَريعٌ دُرورُها[7] (الباصــرة)

جَلَــوا عَــن عُيــونٍ قَــد كَــرينَ كَــلا وَلا مَعَ الــصُبحِ إِذ نــادى أَذانُ المُثَــوِّبِ[8]

وَنامَــت عُيــونٌ كــانَ سُــهِّدَ لَيلُهــا وَفَتَّحَ باباً كُلُّ بــادٍ وَحاضِــرُه[9] (الباصــرة)

إِنَّ الرَزِيَّـــةَ مِـــن ثَقيـــفٍ هالِـــكٌ تَرَكَ العُيونَ وَنَومُهُنَّ غِــرارُ[10] (الباصــرة)

بِهــا يُحقَــنُ التــامورُ إِن كــانَ واجِبــاً وَيَرقَأُ تَوكافُ العُيونِ الذَوارِفِ[11] (الباصرة)

تَــراهُم إِذا لاقــاهُمُ يَــومَ مَــشهَدٍ يَغُــضّونَ أَطــرافَ العُيــونِ الطَــوارِفِ[12]

عَلَــيَّ وَقَــد كــانوا يَخــافونَ صَــولَتي وَيَرقَــأُ بــي فَــيضُ العُيــونِ الــذَوارِفِ[13]

لَقَــد رَقَــأَت مِنهــا العُيــونُ وَنَوَّمَــت وَكانَت بِلَيلِ النائِحِ المُتَحَــوِّبِ[14] (الباصــرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 2/ 431

(2) المرجع السّابق. 2/ 153

(3) المرجع السّابق. 2/ 289

(4) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** 317

(5) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 73

(6) المرجع السّابق. 2/ 292

(7) المرجع السّابق. 1/ 594

(8) المرجع السّابق. 1/ 39

(9) المرجع السّابق. 1/ 524

(10) المرجع السّابق. 1/ 482

(11) المرجع السّابق. 2/ 109

(12) المرجع السّابق. 2/ 99

(13) المرجع السّابق. 2/ 94

(14) المرجع السّابق. 1/ 40

وَإِذا رَفَعــتُ لِــواءَ خِنــدِفَ قَــصَّرَت عَنهُ العُيونُ فَطَرفُها مَقــصورُ[1] (الباصــرة)

وَلَقَــد يَحُــلُّ بِهــا الجَميــعُ وَفــيهِمُ حورُ العُيونِ كَــأَنَّهُنَّ صِــوارُ[2] (الباصــرة)

إِلَيــكَ أُرحِلَــت الأَحقــابُ وَاختَلَطَــت بِها الغُروضُ وَلاقى الأَعيُنُ السَهَرا (الباصرة)

وَمــا جَلَــونَ لَنــا عَينــاً فَنُطعِمَهــا بِالنَومِ إِلّا مَعَ الإِصباحِ إِذ حَشَرا[3] (الباصرة)

إِذا رَفَــعَ الطــائِيُّ عَينَيــهِ رَفعَــةً رَآني عَلى الجَوزاءِ فَوقَ الكَواكِبِ (الباصرة)

وَمــا طَــيِّءٌ إِلّــا قَبائِــلُ أُنزِلَــت إِلى أَهلِ عَينِ التَمرِ مِن كُلِّ جانِبِ[4] (مكــان)

وإذا العيــون تكارهــت أبــصارها وجرى بهنّ مع السّراب قفارُ[5] (الباصــرة)

فَأَرسَــلَ فــي عَينَيــهِ مــاءً عَلاهُمــا وَقَد عَلِموا أَنّي أَطَبُّ وَأَعرَفُ[6] (الباصــرة)

فَمَــن يَأخُــذ بِحَبلِــكَ يَجــلُ عَنــهُ عَشا عَينَيهِ مِنكَ بَياضُ نــورِ[7] (الباصــرة)

كَــأَنَّ عَينَيــهِ وَالظَلمــاءُ مُــسدِفَةٌ عَلى فَريستِهِ نارانِ فــي حَجَــرِ[8] (الأســد)

لَوى ابنُ أَبــي الرَقــراقِ عَينَيــهِ بَعــدَما دَنا مِن أَعــالي إِيلِيــاءَ وَغَــوَّرا (الباصــرة)

رَجا أَن رَجا أَن يَرى ما أَهلُهُ فَكُنّــا نَــرى سُــهَيلاً فَقَــد واراهُ أَجبــالُ أَعفَــرا

الــنَجمَ اليَمــانِيَّ عِنــدَنا سُــهَيلاً فَحالَــت دونَــهُ أَرضُ حِميَــرا[9]

إِذا الــضَبُّ أَعيــا أَن يَجــيءَ لِحَرشِــهِ فَما حَفرُهُ فــي عَينِــهِ بِكَبيــرِ[10] (الــضّب)

فَقَبلَــكَ مــا أَعيَيــتُ كاسِــرَ عَينِــهِ زِياداً فَلَم تَقدِر عَلَيَّ حَبائِلُــه[11] (الباصــرة)

وَكــانَ إِلــى الجَــرّاحِ يَــسعى إِذا رَأَت حِياضَ المَنايا عَينُهُ كُلُّ جارِمِ[12] (الباصــرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 486

(2) المرجع السّابق. 1/ 598

(3) المرجع السّابق. 1/ 553_ 554

(4) المرجع السّابق. 1/ 73

(5) المرجع السّابق. 1/ 600

(6) المرجع السّابق. 2/ 116

(7) المرجع السّابق. 1/ 469

(8) المرجع السّابق. 1/ 489

(9) المرجع السّابق. 1/ 333

(10) المرجع السّابق. 1/ 503

(11) المرجع السّابق. 2/ 342

(12) المرجع السّابق. 2/ 450

وَما مِن مُــصَلٍّ تَعــرِفُ الــشَمسَ عَينُــهُ   إِذا طَلَعَت أَو تائِهٍ غَيرِ عاقِــلِ[1] (الباصــرة)

وَنَحـــنُ نَفَينـــا مالِكـــاً عَـــن بِلادِنـــا   وَنَحنُ فَقَأنا عَينَــهُ بِالنَيــازِكِ[2] (الباصــرة)

رَأَت بَـــينَ عَينَيهـــا رَوِيَّـــةَ وَانجَلَـــى   لَها الصُبحُ عَن صَــعلٍ أَسِــيلٍ مَخاطِمُــه[3]

لَقَـــد عَلِقَـــت بِالعَبـــدِ زَيـــداً وَريحِـــهِ   حَماليقُ عَينَيها قَذىً غَيرُ بارِحِ[4] (الباصــرة)

إِذا ذَكَـــــرَت عُيـــــونُهُمُ ابـــــنَ أَروى   وَيَومَ الدارِ أَســهَلَتِ انــسِكابا[5] (الباصــرة)

تُنـــيخُ المَـــوالي حـــينَ تَغـــشى عُيـــونُهُم   كَأَشباهِ أَولادِ الغَطاطِ التَــوائِمِ[6] (الباصــرة)

لَـــئِن أَصـــبَحَ الواشـــونَ قَـــرَّت عُيـــونُهُم   بِهَجرٍ مَضى أَو صُرمِ حَبلٍ تَجَذَّما[7](الباصرة)

بِغيـــــدٍ وَأَطـــــلاحٍ كَـــــأَنَّ عُيونَهـــــا   نِطاقٌ أَظَلَّتهــا قِــلاتُ الجَمــاجِمِ[8] (المــاء)

لَمّـــا عَـــرَفنَ وُجوهَنـــا وَتَحَـــدَّرَت   عَبَــراتُ أَعيُــنِهِنَّ بِالإِســبالِ[9] (الباصــرة)

يَـــستَيقِظونَ إِلـــى نُهـــاقِ حِمـــارِهِم   وَتَنامُ أَعيُنُهُم عَــنِ الأَوتــارِ[10] (الباصــرة)

تَرانـــا إِذا صَـــعَّدتَ عَينَـــكَ مُـــشرِفاً   عَلَيكَ بِأَطوادٍ طِوالِ المَخارِمِ[11] (الباصــرة)

تُـــسائِلُني مـــا بـــالُ جَنبِـــكَ جافِيـــاً   أَهَمٌّ جَفا أَم جَفنُ عَينِكَ أَرمَــدُ[12] (الباصــرة)

فَقُلـــــتُ لَـــــهُ تَـــــسَمَّلها فَـــــإِنّي   أَخافُ عَلَيكَ عَينَكَ وَالــدَليلا[13] (الباصــرة)

أَفـــي مِئَـــةٍ أَقرَضـــتَها ذا قَرابَـــةٍ   عَلى كُلِّ بابٍ ماءُ عَينَيكَ يَدمَعُ[14] (الباصرة)

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 2/ 294

(2) المرجع السّابق. 2/ 169

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 19/ 31

(4) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 216

(5) المرجع السّابق. 1/ 138

(6) المرجع السّابق. 2/ 543

(7) المرجع السّابق. 2/ 501

(8) المرجع السّابق. 2/ 559

(9) المرجع السّابق. 2/ 333

(10) المرجع السّابق. 1/ 581

(11) المرجع السّابق. 2/ 570

(12) المرجع السّابق. 1/ 252

(13) المرجع السّابق. 2/ 257

(14) المرجع السّابق. 2/ 46

أَمِـسكينُ أَبكـى اللَـهُ عَينَيـكَ إِنَّمـا ... جَرى في ضَلالٍ دَمعُها إِذ تَحَدَّرا[1] (الباصرة)

أَنا البَدرُ يُعشي طَـرفَ عَينَيـكَ فَـالتَمِس ... بِكَفَّيكَ يا اِبـنَ الكَلـبِ هَـل أَنـتَ نائِلُـه[2]

شَـآبيبُ إِن يُمطِـرنَ عَينَيـكَ يَختَلِـف ... لِرَأسِكَ أَعلى فَكِّـهِ وَأَسـافِلُه[3] (الباصـرة)

فَكَيـفَ وَقَـد فَقَّـأتُ عَينَيـكَ تَبتَغـي ... عِناداً لِنابَي حَيَّـةٍ قَـد تَرَبَّـدا[4] (الباصـرة)

وَقُلـتُ لَـهُ اِرفَـع جِلـدَ عَينَيـكَ إِنَّمـا ... حَياتُكَ في الدُنيا وَجيفُ الرَواسِمِ[5] (الباصرة)

وَلَـستُ وَإِن فَقَّـأتَ عَينَيـكَ واجِـدا ... أَباً لَكَ إِذ عُدَّ المَساعي كَدارِمِ[6] (الباصـرة)

وَوَجَـدتَ قَومَـكَ فَقَّـأوا مِـن لُـؤمِهِم ... عَينَيكَ عِندَ مَكـارِمِ الأَقـوامِ[7] (الباصـرة)

إِذا دَمَعَـت عَينـاكَ وَالـشَوقُ قائِـدُن ... لِذي الشَوقِ حَتّى تَستَبينَ المُكَتَّما[8] (الباصرة)

تَـرى جَـسَداً عَينـاكَ تَنظُـرُ سـاكِناً ... وَلَستَ وَلَو ناداكَ لُقمانُ تَسمَعُ[9] (الباصـرة)

قَـدِ اقتَـسَمَت عَينـاكِ يَـومَ لَقيتِنـا ... حُشاشَةَ نَفسٍ ما يَحِلُّ اِقتِـسامُها (الباصـرة)

فَكَيـفَ بِمَـن عَينـاهُ فـي مُقلَتَيهِمـا ... شِفاءٌ لِنَفسٍ فيهِمـا وَسَـقامُها[10] (الباصـرة)

وَمـا ذَرَفَـت عَينـاكَ إِلّـا لِدِمنَـةٍ ... بِحُزوى مَحَتها الـريحُ بَعـدَكَ وَالقَطـرُ[11]

إِذا اِغرَورَقَـت عَينـايَ أَسـبَلَ مِنهُمـا ... إِلى أَن تَغيبَ الشِعرَيانِ بُكائِيا[12] (الباصـرة)

إِذا مـا سَـقوها الـسَمنَ أَقبَـلَ وَجهُهـا ... بِعَينَي عَجوزٍ مِن عُرَينَةَ أَو عُكلِ (الباصـرة)

جُنادِفَـةٍ سَـجراءَ تَأخُـذُ عَينُهـا ... إِذا اِكتَحَلَت نِصفَ القَفيـزِ مِـنَ الكُحـلِ[13]

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق**. 1/ 341

(2) المرجع السّابق. 2/ 341

(3) المرجع السّابق. 2/ 238

(4) المرجع السّابق. 1/ 306

(5) المرجع السّابق. 2/ 540

(6) المرجع السّابق. 2/ 575

(7) المرجع السّابق. 2/ 554

(8) المرجع السّابق. 2/ 502

(9) المرجع السّابق. 2/ 48

(10) المرجع السّابق. 2/ 435

(11) المرجع السّابق. 1/ 420

(12) المرجع السّابق. 2/ 642

(13) المرجع السّابق. 2/ 317

وَقائِلَـــةٍ كَيـــفَ القِتـــالُ وَلَـــو رَأَت   هُرَيماً لَدارَت عَينَها وَاِسمَدَرَّتِ[1] (الباصـــرة)
فَلَـــم أَرَ يَومـــاً كـــانَ أَنكـــى رَزِيَّـــةً   وَأَكثَرَ لَطّاً لِلعُيونِ الـــذَوارِفِ[2] (الباصـــرة)
وإنّـــي لأجـــري بعـــدما يبلـــغ المـــدى   وأفقأ عيني ذي الذّباب وأجدعُ[3] (الباصـــرة)
أعينـــــيّ ألاّ تـــــسعداني ألمكمـــــا   فما بعد بِشْرٍ من عزاء ولا صبرِ[4] (الباصرة)
ولا مـــدّ باعـــاً بـــاهليٌّ إلـــى العلـــى   ولا أغمضت عيناه إلا على وتر[5] (الباصرة)
تقـــول وعينـــاه تفيـــضان هـــل تـــرى   مكانك ممّن لا أراك تخاصمهْ[6] (الباصـــرة)
رأت بـــين عينيهـــا رويّـــة وانجلـــى   لها الصبح عن صَـعل أسـيل مَخاطمـهْ[7]
أفاطم إمّـــا يـــدريك مـــا فـــي جـــوانحي   من الوجد والعين الكثير سجامها[8] (الباصرة)
أعينيّ مـــا بعـــد ابـــن موســـى ذخيـــرة   فجودا إذا أنقذتما الماء بالـــدّمِ[9] (الباصـــرة)
إذا كفّـــت العينـــان جـــاريَ دمعهـــا   تحرّقَ نارٌ في فؤادك جـــاحمُ[10] (الباصـــرة)
أكفكـــف عبـــرة العينـــين منّـــي   وما بعد المدامع مـــن مـــلامِ[11] (الباصـــرة)
وإذا أنـــــام ألـــــمّ طائفهـــــا   حتّـــى ينبّـــه أعـــين الـــسّفْرِ[12] (الباصـــرة)

ويقول[13]:

فَقَد خِفـتُ مِـن تَـذرافِ عَينَـيَّ إِثرَهـا   عَلى بَـصَري وَالعَـينُ يَعمـى بَـصيرُها
وَبـــيضٍ كَـــأَرآمِ الـــصَريمِ اِدَّرَيتُهـــا   بِعَيني وَقَد عارَ السِماكُ وَأَسحَرا (الباصـــرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 186
(2) المرجع السّابق. 2/ 86
(3) المرجع السّابق. 2/ 45
(4) المرجع السّابق. 366/1
(5) المرجع السّابق. 1/ 535
(6) المرجع السّابق. 2/ 392
(7) المرجع السّابق. 2/ 394
(8) المرجع السّابق. 2/ 434
(9) المرجع السّابق.2/ 471
(10) المرجع السّابق.2/ 490
(11) المرجع السّابق.2/ 529
(12) المرجع السّابق. 1/ 431
(13) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

فَكَـــم مِـــن عَـــدُوٍّ يـــا بِـــلالُ خَـــسَأتَهُ   فَأَغضَت لَهُ عَينٌ عَلى ما يَريبُها (الباصـــرة)

أُكَفكِـــــفُ عَبـــــرَةَ العَينَـــــينِ مِنّـــــي   وَما بَعدَ المَـــدامِعِ مِـــن كَـــلامِ (الباصـــرة)

مِثـــلَ تُـــراثِ أَبِـــي العَبّـــاسِ أَورَثَـــهُ   مِنَ الطِعانِ وَبَينَ الأَعيُنِ الغُرَرا (الباصـــرة)

تَركنـــا عَلَيهـــا الـــذِئبَ يَلطُـــمُ عَينَـــهُ   نَهاراً بِـــزَوراءِ الفَـــلاةِ نُـــسورُها (الـــذّئب)

تَعَـــــــرَّفُ هَمدانيَّـــــــةٌ سَـــــــبَئِيَّةٌ   وَتُكرِهُ عَينَيها عَلى مـــا تَنَكَّـــرا (الباصـــرة)

فَلَـــئِن هِـــيَ اِحتَـــسَبَت عَلَـــيَّ لَقَـــد رَأَت   عَينايَ صَرعَةَ مَيِّتٍ لَم يَـــسقَمِ (الباصـــرة)

عَلَـــى حُـــرٍّ خَـــدّي مِـــن يَـــدَي ثَقَفِيَّـــةٍ   تَناثَرَ مِن إِنسانِ عَيني نِظامُها (إنسان العين)

الكميت بن زيد الأسدي:

وإنّـــي علـــى إغـــضَاءِ عَينَـــيَّ مُطـــرِقٌ   وَصَـــبرِي علـــى الأقـــذَاءِ وهـــي[1]

أتـــأرتهم بـــصري والآل يـــرفعهم   حتى اسمدرَّ بطرف العين إتآري[2] (الباصرة)

إذا نَـــالَ مِـــنهُم مـــن نَهَـــابُ كَلاَمَـــهُ   وَرَدَّاً عليه ظَلَّتِ العَينُ تَهمُـــلُ[3] (الباصـــرة)

والحـــوار التمـــام ذا الـــسر   منهن صـــحاح العيـــون يـــدعين عـــورا[4]

قِـــلات بالخَطيطـــة جاوزتهـــا   فَنَضَّ سِمالها العـــينُ الـــدّرورُ[5] (الـــسّحاب)

مُنكِـــرَاتٍ بِـــأنفُسٍ عَارِفَـــاتٍ   بِعُيُـــونٍ هَوَامِـــلِ التَّـــسجَامِ[6] (الباصـــرة)

ظلـــت وظـــل عَـــذوُباً فـــوق رابيـــة   تبقيه بالأعين المحرومة العُذُبُ[7] (الباصـــرة)

مبـــاؤك فـــي البِـــثَن الناعمـــا   ت عينـــاً إذا رَوَّحَ المؤصـــلُ[8] (الباصـــرة)

وقد فاض غَـــرْبُ عنـــد برقـــاء جُنْـــدُب   لعينيك مـــن عِرفـــانِ مـــا كنـــت تعـــرفُ[9]

---

(1) الأسديّ، الكميت بن زيد: **ديوانه.** ط1. جمع وتحقيق نبيل الطّريفي. بيروت: دار صادر. 2000م. 615

(2)ا لمرجع السّابق. 209

(3) المرجع السّابق. 612

(4) المرجع السّابق. 160

(5) المرجع السّابق. 208

(6) المرجع السّابق. 511

(7) المرجع السّابق. 43

(8) المرجع السّابق. 302

(9) المرجع السّابق. 242

لا عـــين نـــارك عـــن ســـارٍ مغَمَّـــضَة	ولا محلتك الطأطاء والـــدَّغلُ[1] (الباصـــرة)
رفعـــــــت إليـــــك ومـــــا ثغـــــر	ت عيـــون مـــستمع ونــــاظرْ (الباصـــرة)
ورأوا عليــــــك ومنــــــك فــــــي ال	مهـــــــد النُّهـــــــى ذات البـــــصائر.[2]
عَنـــهُ إلـــى غَيـــرِهِ وَلَـــو رَفَـــعَ الـــ	نَّاسُ إليَّ العيـــونَ وارتَقَبُـــوا[3] (الباصـــرة)
لمـــــــــــا رآه الكاشـــــــــــحو	ن من العيون على الحنـــادر[4] (الباصـــرة)
كـــــان عيـــــونهن مُهجَّجـــــاتٍ	إذا راحت من الأُصُلِ الحرورُ[5] (الباصـــرة)
نَفَـــى عَـــن عَينِـــكَ الأَرَقُ الهُجُوعَـــا	وَهَمٌّ يَمتَرِي مِنهـــا الـــدُّمُوعَا[6] (الباصـــرة)
مـــا زلـــتُ أرمقهـــم والآلُ يـــرفعهمْ	حتّى اسمدرّ بطرفِ العين إتآري[7] (الباصرة)
ولـــم أجـــد العيـــدانَ أقـــذاءَ أعـــينٍ	ولكنّما أقـــذاؤها مـــا ينوبهـــا[8] (الباصـــرة)
ســـتذكرنا مـــنكم نفـــوس وأعـــينٌ	ذوارفُ، لم تضنَنْ بدمعٍ غروبها[9] (الباصرة)

ويقول[10]:

يرمـــي بعينيـــه عـــدوة الأمـــد الـــ	أبعد هل فـــي مطافـــه ريـــب (الباصـــرة)
فَمَهـــــلاً اتركُـــــوا مِـــــنكُم عُيُونـــــاً	وَأَفئِـــدَةً يَـــنَمنَ إِذَا كَرِينَـــا (الباصـــرة)

المتوكّل اللّيثيّ:

أُراعِـــــي التاليـــــاتِ مِـــــن الثريّـــــا	وَدَمعُ العَينِ مُنحَدِرٌ سِـجاما[11] (الباصـــرة)
فاشـــتَقتُ وَالرجـــلُ المُحِـــبُّ مُـــشَوَّقٌ	وَجَرى دُمـــوعُ العَـــينِ فـــي الـــسِّربالِ[12]

(1) الأسديّ، الكميت بن زيد: **ديوانه.** 290

(2) المرجع السّابق. 139

(3) المرجع السّابق. 562

(4) المرجع السّابق. 138

(5) المرجع السّابق. 202

(6) المرجع السّابق. 622

(7) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** 1/ 204

(8) الأسدي، الكميت بن زيد: **ديوانه.** 66

(9) المرجع السّابق. 71

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(11) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 3/ 168

(12) المرجع السّابق. 3/ 191

نــــامَ الخَلـــــيُّ فَنَـــومُ العَــــينِ تَــــسهيدُ   وَالقَلبُ مُحتَبَلٌ بالخَودِ مَعمودُ[1] (الباصـــرة)

يَنــــــامُ اللَّيـــــلَ كُــــلُّ خَلِـــــيٍّ هَـــــمٍّ   وَتَأبى العَينُ مِنّــي أَن تَنامــا[2] (الباصـــرة)

تُــصبي الحَلــيمَ بعــينٍ أَحــوَرَ شـــادِنٍ   تَقرو دوافِــعَ رَوضَـــةٍ مِحـــلالِ (الغـــزال)

بَـــل كَيـــفَ أَهجُـــركم ولَـــم تَـــرَ مِـــثلَكُم   عَيَنيَّ في حَـــرَمٍ وَلا إِحـــلالِ[3] (الباصـــرة)

يَرمــــــي بِعَينيــــــهِ الغُيــــوبَ مُفَتَّـــلٍ   رَحبِ الفُروجِ عُـذافِرٍ مِرقــالِ[4] (الجمــل)

يَرمــــــي بِعَينَيــــــهِ الفِجــــاجَ وَرَبُّــــــهُ   لِلخَوفِ يقعدُ تــارَةً ويَقــومُ[5] (الحــصان)

فَكُنـــــتُ كمُجـــــتَسٍّ بِمحفـــارِهِ الثَّـــرى   فَصادَفَ عَينَ المــاءِ إِذ يَترَسَّـمُ[6] (المــاء)

ينــــــامُ اللّيـــــلَ كـــــلّ خلـــــيّ هـــــمٍّ   ويأتي العين منحدراً ســجاما[7] (الباصـــرة)

تُـــــشَبِّهُ عينيــــــهِ إِذا مــــــا فَجِئتَـــــهُ   سِراجَينِ في دَيجورَةٍ تَقِـدانِ[8] (الباصـــرة)

مِـــن مَعـــشَرٍ كُحِلـــت بـــاللؤمِ أَعيُـــنُهُم   زُرقٌ بِهم ميسَمٌ منه وتَقليـدُ[9] (الباصـــرة)

نــــواعِمُ ســــاجِياتُ الطَـــــرفِ عـــينٌ   كَعَـــينِ الإِرخِ تَتَّبِـعُ الرِّمـــالا[10] (البقـــر)

ويقول[11]:

مُحمَــــــــرَّةً أَعيــــــــنُهُم حَولَـــــــــهُ   كَـــأَنَّهُنَّ الحِمَّـــصُ الحـــادِرُ (الباصـــرة)

المرّار الفقعسيّ:

وَبَيــــضاءَ تَنْفَـــــلُّ عَنهـــا العُيـــونُ   تُطالِعُنا مِـــن وَراءِ الخِبــاءِ[12] (الباصـــرة)

---

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 3/ 201

(2) المرجع السّابق. 3/ 168

(3) المرجع السّابق. 3/ 187_ 188

(4) المرجع السّابق. 3/ 190

(5) المرجع السّابق. 3/ 166

(6) أبو تمّام: **الحماسة.** 3/ 74

(7) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 11/ 38

(8) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 3/ 198

(9) المرجع السّابق. 3/ 204

(10) المرجع السّابق. 3/ 181

(11) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(12) أبو تمّام: **الوحشيّات.** 55

ويقول[1]:

إذا خَطَــرَتْ مِنــهُ عَلــى الــنَّفسِ خَطــرَةٌ مرتْ دَمعُ عَينـــي فَاســتَهَلَّ عَلــى نَحْــري

أَبـــالبينِ أَمـــسى أَســـفَلَ العَـــينِ يَلْمَـــعُ أَمِ الهَجرُ يَخشاهُ الفُؤادُ المُرَوِّعُ (الباصــرة)

وَإِذ أَنـــتَ لَـــم تَـــشعُرْ بِعَـــينٍ سَـــخينَةٍ بكَتْ مِن فُراقٍ لَكِن الآنَ فَاشعُرِ (الباصــرة)

وَإِذ لَـــم تُفَجِّعنـــا بِأَشـــياعِنا النّـــوى ولَم تُمطرِ العَينانِ مِن كُلِّ ممطَرِ (الباصرة)

لِنَفـسي حَــديثٌ دونَ صَــحبي وَأَصــبَحَت تَزيدُ لِعَينَيَّ الشُّخوصُ السَّواجِعُ (الباصــرة)

أَتـــصبر غـــدوا أَم لِعَينَيـــكَ ســـافِحُ كَما شَلشَل الماءَ الشّنانُ النَّواضِحُ (الباصرة)

إِذا تَرَكـــتُ وَحــشِيَّةَ النَجــدِ لَــم يَكُــن لِعَينَيكَ مِمَّا تَــشكَوانِ طَبيــبُ (الباصــرة)

بنَظـــــرَةِ أَزرَقَ العَينَـــــينِ بـــــازٍ عَلى عَليــاءَ يَطَّــرِدُ اليَفوعــا (الباصــرة)

أَيقَظـــتُهُنَّ وَمــــا قَـــضَت نَوماتِهــــا نُجْلُ العُيونِ نَــواعِمُ الأَبــشارِ (الباصــرة)

مُجَنَّبَــــةً قَبـــلُ العُيـــونِ كَأَنَّهــــا قِسِيٌّ بِأَيدي العاطِفينَ عُطــولُ (الباصــرة)

وكَفــــى حَــــداثَتها عَفــــافُ جُيوبِهــــا رُغْبَ العُيونِ رَعيــةَ المغيــارِ (الباصــرة)

تقلّـــبُ عَينَيهـــا وَتَنظُـــرُ فَوقَهـــا وَأَنقــاءُ ســاقيْها قــسومٌ بدائِــدُ (النّاقــة)

لا يَـــشتَرونَ بِهَجعَـــةٍ هَجَعـــوا بِهـــا وَدَواء أَعيُنِهم خُلودَ الأَوْجَــسِ (الباصــرة)

عَـــشِيَّة أرضـــيت الوُشـــاةِ وَأَثَّـــرَتْ بِنا عَينك اليُسرى جَذَمْتِ البَواقِيا (الباصرة)

لَعَمــرُكَ مــا ميعــادُ عَينَيــكَ وَالبُكــا بِداراءَ إِلّــا أَن تَهُــبَّ جنــوبُ (الباصــرة)

النّابغة الشّيبانيّ:

أَلا طَرَقَتنـــا بِـــالقَرينَينِ مَوهِنـــاً وَقَد حَلَّ في عَينَيَّ مِــن سِــنَتي غَمــضي[2]

ذَرَفَـــت عَينـــي دُموعـــاً مِـــن رُســـومٍ بِحَفيـــرِ[3] (الباصـــرة)

إِذا فُــرَّقٌ فــي الــدارِ خــارَت فَنُتِّجَــت أَتى بَعدَها مِن دُلَّحِ العَينِ فُرَّقُ[4] (الــسّحاب)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) الشّيبانيّ، النّابغة: **ديوانه**. ط2. القاهرة: دار الكتب المصريّة. 1995م. 116

(3) المرجع السّابق.

(4) المرجع السّابق. 5

تَعَلَّـقَ ديبـاجٌ عَلَـيهنَّ باجِـلٌ   وَعَقلٌ وَرَقمٌ يملَأُ العَينَ فـاخِرُ[1] (الباصـرة)

فَـالرَبعُ عـافٍ وَدَمـعُ العَـينِ مُنـسَكِبٌ   أَبكـي الرُسـومَ بِهـا طـوراً وَأَعتَـرِفُ[2]

كَأَنَّهـا بَعـدَ جَهـدِ العَـينِ إِذ ضَـمَرَت   مُوَلَّعٌ لَهَقٌ في وَجهِهِ خَـنَسُ[3] (الباصـرة)

لَهُنَّ عُيـونُ العِـينِ فـي صـورِ الـدُمى   وَطُرفٌ ضَعيفٌ يَستَمي العَقلَ فاترُ[4] (البقر)

مِـنَ العِـينِ الجَـوازِىءِ لَـيسَ يُخـزي   مَحاسِنَها الرِيـاطُ وَلا البُـرودُ[5] (الغـزال)

وَقَفـتُ بِهـا وَدَمـعُ العَـينِ يَجـري   تَحادُرَ لُؤلُؤٍ مِن وَهيِ سِـلكِ[6] (الباصـرة)

يَكـادُ يُعـشي بَـصيرَ القَـومِ زِبرِجُـهُ   حَتّى كَأَنَّ سَوادَ العَين مَطروفُ[7] (الباصرة)

مُؤَثقِـاتٍ كُـلَّ رَأيٍ   بِعُيـونِ الغُـرِّ حـورِ[8] (الباصـرة)

فـالعين فيهـا رخيطـان النّعـام بهـا   والعُونُ أطهارها واللُّقَّح الـشّمسُ[9] (البقـر)

فَقَـد غَـشيتُ لَهـا داراً تُـشَوِّقُني   فَالعَينُ سـاكِبَةٌ بِمِلئِهـا تَكِـفُ (الباصـرة)

إِذا تَـأَلَّقَ مِـن جَـونٍ بَوارِقُـهُ   تَكادُ أَبصارُ عينِ الوَحشِ مُختَطَـفُ (البقـر)

فـالعين مطفلـة ترعـى مـساربها   وهي لأوطانها من خِصبها أُلّفٌ[10] (البقـر)

مَرضى العُيونِ وَلَـم يَعلَـق بِهـا مَـرَضٌ   شُمُّ الأَنوفِ فَلا غِلظٌ وَلا فَطَسُ[11] (الباصرة)

خُـسَّفَ الأَعـيُنِ تَرعـى جُوفَـةً   هَمَدَت أَوبارُهـا لَـم تَنـتَفِش[12] (الجمـل)

تُجـاوِبُ البـومُ أَصـداءً تُجاوِبُهـا   وَالذِئبُ يَعوي بِها في عَينِهِ حَوَلُ[13] (الذّئب)

---

(1) الشّيبانيّ، النّابغة: **ديوانه.** 13

(2) المرجع السّابق. 130

(3) المرجع السّابق. 26

(4) المرجع السّابق. 14

(5) المرجع السّابق. 33

(6) المرجع السّابق. 82

(7) المرجع السّابق. 53

(8) المرجع السّابق. 56

(9) المرجع السّابق. 24

(10) المرجع السّابق. 128_ 129

(11) المرجع السّابق. 23

(12) المرجع السّابق. ك

(13) المرجع السّابق. 97

وتخـــــذل بالقيعـــــان عـــــين هوامـــــل   لها زمع من خلف رُحّ معلّقُ[1] (الـــسّحاب)
وَعَينـــــان كَحَـــــلاوانِ تَنفـــــي قَـــــذاهُما   إِذا طَرَفَت أَشفارُ عَينٍ وَحِملِقُ[2] (الحربـــاء)
أَشـــــتَقَتَ وَانهَـــــلَّ دَمـــــعُ عَينِـــــكَ أَن   أَضحى قِفاراً مِن خُلَّتي طَلَـــحُ[3] (الباصـــرة)
يَرمـــــي بِعَينَـــــي أَقنـــــى عَلـــــى شَـــــرَفٍ   لَم يُـــؤذِهِ عـــائِرٌ وَلا لَحَـــحُ[4] (الباصـــرة)
وَلَهـــــا عَينـــــا مَهـــــاةٍ فـــــي مَهـــــاً   تَرتَعي نَبـــتَ خُزامـــى وَنَـــتَش[5] (المهـــا)

النّميريّ (محمّد بن عبد الله)[6]:
فَلَـــم تَـــرَ عَينـــي مِثـــلَ رَكـــبٍ رَأَيتُـــهُ   خَرَجنَ مِنَ التَنعيمِ مُعتَجِـراتِ (الباصـــرة)
لَـــم تَـــرَ عَينـــي مثـــلَ سَـــربٍ رَأَيتَـــهُ   خَرَجنَ عَلَينا مِن زِقاقِ اِبنِ واقِفِ (الباصرة)
دَعَـــت نِـــسوَةٌ شَـــمَّ العَـــرانينِ كَالـــدمى   أَوانِسَ مَلءَ العَـــينِ كَالظَبيـــاتِ (الباصـــرة)
كَـــــأَنَّ عُيـــــونَهُنَّ مِـــــنَ التَبَكّـــــي   فُصوصَ الجِزعِ أَو يَنعَ الكَباثِ (الباصـــرة)

الوليد بن يزيد:
فَأُصـــــبِحَ شـــــامِتاً وَتَقَـــــرَّ عَينـــــي   وَيُجمَعُ شَمَلُنا بَعـــدَ اِفتِـــراقِ[7] (الباصـــرة)
غَـــــزالٌ أَدعَـــــجُ العَـــــينِ   نَقِـــيُّ الجيـــدِ وَالليـــتِ[8] (الغـــزا)
تَـــــذَكَّرَ شَـــــجوَه القَلـــــبُ القَـــــريحُ   فَدَمعُ العَـــينِ مُنهَـــلٌّ سَـــفوحُ[9] (الباصـــرة)
فَبِـــتُّ بِهـــا قَريـــرَ العَـــينِ حَتّـــى   تَكَلَّمَ ناطِقُ الصُبحِ الفَـــصيحُ[10] (الباصـــرة)

---

(1) الشّيبانيّ، النّابغة: **ديوانه.** 7
(2) المرجع السّابق. 10
(3) المرجع السّابق. 101
(4) المرجع السّابق. ز
(5) المرجع السّابق. ي
(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(7) عطوان، حسين: **الوليد بن زيد.** 258
(8) المرجع السّابق. 83
(9) المرجع السّابق. 83
(10) المرجع السّابق. 84

مـــا زِلـــتُ أَرمُقُهــا بِعَينَــي وامِـقٍ حَتّى بَصرُتُ بِها تُقَبِّلُ عـودا[1] (الباصـرة)

فَلَـم أَرَ مَيِّتـاً أَبكـى لَعَـينٍ وَأَكثَرَ جازِعاً وَأَجَلَّ فَقـدا[2] (الباصـرة)

كَأَنَّهـا فـي زُجاجِهـا قَـبَسٌ تَذكو ضِياءً في عَينِ مُرتَقِـبِ[3] (الرّقيـب)

جرير:

إِذا اكتَحَلَـت عَينـي بِعَينِـكِ مَـسَّني بِخَيرٍ وَجَلّى غَمرَةً عَن فُؤادِيـا[4] (الباصـرة)

طَلَبتُ وَرَيعـانُ الـشَبابِ يَقـودُني وَقَد فُتنَ عَيني أَو تَوارَينَ بِالهَجلِ[5] (الباصرة)

لَقَد طَرَقَـت عَينَـيَّ فـي الـدارِ دِمنَـةٌ تَعاوَرَها الأَزمانُ وَالريحُ بِالقَطرِ[6] (الباصرة)

لَقَـد غـادَروا بِـالعيصِ عِلـقَ مَـضِنَّةٍ وَلَم تَرَ عَيني مِثلَهُ عِلقَ لابِـسِ[7] (الباصـرة)

نَظَـرَت إِلَيـكَ بِمِثـلِ عَينَـي مُغـزِلٍ قَطَعَت حِبالَتَها بِـأَعلى يَلَيَـلِ[8] (الباصـرة)

وَأَقـولُ مِـن جَـزَعٍ وَقَـد فُتِنـا بِـهِ وَدُموعُ عَيني في الرِداءِ غِزارُ[9] (الباصـرة)

وَفَقَّـأَ عَينَـي غالِـبٍ عِنـدَ كيـرِهِ نَوازي شَرارِ القَينِ حينَ يُطيرُها[10] (الباصرة)

وَفَقَّـأتُ عَينَـي غالِـبٍ عِنـدَ كيـرِهِ وَأَقلَعـتُ عَـن أَنـفِ الفَـرَزدَقِ أَجـدَعا[11]

وَمـا حَفَلَـت هِنـدٌ تَعَـرُّضَ حـاجَتي وَلا نَومَ عينَيَّ الغِشاشَ المُرَوَّعا[12] (الباصرة)

إِذا ذُكِـرَت شَـعثاءُ طـارَ فُـؤادُهُ لِطَيرِ الهَـوى وَارفَـضَّتِ العَـينُ تَـدمَعُ[13]

---

(1) عطوان، حسين: **الوليد بن زيد.** 262

(2) المرجع السّابق. 86

(3) المرجع السّابق. 239

(4) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير.** 603

(5) المرجع السّابق. 461

(6) المرجع السّابق. 276

(7) المرجع السّابق. 32

(8) المرجع السّابق. 443

(9) المرجع السّابق. 215

(10) المرجع السّابق. 270

(11) المرجع السّابق. 334

(12) المرجع السّابق. 333

(13) المرجع السّابق. 362

إذا سَفَرَت فَمَسفَرُها جَميلٌ   وَيُرضي العَينَ مَرجِعُها اللِثاما[1] (الباصرة)

أَظُنُّ انهِلالَ الدَمعِ لَيسَ بِمُنتَهٍ   عَنِ العَينِ حَتّى يَضمَحِلَّ سَوادُها[2] (الباصرة)

أَقامَ قَليلاً ثُمَّ باحَ بِحاجَةٍ   إِلَينا وَدَمعُ العَينِ بِالماءِ واشِلُ[3] (الباصرة)

أَقولُ لِصُحبَتي لَمّا ارتَحَلنا   وَدَمعُ العَينُ مُنهَمِرٌ سِجامُ[4] (الباصرة)

أَلا ترى أنّ العين يوم البين إذ ذرفت   هاجَت عَلَيكَ ذَوي ضِغنٍ وَأَحقادِ[5] (الباصرة)

إِن تَلقَها في اِعتِلالٍ تَرضَ عِلَّتَها   أَوزُيِّنَت زادَها في العَينِ تَزيينا[6] (الباصرة)

سَمَونا إِلى بَحرِ البُحورِ وَلَم نَسِر   إِلى ثَمَدٍ مِن مُعرِضِ العَينِ قاطِعِ[7] (الباصرة)

غَطاريفٌ يَبيتُ الجارُ فيهِم   قَريرَ العَينِ في أَهلٍ وَمالِ[8] (الباصرة)

فَما بِالَيتِ لَيلَتَنا بِنَجد   وَدَمعُ العَينِ يَنحَدِرُ انسِكابا[9] (الباصرة)

ما زالَ في القَلبِ وَجدٌ يَرتَقي صُعُداً   حَتّى أَصابَ سَوادَ العَينِ تَغريقُ[10] (الباصرة)

ولَم أَنسَ مِن سَعدٍ بِقُصوانَ مَشهَداً   وَبِالأُدمى ما دامَتِ العَينُ تَطرِفُ[11] (الباصرة)

وَيَومٍ مِنَ الجَوزاءِ مُستَوقِدِ الحَصى   تَكادُ صَياصي العَينِ مِنهُ تَصَيَّحُ[12] (الباصرة)

يا أُمَّ عُثمانَ إِنَّ الحُبَّ عَن عَرَضٍ   يُصبي الحَليمَ وَيُبكي العَينَ أَحيانا[13]

بِعَينِيَ مِن جارٍ عَلى غُربَةِ النَوى   أَرادَ بِسُلمانينَ بَيناً فَوَدَّعا[14] (الباصرة)

---

(1) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير.** 503

(2) المرجع السّابق. 115

(3) المرجع السّابق. 440

(4) المرجع السّابق. 512

(5) المرجع السّابق. 152

(6) المرجع السّابق. 583

(7) المرجع السّابق. 361

(8) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 7/ 61

(9) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير.** 61

(10) المرجع السّابق. 394

(11) المرجع السّابق. 380

(12) المرجع السّابق. 108

(13) المرجع السّابق. 595

(14) المرجع السّابق. 333

نُعاطيكها كفٌّ كأنّ بنانها ... إذا اعترضتها العينُ صفّ مداري[1]

أقول وعيني قد تحدّر ماؤها ... متى كان حكم الله في كرب النّخل[2](الباصرة)

قَتَلنَنا بِعُيونٍ زانَها مَرَضٌ ... وَفي المِراضِ لَنا شَجوٌ وَتَعذيبُ[3] (الباصرة)

وَلَكِن بِالعُيونِ وَكُلِّ خَدٍّ ... تَخالُ بِهِ لِبَهجَتِهِ صِقالا[4] (الباصرة)

إِنَّ الَّذينَ غَدَوا بِلُبِّكَ غادَروا ... وَشَلاً بِعَينِكَ ما يَزالُ مَعينا[5] (الباصرة)

تُبقي المَذَلَّةُ يا فَرَزدَقُ وَالقَذى ... وَالمُخزِياتُ بِعَينِكَ العُوّارا[6] (الباصرة)

وَتَبكي عَلى ما فاتَ قَبلَكَ دارِماً ... وَإِن تَبكِ لا تَترُك بِعَينِكَ مَدمَعا[7] (الباصرة)

أَرَبَّت بِعَينَيكَ الدُموعُ السَوافِحُ ... فَلا العَهدُ مَنسِيٌّ وَلا الرَبعُ بارِحُ (الباصرة)

وَإِذ أَعيُنٌ مَرضى لَهُنَّ رَمِيَّةٌ ... فَقَد أُقصِدَت تِلكَ القُلوبُ الصَحائِحُ[8]

إِذا ذَكَرَت زَيداً تَرَقرَقَ دَمعُها ... بِمَطروفَةِ العَينَينِ شَوساءَ طامِحِ (الباصرة)

أُعَزّيكِ عَمّا تَعلَمينَ وَقَد أَرى ... بِعَينَيكِ مِن زَيدٍ قَذىً غَيرَ بارِحِ[9] (الباصرة)

فَقَد أَمسى البَعيثُ سَخينَ عَينٍ ... وَما أَمسى الفَرَزدَقُ قَرَّ عَينا[10] (الباصرة)

لَقَد هاجَ هاذا الشَوقُ عَيناً مَريضَةً ... وَنَوحُ الحَمامِ الصادِحاتِ السَواجِعِ[11]

لَقَد هاجَ هَذا الشَوقُ عَيناً مَريضَةً ... أَجالَت قَذاً ظَلَّت بِهِ العَينُ تَمرَحُ[12] (الباصرة)

وَنَخشى مِنَ الأَعداءِ أُذناً سَميعَةً ... تُوَجَّسُ أَو عَيناً يُخافُ اِرتِقابُها (العدوّ)

كَأَنَّ عُيونَ المُجتَلينَ تَعَرَّضَت ... لِشَمسٍ تَجَلّى يَومَ دَجنٍ سَحابُها[13] (العدوّ)

---

(1) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب**. 2/ 125

(2) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم**. 168

(3) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير**. 34

(4) المرجع السّابق. 413

(5) المرجع السّابق. 578

(6) المرجع السّابق. 230

(7) المرجع السّابق. 338

(8) المرجع السّابق. 99_ 100

(9) المرجع السّابق. 105

(10) المرجع السّابق. 580

(11) المرجع السّابق. 360

(12) المرجع السّابق. 106

(13) المرجع السّابق. 52

يَقُلــــنَ وَقَـــد تَلاحَقَـــتِ المَطايـــــا كَذاكَ القَولُ إِنَّ عَلَيكَ عَينا[1] (حارس من الله)

وَقَـد عَهِـدنا بِهـا حـوراً مُنَعَّمَـةً لَم تَلقَ أَعيُنُها حُزنـاً وَلا رَمَـدا (الباصـرة)

إِذا كَحَلـنَ عُيونـاً غَيـرَ مُقرِفَـةٍ رَيَّشنَ نَبلاً لِأَصحابِ الصِبا صُيُدا[2] (الباصرة)

فَـوارِسُ أَبلَـوا فـي جُعـادَةَ مُـصدَقاً وَأَبكَوا عُيوناً بِالدُموعِ السَواجِمِ[3] (الباصـرة)

وَنَرهَـبُ أَن نَـزورَكُمُ عُيونـاً مُـصانَعَةً لِأَهلِـكِ وَارتِقابـا[4] (العـدوّ)

أَتبَعتُهُم مُقلَـةً إِنـسانُها غَـرِقٌ هَل يا تُرى تارِكٌ لِلعَينِ إِنسانا[5] (الباصـرة)

أَلا رُبَّ أَعـشى ظـالِمٍ مُـتَخَمِّطٍ جَعَلتُ لِعَينَيهِ جِـلاءً فَأَبـصَرا[6] (الباصـرة)

أَراحَ الحَـيُّ مِـن إِرَمِ الطِـرادِ فَما أَبقَوا لِعَينِـكَ مِـن سَـوادِ[7] (الباصـرة)

أَمـا تُلِـمُّ عَلـى رَبـعٍ بِأَسـنُمَةٍ إِلّا لِعَينَيكَ جارٍ غَربُـهُ يَكِـفُ[8] (الباصـرة)

بـانَ الخَلـيطُ فَعَينُـهُ لا تَهجَـعُ وَالقَلبُ مِن حَذَرِ الفِراقِ مُرَوَّعُ[9] (الباصـرة)

أَسـقي المَنـازِلَ بَـينَ الـدامِ وَالأُدَمـى عَينٌ تَحَلَّبُ بِالسَعدَينِ مِـدرارُ[10] (الـسّحاب)

أَفقَـأُ عَـينَ الـشانِئِ البَغـيضِ فَقءَ الطَبيبِ قُرحَةَ المَـريضِ[11] (الحاسـد)

عـرفتم لهـم عـين البحـور علـيكم وساحةَ نجـدٍ والطّـوال مـن الهـضبِ[12]

فَعاجا وَمـا فـي الـدارِ عَـينٌ نُحِـسُّها سِوى الرُبدِ وَالظِلمانُ تَرعى مَـعَ العُفـرِ[13]

فَقَـد مُنِـعَ القَـينُ الجَـوازَ وَقَـد يَـرى لِشَيبانَ عَينَ الماءِ وَالعَطَنَ السَهلا[14] (النّبـع)

---

(1) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير.** 579

(2) المرجع السّابق. 158

(3) المرجع السّأبق. 556

(4) المرجع السّابق. 61

(5) المرجع السّابق. 569

(6) المرجع السّابق. 250

(7) المرجع السّابق. 116

(8) المرجع السّابق. 387

(9) المرجع السّابق. 352

(10) المرجع السّابق. 197

(11) المرجع السّابق. 331

(12) المرجع السّابق. 59

(13) المرجع السّابق. 276

(14) المرجع السّابق. 420

فَلِلَّهِ عَينٌ لا تَزالُ لِذِكرِها ... عَلى كُلِّ حالٍ تَستَهِلُّ وَتَسفَحُ[1] (الباصرة)

كانَت وَقائِعُ قُلنا لَن تُرى أَبَداً ... مِن تَغلِبٍ بَعدَها عَينٌ وَلا أَثَرُ[2] (الباصرة)

لَمّا تَشَوَّقَ بَعضُ القَومِ قُلتُ لَهُم ... أَينَ اليَمامَةُ مِن عَينِ السَواجيرِ[3] (مكان)

وَإِذا نَظَرتُ يَريبُني مِن أُمِّهِم ... عَينٌ مُهَجَّجَةٌ وَخَدٌّ أَسفَعُ[4] (الباصرة)

وَلَقَد أَرى بِكَ وَالجَديدُ إِلى بِلىً ... مَوتَ الهَوى وَشِفاءَ عَينِ المُجتَلي[5] (الباصرة)

وَلَقَد تَوَكَّلَ بِالسُهادِ لِحُبِّكُم ... عَينٌ تَبيتُ قَليلَةَ التَهويمِ[6] (الباصرة)

وَلَقَد حَبَستُ بِها المَطِيَّ فَلَم يَكُن ... إِلّا السَلامُ وَوَكفُ عَينٍ تَدمَعُ[7] (الباصرة)

يا عَينُ جودي بِدَمعٍ هاجَهُ الذِكَر ... فَما لِدَمعِكَ بَعدَ اليَومِ مُدَّخَرُ[8] (الباصرة)

أَمِن عَهدِ ذي عَهدٍ تَفيضُ مَدامِعِ ... كَأَنَّ قَذى العَينَينِ مِن حَبِّ فُلفُلِ[9] (الباصرة)

أخذنا عليكم عيون البحور ... وبَرّ البلاد وأمصارها[10] (البحر)

وَطامِحَةِ العَينَينِ مَطروفَةِ الهَوى ... عَنِ الزَوجِ أَو مَنسوبَةِ الحالِ عانِسِ[11]

إِذا العُفرُ لاذَت بِالكِناسِ وَهَجَّجَت ... عُيونُ المَهارى مِن أَجيجِ السَمائِمِ[12] (المهر)

أَصونُ الهَوى مِن رَهبَةٍ أَن تَعُزَّها ... عُيونٌ وَأَعداءٌ مِنَ القَومِ كُشَّحُ[13] (العدوّ)

إِلى عَبدِ العَزيزِ سَمَت عُيونُ الـ ... رَعِيَّةِ إِن تُخُيِّرَتِ الرِعاءُ[14] (الباصرة)

---

(1) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير.** 108

(2) المرجع السّابق. 260

(3) المرجع السّابق. 255

(4) المرجع السّابق. 354

(5) المرجع السّابق. 443

(6) المرجع السّابق. 531

(7) المرجع السّابق. 342

(8) المرجع السّابق. 296

(9) المرجع السّابق. 457

(10) المرجع السّابق. 228

(11) المرجع السّابق. 316

(12) المرجع السّابق. 554

(13) المرجع السّابق. 108

(14) المرجع السّابق. 9

أَرِقَ العُيــــونُ فَنَــــومُهُنَّ غِــــرارُ   إذ لا يُساعِفُ مِن هَواكَ مَزارُ[1] (الباصــرة)

إنَّ العُيــونَ الَّتــي فــي طَرفِهــا حَــوَرٌ   قَتَلنَنا ثُمَّ لَــم يُحيِــينَ قَتلانــا[2] (الباصــرة)

حــورُ العُيــونِ يَمِــسنَ غَيــرَ جَــوادِفٍ   هَزَّ الجَنوبِ نَــواعِمَ العيــدانِ[3] (الباصــرة)

خــوصُ العُيــونِ إذا اِســتَقبَلنَ هــاجِرَةً   يُحسَبنَ عوراً وَما فيهِنَّ مِن عورِ[4] (النّاقــة)

لَمّــا نَبَــذنا سَــلاماً فــي مُخالَــسَةٍ   نَخشى العُيونَ وَبَعضُ القَومِ مَرهوبُ (العــدوّ)

قَتَلنَنــا بِعُيــونٍ زانَهــا مَــرَضٌ   وَفي المِراضِ لَنا شَجوٌ وَتَعذيبُ[5] (الباصــرة)

لَــولا مُراقَبَــةُ العُيــونِ أَرَينَنــا   مُقَــلَ المَهــا وَسَــوالِفَ الآرامِ[6] (الرّقيــب)

لَمّــا رَمَتنــي بِعَــينِ الــرِيمِ فَاِقتَتَلَــت   قَلبي رَمَيتُ بِعَينِ الأَجدَلِ الضّاري (حيــوان)

مِــلءُ العُيــونِ جَمــالاً ثُــمَّ يــونِقُني   لَحنٌ لَبيثٌ وَصَوتٌ غَيرُ خَوّارِ[7] (الباصــرة)

وَأَحذَرُ يَــومَ البَــينِ أَن يُعــرَفَ الهَــوى   وَتُبدي الَّــذي تُخفــي العُيــونُ الــذَوارِفُ[8]

وَنَحــنُ صَــدَعنا هامَــةَ اِبــنِ مُحَــرِّقٍ   فَما رَقَأَت تِلكَ العُيونُ الدَوامِعُ[9] (الباصــرة)

يَوماً يُصادي المَهارى الخــوصَ تَحــسِبُها   عورَ العُيونِ وَما فيهِنَّ مِن عَوَرِ[10] (المهــر)

هَل في الغَواني لِمَــن قَــتَّلنَ مِــن قَــود   أَو مِن دِياتٍ لِقَتلِ الأَعيُنِ الحورِ[11] (الباصرة)

وَموسى وَعيــسى وَالَّــذي خَــرَّ ســاجِداً   فَأَنبَتَ زَرعاً دَمعُ عَينَيهِ أَخضَرا[12] (الباصرة)

يُطَــرِّفُ عَينَيهــا الزِمــامُ كَأَنَّهــا   مُخَرَّجَةٌ راحَت إِلى أَفرُخٍ زُعــرِ[13] (النّاقــة)

---

(1) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير**. 216

(2) المرجع السّابق. 595

(3) المرجع السّابق. 570

(4) المرجع السّابق. 254

(5) المرجع السّابق. 42

(6) المرجع السّابق. 552

(7) المرجع السّابق. 311

(8) المرجع السّابق. 383

(9) المرجع السّابق. 372

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(11) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير**. 254

(12) المرجع السّابق. 243

(13) المرجع السّابق. 210

جَـــاءَت بَنـــو نَمِـــرٍ كَـــأَنَّ عُيـــونَهُم   جَمرُ الغَضا بِتَـدَرُّؤٍ وَظِـلامِ[1] (الباصـــرة)

أَلَـــم تَـــرَ أَنَّ اللُـــؤمَ خُـــطَّ كِتابُـــهُ   بِآنفِ تَيمٍ حينَ شَقَّت عُيونُهـا[2] (الباصـــرة)

أَمــا خِفتَنـــي يـــا جَنـــبُ إِذ بِـــتَّ لاعِبـــاً   وَباتَت لِقاحي ما تَجِفُّ عُيونُها[3] (الباصـــرة)

ضَرَحنَ حَصى المَعـزاءِ حَتّـى عُيونُهـا   مُهَجِّجَـــةٌ أَبـــصارُهُنَّ وَذُرَّفُ[4] (المـــاعز)

كَـــأَنَّ سُـــيوفَ التَـــيمِ عيـــدانُ بَـــروَقٍ   إِذا مُلِأَت بِالصَيفِ زُبداً عُيونُها[5] (الباصـــرة)

لَقَـد طـالَ خِـزيُ التَـيمِ غَيـرَ مَهيبَـةٍ   وَآنُفُ تَيمٍ لَم تُفَـقَّءِ عُيونُهـا[6] (الباصـــرة)

أَزمـــانَ يَغـــشى دُخـــانُ الـــذُلِّ أَعيُـــنَهُم   لا يُستَعانونَ في قَومٍ إِذا ذُكِروا[7] (الباصـــرة)

تَـــرى لِلُّـــؤمِ بَـــينَ سِـــبالِ تَـــيمٍ   وَبَينَ سَـوادِ أَعيُـنِهِم كِتابـا[8] (الباصـــرة)

ظَلِلتَ وَقَـد خَبَّـرتَ أَن لَـستَ جازِعـاً   لِرَبعٍ بِسَلمانينَ عَينُكَ تَـذرِفُ[9] (الباصـــرة)

وَتَقـــولُ إِنّـــي قَـــد لَقيـــتُ بَلِيَّـــةً   مِن مَسحِ عَينِـكَ مـا يَـزالُ بِهـا قَـذى[10]

وَخـــورُ مُجاشِـــعٍ تَرَكـــوا لَقيطـــاً   وَقالوا حِنوَ عَينِكَ وَالغُـرابَ[11] (الباصـــرة)

إِذا لَـــم يَـــزَل فـــي كُـــلِّ دارٍ عَرَفتَهـــا   لَها ذارِفٌ مِن دَمعِ عَينَيكَ يَذهَبِ[12] (الباصرة)

أَنا البَدرُ يُعشي طَـرفَ عَينَيـكَ ضَـوؤُهُ   وَمَن يَجعَـلِ القِـردَ المُـسَرولَ كَالبَـدرِ[13]

أَنا البَدرُ يُعشي طَـرفَ عَينَيـكَ فَـالتَمِس   بِكَفَّيكَ يا ابنَ القَينِ هَل أَنتَ نائِلُه[14] (الباصرة)

---

(1) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير.** 516

(2) المرجع السّابق. 585

(3) المرجع السّابق. 562

(4) المرجع السّابق. 374

(5) المرجع السّابق. 585

(6) المرجع السّابق. 585

(7) المرجع السّابق. 285

(8) المرجع السّابق. 23

(9) المرجع السّابق. 373

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(11) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير.** 70

(12) المرجع السّابق. 20

(13) المرجع السّابق. 278

(14) المرجع السّابق. 482

أَبَـــت عَينـــاكَ بِالحَـــسَنِ الرُقـــادا ... وَأَنكَرتَ الأَصــادِقَ وَالــبِلادا[1] (الباصــرة)

خَبِّــر عَــنِ الحَــيِّ سِــرّاً أَو عَلانِيــةً ... جادَتكَ مُدجِنَةٌ في عَينِها وَطَفُ[2] (الــسّحاب)

وَأَنّــى لَــهُ هِنــدٌ وَقَــد حــالَ دونَهــا ... عُيونٌ وَأَعــداءٌ كَثيــرٌ رُجومُهــا[3] (العــدوّ)

أتتــسون الزّبيــر ورهــط عــوف ... وجعثن بعد أعــين والرّبابــا[4] (الباصــرة)

متــى مــا التــوى بالظّــاعنين نزيــع ... فللعين غرب والفؤاد صــدوعُ[5] (الباصــرة)

أنمــت بعــين علــى خزيــه ... فأغض على الــذّلّ أشــفارها[6] (الباصــرة)

يبكي الفــرزدق والــدّماء علــى استها ... قبحاً لتلك غروب عين تــدمع[7] (الباصــرة)

يبــيّن فــي عينــي نــوار إذا انتــشت ... وإدمانها الماخور أن لا تورّع[8] (الباصــرة)

تبــيّن فــي عينــك مــن حمــرة اســتها ... بروق ومصفرّ من اللّون فاقع[9] (الباصــرة)

ولمّــا رأوا عينــي جبيــر لغالــب ... أبان جبير الرّيبــة المتقــرّف[10] (الباصــرة)

شــددتم حُبــاكم للخريــر وأعــين ... يقرّب يكبــو لليــدين وللفــم[11] (الباصــرة)

يحــنّ فــؤاده والعــين تلقــى ... من العبرات جوْلاً وانحــدارا[12] (الباصــرة)

يــرمين مــن خلــل الــسّتور بــأعين ... فيها السّقام وبرء كــلّ ســقيم[13] (الباصــرة)

ترمــي بأعينهــا نجــداً وقــد قطعــت ... بين السّلوطح والرّوحان صوّانا[14] (الباصرة)

---

(1) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير**. 134

(2) المرجع السّابق. 386

(3) المرجع السّابق. 547

(4) المرجع السّابق. 68

(5) المرجع السّابق. 358

(6) المرجع السّابق. 315

(7) المرجع السّابق. 350

(8) المرجع السّابق. 364

(9) المرجع السّابق. 364

(10) المرجع السّابق. 280

(11) المرجع السّابق. 517

(12) المرجع السّابق. 280

(13) المرجع السّابق. 531

(14) المرجع السّابق. 596

تقلّب يا مرّار عينيك سادراً ... وكبشة وسط الشّاربين زفون[1] (الباصرة)

لقد وكفت عيناه إن ظلّ واقفاً ... على دمنة لم يبق إلاّ رميمها

وإذا ذُكرت هند له خفّ حلمه ... وجادت دموع العين سحّاً سجومها[2]

وتعجِب قيساً والقباعَ إذا انتشوا ... سوالف مالت للصّبا وعيونُ[3] (الباصرة)

جميل بثينة:

إِذا ما تَراجَعنا الَّذي كانَ بَينَنا ... جَرى الدَمعُ مِن عَينَي بُثَينَةَ[4]

رَمى اللَهُ في عَينَي بُثَينَةَ بِالقَذى ... وَفي الغُرِّ مِن أَنيابِها بِالقَوادِحِ[5] (الرّقيب)

فَلا تَحسَبَنَّ النَأيَ أَسلى مَوَدَّتي ... وَلا أَنَّ عَيني رَدَّها عَنكِ عاطِفُ[6] (الباصرة)

فَما غابَ عَن عَيني خَيالُكِ لَحظَةً ... وَلا زالَ عَنها وَالخَيالُ يَزولُ[7] (الباصرة)

لَقَد ذَرَفَت عَيني وَطالَ سُفوحُها ... وَأَصبَحَ مِن نَفسي سَقيماً صَحيحُها[8]

سَأَبكي عَلى نَفسي بِعَينٍ غَزيرَةٍ ... بُكاءَ حَزينٍ في الوِثاقِ أَسيرِ

فلَم يَحجُبوا عَينَيَّ عَن دائِمِ البَكا ... وَلَن يَملِكوا ما قَد يَجُنَّ ضَميري[9] (الباصرة)

ترمي بِعينَي مَهاةٍ أَقصدَت بِهما ... قَلبي عَشِيةَ ترميني وأَرميها[10] (المها)

وَإِني بنارٍ أَوقَدتَها بِذي الغَضا ... عَلى ما بِعَيني مِن قَذىً لَبَصيرُ[11] (الباصرة)

سَبَتني بِعَينَي جُؤذُرٍ وَسطَ رَبرَبٍ ... وَصَدرٌ كَفاثورِ اللُجَينِ وَجيدُ[12] (الغزال)

---

(1) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير.** 589

(2) المرجع السّابق. 547

(3) المرجع السّابق. 589

(4) مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ.** 141

(5) المرجع السّابق. 80

(6) المرجع السّابق. 128

(7) المرجع السّابق. 147

(8) المرجع السّابق. 79

(9) المرجع السّابق. 117

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(11) مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ.** 88

(12) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

فَلِلَّـــهِ عَينـــا مَـــن رَأى مِثـــلَ حاجَـــةٍ ... كَتَمتُكِهـــا وَالـــنَفسُ مِنهـــا تَمَلمَـــلُ
نَظَـــرتُ بِبِـــشرٍ نَظـــرَةً ظَلـــتُ أَمتَـــري ... بِها عَبرَةً وَالعَينُ بِالدَمعِ تُكحَلُ[1] (الباصـــرة)
وَأَعـــرِض إِذا لاقَيـــتَ عَينـــاً تَخافُهـــا ... وَظاهِر بِبَغضٍ إِنَّ ذَلِـكَ أَسـتَرُ[2] (العـدوّ)
فَقالَـــت أَخـــافُ الكاشِـــحينَ وَأَتَّقـــي ... عُيوناً مِنَ الواشينَ حَولِيَ شُهَّدا[3] (الواشـــي)
وَأَنـــتِ لِعَينـــي قُـــرَّةٌ حـــينَ نَلتَقـــي ... وَذِكرُكِ يَشفيني إِذا خَدِرَت رِجلي[4] (الباصرة)
لاحَـــت لِعَينِـــكَ مِـــن بُثَينَـــةَ نـــارُ ... فَدُموعُ عَينِـكَ دِرَّةٌ وَغِـزارُ[5] (الباصـــرة)
ظَلَلـــتُ وَمُـــستَنٌّ مِـــنَ الـــدَمعِ هامِـــلٌ ... مِنَ العَينِ لَمّا عُجتُ بِالدارِ يَنزِفُ[6] (الباصرة)
كَـــأَنَّ دُمـــوعَ العَـــينِ يَـــومَ تَحَمَّلَـــت ... بُثَينَةُ يَسقيها الرَشـاشَ مَعـينُ[7] (الباصـــرة)
وَإِن رمتُ نَفسي كَيـفَ آتـي لِـصَرمِها ... وَرمتُ صدوداً ظَلَّتِ العَينُ تَدمَعُ[8] (الباصرة)
إذا خطـرت مـن ذِكْـرِ بَثنـةَ خطـرةٌ ... عصتني شـؤون العـين فانهـلّ ماؤهـا[9]
وقالـت: عيـون لا تـزال مُطلّـةٌ ... علينا، وحولي من عدوّك كُشَّحُ[10] (العـدوّ)
إذا جئتَنـا فـانظرْ بعـينٍ جليّـةٍ ... إلينا ولا يغررك من يتنـصّحُ[11] (الباصـرة)
وَهَل فاضَـتِ العَـينُ الـشَرُوقُ بِمائِهـا ... مِن أَجلِك حَتّى اِخضَلَّ مِن دَمعِها بَـردي[12]
فَـأَيُّ فُـؤادٍ لا يَـذوبُ لِمـا أَرى ... وَأَيُّ عُيونٍ لا تَجـودُ فَتَـدمَعُ[13] (الباصـرة)

---

(1) مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ**. 146
(2) المرجع السّابق. 110
(3) المرجع السّابق. 94
(4) المرجع السّابق. 152
(5) المرجع السّابق. 118
(6) المرجع السّابق. 126
(7) المرجع السّابق. 168
(8) المرجع السّابق. 120
(9) المرجع السّابق. 66
(10) المرجع السّابق. 83
(11) المرجع السّابق. 83
(12) المرجع السّابق. 90
(13) المرجع السّابق. 120

وَلَكِنَّنِـــــي أَهلـــــي فِـــــداؤُكَ أَتَّقـــــي   عَلَيكَ عُيونَ الكاشِحينَ وَأَحــذَرُ(1) (الرّقيــب)

وَلا خاطَبَتهـــــا مُقلَتـــــايَ بِنَظـــــرَةٍ   فَتَعلَمَ نَجوانا العُيــونُ النَــواظِرُ(2) (الرّقيــب)

وَلا قَولَهـــا لَـــولا العُيـــونُ الَّتـــي تَـــرى   لَزُرتُكَ فَاعذُرني فَــدَتكَ جُــدودُ(3) (الرّقيــب)

غَـــصباً كـــأَنَّ عُيـــونَهُنَّ مِـــن الـــسُّرى   وَمِن الكَلالِ مَــدَافِعُ الأَوشَــالِ(4) (الباصــرة)

لاحَـــت لِعَينِـــكَ مِـــن بُثَينَـــةَ نـــار   فَدُموعُ عَينِــكَ درَّةٌ وَغِــزارُ(5) (الباصــرة)

عواطـــفُ بـــالعينينِ بـــين مُـــسرّةٍ   لقاحــاً وأخــرى حائــلٍ تــتلقّحُ(6) (النّاقــة)

ذكـــرتكم فانهلّـــت العـــين إنّهـــا   إذا لم يكنْ صبرٌ أخفّ وأروحُ(7) (الباصــرة)

صـــادت فـــؤادي بعينيهـــا ومبتـــسمٍ   كأنّه حــينَ أبدتــهُ لنــا بَــرَدُ(8) (الباصــرة)

فكــم غُــصّةٍ فــي عَبــرةٍ قــد وجّــدتُها   وهيّجها منّي العيونُ الذّوارفُ(9) (الباصــرة)

ولا عينَهـــا إذ يغـــسلُ الـــدّمعُ كُحلَهـــا   وتُبدي لنا منهــا الهــوى وهــي خــائفُ(10)

ولكنّمـــا يَظْفَـــرْنَ بالـــصّيدِ كلّمـــا   جَلَــوْنَ الثّنايــا الغُــرَّ والأعــين الــنّجلا(11)

وَلَمّـــا عَلَـــونَ اللابَتَـــينِ تَـــشَوَّفَت   قُلوبٌ إِلى وادي القُرى وَعُيونُ(12) (الباصرة)

ذو الرّمّة:

إذا هَمَلَــت عَينــي لَهــا قــالَ صــاحِبي   بِمِثلِكَ هــذا فِتنَــةٌ وَغَــرامُ(13) (الباصــرة)

---

(1) مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ**. 110

(2) المرجع السّابق. 102

(3) المرجع السّابق. 86

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ**. 118

(6) المرجع السّابق. 85

(7) المرجع السّابق. 85

(8) المرجع السّابق. 99

(9) المرجع السّابق. 133

(10) المرجع السّابق. 134

(11) المرجع السّابق. 155

(12) المرجع السّابق. 168

(13) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه**. 79

أَكَفكِفُ مِن فَرطِ الصَبابَةِ عَبرَةً ... فَتَنتُقُ عَينِي تارَةً وَأُغيضُها[1](الباصرة)

تَوَخى بِها العَينَينِ عَينَي غُمازَةٍ ... أَقَبُ رَباعٍ أَو قُوَيرِحِ عامِ[2] (الخيل)

فَأَبدَيتُ مِن عَينَيَّ وَالصَدرُ كاتِمٌ ... بِمُغرَورَقٍ نَمَّت عَلَيهِ سَواكِبُه[3] (الباصرة)

فَقالوا أَقيموا وَاظعَنوا وَتَنازعوا ... وَكُل عَلى عَيني وَسَمعي وَباليا[4] (الباصرة)

فَلَمّا عَرَفتُ الدارَ قَفراً كَأَنَّها ... رُقومٌ هَراقَت ماءَ عَيني جُفونُها[5] (الباصرة)

قَد هِجتِ يَومَ اللِوى شَوقاً طَرَفتِ بِهِ ... عَيني فَلا تُعجِمي مِن دُونِيَ الخَبَرا[6]

كَحَلتُ بِها إِنسانَ عَيني فَأَسبَلَت ... بِمُعتَسِفٍ بَينَ الجُفونِ تُؤامِ[7] (الباصرة)

لَكِ الخَيرُ كَم كَلَّفتِ عَينَيَّ عَبرَةً ... إِذا انحَدَرَت عادَت سَريعا[8]

مَخافَةَ عَيني أَن تَنُمَّ دُموعُها ... عَلَيَّ بِأَسرارِ الضَميرِ المُكَتَّمِ[9] (الباصرة)

نَبَت نَبوَةً عَيني بِها ثُمَّ بَيَّنَت ... يَحاميمُ جونٌ أَنَّها الدارُ مُثَّلُ[10] (الباصرة)

وَإِنسانُ عَيني يَحسِرُ الماءَ تارَةً ... فَيَبدو وَتاراتٍ يَجُمُّ فَيَغرَقُ[11] (الباصرة)

وَما أَنا في دارٍ لِمَيٍّ عَرَفتُها ... بِجَلدٍ وَلا عَيني بِها بِجمادِ[12] (الباصرة)

وَما يَومُ خَرقاءَ الَّذي نَلتَقي بِهِ ... بِنَحسٍ عَلى عَيني وَلا مُتَطاوِلِ[13] (الباصرة)

تَصابَيتُ في أَطلالِ مَيَّةَ بَعدَما ... نَبا نَبوَةً بِالعَينِ عَنها دُثورُها[14] (الباصرة)

---

(1) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه**. 47

(2) المرجع السّابق. 261

(3) المرجع السّابق. 14

(4) المرجع السّابق. 92

(5) المرجع السّابق. 90

(6) المرجع السّابق. 31

(7) المرجع السّابق. 83

(8) المرجع السّابق. 89

(9) المرجع السّابق. 87

(10) المرجع السّابق. 68

(11) المرجع السّابق. 58

(12) المرجع السّابق. 24

(13) المرجع السّابق. 71

(14) المرجع السّابق. 44

نَظّارَةٍ حينَ تَعلو الشَمسُ راكِبَها ... طَرحاً بَعينِ لَياحٍ فيهِ تَجديدُ[1] (ثور أبيض)

وَأَردَفَتِ الذِراعُ لَها بِعَينٍ ... سَجومِ الماءِ فَانسَحَلَ انسِحالا[2] (الباصرة)

إِذا أَومَضَت مِن نَحوِ مَيٍّ سَحابَةٌ ... نَظَرتُ بِعَينَي صادِقِ الشَوقِ وامِقِ[3]

إِذا رَفَعَ الشَخصَ النِجادُ أَمامَها ... رَمَتهُ بِعَينَي فارِكٍ طامِحِ القَلبِ[4] (الباصرة)

فَظَلَّ بِعَينَي قانِصٍ كانَ قَصَّهُ ... مِنَ المُغتَدى حَتّى رَأى غَيرَ ذاعِرِ[5]

وَأَرمي بِعَينَيَّ النُجومَ كَأَنَّني ... عَلى الرَحلِ طاوٍ مِن عِتاقِ الأَجادِلِ

فَعَيناكِ عَيناها وَلَونُكِ لَونُها ... وَجيدُكِ إِلّا أَنَّها غَيرُ عاطِلِ[6] (الباصرة)

يَقَرُّ بِعَيني أَن أَراني وَصُحبَتي ... نُقيمُ المَطايا نَحوَها وَنُجيرُها[7] (الباصرة)

إِذا احتَفَّتِ الأَعلامُ بِالآلِ وَالتَقَت ... أَنابيبُ تَنبو بِالعُيونِ العَوارِفِ[8] (الباصرة)

كَأَنّا رَمَتنا بِالعُيونِ الَّتي بَدَت ... جاذِرُ حَوضى مِن جُيوبِ البَراقِعِ[9] (الغزال)

وَخالَسَ أَبوابَ الخُدورِ بِعَينِهِ ... عَلى شِدَّةِ الخَوفِ المُحِبُّ المُخالِسُ[10]

وَصافي الأَعالي أَنجَلَ العَينِ رُعتُهُ ... بِعانِكَةٍ تُبجاءَ قَفرٌ أَميلُها (الباصرة)

قَذوفٍ بِعَينَيها إِذا اسوَدَّ غَرضُها ... جَؤوبِ المَوامي حينَ يَدمى نَقيلُها[11] (النّاقة)

عَيناً مُطَحلَبَةَ الأَرجاءِ طامِيَةً ... فيها الضَفادِعُ وَالحيتانُ تَصطَخِبُ (النّبع)

وَالهَمُّ عَيُن أُثالٍ ما يُنازِعُهُ ... مِن نَفسِهِ لِسِواها مَورِداً أَرَبُ[12] (مكان)

عَقيلَةُ أَترابٍ كَأَنَّ بِعَينِها ... إِذا استَيقَظَت كُحلاً وَإِن لَم تُكَحِّلِ[13]

---

(1) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه.** 68

(2) المرجع السّابق. 201

(3) المرجع السّابق. 183

(4) المرجع السّابق. 33

(5) المرجع السّابق. 141

(6) المرجع السّابق. 71

(7) المرجع السّابق. 44

(8) المرجع السّابق. 176

(9) المرجع السّابق. 54

(10) المرجع السّابق. 46

(11) المرجع السّابق. 241

(12) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** 342

(13) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه.** 73

أَداراً بِحُـــزوى هِجـــتِ لِلعَـــينِ عَبـــرَةً فَماءُ الهَوى يَرفُضُّ أَو يَتَرَقرَقُ[1] (الباصرة)

وَفــي العـــاجِ مِنهـــا وَالــدَماليجِ وَالبُـــرى قَناً مالِئٌ لِلعَينِ رَيّانُ عَبَهــرُ[2] (الباصـــرة)

غَـــداةَ بَـــدَت لِعَينـــي عِنـــدَ حَوضـــى بُدُوَّ الشَمسِ مِن جلبٍ نَـضيدِ[3] (الباصـــرة)

لأَنظُـــرَ هَـــل تَبـــدو لِعينَـــيَّ نَظـــرَةً بِحومانَـــةِ الـــزُرقِ الحُمـــولُ البَـــواكِرُ[4]

وَلَـــو أَنَّ لُقمـــانَ الحَكـــيمَ تَعَرَّضَـــت لِعَينَيهِ مَيٌّ سافِراً كادَ يَبـــرَقُ[5] (الباصـــرة)

مـــا بـــالُ عَينِـــكَ مِنهـــا المـــاءُ يَنـــسَكِبُ كَأَنَّـــهُ مِـــن كُلـــى مَفرِيَّـــةٍ سَـــرِبُ

يَبـــدو لِعَينَيـــكَ مِنهـــا وَهـــيَ مُزمِنَـــةٌ نُؤيٌ وَمُستَوقَدٌ بالٍ وَمُحتَطَبُ[6] (الباصـــرة)

أَخرَقـــاءُ لِلبَـــينِ اســـتَقَلَّت حُمولُهـــا نَعَم غَربَةً فَالعَينُ يَجري مَسيلُها (الباصـــرة)

بَلـــى فَاســـتَعارَ القَلـــبُ يَأســـاً وَمانَحَـــت عَلى إِثرِها عَينٌ طَوِيلٌ هُمولُها[7] (الباصرة)

وَعَـــينٌ كَعَـــينِ الـــرِئمِ فيهـــا مَلاحَـــةٌ هِيَ السِحرُ أَو أَدهى التِباساً وَأَعلَقُ[8] (الرّئم)

إِذا اســـتَهَلَّت عَلَيـــهِ غَبيَـــةٌ أَرِجَـــت مَرابِضُ العينِ حَتّى يَأرَجَ الخَشَبُ[9] (البقر)

إِذا قُلـــتُ تَـــدنو مَيّـــةُ اِغبَـــرَّ دونَهـــا فَيافٍ لِطَـــرفِ العَـــينِ فَـــيهِنَّ مَطـــرَحُ[10]

أَقـــولُ لَهـــا فـــي الـــسِرِّ بَينـــي وَبَينَهـــا إِذا كُنتُ مِمَّن عَينُهُ العَينُ خالِيا[11] (الباصرة)

أَمِـــن دِمنَـــةٍ بَـــينَ القِـــلاتِ وَشـــارِعٍ تَـــصابَيتَ حَتّـــى ظَلَّـــتِ العَـــينُ تَـــدمَعُ[12]

أَمُنكَـــرٌ أَنـــتَ رَبـــعَ الـــدارِ عَـــن عَفَـــرٍ لا بَـــل عَرَفـــتَ فَـــدَمعُ العَـــينِ

(1) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه.** 58

(2) المرجع السّابق. 36

(3) المرجع السّابق. 27

(4) المرجع السّابق. 38

(5) المرجع السّابق. 58

(6) المرجع السّابق. 12

(7) المرجع السّابق. 76

(8) المرجع السّابق. 59

(9) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** 345

(10) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه.** 21

(11) المرجع السّابق. 92

(12) المرجع السّابق. 51

(13) المرجع السّابق. 13

تَراءى لَنا مِن بَينِ سِجفَينِ لَمحَةً ... غَزالٌ أَحَمُّ العَينِ بيضٌ تَرائِبُه[1] (الغزال)

تَزدادُ لِلعَينِ إِبهاجا إِذا سَفَرَت ... وَتَحرَجُ العَينُ فيها حينَ تَنتَقِبُ[2] (الباصرة)

رَأَيتُ لَها ما لَم تَرَ العَينُ مِثلَهُ ... لِشَيءٍ فَإِنّي قَد رَأَيتُ المَرائيا[3] (الباصرة)

سِوى العينُ وَالآرامُ لا عِدَّ عِندَها ... وَلا كَرَعٌ إِلاّ المَغاراتُ وَالرَبلُ[4] (البقر)

عَشِيَّةَ مَسعودٌ يَقولُ وَقَد جَرى ... عَلى لِحَيتي مِن عَبَرةِ العَينِ

فَفي هَمَلانِ العَينِ مِن غُصَّةِ الهَوى ... شِفاءٌ وَفي الصَبرِ الجَلادَةُ والأَجرُ[6]

فَلا صَبرَ إِن تَستَعبِرِ العَينُ إِنَّني ... عَلى ذاكَ إِلا جَولَةَ الدَمعِ صابِرُ[7] (الباصرة)

فَمَهلاً لا تَزِد جَهلاً وَتَأمُرُ ... بِهِ وَتُطاوِعُ العَينَ الهَمولا[8] (الباصرة)

كادَت بِها العَينُ تَنبو ثُمَّ ثَبَّتَها ... مَعارِفُ الدَارِ وَالجونُ اليَحاميمُ[9] (الباصرة)

نَظَرتُ بِجَرعاءَ السَبيبَةِ نَظرَةً ... ضَحى وَسَوادُ العَينِ في الماءِ غامِسُ[10]

وَأَن كُنتُما قَد هِجتُما راجِعَ الهَوى ... لِذي الشَوقِ حَتّى ظَلَّتِ العَينُ تَسفَحُ[11]

وَلا مِثلَ دَمعِ العَينِ يَومَ أَكُفُّهُ ... وَتَأبى سَواقيهِ العُلى أَن تَصَرَّما[12]

وَلا مُخرِفٌ فَردٌ بِأَعلى صَريمَةٍ ... تَصَدّى لِأَحوى مَدمَعِ العَينِ عاطِفِ[13] **(باصرة)**

وَنِقضٍ كَريمِ النَجرِ ناجٍ زَجَرتُهُ ... إِذا العَينُ كادَت مِن سُرى اللَيلِ تَعسِمُ[14]

---

(1) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه**. 14
(2) المرجع السّابق. 12
(3) المرجع السّابق. 93
(4) المرجع السّابق. 68
(5) المرجع السّابق. 38
(6) المرجع السّابق. 34
(7) المرجع السّابق. 38
(8) المرجع السّابق. 66
(9) المرجع السّابق. 80
(10) المرجع السّابق. 45
(11) المرجع السّابق. 20
(12) المرجع السّابق. 78
(13) المرجع السّابق. 57
(14) المرجع السّابق. 79

وَهَبَّت بِها الأَرواحُ حَتّى تَنَكَّرَت ... عَلى العَينِ نَكباواتُها وَجَنوبُها[1] (الباصرة)

إِذا أَعرَضَت بِالرَملِ أَدماءُ عَوهَجٌ ... لَنا قُلتُ هَذي عَينُ مَيٍّ وَجيدُها[2] (الباصرة)

أَرَشَّت لَها عَيناكَ دَمعاً كَأَنَّهُ ... كُلى عَيِّنٍ شَلشالُها وَصَبيبُها[3] (الخمر)

بَلى فَاستَعارَ القَلبُ يَأساً وَمانَحَت ... عَلى إِثرِها عَينٌ طَويلٌ هُمولُها[4] (الباصرة)

تَمُرُّ بِنا الأَيّامُ ما لَمَحَت لَنا ... بَصيرَةَ عَينٍ مِن سِوانا إِلى شَفرِ[5]

فَما تَرَكَت لَهُم مِن عَينٍ باقِيَةٍ ... إِلاّ الأَرامِلَ وَالأَيتامَ مِن أَحَدِ[6] (الباصرة)

كَأَنَّ عُيونَهُنَّ عُيونُ عِينٍ ... تُرَبِّيها بِأَسنُمَةِ الجَميمُ[7] (الباصرة/ البقر)

وَتَزدادُ في عَينِ الحَبيبِ مَلاحَةً ... وَيَزدادُ تَبغيضاً إِلَيها بَغيضُها[8] (الباصرة)

كَأَنّي أَشهَلُ العَينَينِ بازٍ ... عَلى عَلياءَ شَبَّهَ فَاستَحالا[9] (الصّقر)

وَما يَسفَحُ العَينَينِ مِن رَسمِ دِمنَةٍ ... عَفَتها اللَيالي نَحسُها وَسُعودُها[10] (الباصرة)

جَرى الماءُ مِن عَينَيكَ حَتّى كَأَنَّهُ ... فَرائِدُ خانَتها سُلوكُ النَواظِمِ (الباصرة)

عَشِيَّةَ لَو تَلقى الوُشاةَ لَبَيَّنَت ... عُيونُ الهَوى ذاتَ الصُدورِ الكَواتِمِ[11]

عُيونَ المَها وَالمِسكَ يَندى عَصيمُهُ ... عَلى كُلِّ خَدٍّ مُشرِقٍ غَيرِ واجِمِ[12] (المها)

أَرِقتُ وَقَد نامَ العُيونُ لِمُزنَةٍ ... تَلأَلأَ وَهناً بَعدَ هَدءٍ وَميضُها[13] (الباصرة)

---

(1) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه**. 17

(2) المرجع السّابق. 29

(3) المرجع السّابق. 17

(4) المرجع السّابق. 76

(5) المرجع السّابق. 42

(6) المرجع السّابق. 27

(7) المرجع السّابق. 82

(8) المرجع السّابق.48

(9) المرجع السّابق. 62

(10) المرجع السّابق. 28

(11) المرجع السّابق. 85

(12) المرجع السّابق. 85

(13) المرجع السّابق. 48

تَلاقـــى بِـــهِ حـــورُ العُيـــونِ كَأَنَّهـــا   مَها عَقَدٍ مُحرَنجِمٍ غَيرِ مُجفِـلِ (الباصــرة)

ضَـــرَجنَ البَـــرودَ عَـــن تَرائِـــبِ حُـــرَّةٍ   وَعَن أَعيُنٍ قَتَّلنَنا كُلَّ مَقتَـلِ[1] (الباصــرة)

غَـــداةَ امتَـــرَت مـــاءَ العُيـــونِ وَنَغَّـــصَت   لُبانا مِنَ الحاجِ الخُدورُ الرَوافِعُ[2] (الباصرة)

كَأَنَّـــهُ بَعـــدَ مـــا تُغـــضي العُيـــونُ بِـــهِ   عَلى الرُقادِ سُلافٌ غَيرُ مَمزوجِ[3] (الباصرة)

مَـــصابيحُهُ خـــوصُ العُيـــونِ كَأَنَّهـــا   قَطاً خامِسٌ أَسرى بِـهِ مُتَـيَمِّمُ[4] (الجمــل)

هَلِ الـــدَهرُ مِـــن خَرقـــاءَ إِلّـــا كَمـــا أَرى   حَنينٌ وَتَذرافُ العُيونِ الهَوامِلِ[5] (الباصرة)

وَتَحـــتَ العَـــوالي وَالقَنـــا مُـــستظِلَّةً   ظِباءٌ أَعارَتها العُيونَ الجـآذِرُ[6] (الظّبــي)

أَلا طـــالَ مـــا سُـــؤتَ الغَيـــورَ وَبَرَّحَـــت   بـــي الأَعـــيُنُ النُجـــلُ المِـــراضُ[7]

هَجـــومٍ عَلَيهـــا نَفـــسَهُ غَيـــرَ أَنَّـــهُ   مَتى يُرمَ في عَينَيهِ بِالشَبحِ يَنهَضُ[8] **(الباصرة)**

أَقـــولُ لَهـــا فـــي الـــسِرِّ بَينـــي وَبَينَهـــا   إِذا كُنتُ مِمَّن عَينُهُ العَينُ خالِيا[9] (الباصرة)

تُـــذَكِّرُني مَيّـــاً مِـــنَ الظَّبـــي عَينُـــه   مِراراً وَفاها الأُقحوانُ المُنَوِّرُ[10] (الظّبــي)

وَفـــي الحَـــيِّ مِمّـــا تَتقـــي ذاتُ عَينِـــهِ   فَريقانِ مُرتابٌ غَيورٌ وَنافِسُ[11] (الحاســد)

تُغـــادِرِ بِالوَعـــساءِ وَعـــساءُ مُـــشرِفٍ   طَلاً طَرفُ عَينَيها حَوالَيهِ يَلمَحُ[12] (الغزال)

أَلِلرَبـــعِ ظَلَّـــت عَينُـــكَ المـــاءَ تَهمُـــلُ   رِشاشـــاً كَمـــا اِســـتَنَّ الجُمانُالمُفَـــصَّلُ[13]

---

(1) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه.** 72

(2) المرجع السّابق. 50

(3) المرجع السّابق. 19

(4) المرجع السّابق. 80

(5) المرجع السّابق. 71

(6) المرجع السّابق. 38

(7) المرجع السّابق. 23

(8) المرجع السّابق. 47

(9) المرجع السّابق. 92

(10) لمرجع السّابق. 36

(11) المرجع السّابق. 45

(12) المرجع السّابق. 20

(13) المرجع السّابق. 68

أَعَـن تَرَسَّـمتَ مِـن خَرقـاءَ مَنزِلَـةً ماءُ الصَبابَةِ مِن عَينَيكَ مَسجومُ[1] (الباصرة)
أَمـا اسـتَحلبَتَ عَينيَـكَ إلاّ مَحَلَّـةً بِجمُهـورِ حُـزوَى أَو بِجَرعـاءِ مالِـكِ[2]
أَمِـن دِمنَـةٍ جَـرَّت بِهـا ذَيلَهـا الـصَبا لِصَيداءَ مَهلاً ماءُ عَينَيكَ سافِحُ[3] (الباصرة)
بِأَضـيعَ مِـن عَينَيـكَ لِلـدَمعَ كُلَّمـا تَعَرَّفتُ داراً أَو تَوَهَّمتُ مَنزِلا[4] (الباصـرة)
جَـرى المـاءُ مِـن عَينَيـكَ حَتّـى كَأَنَّـهُ فَرائِدُ خانَتها سُلوكُ النَـواظِمِ[5] (الباصـرة)
أَرَشَّـت لَهـا عَينـاكَ دَمعـاً كَأَنَّـهُ كُلى عَيِّنٍ شَلـشالُها وَصَـبيبُها[6] (الخمـر)
أَفـي مِريَـةٍ عَينـاكَ إِذ أَنـتَ واقِـفٌ بِحُـزوى مِـنَ الأَظعـانِ أَم تَـستَبينُها[7]
رَأَيتُـكَ إِذ مَـرَّ الرِبـابُ وَأَشـرَفَت جِبالٌ رَأَت عَيناكَ أَن لا تَنالُها[8] (الباصـرة)
نَبَـت عَينـاكَ عَـن طَلَـلٍ بِحُـزوى عَفَتهُ الريحُ وَامتَنَحَ القِطـارا[9] (الباصـرة)
فَرُبَّ امِـرِئٍ طـاطٍ عَـنِ الحَـقِّ طـامِحٍ بِعَينَيهِ عَمّا عَوَّدَتـهُ أَقارِبُـه[10] (الباصـرة)
هـوىً تـذرف العينـان منـه وإنّمـا هوى كلّ نفـسٍ حيـث كـان حبيبهـا[11]
فـوالله لا أدري أجـولان عبـرةٍ تجود بها العينـانِ أحجـى أم الـصّبرُ[12]
وعينـان قـال الله كونـا فكانتـا فعـولان بالألبـاب مـا تفعـل الخمـرُ[13]
تخلّلـنَ أبـواب الخـدورِ بـأعينٍ غرابيـب والألـوانُ بـيضٌ نواصـعُ[14]

---

(1) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه.** 80
(2) المرجع السّابق. 61
(3) المرجع السّابق. 22
(4) أبو تمّام: **الحماسة.** 2/ 323
(5) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه.** 85
(6) المرجع السّابق. 17
(7) المرجع السّابق. 90
(8) المرجع السّابق. 75
(9) المرجع السّابق. 32
(10) المرجع السّابق. 15
(11) المرجع السّابق. 17
(12) المرجع السّابق. 34
(13) المرجع السّابق. 34
(14) المرجع السّابق. 51

فعـــدّيتُ عنهـــا ثـــمّ قلـــتُ لـــصاحبي فقد هاج ما هاج والعينُ تذرفُ[1] (الباصرة)

بهـــا العائـــذ العينـــاء يمـــشي وراءهـــا أُصيبحُ أعلى اللّونِ ذو رمْل طِفل[2](الحاسد)

فـــؤادك مبثـــوث عليـــه شـــجونه وعينك تعصي عاذليكَ انهلالا[3] (الباصرة)

هـــوىً كـــادت العينـــان يَفـــرُطُ منهمـــا له سَنَنٌ مثلُ الجمانِ المُـنظّمِ[4] (الباصـــرة)

أأحلـــفُ لا أنـــسي ولـــو شـــطّت النّـــوى ذوات الثّنايا الغرِّ والأعين النّجلا[5](الباصرة)

تعزّيـــتُ عـــن أوفـــى بغـــيلانَ بعـــدهُ عزاءً وجفنُ العين ملآن مترعُ[6] (الباصرة)

ألـــم تعلمـــي يـــا مـــيّ أنّـــا وبيننـــا مهـــا ولِطرفِ العينِ فيهنّ مطـــرحُ[7] (الباصـــرة)

ويقول[8]:

تَـــيَمَّمَنَ عَينـــاً مِـــن أُثـــالٍ نَميـــرَةً قَموســـاً يَمُـــجُّ المُنقِـــضاتُ اِحتِفالُهـــا

أَعَـــينُ بَنـــي بَـــوٍّ غُمـــازَةُ مَـــورِدٌ لَها حينَ تَجتابُ الـدُجى أَم أُثالُهـا (مكـان)

تَـــرى القِلـــوَةَ القَـــوداءَ مِنهـــا كَفـــارِكٍ تَصَدّى لِعَينَيهـا فَـصَدَّت حَليلُهـا (النّاقـة)

وَسِقطٍ كَعَـينِ الـديكِ عـاوَرتُ صـاحِبي أَباهـا وَهَيَّأنـا لِمَوقِعِهـا وَكـرا (الـدّيك)

إِذا ذاتُ أَهـــوالٍ ثَكـــولٌ تَلَوَّنَـــت بِها العينُ فوضى وَالنَعامُ السَوارِحُ (البقـر)

إِذا ما بَـدَت حُـزوى وَأَعـرَضَ حـارِكٌ مِنَ الرَملِ تَمشي حولَهُ العِينُ أَعفَرُ (البقـر)

بِهـــا العَـــينُ وَالآرامُ فَوضـــى كَأَنَّهـــا ذُبـالٌ تَـذَكّى أَو نُجـومٌ طَوالِـعُ (البقـر)

فَظَلّـــوا وَمِـــنهُم دَمعُـــهُ غالِـــبٌ لَـــهُ وَآخَرُ يَثني عَبرَةَ العَينِ بِالهَمَـلِ (الباصـرة)

كَمـــا نَفَـــضَ الأَشـــباحَ بِـــالطَرفِ غُـــدوَةً مِنَ الطَيرِ أَقنى أَشهَلُ العَينِ واقِـعُ (طيـر)

لَيـــاحِ الـــسَبيبِ أَنجَـــلِ العَـــينِ آلِـــفٍ لِما بَـينَ غُـصنٍ مُعبِـلٍ وَهُيـامِ (النّاقـة)

---

(1) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه**. 56

(2) المرجع السّابق. 67

(3) المرجع السّابق. 74

(4) المرجع السّابق. 87

(5) المرجع السّابق. 62

(6) القالي: **الأمالي**. 1/ 313

(7) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب**. 2/ 18

(8) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

فَما أَفجَرَت حَتّى أَهَبَّ بِسُدفَةٍ   عَلاجيمَ عَينٍ اِبني صُباحٍ يُثيرُها (النّبع)
مِنَ الأَخدَرِيّاتِ اللَواتي حَياتُها   عُيونُ العِراقِ فَيضُهُ وَجَداوِلُه (النّبع)
عَلى مُستَظِلّاتِ العُيونِ سَواهِمٍ   شُوَيكيَّةٍ يَكسو بُراها لُغامُها (النّأقة)
غَدا وَهوَ لا يَعتادُ عَينَيهِ كَسرَةً   إذا ظُلمَةُ اللَيلِ اِستَقَلَّت فُضولُها
قَذوفٍ بِعَينَيها إِذا اِسوَدَّ غَرضُها   جَؤوبِ المَوامي حينَ يَدمى نَقيلُها (النّاقة)
إِلَيكَ بِنا خوصٌ كَأَنَّ عُيونَها   قِلاتُ صَفاً أَودى بِجَمّاتِها سِربُ (النّسر)
بِيَومٍ كَأَيّامٍ كَأَنَّ عُيونَها   إِلى شَمسِهِ حوصُ الأَناسِيِّ عورُها(**حمر**
حَراجيجُ ما تَنفَكُّ تَسمو عُيونُها   كَرَشقِ المَرامي لَم تَفاوَت خِصالُها (النّاقة)
عَلى حِميَرِيّاتٍ كَأَنَّ عُيونَها   ذِمامُ الرَكايا أَنكَزَتها المَواتِحُ (حمر الوحش)
عَلى حِميَرِيّاتٍ كَأَنَّ عُيونَها   قِلاتُ الصَفا لَم يَبقَ إِلّا سُمولُها (**حمر الوحش**)
فَجِئنا عَلى خوصٍ كَأَنَّ عُيونَها   صَبابات زَيتٍ في أَواقي مِن صُفرِ (النّاقة)
وَمَجهولَةٍ تَيهاءَ تُغضي عُيونُها   عَلى البُعدِ إِغضاءَ الدَوى غَيرِ نائِمِ (المهر)
كَأَنَّما عَينُها مِنها وَقَد ضَمَرَت   وَاِحتَثَّها السَيرُ في بَعضِ الأَضاميمُ (النّاقة)
وَصارَت وَباقي النِقيِ مِن خَلفِ عَينِها   ظَنونٌ وَمُخُّ المُجمِراتِ الأَقاصِرِ (النّاقة)

سابق بن عبد الله البربريّ[1]:

لَو كانَ يُسهِرُ عيني ذِكرُ آخرَتي   كَمَا يُؤرِّقُني لِلعَاجِلِ السَّهَرُ (الباصرة)

شبيب بن البرصاء:

فَأَذهَبَ عَيني يَومَ سَفحِ سَفيرَةٍ   دُعيجُ بنُ سَيفٍ أَعوَزَتهُ مَعاذِرُه[2] (الباصرة)
وَكانَتِ كَبَرقٍ شامَتِ العَينُ ضَوءَهُ   وَلَم تَدرِ بَعدَ الشيمِ أَينَ تَصوبُ[3] (الباصرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(2) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 11/ 93
(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

طهمان بن عمر الكلابيّ[1]:

عـــذرتك يـــا عينـــي الـــصحيحة والبكـــا فما لك يا عــوراء والهمـــلان (الباصـــرة)

عبيد الله الجفعيّ[2]:

فَأَقـــسَمتُ لا تَنفَـــكُّ عَينـــي حَزينَـــةً وَعَيني تَبكي لا يَجِفُّ سُجومُها (الباصـــرة)

عبيد الله بن قيس الرّقيّات:

أُري عَينَـــــيَّ مـــــا لَـــــم تَرَيـــــاهُ كِلانـــا عـــارِفٌ بِالتُرَّهـــاتِ[3] (الباصـــرة)

كَيـــــفَ الرُقـــــادُ وَكُلَّمـــــا هَجَعَـــــت عَيني أَلَـــمَّ خَيـــالُ إِخوَتِيَـــه[4] (الباصـــرة)

فَقُلْـــتُ لَهـــا ســـيري ظَعـــينَ فَلَـــن تَـــرَي بِعَينِكِ ذُلّاً بَعدَ مَرجِ الضَيازِنِ[5] (الباصـــرة)

فَلِلَّـــهِ عَينـــا مَـــن رَأى مِثـــلَ قَومِهـــا غَداةَ غَدَوا كانوا أَعَقَّ وَأَفجَرا[6] (الباصـــرة)

فَلِلَّـــهِ عَينـــا مَـــن رَأى مِـــن مُفـــارِقٍ يُفارِقُ طَوعاً أَو غَريباً مُسَيَّرا[7] (الباصـــرة)

مَـــــن لِعَـــــينٍ تُمـــــنَحُ الأَرَقـــــا وَلِهَـــمٍّ حـــادِثٍ طَرَقـــا[8] (الباصـــرة)

عـــادَ لَـــهُ مِـــن كَثيـــرَةَ الطَـــرَبُ فَعَينُـــهُ بِالـــدُموعِ تَنـــسَكِبُ[9] (الباصـــرة)

أُبـــدِلتَ عُفـــرَ الظِبـــاءِ وَالبَقَـــرَ ال عينَ خِلافَ العَقائِـلِ الخُـرُدِ[10] (البقـر)

أَحـــوَرَ العَـــينِ فـــائِقِ الحُـــسنِ حُلـــوِ ال قَولِ مُرِّ الفَعالِ ذي إِخلافِ[11] (الباصـــرة)

---

(1) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث.** 180

(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(3) ابن قيس الرّقيات، عبيد الله: **ديوانه.** 178

(4) المرجع السّابق. 99

(5) المرجع السّابق. 106

(6) المرجع السّابق. 139

(7) المرجع السّابق. 140

(8) المرجع السّابق. 52

(9) المرجع السّابق. 1

(10) المرجع السّابق. 75

(11) المرجع السّابق. 36

لَـــم يُكَلِّمـــنَ خَـــشيَةَ العَـــينِ ذا اللُـــب ... بِ وَغَطّى الدُموعَ مِنها الخِمارُ[1] (الرّقيب)

وَاللَـــهِ مـــا ذُكِـــرَت عِنـــدي سَـــمِيَّتُها ... إِلّا تَرَقرَقَ ماءُ العَينِ فَانحَدَرا[2] (الباصـــرة)

شَـــأَتكَ عَـــينٌ دُموعُهـــا غَـــسَقُ ... في إِثرِ حَيٍّ سُـــلّافُهُم فِـــرَقُ[3] (الباصـــرة)

عَـــينِ فَـــابكي عَلـــى قُـــرَيشٍ وَهَـــل يُـــر ... جِعُ ما فاتَ إِن بَكَيتِ البُكـــاءُ[4] (الباصـــرة)

وَاســـتَحارَت عَلـــى القَنـــاطِرِ مِـــن حَـــو ... رانَ عَـــينٌ نَـــواعِمٌ أَبكـــارُ[5] (الباصـــرة)

إِذا غَفَلَـــت عَنّـــا العُيـــونُ الَّتـــي تَـــرى ... سَلَكنَ بِنا حَيثُ اشتَهَينَ المَسالِكا[6] (الرّقيب)

وَفَتـــاةٌ كَالبَـــدرِ تَحنـــو إِلَيهـــا ... حينَ تَبدو العُيونُ وَالأَعنـــاقُ[7] (الباصـــرة)

وَنَـــسيتَ عِرسَـــكَ إِذ تُقـــادُ سَـــبِيَّةً ... تُبكي العُيونَ بِرَنَّةٍ وَعَويـــلِ[8] (الباصـــرة)

وَأَرمَلَـــةٍ يَعتَريهـــا النَحيـــبُ ... إِذا نامَتِ الأَعـــيُنُ الناعِمَـــه[9] (الباصـــرة)

يتّقـــي أهلُهـــا العيـــونَ عليهـــا ... فعلى جيدها الرّقيُ والتّمـــائمُ[10] (الحاســـد)

وســـواء والقريتـــان وعـــين التّمـــر ... خَـــرْقٌ يَكـــلُّ فيـــه البعيـــرُ[11] (مكـــان)

أحبّـــك إنّ جيـــدك جيـــدُ ســـلمى ... وعينكَ أيّها الظّبـــيُ النّـــسيحُ[12] (الظّبـــي)

تـــسدّتْ وعـــين الـــسّوس بينـــي وبينهـــا ... ورُزْداقُ سولافٍ حَمَتْهُ الأزارقة[13] (مكان)

ومـــصرعِ إخـــواني الـــصّالحين ... بالنُّعفِ والأعينِ الـــسّاجمة[14] (الباصـــرة)

---

(1) ابن قيس الرّقيات، عبيد الله: **ديوانه.** 111

(2) المرجع السّابق. 138

(3) المرجع السّابق. 71

(4) المرجع السّابق. 94

(5) المرجع السّابق. 111

(6) المرجع السّابق. 129

(7) المرجع السّابق. 42

(8) المرجع السّابق. 190

(9) المرجع السّابق. 101

(10) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** 1/ 463

(11) ابن قيس الرّقيات، عبيد الله: **ديوانه.** 19

(12) المرجع السّابق. 63

(13) المرجع السّابق. 162

(14) المرجع السّابق. 101

عبيد بن أيّوب العنبريّ[1]:

وَســـــاخِرَةٍ مِنّـــــي ولَـــــو أَنَّ عَينَهـــــا رأَت ما أُلاقيهِ مِنَ الهَولِ جُنَّتِ (الباصـــرة)

وســـــاخرة منّـــــي ولـــــو أنّ عينهـــــا رأت ما ألاقيه من الهول جنّتِ (الباصـــرة)

عروة بن أذينة:

وَلَكِنّـــــي أَصـــــابَ سَـــــوادَ عَينـــــي عُوَيدُ قَذىً لَهُ طَـــرَفٌ حَديـــدُ[2] (الباصـــرة)

يعرِفُهـــــا أَنفُهـــــا وَتُنكِرُهـــــا بِالعَينِ منهـــا فكَيـــفَ تَرأَمُهـــا[3] (الباصـــرة)

عينـــــاً مُخَدَّمَـــــةَ الـــــشَوا وَكَأَنَّهـــــا بُلَقُ الـــسَوابِقِ كَـــشَّفَت أَجلالَهـــا[4] (النّاقـــة)

وَغـــــابَ البَـــــرَمُ اللَيلَـــــةَ وَالعَـــينُ فَـــلا عَينـــا[5] (الباصـــرة)

مَـــــن لِعَـــــينٍ كَثيـــــرَةِ الهَمَـــــلانِ وَالحُزنِ قَـــد شَـــفَّني وَبَرانـــي[6] (الباصـــرة)

بِثُغـــــرَةَ يوقِـــــدُها رَبـــــرَبٌ كَعـــينِ المَهـــا بَـــينَ دُوّارِهـــا[7] (المهـــا)

تَرعى البِقاعَ وَفَرعَ الجِـزعِ مِـن مَلَـلٍ مَراتِعَ العينِ مِن نَقوى وَمِـن دارِ[8] (البقـــر)

فَبِـــتُّ قَريـــرَ العَـــينِ أَلهـــو بِغـــادَةٍ طَويلَةٍ غُصنِ الجيدِ رَيّا المَعاصِمِ[9] (الباصرة)

فَلَقَـــد بَكَتهـــا العَـــينُ حينـــاً كُلَّمـــا ذَكَرَت سُعَيدَةَ راجَعَت تَهمالَها[10] (الباصـــرة)

نَقَـــذَ المَهـــا العَـــينِ كُلَّمـــا ذُكِـــرَت بِالدَمعِ حَتّـــى يَفـــيضَ أَســـجَمُها[11] (المهـــا)

وَبِالـــــسُقا وَإِلـــــى مَثنـــــى قَرابِنِـــــهِ رَسمٌ بِهِ كانَ عَهدُ الرَبرَبِ العـــينِ[12] (البقـــر)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) الجبوري، يحيى: **شعر عروة بن أذينة**. ط2. الكويت: دار القلم. 1981م. 415

(3) المرجع السّابق. 84

(4) المرجع السّابق. 154

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 21/ 107

(6) الجبوري، يحيى: **شعر عروة بن أذينة**. 393

(7) المرجع السّابق. 216

(8) المرجع السّابق. 199

(9) المرجع السّابق. 231

(10) المرجع السّابق. 147

(11) المرجع السّابق. 80

(12) المرجع السّابق. 113

وَلا عَبَــراتٌ يَتــرَعُ العَــينَ فيــضُها … كَما فاضَ مِن شَكَّ الصَناعِ طِبابُها[1](الباصرة)

فَقَد كُنــتَ تَلقاهــا وَفــي الــنَفسِ حاجَــةٌ … عَلى غَيرِ عَين خالياً فَتَهابُهــا[2] (الباصــرة)

تَفــوتُ العُيــونَ بِبُعــدِ المَــدى … وَتُتبِعُهــا طَــرفَ أَبــصارِها[3] (الباصــرة)

لَقَبــلَ دُمــوعِ عَينِــكَ خَبَّرَتنــا … بِما جَمجَمتَ زَفرَتُكَ الــصَعودُ[4] (الباصــرة)

عمر بن أبي ربيعة:

إِذا خَلَجَــت عَينــي أَقــولُ لَعَلَّهــا … لِرُؤيَتِها تَهتاجُ عَيني وَتَضرِبُ[5] (الباصــرة)

إِذا رُمــتُ عَينــي أَن تُفيــقَ مِــنَ البُكــا … تَبادَرَ دَمعي مُــسبِلاً يَتَحَــدَّرُ[6] (الباصــرة)

أَلا تَرانــي مُخــامِراً سَــقَماً … كَحَّلَ عَيني بِمَأقِهــا الــسَهَدا[7] (الباصــرة)

أَنــتِ يــا قُــرَّةَ عَينــي فَــاعلَمي … عِندَ نَفسي عِدلُ سَمعي وَبَصَر[8] (الباصــرة)

إِنَّمــا قُــرَّةُ عَينــي هَواهــا … فَدَعِ اللَومَ وَكِلنــي لِمــا بــي[9] (الباصــرة)

بِاللَــهِ مــا نِمــتُ مِــن نَــومٍ تَقَــرُّ بِــهِ … عَيني وَلا زالَ قَلبي بَعدَكُم كَمِدا[10] (الباصرة)

بانَــت سُــلَيمى فَــالفُؤادُ قَــريحُ … وَدُموعُ عَيني في الرِداءِ سُفوحُ[11] (الباصرة)

تُقَلِّــبُ عَينَــي ظَبيَــةٍ تَرتَعــي الخَــلا … وَتَحنــو عَلــى رَخــصِ الــشَوى أَغيَــد[12]

خَلَجَــت عَينِــيَ اليَمــينُ بِخَيــرٍ … تِلكَ عَينٌ مَأمونَــةِ الخَلَجــانِ[13] (الباصــرة)

---

(1) الجبوري، يحيى: **شعر عروة بن أذينة**. 269

(2) المرجع السّابق. 271

(3) المرجع السّابق. 223

(4) المرجع السّابق. 415

(5) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 22

(6) المرجع السّابق. 135

(7) المرجع السّابق. 86

(8) المرجع السّابق. 123

(9) المرجع السّابق. 50

(10) المرجع السّابق. 77

(11) المرجع السّابق. 67

(12) المرجع السّابق. 204

(13) المرجع السّابق. 286

رَأَتكِ عَيني فَدَعاني الهَوى   إِلَيكِ لِلحَينِ وَلَم أَعلَمِ[1] (الباصرة)

سَخِنَت عَيني لَئِن عُدتَ لَها   لَتَمُدَّنَّ بِحَبلٍ مُنبَتِر[2] (الباصرة)

فَقُلتُ لِأَسماءَ اِشتِكاءً وَأَخضَلَت   مَسارِبَ عَينَيَّ الدُموعُ السَواجِمُ[3] (الباصرة)

فَلَم تَرَ عَيني مِثلَ سِربٍ رَأَيتُهُ   خَرَجنَ عَلَينا مِن زُقاقِ ابنِ واقِفِ[4]

فَلَمّا رَأَت عَيني عَلَيها تَهَلَّلَت   مَخافَةَ أَن تَنهَلَّ كُرهاً تَبَسُّما[5] (الباصرة)

قَرَّبَتني إِلى قُرَيبَةَ عَيني   يَومَ ذي الشَري وَالهَوى المُستَعارُ[6]

لَقَد خَلَجَت عَيني وَأَحسِبُ أَنَّها   لِقُربِ أَبي الخَطّابِ ذَلِكَ مَزعَمي[7] (الباصرة)

لَهُ اِختَلَجَت عَيني أَظُنُّ عَشِيَّةً   وَأَقبَلَ ظَبيٌ سانِحٌ كَالمُبَشِّرِ[8] (الباصرة)

نَظَرَت عَيني إِلَيها نَظرَةً   تَرَكَت قَلبي لَدَيها مُرتَهَن[9] (الباصرة)

نَظَرَت عَيني إِلَيها نَظرَةً   مهبَطَ الحُجّاجِ مِن بَطنِ يَمَن[10] (الباصرة)

وَأَحسَنَ الناسِ في عَيني وَأَجمَلَهُم   مِن ساكِنِ الغَورِ أَو مَن يَسكُنُ النَجدا[11]

وَأَنتِ قُرَّةُ عَيني إِن نَوىً نَزَحَت   وَمُنيَتي وَإِلَيكِ الشَوقُ وَالطَرَبُ[12] (الباصرة)

وَقَد كُحِلَت عَيني القَذى لِفِراقِكُم   وَعادَ لَها تَهتانُها فَهيَ تَسجُمُ[13] (الباصرة)

يا صاحِ هَل تَدري وَقَد جَمَدَت   عَيني بِما أَلقى مِنَ الوَجدِ[14] (الباصرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 266
(2) المرجع السّابق. 123
(3) المرجع السّابق. 240
(4) المرجع السّابق. 182
(5) المرجع السّابق. 242
(6) المرجع السّابق. 111
(7) المرجع السّابق. 236
(8) المرجع السّابق. 97
(9) المرجع السّابق. 283
(10) المرجع السّابق. 280
(11) المرجع السّابق. 77
(12) المرجع السّابق. 41
(13) المرجع السّابق. 244
(14) المرجع السّابق. 81

يَفرَحُ القَلبُ إِن رَآكِ وَتَستَع   بِرُ عَينِي إِذا أَرَدتِ اِحتِمالا[1](الباصرة)

نَظرَةٌ بِالعَينِ أَدَّت سَقَماً   نَظرَةٌ يَوماً وَصَحبي بِالصِفاحِ[2] (الباصرة)

رَأَتكَ بِعَينٍ وَأَبصَرتَها   وَلَيسَ يُعاتِبُ مَن يَنظُرُ[3] (الباصرة)

نَظَرَت إِلَيكَ بِعَينِ جازِئَةٍ   كَحلاءَ وَسطا جاذِرٍ خُنسِ[4] (الباصرة)

نَظَرَت إِلَيكَ بِعَينِ مُغزِلَةٍ   حَوراءَ خالَطَ طَرفَها فَترُ[5] (الباصرة)

أعالي تصداد الفؤاد نساؤهم   بعيني خذول مونق الجُمِّ مُطفلِ[6] (الباصرة)

لَلَّتي بِالبَلاطِ أَمسَت تَشَكّي   رَمَداً لَيتَهُ بِعَينِيَ حَلّا[7] (الباصرة)

أَومَت بِعَينَيها مِنَ الهَودَجِ   لَولاكَ في ذا العامِ لَم أَحجُجِ[8] (الباصرة)

فَبِتُّ قَريرَ العَينِ أُعطيتُ حاجَتي   أُقَبِّلُ فاها في الخَلاءِ فَأُكثِرُ

وَتَرنو بِعَينَيها إِلَيَّ كَما رَنا   إِلى رَبرَبٍ وَسطَ الخَميلَةِ جُؤذَرُ[9] (الباصرة)

لَو بِعَينَيكَ يا عَتيقُ نَظَرنا   لَيلَةَ السَفحِ قُرَّتِ العَينانِ[10] (الباصرة)

أَنتِ كُنتِ المُنى وَرُؤيَتُكِ الخُلدُ   فَقَري عَيناً بِهِ وَاِطمَئِنّي[11] (الباصرة)

أَنعَمَ اللَهُ بِالرَسولِ الَّذي أَر   سَلَ وَالمُرسِلِ الرِسالَةَ عَينا[12] (ذاته)

طَيِّباتِ الأَردانِ وَالنَشرِ عيناً   كَمَها الرَمَلِ بُدَّناً أَترابا[13] (الباصرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 222

(2) المرجع السّابق. 69

(3) المرجع السّابق. 139

(4) المرجع السّابق. 151

(5) المرجع السّابق. 130

(6) المرجع السّابق. 226

(7) المرجع السّابق. 224

(8) المرجع السّابق. 66

(9) المرجع االسّابق. 93

(10) المرجع السّابق. 286

(11) المرجع السّابق. 279

(12) المرجع السّابق. 298

(13) المرجع السّابق. 36

فَـــــإِذا نَعجَـــــةٌ تُراعـــــي نِعاجـــــاً ... وَمَهاً نجـلَ المَنـــاظِرِ عينـــا[1] (الباصـــرة)

فَلا تَفتَـضِح عَينــاً أَتَيـتَ الَّـذي تَـرى ... وَطاوَعتَ هَذا القَلبَ إِذ أَنتَ سادِرُ (الباصرة)

وَما زِلتُ حَتّى اِسـتَنكَرَ النـاسُ مَـدخَلي ... وَحَتّى تَراءَتني العُيونُ النَواظِرُ[2] (الرّقيـب)

وَبُــدِّلَ بَعــدَ الحَــيِّ عَينــاً سَــواكِناً ... وَخَــيطَ نَعــامٍ بِالأَمــاعِزِ هُمَّــلِ (البقـــر)

أَعـــالِيَ تَـــصطادُ الفُـــؤادَ نِـــساؤُهُم ... بِعَينَي خَذولٍ مونَقِ الجَمِّ مُطفِـلِ[3] (الظّبــي)

عَـــشِيَّةَ قالَـــت وَالـــدُموعُ بِعَينِهـــا ... هَنيئاً لِقَلبٍ عَنكَ لَم يُسلِهِ مُسلي[4] (الباصـــرة)

وَإِذا رَنَـــت نَظَـــرَ النَزيـــفِ بِعَينِهـــا ... فَعَرَفتُ حاجَتَها وَإِن لَـم تَنطِـقِ[5] (النّاقـة)

قَد تَنَقَّـبنَ بِـالحَريرِ وَأَبدَي ... نَ عُيوناً حورَ المَدامِعِ نُجلا[6] (الباصرة)

فَقُلـــتُ لَـــهُ إِن أَلـــقَ لِلعَـــينِ قُـــرَّةً ... فَهانَ عَلَينا أَن تَكِـلَّ وَتَـسأَما[7] (الباصـــرة)

فَلَمّـــا أَن بَـــدا لِلعَـــينِ مِنهـــا ... أَسيلُ الخَدِّ فـي خَلـقٍ عَمـيمِ (الباصـــرة)

وَعَينـــا جُـــؤذَرٍ خَـــرِقٍ وَثَغـــرٌ ... كَمِثلِ الأُقحُـوانِ وَجيـدُ ريـمِ[8] (الغـــزال)

إِنَّ مِنّـــي الفُـــؤادَ ذا اللُـــبِّ فيمـــا ... قَد يُرى ظاهِراً لَعينِ مُـصابِ[9] (الباصـــرة)

مَـــن لِعَـــينٍ تُـــذري مِـــنَ الـــدَمعِ غَربـــا ... مُعمَلٍ جَفنُها اِختِلاجاً وَضَرَبا[10] (الباصـــرة)

فَيا مَـــن لِقَلـــبٍ مـــا يَفيـــقُ مِـــنَ الهَـــوى ... وَيا مَن لِعَينٍ بِالصَبابَةِ تَدمَعُ[11] (الباصـــرة)

تَقـــولُ وَعَينُهـــا تُـــذري دُموعـــاً ... لَهـــا نَـــسَقٌ عَلَـــى الخَـــدَّينِ تَجـــري

أَلَـــستَ أَقَـــرَّ مَـــن يَمـــشي لِعَينـــي ... وَأَنتَ الهَمُّ في الدُنيا وَذِكري[12] (الباصـــرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** 292

(2) المرجع السّابق. 99

(3) المرجع السّابق. 226

(4) المرجع السّابق. 211

(5) المرجع السّابق. 187

(6) المرجع السّابق. 234

(7) المرجع السّابق. 235

(8) المرجع السّابق. 248

(9) المرجع السّابق. 44

(10) المرجع السّابق. 31

(11) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(12) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** 113

تَـــزَوَّدتُ منهـــا وَاتَّـــشَحتُ بِمِرطِهـــا ... وَقُلتُ لِعَينَيَّ اِسفَحا الدَمعَ مِن غَدِ[1] (الباصرة)

فَـــإِن تَـــصرِميني لا أَرى الـــدَهرَ قُـــرَّةً ... لِعَينـــي وَلا أَلقـــى سُـــروراً وَلا سَـــعدا[2]

تَبـــدو لِعَينَيـــكَ مِنهـــا كُلَّمـــا نَظَـــرَت ... مَعاهِدُ الحَيِّ دَوداةٌ وَمُحتَضَرُ[3] (الباصـــرة)

طَمِعـــتُ بِـــأَمرٍ لَـــيسَ لـــي فيـــهِ مَطمَـــعُ ... فَأَخلَفَني فَالعَينُ مِن ذاكَ تَدمَعُ[4] (الباصـــرة)

لَعَـــلَّ العُيـــونَ الرامِقـــاتِ لِوُدِّنـــا ... تُكَـــذَّبُ عَنّـــا أَو تَنـــامُ فَتَغفُـــلُ (الباصـــرة)

فَقُلـــتُ وَقَـــد ضـــاقَت عَلَـــيَّ بِرُحبِهـــا ... بِلادي بِما قَد قيلَ فَالعَينُ تَهمِلُ[5] (الباصـــرة)

وَكـــانَ اِدِّكـــاري شـــادِناً قَـــد هَوَيتُـــهُ ... لَهُ مُقلَةٌ حَوراءُ فَـــالعَينُ تَـــسحَرُ (الغـــزال)

إِذا رُمـــتُ عَينـــي أَن تُفيـــقَ مِـــنَ البُكـــا ... تَبادَرَ دَمعي مُـــسبِلاً يَتَحَـــدَّرُ[6] (الباصـــرة)

يُـــذَكِّرُني الـــدَهرَ مـــا قَـــد مَـــضى ... مِنَ العَيشِ فَالعَينُ تَغـــرَورِقُ[7] (الباصـــرة)

وَقَفـــتُ بِـــهَ وَالعَـــينُ شـــامِلَةُ القَـــذى ... كَعَينٍ طَريفٍ ما يَجِفُّ سُجومُها[8] (الباصرة)

أَخـــشى عَلَيـــهِ العَـــينَ إِن بَـــصُرَت بِـــهِ ... وَتَرى صَـــبابَتَنا بِـــهِ فَتَهابُـــهُ[9] (الرّقيـــب)

إِذا مـــا قَـــضَينا ذاتَ نَفـــسٍ مُهِمَّـــةٍ ... إِلَيها وَقَـــرَّت بِـــالهَوى العَـــينُ فَارِكَبـــا[10]

أَشـــارَت بِطَـــرفِ العَـــينِ خَـــشيَةَ أَهلِهـــا ... إِشارَةَ مَحزونٍ وَلَـــم تَـــتَكَلَّمِ[11] (الباصـــرة)

إِنَّ مـــا قُلـــتُ وَالَّـــذي عِبـــتُ مِنهـــا ... لَم يَزِدها في العَينِ إِلّا جَلالا[12] (الباصـــرة)

بِأَن بِت عَـــسى أَن يَـــستُرَ اللَيـــلُ مَجلِـــساً ... لَنا أَو تَنامَ العَينُ عَنّا فَـــتَغفُلا[13] (الرّقيـــب)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** 86

(2) المرجع السّابق. 76

(3) المرجع السّابق. 99

(4) المرجع السّابق. 166

(5) المرجع السّابق. 202_ 203

(6) المرجع السّابق. 134_ 135

(7) المرجع السّابق. 188

(8) المرجع السّابق. 246

(9) المرجع السّابق. 35

(10) المرجع السّابق. 33

(11) المرجع السّابق. 237

(12) المرجع السّابق. 223

(13) المرجع السّابق. 215

بنَخلَــــةَ بَــــينَ النَخلَتَــــينِ تُكِنُّنـــا   مِنَ العَينِ خَوفَ العَــينِ بُــردَ المَراجِــلِ[1]

تَبِعــــتُهُمُ بِطَــــرفِ العَــــينِ حَتّــــى   أَتى مِن دونِهِم خَرقٌ بَطــينُ[2] (الباصــرة)

تَبِعـــتُهُمُ بِطَـــرفِ العَيـــــن حَتّى قيلَ لي اِفتَـضَحا[3] (الباصـرة)

تَبكـــي عَلَينـــا إِذا مـــا أَهلُهـــا غَفَلـــوا   وَتَكحَلُ العَينَ مِن وَجدٍ بِنا سَهَدا[4] (الباصرة)

تَـــذَكَّرَتِ الـــنَفسُ مـــا قَـــد مَـــضى   وَهاجَت عَلى العَينِ عُوّارَهـا[5] (الباصــرة)

تَــــــرى إِنـــــسانَ مُقلَتِهـــــا   بِــدَمعِ العَــينِ قَــد شَــرِقا[6] (الباصــرة)

تَكـــادُ غَـــداةَ البَـــينِ تَنطِـــقُ عَينُـــهُ   بِعَبرَتِهِ لَو كانَتِ العَينُ تَنطِــقُ[7] (الباصــرة)

حَرَّكَتنـــــي ثُـــــمَّ قالَـــــت جَزَعـــــاً   وَدُموعُ العَــينِ مِنهــا تَبتَــدِر[8] (الباصــرة)

فَتَوَلَّـــــت فـــــي ثَـــــلاثٍ خُـــــرَّد   كَدُمى الرُهبانِ أَو عَينِ البَقَــر[9] (الباصــرة)

خَرَجتُ غَــداةَ النَفــرِ أَعتَــرِضُ الــدُمى   فَلَــم أَرَ أَحلــى مِنــكِ فــي العَــينِ

ذَكَرتُكِ يَومَ القَــصرِ قَــصرِ اِبــنِ عــامِرٍ   بِخُــمٍّ[10] وَهاجَــت عَبــرَةُ العَــينِ تَــسكُبُ[11]

شَــفَعنَ إِلَيهــا حــينَ أَبــصَرنَ عَبرَتــي   وَقَلبي حِذارَ العَينِ مِنهُنَّ مُشفِقُ[12] (الباصرة)

طَيِّـــــبُ النَـــــشرِ واضِـــــحٌ   أَحــوَرُ العَــينِ أَكحَــلُ[13] (الظَّبــي)

فَـــاِعلَمَن أَنَّ مُحِبّـــاً زائِـــرٌ   حينَ تَخفى العَينُ عَنهُ وَالبَصَر[14] (الرّقيــب)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 210

(2) المرجع السّابق. 279

(3) المرجع السّابق. 67

(4) المرجع السّابق. 77

(5) المرجع السّابق. 148

(6) المرجع السّابق. 188

(7) المرجع السّابق. 190

(8) المرجع السّابق. 123

(9) المرجع السّابق. 123

(10) المرجع السّابق. 58

(11) المرجع السّابق. 22

(12) المرجع السّابق. 190

(13) المرجع السّابق. 207

(14) المرجع السّابق. 122

فَالتَقَينا فَرَحَّبَت حينَ سَلَّمـ تُ وَكَفَّت دَمعاً مِنَ العَينِ مارا[1]

فَإِنّي سَأُخفي العَينَ عَنكَ فَلا تُرى   مَخافَةَ أَن يَفشو الحَديثُ فَيُسمَعا[2] (الرّقيب)

فَبِتُّ قَريرَ العَينِ آخِرَ لَيلَتي   أَلاعِبُ فيها واضِحَ الجيدِ أَعنَقا[3] (الباصرة)

فَرُحنا بِقَصرٍ نَتَّقي العَينَ وَالرِيا   وَقَولَ العَدوِّ الكاشِحِ المُتَنَمِّمِ[4] (الرّقيب)

فَقالَت لَها إِحداهُما هُوَ مُحسِنٌ   وَأَنتِ بِهِ فيما تَرى العَينُ أَخرَقُ[5] (الباصرة)

فَقُلنَ حَذارِ العَينَ لَمّا رَأَينَني   لَها إِنَّ هَذا الأَمرُ أَمرٌ سَيُشنَعُ[6] (الرّقيب)

فَمَريتُ نَظرَتَهُ وَقُلتُ أَصابَني   رَمَدٌ فَهاجَ العَينَ بِالتَسكابِ[7] (الباصرة)

قادَتِ العَينُ إِلَيها قَلبَهُ   عَقِبَ التَشريقِ مِن يَومِ الأَضاحِ[8] (الباصرة)

قالَت وَدَمعُ العَينِ يَجري واكِفاً   كَالدُرِّ يُسبِلُ تارَةً وَيَغورُ[9] (الباصرة)

لَقَد حَلِيَتِكَ العَينُ أَوَّلَ نَظرَةٍ   وَأُعطيتَ مِنّي يا ابنَ عَمٍّ قَبولا[10] (الباصرة)

لَم تَرَ العَينُ لِلثُرَيّا شَبيهاً   بِمَسيلِ التِلاعِ لَمّا التَقَينا[11] (الباصرة)

لَم يُحبِبِ القَلبُ شَيئاً مِثلَ حُبِّكُمُ   وَلَم تَرَ العَينُ شَيئاً بَعدَكُم حَسَنا[12] (الباصرة)

لَيتَ حَظّي كَطَرفَةِ العَينِ مِنها   وَكَثيرٌ مِنها القَليلُ المُهَنّا[13] (الباصرة)

ما وافَقَ النَفسَ مِن شَيءٍ تُسَرُّ بِهِ   وَأَعجَبَ العَينَ إِلّا فَوقَهُ عُمَرُ[14] (الباصرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** 116
(2) المرجع السّابق. 161
(3) المرجع السّابق. 184
(4) المرجع السّابق. 236
(5) المرجع السّابق. 190
(6) المرجع السّابق. 162
(7) المرجع السّابق. 38
(8) المرجع السّابق. 69
(9) المرجع السّابق. 107
(10) المرجع السّابق. 218
(11) المرجع السّابق. 294
(12) المرجع السّابق. 296
(13) المرجع السّابق. 277
(14) المرجع السّابق. 104

مُنَعَّمَةٌ أَهدى لَها الجيدَ شادِنٌ ... وَأَهدَت لَها العَينَ القَتولَ بَغومُ[1] (الباصرة)

نَتَّقي العَينَ تَحتَ عَينٍ سَجومٍ ... وَبلُها في دُجى الدُجُنَّةِ[2]

نَصَّتكَ العيسُ إِلَينا أَربَعاً ... تَملِكُ العَينَ إِذا العاني وَهَنْ[3] (الباصرة)

وَأُخرى تُفَدّي وَتَدعو لَنا ... إِذا خافَتِ العَينَ أَن تُستَرا[4] (الرّقيب)

وَأَضحوا جَميعاً تَعرِفُ العَينُ فيهِمُ ... كَرى النَومِ مُسترخي العَمائِمِ مُيَّلِ[5]

وَالدَمعُ لِلشَوقِ متباعٌ فَما ذُكِرَت ... إِلّا تَرَقرَقَ دَمعُ العَينِ فَانسَكَبا[6] (الباصرة)

وَطَورَينِ طَوراً يائِسٌ مَن يَعودُهُ ... وَطَوراً يُرى في العَينِ كَالمُتَحَيِّرِ[7] (الباصرة)

وَفي العَينِ مَرجُوٌّ وَآخَرُ يُتَّقى ... فَيالَكَ أَمراً بَينَ بُؤسٍ وَأَنعَمُ[8] (الباصرة)

وَقالَت وَدَمعُ العَينِ يَجري كَما جَرى ... سَريعاً مِنَ السِلكِ الضَعيفِ جُمانُ[9]

وَقَولَها وَدُموعُ العَينِ تَسبِقُها ... في نَحرِها دَينُ هَذا القَلبِ مِن[10]

وَكَثرَةِ دَمعِ العَينِ حَتّى لَوَ أَنَّني ... يَراني عَدُوٌّ شامِتٌ لَتَحَوَّبا[11] (الباصرة)

وَلا تَعجَلي أَن تَهدَأَ العَينُ وَاترُكي ... رَقيباً بِأَبوابِ البُيوتِ مُوَكَّلا[12] (الرّقيب)

وَلَم أَرَ لي لَذَّةً في الحَيا ... ةِ تَلَذُّها العَينُ حَتّى أَراكِ[13] (الباصرة)

وَما النُسكُ أَسلاني وَلَكِنَّ لِلهَوى ... عَلى العَينِ مِنّي وَالفُؤادِ رَقيبُ[14] (الباصرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** 247
(2) المرجع السّابق. 113
(3) المرجع السّابق. 280
(4) المرجع السّابق. 142
(5) المرجع السّابق. 228
(6) المرجع السّابق. 37
(7) المرجع السّابق. 96
(8) المرجع السّابق. 236
(9) المرجع السّابق. 272
(10) المرجع السّابق. 103
(11) المرجع السّابق. 34
(12) المرجع السّابق. 215
(13) المرجع السّابق. 199
(14) المرجع السّابق. 31

ثُمَّ صَدَّت بِوَجهِها عَمدَ عَينٍ ... زَينَبٌ لِلقَضاءِ أُمُّ الحُبابِ[1] (الباصرة)

عُجتُ القَلوصَ بِهِ وَعَرَّجَ صُحبَتي ... وَكَفَفتُ غَربَ دُموعِ عَينٍ تَسجُمُ[2] (الباصرة)

عَلى البَغلاتِ أَمثالٌ وَحورٌ ... لَمِثلِ نَواعِمِ البُقّارِ عينُ[3] (البقر)

فَتَضاحَكنَ وَقَد قُلنَ لَها ... حَسَنٌ في كُلِّ عَينٍ مَن تَوَد[4] (الباصرة)

فَقُلنَ أَتَبكي عَينُ مَن لَيسَ موجَعاً ... كَئيباً وَمَن هُوَ ساهِرُ اللَيلِ يَأرَقُ[5] (الباصرة)

فَقُلنَ عِديهِ دُلجَةَ الرَكبِ إِنَّهُ ... سَيَستُرُنا مِن عَينِ أَرضٍ ظَلامُها[6] (مكان)

فَنَقصُرَ عَنّا عَينَ مَن هُوَ كاشِحٌ ... وَتَأتي وَلا نَخشى عَلَيكَ دَليلا[7] (العدوّ)

فيهِمُ بَحتَرِيَّةٌ ... مِثلُ عَينِ المُعانِقِ[8] (الباصرة)

ما رَأَت عَينٌ لَها فيما تَرى ... شَبَهاً في أَهلِ حِلٍّ وَحَرَم[9] (الباصرة)

نَواعِمَ قُبَّ بُدَّنٍ صُمُتِ البُرى ... وَيَملَأنَ عَينَ الناظِرِ المُتَوَسِّمِ[10] (الباصرة)

وَاِحذَري أَن تَراكِ عَينٌ وَإِن لا ... قَيتِ بَعضَ المُكَثِّرينَ الأَعادي[11] (الرّقيب)

وَخِلٍّ كُنتُ عَينَ النُصحِ مِنهُ ... إِذا نَظَرَت وَمُستَمِعاً مُطيعا[12] (النّصح)

وَقالَت تَكَفَّت حانَ مِن عَينِ كاشِحٍ ... هُبوبٌ وَأَخشى الصُبحَ أَن يَتَصَوَّبا[13] (العدوّ)

وَلَكِن دَعَت لِلحَينِ عَينٌ مَريضَةٌ ... فَطاوَعتَها عَمداً كَأَنَّكَ حالِمُ[14] (الباصرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 44

(2) المرجع السّابق. 248

(3) المرجع السّابق. 279

(4) المرجع السّابق. 79

(5) المرجع السّابق. 185

(6) المرجع السّابق. 246

(7) المرجع السّابق. 217

(8) المرجع السّابق. 184

(9) المرجع السّابق. 238

(10) المرجع السّابق. 236

(11) المرجع السّابق. 75

(12) المرجع السّابق. 173

(13) المرجع السّابق. 37

(14) المرجع السّابق. 241

وَلَمّا التَقَينا بِالثَنِيَّةِ أَومَضَت ... مَخافَةَ عَينِ الكاشِحِ المُتَنَمِّمِ[1] (العدوّ)

وَمُدامٍ عُتِّقَت في بابِلٍ ... مِثلِ عَينِ الديكِ أَو خَمرِ جَدَر[2] (الدّيك)

وَمَمشى فَتاةٍ بِالكِساءِ تَكُنُّنا ... بِهِ تَحتَ عَينٍ بَرقُها يَتَأَلَّقُ[3] (السّحاب)

وَلَها عَينانِ في طَرفَيهِما ... حَوَرٌ مِنها وَفي الجيدِ غَيَد[4] (الباصرة)

عُجتُ فيهِ وَقُلتُ لِلرَكبِ عوجوا ... وَدُموعُ العَينَينِ تُذرى سُجوما[5] (الباصرة)

كَئيبٍ واكِفِ العَينَينِ ... نِ بِالحَسَراتِ مُنفَرِدِ[6] (الباصرة)

كَأَنَّ أَحوَرَ مِن غِزلانِ ذي بَقَرٍ ... أَهدى لَها شَبَهَ العَينَينِ وَالجيدا[7] (الباصرة)

إِذ أَتانا لَيلَةً وَجِلاً ... مِن عُيونِ الخائِنَةِ العُذلِ[8] (الرّقيب)

حَتّى إِذا أُمِنَ الرَقيبُ وَنُوِّمَت ... عَنّا عُيونُ سَواهِرِ الأَعداءِ[9] (الرّقيب)

رَأَينا خَلاءً مِن عُيونٍ وَمَجلِساً ... دَميثَ الرُبى سَهلَ المَحَلَّةِ مُمرِعا[10] (الرّقيب)

وَإِنّي لَأَهواها وَأَصرِفُ جاهِداً ... حِذارَ عُيونِ الناسِ عَن بَيتِها[11]

تِلكَ الَّتي قالَت لِجاراتٍ لَها ... حورِ العُيونِ كَواعِبٍ أَترابِ[12] (الباصرة)

ثُمَّ أَقبَلتُ رافِعَ الذَيلِ أُخفي الـ ... وَطءَ أَخشى العُيونَ وَالنُظّارا[13] (الرّقيب)

سَحَرَتني الزَرقاءُ مِن مارونَ ... إِنَّما السِحرُ عِندَ زُرقِ العُيونِ[14] (الباصرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** 237

(2) المرجع السّابق. 123

(3) المرجع السّابق. 191

(4) المرجع السّابق. 79

(5) المرجع السّابق. 252

(6) المرجع السّابق. 86

(7) المرجع السّابق. 78

(8) المرجع السّابق. 201

(9) المرجع السّابق. 18

(10) المرجع السّابق. 161

(11) المرجع السّابق. 81

(12) المرجع السّابق. 38

(13) المرجع السّابق. 116

(14) المرجع السّابق. 289

فَبِتُّ مُبيتاً لَيسَ مِثلَ مَكانِنا ... لِمَن لَذَّ إِن خافَ العُيونَ مَكانُ(1) (الرّقيب)

فَلَمّا مَضَت مِن أَوَّلِ اللَيلِ هَجعَةٌ ... وَأَيقَنتُ مِن حَسِّ العُيونِ غُفولا(2) (الرّقيب)

هَهُنا فَاِحبِسِ البَعيرَينِ وَاِحذَر ... رائِداتِ العُيونِ أَن تُستَثارا(3) (الرّقيب)

وَالمَرءُ إِن هُوَ لَم يَرقُب بِصَبوَتِهِ ... لَمحَ العُيونِ بِسوءِ الظَنِّ يَشتَهِرُ(4) (الرّقيب)

وَجِئتُ اِنسِيابَ الأَيمِ في الغيلِ أَتَّقى الـ ... ـعُيونَ وَأُخفي الوَطءَ لِلمُتَقَفِّرِ(5) (الرّقيب)

وَذُيولُ مُعصِفَةِ الرِياحِ فَرَسمُها ... خَلَقٌ تُشَبِّهُهُ العُيونُ كِتابا(6) (الباصرة)

يبلّ أعالي الثّوب قطرٌ تحته ... شعاع بدا يعشي العيون ويشرقُ(7) (الباصرة)

يُحدى بِهِنَّ وَفي الظَعا ... ئِنِ رَبرَبٌ حورُ العُيونِ(8) (البقر)

يُدنينَ مِن خَشيَةِ العُيونِ عَلى ... مِثلِ المَصابيحِ زانَها الخُمُرُ(9) (الرّقيب)

وَمِن مالِئٍ عَينَيهِ مِن شَيءِ غَيرِهِ ... إِذا راحَ نَحوَ الجَمرَةِ البِيضُ كَالدُمى(10)

تَأَوَّبَ عَينَهُ وَهناً قَذاها ... وَداواها الطَبيبُ فَما شَفاها(11) (الباصرة)

فَيُمسِكُ قَلبُهُ بِيَدٍ ... وَيَمسَحُ عَينَهُ بِيَدِ(12) (الباصرة)

حَريصَةٍ إِن تَكُفَّ الدَمعَ جاهِدَةً ... فَما رَقا دَمعُ عَينَيها وَما جَمَدا(13) (الباصرة)

فَقُمنَ لِكَي يُخلينَنا فَتَرَقرَقَت ... مَدامِعُ عَينَيها فَظَلَّت تَدَفَّقُ(14) (الباصرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 272

(2) المرجع السّابق. 217

(3) المرجع السّابق. 116

(4) المرجع السّابق. 100

(5) المرجع السّابق. 97

(6) المرجع السّابق. 40

(7) المرجع السّابق. 191

(8) المرجع السّابق. 281

(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(10) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 21

(11) المرجع السّابق. 301

(12) المرجع السّابق. 87

(13) المرجع السّابق. 78

(14) المرجع السّابق. 185

قَولُهـــــا لـــــي وَهـــــيَ تُـــــذري دَمـــعَ عَينَيهـــا غُروبـــا[1] (الباصـــرة)

مـــا بـــالُ قَلبِـــكَ عـــادَهُ أَطرابُـــهُ وَلِدَمعِ عَينِكَ مُخضِلاً تَـسكابُهُ[2] (الباصـــرة)

مَنَـــعَ النَـــومَ عَينَـــكَ الإدكـــارُ مِن حَبيبٍ شَطَّت بِهِ عَنكَ دارُ[3] (الباصـــرة)

وَذَكَـــرتَ هِنـــداً فَاشـــتَكَيتَ صَـــبابَةً لَولا تُكَفكِفُ دَمعَ عَينِكَ مـارا[4] (الباصـــرة)

فَيـــا لَيـــتَ أَنّـــي حَيـــثُ تَـــدنو مَنِيَّتـــي شَمَمتُ الَّذي ما بَينَ عَينَيكِ وَالفَمِ[5] (الباصرة)

إِذاً لَاقِـــشعَرَّ الـــرَأسُ مِنـــكِ صَـــبابَةً وَلَاستَفرَغَت عَينـــاكِ مِـــن عَبـــرَةٍ سَـــكبا[6]

فَتَأَمَّلَـــــت عَينـــــاكَ فيـــــكَ وَإِنَّمـــــا زَورُ المَنِيَّةِ لِابنِ آدَمَ يَصحَبِ[7] (الباصـــرة)

وَاغرَورَقَـــت عَينـــايَ حـــينَ أَســـومُها وَالقَلبُ هاجَ لِذِكرِها اِستِعبارا[8] (الباصـــرة)

وَتَبـــــادَرَت عَينـــــايَ بَعـــــدَهُمُ فَانهَلَّتا جَزَعاً عَلـى الـصَدرِ[9] (الباصـــرة)

وَلا أَبصَرَت عَيناي في النـاسِ عاشِـقاً صَبا صَبوَةً إِلّا صَبَوتُ لَها أَلفا[10] (الباصرة)

ذَرَفَـــت عَينُهـــا فَفاضَـــت دُمـــوعي وَكِلانا يَلقَـي بِلُـبٍّ أَصـيلِ[11] (الباصـــرة)

مِـــنَ المُرعِـــداتِ الطَـــرفِ تَنفُـــذُ عَينُهـــا إِلـــى نَحـــوِ حَيـــزومِ المُجَـــرِّبِ ذي[12]

فقلـــتُ اعتـــزِلْ ذلّ الطّريـــق فـــإنّني متى نُرَ تعرفْنا العيونُ فنُشْهَرُ[13] (الرّقيـــب)

وعينـــي مهـــاة فـــي الخميلـــة مُطفـــلٍ مكحّلةٍ تبغـي مـراداً لجـؤذرِ[14] (المهـــا)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 55

(2) المرجع السّابق. 34

(3) المرجع السّابق. 134

(4)المرجع السّابق. 199

(5) المرجع السّابق.226

(6) المرجع السّابق. 42

(7) المرجع السّابق. 43

(8) المرجع السّابق. 109

(9) المرجع السّابق. 127

(10) المرجع السّابق. 176

(11) المرجع السّابق. 205

(12) المرجع السّابق.205

(13) المرجع السّابق. 96

(14) المرجع السّابق. 96

فعجنـــا فعاجـــت ســـاعةً فتكلّمـــت   فظلّت لها العيـنلنِ تبتـدرانِ[1] (الباصـرة)

قلـــت العيـــون كثيـــرة معكـــم   وأظــنّ أنّ الــسّير مانعنـــا[2] (الرّقيـب)

فهـــل تجْزِيَنّـــي أمّ بِـــشْرٍ بمـــوقفي   علـــى النّخــل يـــوم البـــين والعـــين

نظـــرت إلـــيّ بعـــين رئـــم أكحـــلٍ   عمداً وردّت عنك دعوةَ[3] عوهجٍ [4](الغـزال)

يـــا خليـــلُ أرْبَعـــنْ علـــيّ وعينـــايَ   من الحزنِ تهمـلان ابتـدارا[5] (الباصـرة)

يـــدنين مـــن خـــشية العيـــون علـــى   مثل المصابيح زانها الخمـرُ [6] (الرّقيـب)

وعَينـــــيْ مُغـــــزِلٍ حـــــوراءَ   لـم تُكحـلْ مـن الخُـذُلَ[7] (الباصـرة)

إذا مـــا ســـمعتَ اســـماً كإســـمي   ليَ بالدّمعِ أخْـضلَتْ عيناكـا[8] (الباصـرة)

فلقيتهـــــا والعـــــينُ آمنـــــةٌ   واللّيـلُ داجٍ مُـسْفِرٌ قَمَـرُه[9] (الباصـرة)

لعمـــري لـــو أبـــصرتِني يـــومَ بِنـــتُمُ   وعيني بجاري دمعها تترقرقُ[10] (الباصرة)

قالـــت وقـــد جـــدَّ رحيـــلٌ بهـــا   والعينُ إن تطرِف بها تَسْجُمُ[11] (الباصـرة)

لهـــا مـــن الـــرّئم عينـــاه   ونخوةُ السّابقِ المختالِ إذ صهلا[12] (الغزال)

فما بـال طرْفـي عـفَّ عمّـا تـساقطتْ   له أعينٌ من معشرٍ وقلـوبُ[13] (الباصـرة)

وقلـــت وعينـــي مُـــسبِلٌ دمعُهـــا   كالدّرّ من أرجائهـا هامـلُ[14] (الباصـرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** 273

(2) المرجع السّابق. 297

(3) المرجع السّابق. 33

(4) المرجع السّابق. 65

(5) المرجع السّابق. 115

(6) المرجع السّابق.119

(7) المرجع السّابق. 202

(8) المرجع السّابق. 196

(9) المرجع السّابق. 138

(10) المرجع السّابق. 190

(11) المرجع السّابق. 241

(12) المرجع السّابق. 214

(13) المرجع السّابق. 31

(14) المرجع السّابق. 208

فـــــسلّمن تـــــسليماً ضـــــعيفاً وأعـــــينٌ تُحاذِرُها من أهلهنّ ومن أهلي[1] (الرّقيــب)

قالـــــــت وعيناهـــــــا تجودانهـــــــا صوحِبتَ والله لـــك الرّاعـــي[2] (الباصـــرة)

فـــإن جَمَحَـــتْ عنّـــي نـــواظرُ أعـــينٍ رمينِ بأحداق المها والجـآذرِ[3] (الباصـــرة)

ومقامـــــاً قمنـــــا بـــــه نتّقـــــي العـــــيْنَ لهونـــا بـــه وذقنـــا النّعيمـــا[4] (الرّقيـــب)

عينـــــــاه ســـــــهمان لـــــــه كلّمـــــــا أراد قتلـــي بهمـــا سُـــلّما[5] (الغـــزال)

وقلـــنَ لهـــا والعـــينُ حولـــك جمّـــةٌ ومثلكِ بادٍ مستـشارٌ مقامُهـــا[6] (الرّقيـــب)

عـــاودَ القلـــبَ مـــن سُـــلامةَ نُـــصْبُ فَلِعَيْنيَّ من جوى الحُبِّ سُكْبُ[7] (الباصـــرة)

أرســـــلتْ إنّنـــــا نخـــــاف شـــــناتٍ آفكاتٍ مـن حولنـا وعيونـا[8] (الرّقيـــب)

قلـــــتُ لمّـــــا فاضـــــتِ العينـــــانِ دمعـــــاً ذا انـــــسكابْ[9] (الباصـــــرة)

لمعـــــت بـــــأطرافِ البنـــــانِ لنـــــا إنّا نُحـاذِرُ أعـينَ الرّكـبِ[10] (الرّقيـــب)

وتـــــراءت علـــــى الـــــبلاطِ فلمّـــــا واجَهَتنا كالشّمسِ تُعشي العيونا[11] (الباصرة)

فتَبِعْـــتُهُمْ ومعـــــي فـــــؤادٌ موجَـــــعٌ صبٌّ بقربهمِ وعـينٌ تـدمعُ[12] (الباصـــرة)

عمران السّدوسي:

باتَـــت هُمـــومي تَـــسري طَوارِقُهـــا أَكُفُّ عَيني وَالدَمعُ سـابِقُها[13] (الباصـــرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 205

(2) المرجع السّابق. 173

(3) المرجع السّابق. 149

(4) المرجع السّابق. 253

(5) المرجع السّابق. 268

(6) المرجع السّابق. 246

(7) المرجع السّابق. 57

(8) المرجع السّابق. 292

(9) المرجع السّابق. 30

(10) المرجع السّابق. 24

(11) المرجع السّابق. 295

(12) المرجع السّابق. 168

(13) معروف، نايف محمود: **ديوان الخوارج**. 122

وَعِنـــــدَ تَقاضِـــــي حاجَـــــةٍ فَمُبــــاينٌ   يَراكَ بِعَينِ الــشانئِ المُتَعَتِّــبِ[1] (الحاســد)
إذا مـــــا تَـــــذَكَّرتُ الحَيـــاةَ وَطيبَهـــا   إِلَيَّ جَرى دَمعٌ مِنَ العَينِ غاسِقُ[2] (الباصرة)
يـــا عَـــينُ بَكّـــي لِمِـــرداسٍ وَمَـــصرَعِهِ   يا رَبّ مِرداسٍ اِلحَقني بِمِرداسِ[3] (الباصرة)

عمرو بن حصين العنبريّ:
أَقَــــذى بِعَينِــــكَ مــــا يُفارِقُهـــا   أَم عــــائِرٌ أَم مـــا لَهـــا تـــذري
إِذ أَبــــصَرَت عَينــــي وَأَدمُعُهــــا   يَنهَلُّ وَاكِفُهــا عَلــى النَّحــرِ[4] (الباصــرة)
وَتَفَرَّجَــــت عَــــنهُم كَــــأَنَّهُمُ   لَم يُغمِضوا عَيناً عَلى وِتــرِ[5] (الباصــرة)

قيس بن ذريح:
تَقَــــرُّ بِقُربِـــهِ عَينـــي وَإِنّـــي   لَأَخشى أَن يَكونَ يُريدُ فَجعــي[6] (الباصــرة)
فَتُنكِــرُ عَينـــي بَعـــدَها كُـــلَّ مَنظَـــرٍ   وَيَكرَهُ سَمعي بَعدَها كُلَّ مَنطِقِ[7] (الباصــرة)
وَإِنّـــي لَمُفـــنٍ دَمـــعَ عَينِـــيَ بِالبُكـــا   حِذارَ الَّذي قَد كانَ أَو هُوَ كائِنُ[8] (الباصــرة)
سَـــأَبكي عَلـــى نَفـــسي بِعَـــينٍ غَزيـــرَةٍ   بُكـــاءَ حَـــزينٍ فـــي الوِثـــاقِ أَسـِـيرِ
فَلَـــم يَمنَعـــوا عَينَـــيَّ مِـــن دائِـــمِ البُكـــا   وَلَن يُذهِبوا ما قَد أَجَنَّ ضَميري[9] (الباصرة)
وَيَقُـــرُّ عَينـــي وَهـــيَ نازِحَـــةٌ   مالا يَقُــرُّ بِعَــينِ ذي الحِلـمِ[10] (الباصــرة)
يُقَـــرُّ بِعَينـــي قُربُهـــا وَيَزيـــدُني   بِها كَلَفاً مَن كانَ عِندي يَعيبُها[11] (الباصــرة)

---

(1) عبّاس، إحسان: **شعراء الخوارج.** ط3. بيروت: دار الثّقافة. 1974م. 1/ 167
(2) المرجع السّابق. 1/ 146
(3) معروف، نايف محمود: **ديوان الخوارج.** 116
(4) المرجع السّابق. 140
(5) المرجع السّابق. 145
(6) ابن ذريح، قيس: **ديوانه.** 85
(7) المرجع السّابق. 100
(8) المرجع السّابق. 113
(9) المرجع السّابق. 78_ 79
(10) المرجع السّابق. 110
(11) المرجع السّابق. 60

وَحُبٌّ هُوَ الداءُ العَياءُ بِعَينِهِ   لَهُ ذِكَرٌ تَعدو عَلَيَّ فَأَدنَفُ[1] (ذاته)

جَزِعتُ عَلَيها لَو أَرى لِيَ مَجزَعاً   وَأَفنَيتُ دَمعَ العَينِ لَو كانَ فانِيا[2] (الباصرة)

خُذوا بِدَمي إِن مِتُّ كُلَّ خَريدَةٍ   مَريضَةِ جَفنِ العَينِ وَالطَرفُ فاتِرُ[3]

فَإِنَّ اِنهِمالَ العَينِ بِالدَمعِ كُلَّما   ذَكَرتُكِ وَحدي خالِياً لَسَريعُ[4] (الباصرة)

وَإِذا عادَني العَوائِدُ يَوماً   قالَتِ العَينُ لا أَرى مَن أُريدُ[5] (الباصرة)

وَفَيضُ دُموعِ العَينِ بِاللَيلِ كُلَّما   بَدا عَلَماً مِن أَرضِكُم لَم يَكُن يَبدو[6](الباصرة)

فَطاوَعتُ أَعدائي وَعاصَيتُ ناصِحي   وَأَقرَرتُ عَينَ الشامِتِ المُتَخَلِّقِ[7] (الشّامت)

بِجَزعٍ مِنَ الوادي خَلا عَن أَنيسِهِ   عَفا وَتَخَطَّتهُ العُيونُ الخَوادِعُ[8] (الباصرة)

فَأُقسِمُ ما عُمشُ العُيونِ شَوارِفٌ   رَوائِمُ بَوٍّ حائِماتٌ عَلى سَقبِ[9] (الباصرة)

أَلا أَيُّها القَلبُ الَّذي قادَهُ الهَوى   أَفِق لا أَقَرَّ اللَهُ عَينَكَ مِن قَلبِ[10] (الباصرة)

أَخُبِّرتِ أَنّي فيكِ مَيِّتُ حَسرَتي   فَما فاضَ مِن عَينَيكِ لِلوَجدِ مَدمَعُ[11]

فَما غَشِيَت عَينَيكِ مِن ذاكَ عَبرَةٌ   وَعَيني عَلى ما بي بِذِكراكِ تَدمَعُ[12]

وَهِجتَ قَذى عَينٍ بِلُبنى مَريضَةٍ   إِذا ذُكِرَت فاضَت مَدامِعُها تَجري[13]

هما برّجاني مُعْوِليْنِ كلاهما   فؤادٌ وعَينٌ مأقُها الدّهرُ[14] (الباصرة)

---

(1) ابن ذريح، قيس: **ديوانه.** 97
(2) المرجع السّابق. 123
(3) المرجع السّابق. 76
(4) المرجع السّابق. 84
(5) المرجع السّابق. 70
(6) أبو تمّام: **الحماسة.** 2/ 287
(7) ابن ذريح، قيس: **ديوانه.** 100
(8) المرجع السّابق. 87
(9) المرجع السّابق. 59
(10) أبو تمّام: **الحماسة.** 2/ 259
(11) ابن ذريح، قيس: **ديوانه.** 92
(12) المرجع السّابق. 92
(13) المرجع السّابق. 78
(14) المرجع السّابق. 90

لقـــد كــــان فيهــــا للأمانــــة موضــــعٌ وللكفّ مُرتادٌ وللعينِ منظـــرُ[1] (الباصـــرة)

فيا مَــن لِقلــبٍ مــا يفيــقُ مــن الهــوى ويا مَن لِعينٍ بالصبابةِ تــدمعُ[2] (الباصـــرة)

كثير عزّة:

أَرَبَّ بِعينِـــــيَّ البُكـــــا كُـــــلَّ لَيلَـــــةٍ فَقَد كادَ مَجرى الدَمعِ عينَيَّ يَقرَحُ[3](الباصرة)

أَقَـــــرَّ اللَـــــهُ عَينـــــي إِذ دَعــــاني أَمينُ اللَهِ يَلطُفُ فـــي الـــسُؤالِ[4] (الباصـــرة)

بَكَــت عُمَــرَ الخَيــراتِ عَينــي بِعَبــرَةٍ عَلى إِثرِ أُخرى تَستَهِلُّ شُؤونُها[5](الباصـــرة)

فَــــأَتبَعتُهُم عَينَــــيَّ حَتّــــى تَلاحَمَــــت عَلَيها قِنانٌ مِن خَفَيــنَنَ جــونُ[6] (الباصـــرة)

كَــــأَنَّ دُمــــوعَ عَينــــي يَــــومَ بانَــــت دَلاةٌ بَلَّهــــا فَــــرَطٌ مَهــــيجُ [7](الباصــــرة)

لَقَد هَجَــرَت سُــعدى وَطــالَ صُــدودُها وَعاوَدَ عَيني دَمعُها وَسُــهودُها[8] (الباصـــرة)

لَكَ الوَيــلُ مِــن عَينــي خُبَيــبٍ وَثابِــتٍ وَحَمزَةَ أَشباهِ الحِــداءِ التَــوائِمِ[9] (الباصـــرة)

وَأَتبَعتُهــــا عَينَــــيَّ حَتّــــى رَأَيتُهــــا أَلَمَّت بِفِعرى وَالقَنانِ تَزورُها[10] (الباصـــرة)

وَإِن طَنَّــــتِ الأُذنــــانِ قُلــــتُ ذَكَرتِنــــي وَإِن خَلَجَــت عَينــي رَجَــوتُ التَلاقِيــا[11]

وَلَو أَكَلَــت مِــن نَبــتِ عَينــي بَهيمَــةٌ لَهَيَّجَ مِنها رَحمَةً حينَ تَأكُلُــه[12] (الباصـــرة)

وَمــا نَظَــرَت عينــي إِلــى ذي بَــشاشَةٍ مِن الناسِ إِلّــا أَنــتِ فــي العَــينِ أَملَــحُ[13]

---

(1) ابن ذريح، قيس: **ديوانه.** 76

(2) المرجع السّابق. 86

(3) كثير عزّة: **ديوانه.** 465

(4) المرجع السّابق.232

(5) المرجع السّابق. 178

(6) المرجع السّابق. 171

(7) المرجع السّابق. 192

(8) المرجع السّابق. 200

(9) المرجع السّابق. 224

(10) المرجع السّابق. 315

(11) المرجع السّابق. 365

(12) المرجع السّابق. 421

(13) المرجع السّابق. 464

يُقَلِّـــبُ عينـــيَ حَيَّـــةٍ بِمَحـــارَةٍ   أَضافَ إِليها السَّارياتِ سَبيلُها[1] (عين الحيّـة)

كَمـا أومَـضَت بـالعَينِ ثُـمَّ تَبَـسَّمَت   خَريعٌ بَدا مِنها جَبينٌ وَحاجِـبُ[2] (الباصـرة)

وَتـومِضُ أَحيانـاً بِعَـينٍ مَريـضَةٍ   وَتَبسِمُ عَن مِثلِ الجُمانِ المُنَظَّمِ[3] (الباصـرة)

أَرَبَّ بِعينِـيَّ البُكـا كُـلَّ لَيلَـةٍ   فَقَـد كـادَ مَجـرى الـدَمعِ عينَـيَّ يَقـرَحُ

إِذا لَم يَكُن ما تَـسفَحُ العـينُ لـي دَمًـا   وَشَرُّ البُكاءِ المُستَعارُ المُـسَيَّحُ[4] (الباصـرة)

سَـبَتني بِعَيَنَـي ظَبِيَـةٍ يَـستَتيمُها   أَغَنُّ البُغامِ أَعيَسُ اللَّونِ راشِـحُ[5] (الظّبـي)

تَـرُوقُ عُيـونَ اللائـي لايَطمَعونَهـا   وَيروى بِرَيّاها الَجيعُ المُكـافِحُ[6] (الباصـرة)

عَيوفُ القَذى تَـأبى فَـلا تَعـرِفُ الخَنـا   وَتَرمي بِعَينَيها إِلى مَن تَكَرَّمـا[7] (الباصـرة)

وأَنـتَ لِعَينـي قُـرَّةٌ حـينَ نَلتَقـي   وَذِكرُكِ في نَفسي إِذا خَدِرَت رِجلي (الباصرة)

وَإِن رَمِـدَت عينـايَ يَومـاً كَحَلتُهـا   بِعَينيكَ لَم أَبغِ الذَرورَ مِنَ الكُحلِ[8] (الباصرة)

فَقَد غـادَرَت فـي القَلـبِ مِنّـي زَمانَـةً   وَلِلعَـينِ عَبـراتٍ سَـريعاً سُـجومُها

فَـذوقي بِمـا جَـشَّمتِ عَينـاً مَـشومَةً   قَذاها وَقَد يَأتي عَلى العَينِ شومُها[9] (باصرة)

فَلِلَّـهِ عَينـا مَـن رَأى مِـن عِـصابَةٍ   تُناضِلُ عَن أَحسابِ قَومٍ نِضالَها[10] (الباصرة)

رَأَيـتُ وَعَينـي قَرَّبَتنـي لِمـا أَرى   إِلَيهـا وَبَعـضُ العاشِـقينَ قَتـولُ

عُيونـاً جَلاهـا الكُحـلُ أَمّـا ضَـميرُها   فَعَفٌّ وَأَمّا طَرفُهـا فَجَهـولُ[11] (الباصـرة)

تَقـولُ ابنَـةُ الـضُمَرِيُّ مالَـكَ شـاحِباً   وَقَد تَنبَري لِلعَينِ فيكَ المَحاسِنُ[12] (الباصـرة)

---

(1) كثير عزّة: **ديوانه.** 261

(2) المرجع السّابق. 152

(3) المرجع السّابق. 335

(4) المرجع السّابق. 465

(5) المرجع السّابق. 167

(6) المرجع السّابق. 168

(7) المرجع السّابق. 134

(8) المرجع السّابق. 487

(9) المرجع السّابق.142

(10) المرجع السّابق. 87

(11) المرجع السّابق. 331

(12) المرجع السّابق. 379

وَأَنــــت لِعَينـــــي قُـــرَّةٌ حـــينَ نَلتَقـــي ... وَذِكــرُكِ فـــي نَفـــسي إِذا خَـــدِرَت رِجلـــي
وَإِن رَمِـــدَت عَينـــايَ يَومـــاً كَحَلتُهـــا ... بِعَينَيكِ لَم أَبغِ الذَرورَ مِنَ الكُحلِ[1] (باصــرة)
أَيادي سَبا يــا عَــزُّ مــا كُنــتُ بَعــدَكُم ... فَلَـــم يَحـــلَ لِلعَينَـــينِ بَعـــدَكِ مَنـــزِلُ
وَفاضَــت دُمــوعُ العَــينِ حَتّــى كَأَنَّمــا ... بوادي القــرى مــن يــابس الثَغــرِ تُكحَــلُ
إِذا قُلــتُ أَســلو غــارَتِ العَــينُ بِالبُكــا ... غَراءً وَمَــدَّتها مَــدامِعُ حُفَّــلُ[2] (الباصــرة)
تَـــذَكَّرتَ فَانهَلَّـــت لِعَينِـــكَ عَبـــرَةٌ ... يَجودُ بِها جارٍ مِنَ الدَمعِ وابِــلُ[3] (الباصــرة)
لِعَينِـــكَ تِلـــكَ العيـــرُ حَتّـــى تَغَيَّبَـــت ... وَحَتّى أَتى مِن دونِها الخُبُّ أَجمَعُ[4] (الباصرة)
إِذا بَرَقَـــت نَحـــوَ البُوَيـــبِ سَـــحابَةٌ ... لِعَينَيكَ مِنها لا تَجِــفُّ سُــجومُ[5] (الباصــرة)
لِعَينيـــكَ مِنهـــا يـــومَ حَـــزمِ مَبَـــرَّةٍ ... شَريجانِ مِن دَمعٍ نَزيعٌ وَسافِحُ[6] (الباصــرة)
وَإِن خَفِيَـــت كانَـــت لِعَينَيـــكَ قُـــرَّةً ... وَإِن تَبدُ يَوماً لَم يَعُمَّكَ عارُهــا[7](الباصــرة)
وَقَد شَــبَّ مــن أَتــرابِ ظَلّامَــةَ الــدُمى ... غَرائِرُ أَبكــارٌ لِعَينَيــكَ مَقنَــعُ[8] (الباصــرة)
أَقـــولُ لِمـــاءِ العـــينِ أَمعِـــن لَعَلَّـــه ... بِما لا يُرى مِن غائِبِ الوَجدِ يَشهَدُ[9](باصــرة)
إِذا قُلــتُ أَســلوا غــارَتِ العَــينُ بِالبُكــا ... غَراءً ومَــدَّتها مَــدامِعُ حُفَّــلُ[10](الباصــرة)
تُكَفكِـــفُ أَعـــداداً مِـــنَ العَـــينِ رُكِّبَـــت ... سَـــوانِيُّها ثُـــمَّ انـــدَفَعنَ بِأَســـلُمِ[11] (البقــر)
تَمـــــادى البُعـــــدُ دونَهُـــــمُ فَأَمـــــسَت ... دُموعُ العَينِ لَجَّ بِها التَمــادي[12] (الباصــرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(2) كثير عزّة: **ديوانه**.254 _ 255
(3) المرجع السّابق. 293.
(4) المرجع السّابق. 403
(5) المرجع السّابق. 128
(6) المرجع السّابق. 181
(7) المرجع السّابق. 429
(8) المرجع السّابق. 401
(9) المرجع السّابق. 437
(10) المرجع السّابق. 255
(11) المرجع السّابق. 298
(12) المرجع السّابق. 221

فَذوقي بِما جَشَّمتِ عَيناً مَشومَةً ... قَذاها وَقَد يَأتي عَلى العَينِ شومُها[1] (الباصرة)

فَلَم أَدرِ أَنَّ العَين قَبلَ فِراقِها ... غَداةَ الشَبا مِن لاعِجِ الوَجدِ تَجمدُ[2] (الباصرة)

كَأَنَّ دُموعَ العَينِ لَمّا تَخَلَّت ... مَخارِمَ بيضاً مِن تَمَنّي جِمالُها[3] (الباصرة)

كَأَنَّ دُموعَ العَينِ واهِيَةُ الكُلى ... وَعَت ماءَ غَربٍ يَومَ ذاكَ سَجيلِ[4] (الباصرة)

لَعَمرُكَ إِنَّ العَينَ عَن غَيرِ نِعمَةٍ ... كَذاكَ إِلى سَلمى لَمُهدىً سِجالُها[5] (الباصرة)

ما تَرى العَينُ حَولَها مِن أَنيسٍ ... قُربَها غَيرَ رابِداتِ الرِئالِ[6] (الباصرة)

وَأَخوَفُ في الأَعداءِ مِن ذي مَهابَةٍ ... بِخَفّانَ وَردٍ واسِعِ العَينِ مُطفِلِ[7] (الأسد)

وَأَعرَضَ مِن رَضوى مِنَ اللَيلِ دونَها ... هِضابٌ تَرُدُّ العَينَ مِمَّن يُشَيِّعُ[8] (الباصرة)

وَإِن لُمتُ نَفسي كَيفَ أَنّي هَجَرتُها ... وَرُمتُ صُدوداً ظَلَّت العَينُ تَدمَعُ[9] (الباصرة)

وَشَهباءَ تَردي بِالسَلوقِيِّ فَوقَها ... سَنا بارِقاتٍ تَكرَهُ العَينُ خالَها[10] (الباصرة)

وَكِدتُ وَقَد سالَت مِنَ العينِ عَبرَةٌ ... سَها عانِدٌ مِنها وَأَسبَلَ عانِدُ[11] (الباصرة)

وَلَم أَرَ مِثلَ العَينِ ضَنَّت بِمائِها ... عَلَيَّ وَلا مِثلي عَلى الدَمعِ يَحسُدُ[12] (الباصرة)

وَما نَظَرَت عيني إِلى ذي بَشاشَةٍ ... مِن الناسِ إِلّا أَنتِ في العَينِ أَملَحُ[13]

أَتاني وَدوني بَطنُ غولٍ وَدُونَهُ ... عِمادُ الشَبا مِن عينِ شَمسٍ فعابِدُ[14] (مكان)

---

(1) كثير عزّة: **ديوانه**. 142
(2) المرجع السّابق 437
(3) المرجع السّابق. 357
(4) المرجع السّابق. 114
(5) المرجع السّابق. 358
(6) المرجع السّابق. 395
(7) المرجع السّابق. 291
(8) المرجع السّابق. 404
(9) المرجع السّابق. 409
(10) المرجع السّابق. 84
(11) المرجع السّابق. 320
(12) المرجع السّابق. 437
(13) المرجع السّابق. 464
(14) المرجع السّابق 320

إذ هــنَّ فـــي غَلَـــسِ الظَّـــلامِ قـــوارِبٌ   أعدادُ عـــينٍ مِـــن عيـــونِ أَثـــالِ[1] (مكـــان)

تَـــــراهُنَّ إِلّـــــا أَن يُـــــؤَدّينَ نَظـــــرَةً   بِمُؤخِرِ عَينٍ أَو يُقَلِّبنَ مِعـصَمـا[2] (الباصـــرة)

يـــا عَـــينُ بَكـــي لِلَّـــذي عـــالَني   مِنـــكِ بِـــدَمعٍ مُـــسبِلٍ هامِـــلِ[3] (الباصـــرة)

تَـــروقُ عُيـــونَ اللائـــي لا يَطمَعونَهـــا   وَيروى بِرَيّاها الجيعُ المُكـــافِحِ[4] (الباصـــرة)

وَرَدنَ بُـــصاقاً بَعـــدَ عِـــشرينَ لَيلَـــةً   وَهُنَّ كَلـــيلاتُ العُيـــونِ رَكائِـــكُ[5] (النّاقـــة)

يَـــروقُ العُيـــونَ النـــاظِراتِ كَأَنَّـــهُ   هِرَقليُّ وَزنٍ أَحمَرُ التِّبرِ راجِعُ[6] (الباصـــرة)

يَـــروقُ العُيـــونَ النـــاظِراتِ كَأَنَّـــهُ   هِرَقلِيُّ وَزنٍ أَحمَرُ التِبرِ وازِنُ[7] (الباصـــرة)

وَمَـــن لا يُغَمِّـــض عَينَـــه عَـــن صَـــديقِهِ   وَعَـــن بَعـــضِ مـــا فيـــهِ يَمُـــت وَهـــوَ

تُواهِـــقُ أَطلاحـــاً كَـــأَنَّ عُيونَهـــا   وَقيعٌ تَعادَت عَن نِطافٍ[8] هَزومُهـــا[9] (النّاقـــة)

وَمُـــتَّ فَقيـــداً فَهـــيَ تَبكـــي بِعَولَـــةٍ   عَلَيكَ وَحُزنٍ ما تَجِفُّ عُيونُها[10] (الباصـــرة)

وَفي رَسمِ دارٍ بَينَ شَـــوطانَ قَـــد خَلَـــت   وَمَرَّ بِها عامانِ عَينُكَ تَـــدمَعُ[11] (الباصـــرة)

أَغَـــــرَّكِ مِنّـــــا أَنَّ دَلَّـــــكِ عِنـــــدَنا   وَإِسجادَ عَينَيكِ الصَيودَينِ رابِحُ[12] (الباصرة)

إِذا ذَرَفَـــت عَينـــايَ أَعتَـــلُّ بِالقَـــذى   وَعَزَّةُ لَو يَدري الطَبيبُ قَذاهُما[13] (الباصـــرة)

وَأَنـــتِ لِعَينـــي قُـــرَّةٌ حـــينَ نَلتَقـــي   وَذِكـــرُكِ فـــي نَفـــسي إِذا خَـــدِرَت رِجلـــي

وَإِن رَمِـــدَت عَينـــايَ يَومـــاً كَحَلتُهـــا   بِعَينَيكِ لَم أَبغِ الذَرورَ مِنَ الكُحلِ[14] (الباصرة)

---

(1) كثير عزّة: **ديوانه**. 286

(2) المرجع السّابق. 137

(3) القرص المدمج (CD)الموسوعة الشّعريّة.

(4) كثير عزّة: **ديوانه**. 187

(5) المرجع السّابق. 346

(6) المرجع السّابق. 138

(7) المرجع السّابق. 380

(8) المرجع السّابق. 154

(9) المرجع السّابق. 146

(10) المرجع السّابق. 178

(11) المرجع السّابق. 402

(12) المرجع السّابق. 184

(13) المرجع السّابق. 363

(14) المرجع السّابق. 487

إذا خَرَجَت مِن بَيتِها راق عَينَها ... مُعَوَّذُهُ وَأَعجَبَتها العَقائِقُ[1] (الباصرة)

وَكَسا مَعاطِسَها اللُغامُ وَلُفِّعَت ... فيهِ حَواجِبُ عَينِها بِغَفائِرِ[2] (الباصرة)

يقلِّبُ عَينَي أزرَقٍ فوقَ مَرقَبٍ ... يَفاعٍ لَهُ دونَ السَماءِ لُصوبُ[3] (الصقر)

يُقَلِّبُ عَينَي حَيَّةٍ بِمَحارَةٍ ... أَضافَ إِلَيها السارِياتِ سَبيلُها[4] (الحيّة)

كَفى حَزَناً لِلعَينِ أَن راءَ طَرفُها ... لِعَزَّةَ عيراً آذَنَت بِرَحيلِ[5] (الباصرة)

وسبطٍ لا تراه العين حتّى ... يقودَ الخيلَ يتبعها اللّواءُ[6] (الباصرة)

ألا يا عين مالك تدمعينا ... أمن رمدٍ بكيتِ فتكحلينا[7] (الباصرة)

وقولا لقلب قد سلا راجع الهوى ... وللعين أذري من دموعك أو دعي[8]

وللعين أسرابٌ إذا ما ذكرتُها ... وللقلبِ وسواسٌ إذا العينُ قلّتِ[9] (الباصرة)

أُمسُّ العينَ ما مسّت يداها ... لعلّ العين تبرأ من قذاها[10] (الباصرة)

يقول النّاس ذو رمدٍ مُعنّى ... وما بالعين من رمد سواها[11] (الباصرة)

يقرّ بعينيّ أن أرى مَنْ مكانُهُ ... ذُرى عَقِداتِ الأبرقِ المتقاودِ[12] (الباصرة)

وقد جعل الأعداءُ ينتقصوننا ... وتطمع فينا ألسنٌ وعيونُ[13] (العدوّ)

وللعين ملهىً في التّلاد ولم يَقُدْ ... هوى النّفسِ شيءٌ كاقتياد الطّرائفِ[14]

---

(1) كثير عزّة: **ديوانه**. 416

(2) المرجع السّابق. 485

(3) المرجع السّابق. 167

(4) المرجع السّابق. 261

(5) المرجع السّابق. 114

(6) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 8/ 31

(7) المرجع السّابق. 50/2

(8) كثير عزّة: **ديوانه**. 410

(9) القالي: **الأمالي**. 94/1

(10) المرجع السّابق. 91/1

(11) المرجع السّابق. 91/1

(12) المرجع السّابق. 91/1

(13) كثير عزّة: **ديوانه**. 176

(14) أبو تمّام: **الوحشيّات**. 194

إذا بَـــصُرَت بهـــا العَينـــانِ لَجّـــت | بدَمعِها مَـعَ النَّظَـرِ اللَّجـوجُ[1] (الباصـرة)
قــذيتُ بهــا والعــينُ ســهودٌ دموعُهــا | وعوّارها في باطنِ الجفنِ زائِدُ[2] (الباصـرة)
إذا ذُكــرتْ ليلـــى تَغَـــشَّتْكَ عَبــرةٌ | تُعَلُّ بها العينـانِ بَعـدَ نهـولِ[3] (الباصـرة)
عَـــشيّةَ أومـــتْ والعيـــونُ حواضِــرٌ | اليَّ برَجعِ الكَفِّ أن لا تَكَلَّمـا[4] (الباصـرة)
بعيـــينِ نَجلاويـــنِ لَـــوْ رَقرقتْهُمـــا | لِنَوءِ الثُّريّا لاستَهلَّ سَحابُها[5] (الباصـرة)
أَقــولُ وَنَــضْوي واقِــفٌ عِنــدَ رَمْـسِها | عليكِ سلامُ اللهِ والعينُ تِسْفَحُ[6] (الباصـرة)
قامَـــتْ تَـــراءى لنـــا والعـــينُ ســاجِيَةٌ | كأَنَّ إنسانَها في لُجَّـةٍ غَـرِقُ[7] (الباصـرة)
أَلِـــذي حَـــضَرْتَ سَـــرّكَ فـــي الحـــيِّ | وإن غِبْتَ كـانَ أُذُنـاً وَعَينـا[8] (الباصـرة)
كأَنَّ قَذىً فـــي العَـــيْنِ قَـــد مَرحـــت بـــه | وما حاجةُ الأُخرى إلى المَرَحانِ[9] (الباصرة)
فَقُلتُ دَعوا قَلبي ومـا اختـارَ وارتَـضى | فبالقلـــبِ لا بـــالعَينِ يُبْـــصِرُ ذو اللّـــبِّ
وَما تُبصِرُ العينانِ فـي مَوضـعِ الهـوى | ولا تَسمَعُ الأُذُنانِ إلّا مِنَ القلبِ[10] (الباصـرة)
وفَـوقَ المَطايـا فـي الحُـدوجِ أوانِـسٌ | كَعينِ المَها قَد صِدنَ قَلبي تَصَيُّدا[11] (المهـا)

كعب بن معدان الاشقريّ:

يا حفـص إنـي عـداني عـنكم الـسفر | وقد أرقت فآذى عيني السهر[12] (الباصـرة)

---

(1) كثير عزّة: **ديوانه**. 190
(2) المرجع السّابق. 320
(3) المرجع السّابق. 108
(4) المرجع السّابق. 135
(5) المرجع السّابق. 337
(6) المرجع السّابق. 463
(7) المرجع السّابق. 466
(8) المرجع السّابق. 592
(9) المرجع السّابق. 510
(10) المرجع السّابق. 524
(11) المرجع السّابق. 543
(12) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 13/ 55

أيـــــام ســــــلمى تـــــستبيك بواضــــــح كالأقحوان وطرف عين فاتر[1] (الباصـــرة)

ويقول[2]:

فظلـــت عيـــون حـــين دارت رحـــاهم لما قطرت من خشية الموت طامح(الباصرة)

وزادنـــــا حنقـــــاً قتلـــــى تـــــذكّرها لا تستفيق عيون كلمــا ذكــروا (الباصـــرة)

مالك المزمزم:

فَـــإذا سَـــمِعتُ أَنينَهـــا فـــي لَيلِهـــا طَفِقَت عَلَيكِ شُؤونُ عَيني تَدمُعُ [3](الباصرة)

مالك بن الرّيب:

وَخُطّـــا بِـــأَطرافِ الأَسِـــنَّةِ مَـــضجَعي وَرُدّا عَلى عَينَيَّ فَضلَ ردائِيا[4] (الباصـــرة)

أَقـــولُ لأَصـــحابي ارفَعـــوني فَإِنَّـــهُ يَقَرُّ بِعَيني أَن سُهَيلٌ بَـدا لِيـا[5] (الباصـــرة)

وَضَـــعتُ جَنبـــي وَقُلـــتُ اللَّـــهُ يَكلـــؤُني مَهما تَنَم عَنكَ مِن عَينٍ فَما غَفَلا[6](الباصرة)

أُقَلِّبُ طَرفـــي حَـــولَ رَحلـــي فَـــلا أَرى بِهِ مِن عُيونِ المُؤنِساتِ مُراعِيا[7] (الباصـــرة)

إِذا الحَـــيُّ حَلّوهـــا جَميعـــاً وَأَنزلـــوا بِها بَقَراً حُـــمَّ العُيـــونِ سَـــواجِيا[8] (البقــر)

مجنون ليلى:

إِذا اِكتَحَلَـــت عَينـــي بِعَينِـــكِ لَـــم تَـــزَل بِخَيرٍ وَجَلَّت غَمرَةً عَن فُؤادِيا[9] (الباصـــرة)

أَلا لَيـــتَ عَينـــي قَـــد رَأَت مَـــن رَآكُـــمُ لَعَلِّيَ أَسلو ساعَةً مِن هُيامِيــا[10] (الباصـــرة)

---

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 9/ 194

(2) القرص المدمج (CD) الموسوعة الشّعريّة.

(3) أبو تمّام: **الحماسة.** 2/ 122. معروف، نايف محمود: **ديوان الخوارج.** 187

(4) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.**270.

(5) المرجع السّابق.270 .

(6) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث.** 232

(7) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.**272 .

(8) المرجع السّابق. 270 .

(9) مجنون ليلى: **ديوانه.** 254

(10) المرجع السّابق. 260

بَكَــت عَينِـــيَ اليُـــسرى فَلَمّـــا زَجَرتُهـــا   عَنِ الجَهلِ بَعدَ الحِلمِ أَسبَلَتا مَعا[1] (الباصرة)

تُقَلِّـــبُ عَيَنَـــي خــــازِلٍ بَــــينَ مُرعَــــوٍ   وَآثارِ آياتٍ وَقَد راحَــتِ العُفــرُ[2](الجمــل)

رُدَّ المَطِــــيَّ عَلَــــى عَينِــــي وَمَحجِرَهــــا   تَروِ المَطِيَّ بِدَمعٍ مُسبَلٍ جاري[3] (الباصــرة)

عَلِقتُــــكِ إِذ عَينِــــي عَلَيهــــا غِــــشاوَةٌ   فَلَمّا انجَلَت قَطَّعتُ نَفسي أَلومُها[4] (الباصرة)

فَــإِن يَمنَعــوا عَينَــيَّ مِنهــا فَمَــن لَهُــم   بِقَلبٍ لَهُ بَينَ الضُلوعِ وَجيــبُ[5] (الباصــرة)

فَلَــم تَــرَ عَينِــي مِــثلَهُنَّ حَمائِمــاً   بَكَينَ فَلَم تَدمَع لَهُــنَّ عُيــونُ[6] (الباصــرة)

فَلَــن يَمنَعــوا عَينَــيَّ مِــن دائِــمِ البُكــا   وَلَن يُخرِجوا ما قَد أُجَنَّ ضَميري[7](الباصرة)

لَــو تَعلَمــينَ إِذا مــا غِبــتِ مــا سَــقمي   وَكَيفَ تَسهَرُ عَيني لَم تَلوميني[8] (الباصــرة)

مُحاذِيَـــةً عَينِــــي بِــــدَمعٍ كَأَنَّمــــا   تَحَلَّبُ مِن أَشفارِها دُرَرٌ غُزرُ[9] (الباصــرة)

نَظَــرتُ إِلَــيهِنَّ الغَــداةَ بِنَظــرَةٍ   وَلَو نَظَرَت عَيني بِطَرفي تَجَنَّتِ[10](الباصرة)

وَأَمنَــعُ عَينِــي أَن تَلَــذَّ بِغَيــرِكُم   وَإِنّي وَإِن جانَبتُ غَيرُ مُجانِبِ[11] (الباصرة)

وَأَنــتِ الَّتــي هَيَّجــتِ عَينِــيَ بِالبُكــا   فَأَسجَمَ غَرباها فَطالَ سُجومُها[12] (الباصــرة)

وَإِنّــي لَمُفــنٍ دَمــعَ عَينِــيَ بِالبُكــا   حِذاراً لِما قَد كانَ أَو هُوَ كائِنُ[13] (الباصــرة)

وَخُطّــا بِــأَطرافِ الأَسِــنَّةِ مَــضجَعي   وَرُدّوا عَلى عَينَيَّ فَضلَ رِدائِيا[14] (الباصرة)

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه.** 194

(2) المرجع السّابق.146

(3) المرجع السّابق. 158

(4) المرجع السّابق. 227

(5) المرجع السّابق. 96

(6) المرجع السّابق. 232

(7) المرجع السّابق. 172

(8) المرجع السّابق. 244

(9) المرجع السّابق. 146

(10) المرجع السّابق. 118

(11) المرجع السّابق. 109

(12) المرجع السّابق. 225

(13) المرجع السّابق. 232

(14) المرجع السّابق. 255

وَشاهِدُ وَجدي دَمعُ عَيني وَحُبُّها يَرى   اللَحمَ عَن أَحناءِ عَظمي وَمَنكَبي[1] (الباصرة)

وَطالَ امتِراءُ الشَوقِ عَينِيَ كُلَّما   نَزَفتُ دُموعاً تَستَجِدُّ دُموعُ[2] (الباصرة)

وَقَد قَذِيَت عَيني بِلَيلى وَأَتبَعَت   قَذاها وَقَد يَأتي عَلى العَينِ شومُها[3](الباصرة)

وَلَكِن قَد أَصابَ سَوادَ عَيني   عُوَيدُ قَذىً لَهُ طَرفٌ حَديدُ[4] (الباصرة)

وَما نَظَرَت عَيني إِلى وَجهِ قادِمٍ   مِنَ الحَجِّ إِلّا بَلَّ دَمعي رِدائِيا[5] (الباصرة)

أَمسَت وُشاتُكَ قَد دَبَّت عَقارِبُها   وَقَد رَمَوكَ بِعَينِ الغِشِّ وَابتَدَروا (الغشّ)

تُريكَ أَعيُنُهُم ما في صُدورِهِمُ   إِنَّ الصُدورَ يُؤَدّي غَيبَها النَظَرُ [6]

بِعَيني قَذاةٌ مِن هَواكِ لَوَ انَّها   تُداوي بِمَن تَهوى لَسَحَّ سَقيمُها[7] (الباصرة)

نَظَرتُ خِلالَ الرَكبِ في رَونَقِ الضُحى   بِعَيني قُطامِيٍّ نَما فَوقَ عُرقُبِ (الصّقر)

وَلَم أَرَ لَيلى غَيرَ مَوقِفِ ساعَةٍ   بِبَطنِ مِنىً تَرمي جِمارَ المُحَصَّبِ

فَأَصبَحتُ مِن لَيلى الغَداةَ كَناظِرٍ   مَعَ الصُبحِ في أَعقابِ نَجمٍ مُغَرِّبِ [8]

وَإِنّي لِنارٍ دونَها رَملُ عالِجٍ   عَلى ما بِعَيني مِن قَذىً لَبَصيرُ[9] (الباصرة)

بَلى لَكِ نورُ الشَمسِ وَالبَدرُ كُلُّهُ   وَلا حَمَلَت عَينَيكِ شَمسٌ وَلا بَدرُ (الباصرة)

وَأَنّى لَها مَن دَلَّ لَيلى إِذا انثَنَت   بِعَينَي مَهاةِ الرَملِ قَد مَسَّها الذُعرُ[10] (المها)

وَما ذُقتُهُ إِلّا بِعَيني تَفَرُّساً   كَما شيمَ في أَعلى السَحابَةِ بارِقُ[11]

يَقُرُّ بِعَيني أَن أَرى ضَوءَ مُزنَةٍ   يَمانِيَةٍ أَو أَن تَهُبَّ جَنوبُ (الباصرة)

أَراكَ مِنَ الضَربِ الَّذي يَجمَعُ الهَوى   وَدونَكِ نِسوانٌ لَهُنَّ ضُروبُ [12]

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه.** 112

(2) المرجع السّابق. 191

(3) المرجع السّابق. 225

(4) المرجع السّابق. 130

(5) المرجع السّابق. 264

(6) المرجع السّابق. 149

(7) المرجع السّابق. 226

(8) المرجع السّابق. 113

(9) المرجع السّابق. 153

(10) المرجع السّابق. 144_ 145

(11) المرجع السّابق. 197

(12) المرجع السّابق. 102

يَقَرُّ بِعَيني قُربُها ويُزيدُني ... بِها عَجَباً مَن كانَ عِندي يَعيبُها (الباصرة)
وَعِندَ الحَطيمِ قَد ذَكَرتُكِ ذِكرَةً ... أَرى أَنَّ نَفسي سَوفَ يَأتيكَ حوبُها[1]
زَرَعنَ الهَوى في القَلبِ ثُمَّ سَقَينَهُ ... صُبابات ماءِ الشَوقِ بِالأَعيُنِ النُجلِ (الباصرة)
وَأَعناقُها أَعناقُ غِزلانِ رَملَةٍ ... وَأَعيُنُها مِن أَعيُنِ البَقَرِ النُجلِ (البقر)
مُنَعَّمَةِ الأَطرافِ هَيفٍ بُطونُها ... كَواعِبَ تَمشي مِشيَةَ الخَيلِ في الوَحلِ
وَتَرمي فَتَصطادُ القُلوبَ عُيونُها ... وَأَطرافُها ما تُحسِنُ الرَميَ بِالنَبلِ[2](الباصرة)
إِذا جاءَني مِنها الكِتابُ بِعَينِهِ ... خَلَوتُ بِبَيتي حَيثُ كُنتُ مِنَ الأَرضِ(الباصرة)
فَأَبكي لِنَفسي رَحمَةً مِن جَفائِها ... وَيَبكي مِنَ الهِجرانِ بَعضي عَلى بَعضي[3]
فَإِلّا تَكُن لَيلى غَزالاً بِعَينِهِ ... فَقَد أَشبَهَتها ظَبيَةٌ وَغَزالُ[4] (ذاته)
أَشارَت بِعَينَيها مَخافَةَ أَهلِها ... إِشارَةَ مَحزونٍ بِغَيرِ تَكَلُّمِ (الباصرة)
فَأَيقَنتُ أَنَّ الطَرفَ قَد قالَ مَرحَباً ... وَأَهلاً وَسَهلاً بِالحَبيبِ المُتَيَّمِ[5]
فَيا رَبِّ إِذ صَيَّرتَ لَيلى هِيَ المُنى ... فَزِنّي بِعَينَيها كَما زِنتَها لِيا[6] (الباصرة)
وَإِنَّ بِعَينَيها لَعَمرُكَ شُهلَةً ... فَقُلتُ كِرامُ الطَيرِ شُهلٌ عُيونُها[7] (الباصرة)
أَيا لَيلُ بَكّي لي بِعَينَيكِ رَحمَةً ... مِنَ الوَجدِ مِمّا تَعلَمينَ وَأَعلَمُ[8] (الباصرة)
إِذا خِفنا مِنَ الرُقَباءِ عَيناً ... تَكَلَّمَتِ العُيونُ عَنِ القُلوبِ[9] (الرّقيب)
وَلَو أَنَّ عَيناً طاوَعَتنيَ لَم تَزَل ... تَرَقرَقُ دَمعاً أَو دَماً حينَ تَسكُبُ[10] (الباصرة)
وَأَحبَبتُها حُبّاً يَقَرُّ بِعَينِها ... وَحُبّي إِذا أَحبَبتُ لا يُشبِهُ الحُبّا[11] (الباصرة)

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه**. 105
(2) المرجع السّابق. 213
(3) المرجع السّابق. 179
(4) المرجع السّابق. 205
(5) المرجع السّابق. 227
(6) المرجع السّابق. 255
(7) المرجع السّابق. 248
(8) المرجع السّابق. 219
(9) المرجع السّابق. 114
(10) المرجع السّابق. 91
(11) المرجع السّابق. 115

وَعَضَّت عَلى إِبهامِها ثُمَّ أَومَأَت ... أَخافُ عُيوناً أَن تَهُبَّ نِيامُها[1] (العدوّ)

بَلى إِنَّهُ قَد كانَ لِلعَينِ قُرَّةً ... وَلِلصَحبِ وَالرُكبانِ مَنزِلَةً حَمدا (الباصرة)

إِذا رُحنَ يَسحَبنَ الذِيولَ عَشِيَّةً ... وَيَقتُلنَ بِالأَلحاظِ أَنفُسَنا عَمدا[2]

أَلَيلى بِأَبوابِ الخُدورِ تَعَرَّضَت ... لِعَينِيَ أَم قَرنٌ مِنَ الشَمسِ طالِعُ[3] (الباصرة)

عَجِبتُ لِلَيلى كَيفَ نامَت وَقَد غَفَت ... وَلَيسَ لِعَينِي لِلمَنامِ سَبيلُ (الباصرة)

وَلَمّا غَفَت عَينِي وَما عادَةً لَها ... بِنَومٍ وَقَلبي بِالفُراقِ عَليلُ[4] (الباصرة)

فَلا بُدَّ لِلعَينَينِ إِن شَطَّتِ النَوى ... بِلَيلى المُنى مِن واكِفِ الهَمَلانِ[5] (الباصرة)

أَقولُ لِقَمقامِ بنِ زَيدٍ أَلا تَرى ... سَنا البَرقِ يَبدو لِلعُيونِ النَواظِرِ[6] (الباصرة)

أَفي كُلِّ يَومٍ عَبرَةٌ ثُمَّ نَظرَةٌ ... لَعَينِكَ يَجري ماؤُها يَتَحَدَّرُ (الباصرة)

يَقولونَ كَم تَجري مَدامِعُ عَينِهِ ... لَها الدَهرَ دَمعٌ واكِفٌ يَتَحَدَّرُ

وَلَيسَ الَّذي يَجري مِنَ العَينِ ماؤُها ... وَلَكِنَّها نَفسٌ تَذوبُ وَتَقطُرُ[7] (الباصرة)

فَعَيناكِ عَيناها وَجيدُكِ جيدُها ... سِوى أَنَّ عَظمَ الساقِ مِنكِ دَقيقُ (الباصرة)

أَرُدُّ سَواءَ الطَرفِ عَنكِ وَما لَهُ ... عَلى أَحَدٍ إِلّا عَلَيكِ طَريقُ[8]

وَلَيسَ الَّذي يَهمي مِنَ العَينِ دَمعُها ... وَلَكِنَّهُ نَفسٌ تَذوبُ فَتَقطُرُ[9] (الباصرة)

إِذا التَفَتَت وَالعيسُ صُعرٌ مِنَ البُرى ... بِنَخلَةَ غَشَّ عَبرَةَ العَينِ حالُها[10] (الباصرة)

أَقامَت بِأَعلى شُعبَةٍ مِن فُؤادِهِ ... فَلا القَلبُ يَنساها وَلا العَينُ مَلَّتِ[11]

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه**. 224

(2) المرجع السّابق. 139

(3) المرجع السّابق. 185

(4) المرجع السّابق. 209

(5) المرجع السّابق. 237

(6) المرجع السّابق. 159

(7) المرجع السّابق. 148

(8) المرجع السّابق. 198

(9) المرجع السّابق. 147

(10) المرجع السّابق. 211

(11) المرجع السّابق. 119

بَل ما قَرَأتُ كِتاباً مِنكِ يَبلُغُني ... إلّا تَرَقرَقَ ماءُ العَينِ أَو دَمَعا[1] (الباصرة)

تُرَوَّح سالِماً يا شِبهَ لَيلى ... قَريرَ العَينِ وَاِستَطِبِ البُقولا[2] (الباصرة)

خَليلَيَّ لَيلى قُرَّةُ العَينِ فَاِطلُبا ... إِلى قُرَّةِ العَينَينِ تَشفى سَقامِيا[3] (الباصرة)

عَديمَ التَشَكّي باكِيَ العَينِ ساهِراً ... حَليفَ الأَسى لِلاِصطِبارِ عَديما[4] (الباصرة)

فَقُلتُ وَدَمعُ العَينِ يَجري بِحُرقَةٍ ... وَلَحظي إِلى عَينَيهِ لَحظَةُ شاخِصِ[5](الباصرة)

فَلِلعَينِ تَهمالٌ إِذا القَلبُ مَلَّها ... وَلِلقَلبِ وِسواسٌ إِذا العَينُ مَلَّتِ[6] (الباصرة)

فَمِن أَجلِ لَيلى تولَعُ العَينُ بِالبُكا ... وَتَأوي إِلى نَفسٍ كَثيرٍ هُمومُها[7] (الباصرة)

كَأَنَّ دُموعَ العَينِ تَسقي جُفونَها ... غَداةَ رَأَت أظعانَ ليلى غَواديا [8] (الباصرة)

كَأَنَّ دُموعَ العَينِ يَومَ تَحَمَّلوا ... جُمانٌ عَلى جَنبِ القَميصِ يَسيلُ[9] (الباصرة)

مُعَذِّبَتي لَولاكِ ما كُنتُ هائِماً ... أَبيتُ سَخينَ العَينِ حَرّانَ باكِيا[10] (الباصرة)

وَأَبكَيتُماني وَسطَ صَحبي وَلَم أَكُن ... أُبالي دُموعَ العَينِ لَو كُنتُ خالِيا[11] (الباصرة)

وَأُخرِستُ عَن رَدِّ الجَوابِ فَمَن رَأى ... مُحِبّاً بِدَمعِ العَينِ قَلباً يُوَدِّعُ[12] (الباصرة)

وَأَذرَيتُ دَمعَ العَينِ لَمّا رَأَيتُهُ ... وَنادى بِأَعلى صَوتِهِ وَدَعاني[13] (الباصرة)

وَأَنتِ الَّتي قَطَّعتِ قَلبي حَزازَةً ... وَرَقرَقتِ دَمعَ العَينِ فَهيَ سَجُومُ[14] (الباصرة)

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه**. 195

(2) المرجع السّابق. 216

(3) المرجع السّابق. 256

(4) المرجع السّابق. 231

(5) المرجع السّابق. 177

(6) المرجع السّابق. 117

(7) المرجع السّابق. 226

(8) القالي: **الأمالي**. 1/ 252

(9) مجنون ليلى: **ديوانه**. 208

(10) المرجع السّابق. 260

(11) المرجع السّابق. 254

(12) المرجع السّابق. 188

(13) المرجع السّابق. 240

(14) المرجع السّابق. 222

وَقَـــد قَـــذِيَت عَينـــي بِلَيلـــى وَأَتبَعَـــت قَذاها وَقَد يَأتي عَلى العَينِ شومُها[1](الباصرة)
وَقَفــتُ لِلَيلـــى بَعــدَ عِـــشرينَ حِجَّـــةً بِمَنزِلَةٍ فَانهَلَّتِ العَـينُ تَـدمَعُ[2] (الباصـــرة)
وَكَيفَ وَما في العَينِ مِن مُـضمَرِ الحَـشا تُضَمِّنُهُ الأَحزانُ مِنها مَكاوِيـا[3] (الباصـــرة)
وَلَيسَ الَّذي يَجـري مِـنَ العَـينِ دَمعُهـا وَلَكِنَّهُ نَفــسٌ تَـذوبُ فَتَقطُـرُ[4] (الباصـــرة)
وَمَفروشَـــةِ الخَـــدَّينِ وَرداً مُـــضَرَّجاً إِذا جَمَشَتهُ العَينُ عادَ بَنَفـسَجا[5] (الباصـــرة)
وَمِمّـــا شَـــجاني أَنَّهـــا يَـــومَ وَدَّعَـــت تَوَلَّت وَماءُ العَينِ في الجَفنِ حائِرُ[6](الباصرة)
أَهابُـــكِ إِجـــلالاً وَمـــا بِـــكِ قُـــدرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِن مِلءُ عَينٍ حَبيبُهـا[7] (الباصـــرة)
جَفَّت مَدامِعُ عَـينِ الجِـسمِ حِـينَ بَكـى وَإِنَّ بِالدَمعِ عَينَ الروحِ تَنسَكِبُ[8] (الـرّوح)
خَليلَـــيَّ هَـــل بِالـــشامِ عَـــينٌ حَزينَـــةٌ تُبَكّي عَلى نَجدٍ لَعَلّي أُعينُهـا[9] (الباصـــرة)
فَتَفتُـــرُ عَـــينٌ مـــا تَمَـــلُّ مِـــنَ البُكـــا وَيَسكُنُ قَلبٌ ما يُنَهنَهُ بِالزَجرِ[10] (الباصـــرة)
وَما طَلَعَـت شَـمسٌ لَـدى كُـلِّ شـارِقٍ وَما هَطَلَت عَينٌ عَلـى واضِـحِ النَحـرِ[11]
أَضَـــرَّ بِكُـــنَّ العـــامَ نَـــوءُ سَـــحابَةٍ وَمَحلٌ فَما تَجري لَكُـنَّ عُيـونُ[12] (المـاء)
فَلَـــم تَـــرَ عَينـــي مِـــثلَهُنَّ حَمائِمـــاً بَكَينَ فَلَم تَدمَع لَهُـنَّ عُيـونُ[13] (الباصـــرة)
لَـــهُ عَبـــرَةٌ تَهمـــي وَنيـــرانُ قَلبُـــهُ وَأَجفانُهُ تُذري الدُموعَ عُيونُ[14] (الباصـــرة)

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه**. 225
(2) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 369
(3) مجنون ليلى: **ديوانه**. 256
(4) المرجع السّابق. 147
(5) المرجع السّابق. 120
(6) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 296
(7) مجنون ليلى: **ديوانه**. 106
(8) المرجع السّابق. 93
(9) المرجع السّابق. 236
(10) المرجع السّابق. 168
(11) المرجع السّابق. 160
(12) المرجع السّابق. 234
(13) المرجع السّابق. 232
(14) المرجع السّابق. 234

وَخَيــــرُ زَمــــانٍ كُنــــتُ أَرجــــو دُنُــــوَّهُ رَمَتني عُيونُ الناسِ مِن كُلِّ جانِبِ[1] (العدوّ)

وَيَبــــسِمُ إِيمــــاضَ الغَمامَــــةِ إِذ سَــــمَت إِلَيها عُيونُ الناسِ حَتّى اِستَهَلَّت[2] (الباصرة)

إِذا خِفنـــــا مِــــــنَ الرُقَبــــاءِ عَينـــــاً تَكَلَّمَتِ العُيونِ عَـنِ القُلـوبِ[3] (الرّقيـب)

إِذا راحَ يَمشي فـــي الـــرِداءَينِ أَســـرَعَت إِلَيهِ العُيونُ الناظِرات التَطَلُّعا[4] (الباصــرة)

تَحَمَّلــنَ مِــن ذاتِ التَناضُــبِ وَانبَــرَت لَهُنَّ بِأَطرافِ العُيونِ المَــدامِعُ[5] (الباصــرة)

تُقَلِّــبُ عَينَـــي خـــازِلٍ بَـــينَ مُرعَـــوٍ وَآثارِ آياتٍ وَقَـد راحَـتِ العُفـرُ (النّاقــة)

بِأَحــسَنَ مِــن لَيلـــى مُعَيــدَةَ نَظـــرَةً إِلَــيَّ اِلتِفاتـــاً حِـــينَ وَلَّــت بِهـــا الـــسَفَرُ

مُحاذِيَــــةً عَينــــي بِـــــدَمعٍ كَأَنَّمــــا تَحَلَّبُ مِن أَشفارِها دُرَرٌ غُــزرُ (الباصــرة)

فَلَــم أَرَ إِلّـــا مُقلَـــةً لَــم أَكَــد بِهـــا أَشــيمُ رُســومَ الــدارِ مــا فَعَــلَ الــذِكرُ

رَفَعــنَ بِهــا خــوصَ العُيــونِ وَجوهُهــا مُلَفَّعَــةٌ تُربــاً وَأَعيُنُهــا خُــزرُ (الباصــرة)

وَما زِلتُ مَحمــودَ التَــصَبُّرِ فــي الَّــذي يَنوبُ وَلَكِن في الهَوى لَـيسَ لــي صَـبرُ[6]

مَـــلا مُقلَتيْـــهِ الـــدَّمعُ حَتّـــى كَأَنَّـــه لِما انهَلَّ مِن عينيه مِنَ الماءِ ناظِرُ[7] (باصرة)

لَعَمري لَقَـد أَبكَيتِنـــي يــا حَمامَــةَ الــ عَقيقِ وَأَبكَيتِ العُيونَ البَواكِيا[8] (الباصــرة)

إِذا مــــا خَــــلا لِلنَــــومِ أَرَّقَ عَينَــــهُ نَوائِحُ وُرقٍ فَرشُهُنَّ غُـصونُ[9] (الباصــرة)

دَعـــا بِاِســـمِ لَيلـــى أَســـخَنَ اللَـــهُ عَينَـــهُ وَلَيلى بِأَرضِ الشامِ في بَلَدٍ قَفرِ[10] (الباصرة)

يَقولـــونَ كَـــم تَجـــري مَـــدامِعُ عَينِـــهِ لَها الدَهرَ دَمعٌ واكِـفٌ يَتَحَـدَّرُ (الباصــرة)

وَلَيسَ الَّذي يَجــري مِــنَ العَــينِ ماؤُهــا وَلَكِنَّها نَفسٌ تَذوبُ وَتَقطُـرُ[11] (الباصــرة)

(1) مجنون ليلى: **ديوانه**. 109

(2) المرجع السّابق. 118

(3) المرجع السّابق. 114

(4) المرجع السّابق. 194

(5) المرجع السّابق. 183

(6) المرجع السّابق. 146

(7) القالي: **الأمالي**. 1/ 253

(8) مجنون ليلى: **ديوانه**. 253

(9) المرجع السّابق. 233

(10) المرجع السّابق. 168

(11) المرجع السّابق. 148

فَيـــا لَيـــتَ أَنّـــي كُلَّمـــا غِبـــتُ لَيلَـــةً	منَ الدَهرِ أَو يَوماً تَراني عُيونُها[1] (الباصرة)

وَبي مِن هَـوى لَيلَـى الَّـذي لَـو أَبُثُّـهُ	جَماعَةَ أَعدائي بَكَت لي عُيونُهـا[2] (العـدوّ)

وَتَرمـــي فَتَـــصطادُ القُلـــوبَ عُيونُهـــا	وَأَطرافَها ما تُحسِنُ الرَميَ بِالنَبلِ[3] (الباصرة)

تُريـــكَ أَعيُـــنُهُم مـــا فـــي صُـــدورِهِمُ	إِنَّ الصُدورَ يُؤَدّي غَيبَها النَظَرُ[4] (الباصرة)

أَإِن سَـــجَعَت فـــي بَطـــنِ وادٍ حَمامَـــةٌ	تُجاوِبُ أُخرى دَمعُ عَينِكَ دافِقُ[5] (الباصـــرة)

لَعَمـــرُكَ مـــا ميعـــادُ عَينِـــكِ وَالبُكـــا	بِلَيلاكِ إِلّا أَن تَهُـبَّ جَنـوبُ[6] (الباصـــرة)

فَلَيـــسَت عَـــشِيّاتِ الحِمـــى بِرَواجِـــعٍ	عَلَيكَ وَلَكِن خَلِّ عَينَيـكَ تَـدمَعا (الباصـــرة)

مَعـــي كُـــلُّ غِـــرٍّ قَـــد عَـــصى عاذِلاتِـــهِ	بِوَصـلِ الغَـواني مِـن لَـدُن أَن تَرَعرَعـا

إِذا راحَ يَمشي فـــي الـــرِداءَينِ أَســـرَعَت	إِلَيهِ العُيونُ الناظِراتُ التَطَلُّعا[7] (الباصـــرة)

أفـــي كـــلّ يـــوم أنـــت آتٍ ديارنـــا	بعينين إنساناهما غَرِقـانِ (إنـسان العـين)

إِذا اغرَورَقَـت عَينـايَ قـالَ صَـحابَتي	لَقَد أولِعَت عَينـاكَ بِـالهَمَلانِ[8] (الباصـــرة)

وَمِن أَيـنَ لِلـشَمسِ المُنيـرَةِ بِالـضُحى	بِمَكحولَةِ العَينَينِ في طَرفِها فَترُ[9] (الباصرة)

نصيب بن رباح:

وَإِنّـــي لاِســـتَحيي كَثيـــراً وَاتَّقـــي	عُيوناً وَاستَبقي المَوَدَّة بِالهَجرِ[10] (الرّقيـب)

أراك طمـــوح العَـــينِ ميالَـــة الهَـــوى	لِهذا وَهذا مِنكَ ود ملاطِف[11] (الباصـــرة)

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه.** 236

(2) المرجع السّابق. 236

(3) المرجع السّابق. 213

(4) المرجع السّابق. 149

(5) المرجع السّابق. 197

(6) المرجع السّابق. 102

(7) المرجع السّابق. 194

(8) المرجع السّابق. 240

(9) المرجع السّابق. 145

(10) القالي: **الأمالي.** 1/ 415

(11) أبو تمّام: **الوحشيّات.** 306

أهابـــك إجـــلالاً ومـــا بـــك قـــدرة	عليّ ولكن ملء عين حبيبها[1] (الباصـــرة)
تـــأوّبني ثِقْـــلٌ مـــن الهـــمّ موجِـــعٌ	فأرّق عيني، والخليّونَ هُجّعُ[2] (الباصـــرة)
جرى الـــدّمع مـــن عينيـــك حتّـــى كأنّـــه	تَجَدُّدُ درّ أو جمـــانٌ مفـــصّلُ[3] (الباصـــرة)

ويقول[4]:

جَفَـــت عَينـــي عَـــن التَغمـــيضِ حَتّـــى	كَأَن جُفونهـــا عَنهـــا قَـــصار (الباصـــرة)
اذا اِكتَحَلَـــت عينـــا محـــب بِـــضوئهِ	تَجافَت بِهِ حَتّى الصَباح مَضاجِعُه (الباصرة)
فَـــلا الـــنَفسُ ملتهـــا وَلا العَـــينُ تَنتَهـــي	اِلَيها سِوى فـــي الطَـــرف عَنهـــا فَتَرجِـــع
إِذا لَم تُـــرِب فـــي ام عمـــرو ولَـــم تُـــرِب	عُيون أُناس كُنت بَعد تَريبهـــا (الباصـــرة)
بَـــدَأن بِنـــا وَاِبـــنِ اللَيـــالي كَأَنَّـــهُ	حُسام جَلَت عَنهُ العُيون صَقيل (الباصـــرة)
تَـــرا آه العُيـــون كَمـــا تَـــراءى	عَشيَّة فِطرها وَضَـــح الهِـــلال (الباصـــرة)
فَلَـــولا اذ رَأَيـــت اليـــاس منهـــا	بَدا اِن كِدتَ تَرشُـــفُكَ العُيـــون (الباصـــرة)
وَمـــا فـــي الأَرضِ أَشـــقى مـــن مُحِـــب	وَإِن وُجَـــد الهَـــوى حلـــو المَـــذاق
تَـــراهُ باكِيـــاً أَبَـــداً حَزينـــا	مَخافَـــةَ فرقـــه أَو لاِشـــتِياق
فَيَبكـــي إِن نَـــأوا شَـــوقاً إِلَـــيهِم	وَيَبكـــي إِن دَنـــوا خَـــوف الفُـــراق
فَتَـــسخن عَينـــه عِنـــد التَنـــائي	وَتَسخُن عَينُـــه عِنـــدَ التَلاقـــي (الباصـــرة)

وضّاح اليمن:

فَظَلِلـــتُ مَعمُـــوداً وبِـــتٌّ مُـــسَهَّداً	وَدُمـــوعُ عَينـــي فـــي الـــرِّدَاءِ غَواشـــي[5]
وبعـــين أحـــور ترتعـــي	سقط الكثيـــب مـــن العقيـــق[6] (الباصـــرة)
أَشارت بطَـــرفِ العَـــينِ أَهـــلاً وَمَرحبـــاً	ستُعطَى الَّذي تَهوَى عَلى رَغمِ مَن حَـــسَدَ[7]

---

(1) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 226
(2) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 20/ 29
(3) المرجع السّابق. 20/ 25
(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(5) المرجع السّابق.
(6) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 6/ 40
(7) المرجع السّابق. 6/ 43

غَـــــــزَالٌ أَدعَـــــــجُ العَـــــــينِ رَبيــــبُ خَــــدلَّجٍ ســــاقُه[1] (الغـــزال)

تُؤَمِّـــــلُ أَن تَعِــــيشَ قَرِيـــرَ عَــــينٍ وأَينَ أَمــامَ طَــلاَّبٍ لَحُــوقِ[2] (الباصــرة)

فمـــــا الـــــدَّنيا بقَائِمـــــةٍ وَفيهـــــا من الأَحيَاءِ ذُو عَينٍ رَمُــوقِ[3] (الباصــرة)

مــــا بَــــالُ عَينِــــكَ لا تَنَــــامُ كَأَنَّمــــا طَلَبَ الطبيبُ بِها قَذًى فَأَضَلَّهُ[4] (الباصــرة)

كـــأَنِّي إِذ أُكَفكِــــفُ دَمـــــعَ عينــــي وأَنهاها أَقُولُ لهــا هَرِيقــي[5] (الباصــرة)

يزيد بن الطّثريّة:

بكــت عينـــي اليـــسرى فلمّـــا زجرتهـــا عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا[6] (الباصرة)

فَيـــا جَنَّـــةَ الـــدُنيا وَيـــا مُنتَهـــى المُنـــى وَيا نورَ عَيني هَل إِلَيكِ سَبيلُ[7] (الباصــرة)

يَـــداً بِيَـــدٍ مَـــن جـــاءَ بِـــالعَينِ مِـــنهُمُ وَمَــن لَــم يَجِــئ بِــالعَينِ حيزَترُهونُهــا[8]

بِعَينَـــي مَهـــاةٌ تَحـــدُرُ الـــدَمعَ مِنهُمـــا بريمَينِ شَتّى مِن دُمــوعٍ وَإِثمِــدِ[9] (المهــا)

وَرامَ بِعَينَيـــــــهِ جِبـــــــالاً مُنيفَـــــــةً وَما لا يَرى فيهِ أَخو القَيدِ مَطمَعا[10] (الجمل)

وَلَمــــعٍ بِعَينَيهــــا كَــــأَنَّ وَميــــضَهُ وَمَــيضُ الحَيــا تُهــدى لِنَجــدٍ شَــقائِقُه[11]

جَرى واكِــفُ العَينَــينِ بِالديمَــةِ الــسَكبِ وَراجَعَني مِن ذِكرِ مــا قَــد مَــضى حُبّــي

مَتى يُرسَــلُ المُــشفى إِنِ النــاسُ تَحَلَّــوا (باصـــــــــــــــــــرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(2) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 6/ 39
(3) المرجع السّابق. 6/ 39
(4) المرجع السّابق. 6/ 36
(5) المرجع السّابق. 6/ 39
(6) الضّامن، حاتم: **شعر يزيد بن الطّثريّة**. بغداد: مطبعة أسعد. 80
(7) المرجع السّابق. 89
(8) المرجع السّابق. 98
(9) المرجع السّابق. 38
(10) المرجع السّابق. 83
(11) المرجع السّابق. 86
(12) المرجع السّابق. 22

وَيَومـاً كَإِبهـامِ القَطـاةِ مُزَيَّنـاً ... لَعَيني ضَحاهُ غالِباً لِـيَ باطِلُـه (الباصـرة)

أَلا حَبَّـذا عَينـاكِ يـا أُمَّ شَـنبَلٍ ... إِذا الكُحـلُ فـي جَفنَيهِمـا جـالَ

يـا سَـخنَةَ العَـينِ لِلجَرمـيِّ إِذ جَمَعَـت ... بَيني وَبَينَ نُوارٍ وَحشَةُ الدار[2] (الباصـرة)

فـإن تمنعـوني أن أعلّـلَ صـحبتي ... على كلّ شرٍّ من مدى العين قابل[3](باصرة)

قَليـلُ قَـذى العَينَـينِ يَعلَـمُ أَنَّـهُ ... هُوَ المَوتُ إِن لَم تُلقَ عَنّا بَوائِقُه[4] (الباصرة)

عَلـى أَنَّهـا خاسَـت بِعَهـدي وَحـاذَرَت ... عُيونَ الأَعادي وَالصَبيَّ المُلَحَّنا[5] (العـدوّ)

لَقَـد حادَلَـت أَسـماءُ دونَـكَ بِـاللِوى ... عُيونُ العِدى سَقياً لَها مِن مُحادِلِ[6] (العـدوّ)

بِأَكنـافِ الحِجـازِ هَـوىً دَفـينٌ ... يُؤَرِّقُني إِذا هَـدَتِ العُيـونُ[7] (الباصـرة)

وَلَيـسَت عَـشيّاتُ الحِمـى بِرَواجِـعٍ ... عَلَيكَ وَلَكِن خَلِّ عَينَيكَ تَدمَعا[8] (الباصـرة)

فَمـا مَلَكَـت عَينـايَ حـينَ ذَكَرتُهـا ... دُموعَهُمـا حَتّـى انحَـدَرنَ عَلـى[9]

يقـول بـصحراء الـضّبيب ابـن بـوزل ... وللعين من فرط الصّبابة نازح[10] (الباصرة)

إذا أرسـلوني عنـد تقـدير حاجـة ... أمارس فيها كنت عين الممارس[11] (باصرة)

بكيـت بعـين لـم يـصبها ضـمانة ... وأخرى قـد رماهـا صـائب الحـدثان[12]

عـذرتك يـا عينـي الـصّحيحة بالبكـا ... فمالك يا عوراء والهمـلانِ[13] (الباصـرة)

---

(1) الضّامن، حاتم: **شعر يزيد بن الطّثريّة**. 54

(2) المرجع السّابق. 41

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 7/ 109

(4) الضّامن، حاتم: **شعر يزيد بن الطّثريّة**. 85

(5) المرجع السّابق. 94

(6) المرجع السّابق. 51

(7) المرجع السّابق.56

(8) المرجع السّابق. 82

(9) المرجع السّابق. 37

(10) المرجع السّابق. 28

(11) المرجع السّابق. 54

(12) المرجع السّابق. 96

(13) المرجع السّابق. 96

ويقول[1]:

لَهَنَّـــكَ مِـــن بَيـــتٍ إِلَـــيَّ لَمونِـــقٌ وَآنِقُ مِن عَيني مِنَ البَيتِ عامِرُه (الباصرة)

يَقَـــرُّ بِعَينـــي أَن أَراهـــا وَأَهلَهـــا بِأَفضَلِ حالٍ ذاكَ مَرأى وَمَسمَعُ (الباصـــرة)

أَمـــا وَجَـــلالُ اللَـــهِ لَـــو تَـــذكُرينَني كَذِكرَيكِ ما كَفكَفتُ لِلعَينِ أَدمُعا (الباصـــرة)

أَجِـدُّ جُفـونَ العَـينِ فـي بَطـنِ دِمنَـةٍ بِذي العَطفِ هَمَّت أَن تَحُمَّ فَتَدمَعا (باصـــرة)

أَذَلِـــكَ أَجـــزَى عَنـــكَ أَم ذاتُ بُرقـــعٍ وَذاتُ خِضابٍ تَصبَحُ العَينَ مِرودَا (الباصرة)

أَيـــا قُـــرَّةَ العَـــينِ الَّتـــي لَيـــتَ أَنَّهـــا لَنا بِجَميـــعِ الـــصالِحاتِ بَـــديلُ (الباصـــرة)

كَـــأَنَّ أَحَـــمَّ المَـــأقيينِ أَعارَهـــا بِرَمَّـــانَ عَينَيـــهِ إِذا مـــا تَلَـــدَّدا (الباصـــرة)

وَوَلّـــى وَمـــاءُ العَـــينِ يَغـــسِلُ وَجهَهـــا كَأَن لَم يَكُن وَالدَهرُ بِالناسِ قُلَّبُ (الباصـــرة)

يزيد بن معاوية[2]:

فَمـــا يَعظُـــمُ فـــي عَينـــي عَظـــيمٌ كـــانَ مَـــن كانـــا (الباصـــرة)

وَكَيـــفَ تَـــرى لَيلـــى بِعَـــينٍ تَـــرى بِهـــا سِواها وَما طَهَّرتَهـــا بِالـــدامِعِ (الباصـــرة)

أَقـــولُ لِعَينـــي حـــينَ جـــادَت بِـــدَمعِها وَإِنسانُها في لُجَّةِ الدَمعِ يَغـــرَقُ (الباصـــرة)

أُجِلُّـــكِ يـــا لَيلـــى عَـــنِ العَـــينِ إِنَّمـــا أَراكِ بِقَلبٍ خاشِعٍ لَـــكِ خاضِـــعِ (الباصـــرة)

وَكَأسٍ سَـــباها البَحـــرُ مِـــن أَرضِ بابِـــلٍ كَرِقَّةِ ماءِ المُزنِ في الأَعيُنِ النُجلِ (الباصرة)

وَظِلـــتُ أُلـــثَمُ عَينَيهـــا وَمِـــن عَجَـــبٍ أَنّي أُقَلُّ أَسِـــيّاً فَاســـفِكِنَّ دَمـــي (الباصـــرة)

ابن الزّبير الأسديّ:

أَبـــى اللَيـــلُ بِـــالمَرّانِ أَن يَتَـــصَرَّما كَأَنّي أَسومُ العَينَ نَوما مُحَرَّما[3] (الباصـــرة)

كَـــأن ســـوادَ العَـــينِ أَبطَـــنَ نَحلَـــةً وَعاوَدَها مِمّا تَـــذَكَّرُ عِيـــدُها[4] (الباصـــرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) المرجع السّابق.

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 13/ 31

(4) المرجع السّابق. 13/ 35

تـــأَوَّبَ عـــينَ ابـــنِ الزبيـــرِ سُـــهودُها ... وَوَلّى عَلَــى مــا قَــد عَراهــا هُجودُهــا[1]

وأَقَـــرَّ عَينَـــكَ يَـــومَ وَقعَـــةِ خـــازِرٍ ... وَالخَيلُ تَعثُر بِالقَنا المُتَكَسِّرِ[2] (الباصــرة)

ويقول[3]:

رَأى خَلَّتـــي مـــن حيـــث يَخفـــى مَكانُهـــا ... فَكانَت قَذى عينيهِ حَتّى تَجَلَّـتِ (الباصــرة)

أَبَـــت عَينُـــهُ لا تَـــذوقُ الرُقـــاد ... وَعاوَدَهـــا بَعـــضُ أَطرافِهـــا (الباصــرة)

وَقَـــد ضـــمرت حَتّـــى كـــأَنَّ عُيونَهـــا ... نِطافُ فَلاةٍ ماؤُهـا مُتَـصَبِّبُ (الباصــرة)

أبو الأسود الدّؤليّ:

أَقادَتكَهـــا العَـــينُ اللَجـــوجُ وَقَـــد تُـــري ... لَكَ العَينُ ما لا تَستَطيعُ لَكَ اليَدُ[4] (الباصرة)

كـــأنّ لهـــا رأمـــاً تـــراه أمامهـــا ... مـــدى العـــين تُـــستهوى إليـــه وتـــذهبُ[5]

كـــسحق اليمـــانيّ قـــد تقـــادم عهـــده ... وجدّته ما شئت في العين واليد[6] (الباصرة)

يُـــديرونَني عَـــن ســـالِمٍ وَأُديـــرُهُم ... وَجِلدَةُ بَينَ العَينِ وَالأَنفِ سالِمُ[7] (الباصــرة)

تَقـــولُ حَمَلـــتَ الـــدينَ عَينـــاً وَعامِـــداً ... تَعَجَّلتُ مالي وَادَّكَرتُ خِلافيا[8] (الباصــرة)

فَعَينَـــكَ لُمهـــا إِنَّ عَينَـــكَ حَمَّلَـــت ... فُؤادَكَ ما يَعيا بِـهِ المُتَحَمِّـلُ[9] (الباصــرة)

لَـــذو قَلـــبٍ بِـــذي القُربـــى رَحـــيمٍ ... وَذو عَينٍ بِما بَلَغت بَصيرَه[10] (الباصــرة)

فَـــإِن يَـــكُ فـــي العَينَـــينِ شَـــيءٌ فَإِنَّهـــا ... مُهَفهَفَةُ الأَعلى رَداحُ المُؤَخَّرِ[11] (الباصرة)

---

(1) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 13/ 35

(2) المرجع السّابق. 13/ 47

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) الدّؤليّ، أبو الأسود: **ديوانه.** 140

(5) المرجع السّابق. 76

(6) المرجع السّابق. 113

(7) المرجع السّابق. 402

(8) المرجع السّابق. 133

(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(10) الدّؤليّ، أبو الأسود: **ديوانه.** 66

(11) المرجع السّابق. 110

يَعيبُونَهَـــا عِنـــدي وَلا عَيـــبَ عِنـــدَها   ســـوى أَنَّ فـــي العَينـــينِ بَعـــضُ[1]

أَلا أَبلِـــغ مُعاوِيَـــةَ بِـــن حَـــربٍ   فَلاَّ قَـــرَّت عيـــونُ الـــشامِتينا[2] (الـــشّامت)

كَـــأَنَّ عَينَيـــهِ مِـــن حُـــسنِ اصـــفِرارِهِما   فَصّانِ مِن حَجَرِ الياقوتِ قَد قُطِعا[3] **(ذكر الحمام)**

يُعَدّي الكَرى عَـــن عَينِـــهِ وَهـــوَ نـــاعِسٌ   إِذا انتَصَفَ اللَيلَ المُكِلُّ المُسافِرُ[4] (الباصرة)

وَلا عَيـــبَ فيهـــا غَيـــرَ زُرقَـــةِ عَينِهـــا   كَذاكَ عِتاقُ الطَيرِ زُرقٌ عيونُها[5] (الطّيـــر)

فَمـــا لَـــكَ مَـــسهوماً إِذا مـــا لقيتَنـــي   تُقَطِّعُ دوني طَـــرفَ عَينيـــكَ كَالمُغـــضي[6]

لمّـــا يقـــول الكاشـــحون لنـــا غـــداً   وعيونهم نحوي ونحوك تلمحُ[7] (الباصـــرة)

أبو جلدة اليشكريّ[8]:

مـــا قـــرّت العـــينُ إذ زالـــت فينفعهـــا   طعم الرُقادِ إذا ما هاجعٌ هجعـــا (الباصـــرة)

تلـــوح كعـــينِ الـــديك ينـــزو حبابُهـــا   إذا مُزِجت بالماء مثلَ لظى الجمر (الـــدّيك)

إذا اعتكـــرت ظلمـــاء ليـــلٍ ونوّمـــت   عيونُ رجالٍ واستلذوا المضاجِعا (الباصرة)

تلـــك العيـــون بحيـــث المـــصر ســـادمةً   تُبكيك إذ غالك الأكفان والجرف (الباصـــرة)

أبو وجزة السّعديّ:

فيمـــا أَقَـــرَّ العَـــينَ مِـــن أَكلائِهـــا   مِن عُشُبِ الأَرضِ وَمِن ثَمرائِها[9] (البقـــر)

وَفَـــيضُ دُمـــوعِ العَـــينِ يـــا مَـــيّ كلَّمـــا   بَدا عَلَمٌ مِن أَرضِـــكُم لَـــم يَكُـــن يَبـــدو[10]

---

(1) الدّؤليّ، أبو الأسود: **ديوانه.** 110

(2) المرجع السّابق. 152

(3) المرجع السّابق. 348

(4) المرجع السّابق. 126

(5) المرجع السّابق. 374

(6) المرجع السّابق. 62

(7) المرجع السّابق. 331

(8) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(9) السّراقبي، وليد: **شعر أبي وجزة السّعديّ.** 1990م. 71

(10) المرجع السّابق. 73

وَهُــنَّ بِــالعَينِ مِــن ذي صــارِخٍ لَجِــبٍ   هَولٍ وَنَوّاحةٍ بِالمَوتِ مِرجــاجِ[1] (النّاقــة)

عُيـــونٌ تَرامَـــت بِالرُعـــافِ كَأَنَّهـــا   مِنَ السوقِ صِردانٌ تَدِفُّ وَتَلمَعُ (الباصـــرة)

وَفـــي الرَكـــبِ إِلّـــا أَن عَينـــاً وَرَقبَـــةً   عَقائِلُ قَومٍ لَيسَ فيهِنَّ مَطمَـــعُ[2] (الباصـــرة)

مِـــن الـــسِمانِ الخِمـــاصِ الغيـــدِ مالِئَـــةَ   لِلعَينِ في طُرَّةٍ كَالشَمسِ مِنهاجِ[3] (الباصرة)

أعشى همدان:

فَلاقَــوا بِعَــينِ الــوَردَةِ الجَــيشَ فاصِــلاً   إِلَيهِم فَحَسّوهُم بِبيضٍ قَواضِــبِ[4] (مكــان)

وَكَأَنَّمـــا نَظَـــرَت بِعَينَـــي ظَبيَـــةٍ   تَحنو عَلى خِشفٍ لَها وَتَعَطَّــفُ[5] (الظّبــي)

فَاذكُريهـــا لـــي أَزُل عَنّـــا وَلا   تَسفَحي عَينَيكِ بِالدَمعِ السِجامِ[6] (الباصـــرة)

ويقول[7]:

أَرِقــتُ لِمــا قَــد غــالَني وَتَبــادَرَت   سَواكِبُ دَمعِ العَينِ مِن كُلِّ مَسكَبِ (الباصرة)

أَقَـــرَّ العَـــينَ صَـــرعاهُم وَفَـــلٌ   لَهُــم جَــمٌ يُقَتَّــلُ بِالــصَحاري (الباصـــرة)

وَمـــا ذاقَـــت العَـــينُ طَعـــمَ الرُقـــا   دِ حَتّـــى تَـــبَلَّجَ إِســـفارُها (الباصـــرة)

يـــا عَـــينُ بَكّـــي فَتـــى الفِتيـــانَ عُثمانـــا   لا يَبعَدَنَّ الفَتى مِـــن آلِ دُثمانـــا (الباصـــرة)

بَعَثـــتَ عَلَيهـــا ذَواكـــي العُيـــونِ   حَتّـــى تَواصَـــلَ أَخبارُهـــا (الجاســـوس)

فَحَـــقُّ العُيـــونِ عَلـــى اِبـــنِ الأَشَـــجِ   جِ أَن لا يُفَتَّـــرُ تَقطارُهـــا (الباصـــرة)

تَـــأَوَّبَ عَينُـــكَ عُوّارُهـــا   وَعـــادَ لِنَفـــسِكَ تَـــذكارُها (الباصـــرة)

---

(1) السّراقبي، وليد: **شعر أبي وجزة السّعديّ.** 43

(2) المرجع السّابق. 57

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) المسعودي: **مروج الذّهب ومعادن الجوهر.** 3/ 106

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 5/ 140

(6) المرجع السّابق. 5/ 149

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

الأخيطل الأحوازي[1]:

إن مـــــن أســــهرت ليلتــــه لقريــــر العــــين بالــــسهر (الباصــــرة)
كيــــف يــــضنى بعــــد مــــا كــــا ن الــــضّنى عونــــا لعينــــه (الباصــــرة)
تلاحظــــه العيــــون بكــــل وجــــه ولكن لا ســـبيل الـــى التلاقـــي (الباصـــرة)
ثــــم اجتلاهــــا الــــسقاة صــــفوا تحـــوزه الأعـــين النـــضار (الباصـــرة)

الأصمّ الضّبّيّ:

بِقَــومَسَ فَارفَــضَّت مِــنَ العَــينِ عَبــرَةٌ يَجودُ بِها رَيعانها المُتَحَـدِّرُ[2] (الباصـرة)

الحزين الكنانيّ:

وآخـــرَ تَنْبـــو العـــينُ عنـــه مهـــذبٌ يجودُ إذا ما الضخمُ نَهْنَهَهُ البُخل[3] (الباصرة)

الحكم بن عبدل الأسديّ:

كــــأنّ عينيــــه إذا تــــشوّفا عينا غراب فوق نيق أشـرفا[4] (الباصـرة)

الخيبري الخارجيّ:

وقائلــــة ودمــــع العــــين يجــــري على روح ابن علقمة الـسّلامُ[5] (الباصـرة)

الشّمردل بن شريك:

أبى الـصبرُ أن العـينَ بعـدك لـم يـزل يُخالط جفنَيها قذىً ما تُزَايلُه[6] (الباصـرة)
ونــــام صــــحبي واحتمّــــت لعادتهــــا بالكوفــــة العَــــينُ حتــــى طــــال ذا ...[7]

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(2) عبّاس، إحسان: **شعراء الخوارج.** 1/ 131
(3) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 14/ 80
(4) المرجع السّابق. 2/ 152
(5) عبّاس، إحسان: **شعراء الخوارج.** 1/ 206
(6) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 3/ 357
(7) المرجع السّابق. 3/ 371

فَعينـــــي إذ أبكاكُمـــــا الــــدهرُ فابكيــــا لِمَن نَصرُهُ قد بانَ منّا ونائله[1] (الباصــرة)

أرينَنــــا أعيُنــــاً نُجــــلاً مــــدامِعُها دافَعنَ كُلَّ دَوى أمسى به رَمَقُ (الباصــرة)

فمــا رأيــتُ كمــا تَفــرى الحُــداةُ بهــم ولا كنظرة عَين جَفنُها غَرِقُ[2] (الباصــرة)

فعَينــــي إن أفــــضَلَتُما بعــــد وائــــلٍ وصــــاحِبه دمعــــاً فعُــــودا علــــى

وحليلــــةٍ رزئــــت وأخــــت وابنــــة كالبدر تنظره عيــونٌ[3] لُمَّــحُ[4] (الباصــرة)

ثقــــالُ الــــرّوادفِ نُحــــلُ العيــــون لهُــنَّ فــؤادك مُستَــصحَبُ[5] (الباصــرة)

فظلّــت إلــى الــشمس خــوص العيــون تُنــاجي أيخفــض أم يقــربُ (الباصــرة)

فبيــــتن عينــــاً مــــن الجمجمــــان تنازعَهــا طُــرُفٌ نيــسبُ[6] (الباصــرة)

الطّرماح:

أَزجُـــرُ العَـــينَ أَن تُبكـــي الرُســـوما إنَّ في الصَدرِ مِن يَزيدَ هُموما[7] (الباصرة)

تَرى العينَ فيها مِــن لَــدُن مَتَــعَ الــضُحى إِلــى اللَيــلِ فــي الغَيــضاتِ وَهــيَ

ذاكَ أَم جَيَــــــــداءُ بَيدانَــــــــةٌ[8] غَربَةُ العَينِ جَهــادُ المَــسام[9] (الباصــرة)

صــــادَفَت طِلــــواً طَويــــلَ الطَــــوى حافِظَ العَــينِ قَليــلَ الــسَآم[10] (الباصــرة)

وَنَــدّى المــاءُ جَفــنَ العَــينِ حَتّــى تَرَقرَقَ ثُمَّ فاضَ مِنَ الجُفونِ[11] (الباصــرة)

كَــذي الظَــنِّ لا يَنفَــكُّ عَــوضُ كَأَنَّــهُ أَخو جَهرَةٍ بِالعَينِ وَهوَ خُدوعُ[12] (الباصرة)

---

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 3/ 358

(2) المرجع السّابق. 3/ 367_ 368

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 12/ 113

(4) المرجع السّابق. 12/ 116

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 3/ 346

(6) المرجع السّابق. 3/ 352

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(8) الطّرماح: **ديوانه**. 188

(9) المرجع السّابق. 238

(10) المرجع السّابق. 241

(11) المرجع السّابق. 284

(12) المرجع السّابق. 189

مازِلتُ أُتبِعُهُم عَيناً مَدامِعُها ... يُحسَبنَ رُمداً وَما بِالعَينِ مِن رَمَدِ (الباصرة)

حَتّى اسمَدَرَّ بَصيرُ العَينِ وَابتَدَرَت ... أَخصامُها عَبرَةً مِن لاعِجِ الكَمَدِ[1] (الباصرة)

فَدونَكَ إِنّي مَن تَعَرَّفتَ فَانتَحِ ... بِعَينِكَ مِن عِطفِ امرِئٍ غَيرِ[2]

وَخَوِيٍّ سَهلٍ يُثيرُ بِهِ القَو ... مُ رِباضاً لِلعَينِ بَعدَ رِباضِ[3] (البقر)

أَلا مَن لِعَينٍ يَجِفُّ سُجومُها ... تَأَوَّبُها حاجاتُها وَهُمومُها[4] (الباصرة)

أَنا الشَمسُ لَمّا أَن تَغَيَّبَ لَيلُها ... وَغارَت فَما تَبدو لِعَينٍ نُجومُها (الباصرة)

تَراها عُيونُ الناظِرينَ إِذا بَدَت ... قَريباً وَلا يَسطيعُها مَن يَرومُها[5] (الباصرة)

قَلَّ في شَطِّ نَهرَوانَ اغتِماضي ... وَدَعاني هَوى العُيونِ المِراضِ (الباصرة)

وَجَرى بِالَّذي أَخافُ مِنَ البَيـ ... نِ لَعينٌ يُنوضُ كُلَّ مَناضِ[6] (الباصرة)

عَلى أَنَّ لِلعَينَينِ في الصُبحِ راحَةً ... بِطَرحِهِما طَرفَيهِما كُلَّ مَطرَحِ[7] (الباصرة)

نَقَبنَ وَصاوَصاً حَذَرَ الغَيارى ... إِلَيَّ مِنَ الهَوادِجِ لِلعُيونِ[8] (الباصرة)

وَأَحكَمَكَ المَشيبُ فَصِرتَ كَهلاً ... تَشاوُسُ لِلعُيونِ المُبرِقاتِ[9] (الباصرة)

فَرعا سَبا خُلِقوا إِذ لَم يَكُن عَرَبٌ ... إِلّا هُمُ لَهُمُ عَينٌ وَلا أَثَرُ[10] (الباصرة)

وَتَجودُ مِن عَينٍ ضَفو ... فِ الغَربِ مُترَعَةِ الجَداوِلِ[11] (الباصرة)

يَمنَعُ ما شاءَ وَيَعطي الَّتي ... تَسمو إِلَيها عَينُ مُستامِها[12] (الباصرة)

مِثلَ ما دَبَّت إِلى ماجِلٍ ... مُترَصِ الرَصفِ عُيونُ الكِظامِ[13] (النّاقة)

---

(1) الطّرماح: **ديوانه**. 112

(2) المرجع السّابق. 208

(3) المرجع السّابق. 174

(4) المرجع السّابق. 244

(5) المرجع السّابق. 146

(6) المرجع السّابق. 170_ 171

(7) المرجع السّابق. 93

(8) المرجع السّابق. 288

(9) المرجع السّابق. 57

(10) المرجع السّابق. 169

(11) المرجع السّابق. 221

(12) المرجع السّابق. 252

(13) المرجع السّابق. 241

تُعـــــارِضُ رَعلَــــةً وَتَقـــودُ أُخــــرى خِفافَ الوَطءِ غــائِرَةَ العُيــونِ[1] (النّاقــة)

فَقـــاموا يَنقُــضونَ كَـــرى لَيـــالٍ تَمَكَّنَ بِالطُلى بَعـدَ العُيـونِ[2] (الباصــرة)

كَـــأَنَّ العُيــونَ المُرسِـــلاتِ عَـــشِيَّةً شَآبيبَ دَمعِ العَبرَةِ المُتَحاتِنِ[3] (الباصــرة)

لَــــــولا مُراقَبَــــــةُ العُيـــــو نِ إِذا شَــزَرنَ وَقيــلُ قائِــلِ[4] (الرّقيــب)

بِأَربَعَــــةٍ هَمَـــــت عَينـــاكَ لَمّـــا تَجاوَبَ خَلفَها صَدحُ القِيــانِ[5] (الباصــرة)

عَينـــاكَ غَربـــا شَـــنَّةٍ أَرسَـــلَت أَوراقَها مِن كَينِ أَخــصامِها[6] (الباصــرة)

ســوى شــربةٍ أبكتــكَ حــين قَريْتَــهُ فلا رَقَأَتْ عيناكَ إن كنتَ باكيا[7] (الباصرة)

يـــراقبن أبـــصار الغيـــارى بـــأعين غوارز ما تجري لهنّ دموعُ[8] (الباصــرة)

العجير السّلولي:

لا نَـــومَ إِلّـــا غِـــرارُ العَـــينِ ســـاهِرَةً إن لم أُرَوِّع بِغَيظٍ أهلَ مَطلوبِ[9] (الباصرة)

وقـــولا لهـــا قـــد ظالمـــا لَـــم تكلمـــي وأَرعاكِ بالعَينِ الفؤادُ المروَّعُ[10] (الباصرة)

وَدونُهـــا مَعـــشَرٌ خُـــزرٌ عيـــونُهُمُ لو تَخمُدُ النارُ مــن حــرٍّ لمــا خَمَــدوا[11]

ويقول[12]:

نَهـــارُكَ مـــا فيـــهِ لَيـــانٌ وَلا قِـــرىً لِعَينٍ وأَيّامُ ابنِ زَيـدٍ صَـوالِحُ (الباصــرة)

وَكـــانَ شِـــفاءً غيـــرَ داءٍ دُنُـــوُّهُ إذا احولَّ أَبصارُ العُيونِ اللَوامِحُ (الباصرة)

---

(1) الطّرماح: **ديوانه.** 292

(2) المرجع السّابق. 294

(3) المرجع السّابق. 264

(4) المرجع السّابق. 215

(5) المرجع السّابق. 298

(6) المرجع السّابق. 249

(7) أبو تمّام: **الوحشيّات.** 223

(8) الطّرماح: **ديوانه.** 182

(9) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 11/ 146

(10) المرجع السّابق. 11/ 151

(11) المرجع السّابق. 11/ 125

(12) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

فما صَــقرُ حجــاجِ بــنِ يوسَــفَ ممــسكاً　　بأسرَعَ منّي لَمحَ عَينٍ بحاجِــبِ (الباصــرة)

مــا هـــاج عينـــك أَم قـــد كـــادَ يبكيهـــا　　من رسم دارٍ كَسُحقِ البردِ باقيها (الباصرة)

القحيف العقيليّ:

فيا عجبــاً منـــي ومـــن طـــارقِ الكَـــرَى　　إذا مَنَعَ العين الرقاد وسَـــهَّدا[1] (الباصـــرة)

وما يَجزأُ الــسيدان فـــي رَيِّـــقِ الــضُّحَى　　ولا الأوق إلاّ أفرَطُ العين مائحُ[2] (الباصرة)

يـــــا عـــــينُ بكِّــــــي هَمَـــــــلاً علـــــــى هَمَــــــل[3] (الباصــــــــرة)

عواكِـــفَ بالبيـــتِ الحـــرامِ وربَّمـــا　　رأيتَ عيونَ القــوم مــن نحوهــا نُجــلا[4]

القطامي التّغلبيّ:

إذ لا تـــرَى العـــينُ إلا كُـــلَّ سَـــلهَبَةٍ　　وسابحٍ مثل سيدِ الرَّدهَةِ العادي[5] (الباصرة)

تواضَـــــعَ للـــــسجاسجِ مـــــن مُنـــــيمٍ　　وجادَ العينَ وافترشَ الغمـــارا[6] (الباصـــرة)

وكـــان الـــصّبرُ أجمـــلَ فانـــصرفنا　　وَدمعُ العينَ البثُّـــهُ انحـــدارُ[7] (الباصـــرة)

بعينيـــك تنظـــارٌ إلـــى كُـــلِّ هَـــودَجِ　　وكلِّ بَشيرِ الوَجهِ حُرٍّ مسافِرُه[8] (الباصـــرة)

افلـــحَ ســـاقٍ بيـــديك امتاحـــا　　وقرّ عينـــاً ورَجـــا الرِّباحـــا[9] (الباصـــرة)

خُوصـــاً تُـــديرُ عيونـــاً ماؤُهـــا سَـــرِبٌ　　على الخدودِ إذا مـــا اغـــرورق المُقَـــلُ[10]

والعَـــيشُ لا عَـــيشَ إلاَّ مـــا تَقَـــرُّ بـــه　　عَينٌ ولا حالـــةٌ إلا سَـــتَنتَقِلُ[11] (الباصـــرة)

---

(1) الضّامن، حاتم: **شعر القحيف العقيليّ**. العراق: المجمع العربيّ العراقيّ. 1986م. 238

(2) المرجع السّابق. 235

(3) المرجع السّابق. 242

(4) المرجع السّابق. 248

(5) التّغلبيّ، القطامي: **ديوانه**. جمع وتحقيق ج _ بارث. لندن: أي. ج. برايل. 1902م.11

(6) المرجع السّابق. 61

(7) المرجع السّابق. 83

(8) المرجع السّابق. 20

(9) المرجع السّابق. 29

(10) المرجع السّابق. 3

(11) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

وقـــالوا صَـــرانا اليـــومَ عَـــينٌ بَكيَّـــةٌ وكذّانـــة صـــاقورُها يَتَفَلَّـــلُ[1] (الباصـــرة)
وقـــد كـــانَ فـــيهم مـــا دَنَـــوا لـــي نعمَـــةٌ وقرةُ عينٍ دَمعُها اليومَ ذارِفُ[2] (الباصـــرة)
يَتـــبَعنَ ســـاميةَ العينـــينِ تحـــسَبُها مَجنونةً أَو ترى مالا ترى الإبل[3] (الإبـــل)
وقلـــن لنـــا أهـــلٌ قريـــبٌ فنتَّقـــي عيونَ يقـــاظى مِـــنهُمُ وكلابـــا[4] (العـــدوّ)
فـــانقضَّ قـــد فـــات العيـــونَ الطُرَّفـــا إذا أصابَ صيدَهُ أولا خطفـــا[5] (الباصـــرة)
ذوارفُ عينيهـــا مـــن الحفـــلِ بالـــضحى سجومٌ كتنضاحِ الشّنانِ المشرّبِ[6] (الباصرة)
تَحِـــلُّ بهـــا والحـــيُّ حـــيٌّ بغبطـــةٍ تقرٌّ بهم عَيناكَ لو دام دائـمُ[7] (الباصـــرة)
فـــلا تبعـــد دمـــاءُ ابنـــي نِـــزارٍ ولا تقرر عيونُك يا قُـضاعا[8] (الباصـــرة)

المغيرة بن حبناء:

قَـــرَّتِ العَـــينُ بِالَّـــذي حَـــدَّثَ الـــصَع بُ بِهِ فَضوحِ عَبـدَ العَزيـزِ[9] (الباصـــرة)
حالَ الشَجا دونَ طَعـمِ العَـيشِ وَالـسَهرِ وَاِعتادَ عَينَكَ مِن إِدمانِها الدِرَرُ[10] (الباصرة)

النّعمان بن بشير الأنصاريّ:

وَكُنّـــا كَمـــاءِ العَـــينِ وَالعَـــينُ لا تَـــرى لِواشٍ بَغى بَعـضَ الهَـوى بَينَنـا إِربـا[11]
أَمِـــن أَن ذَكَـــرتَ ديـــارَ الحَبـــي بِ عـادَ لِعَينَيـكَ تَـسكابُها[12] (الباصـــرة)

---

(1) التّغلبيّ، القطامي: **ديوانه**. 32
(2) المرجع السّابق. 25
(3) المرجع السّابق. 4
(4) المرجع السّابق. 67
(5) المرجع السّابق. 91
(6) المرجع السّابق. 76
(7) المرجع السّابق.46
(8) المرجع السّابق.39
(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(10) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 11/ 157
(11) ابن بشير الأنصاريّ، النّعمان: **ديوانه**. ط2. تحقيق يحيى الجبوري. الكويت: دار القلم. 1985م. 123
(12) المرجع السّابق. 125

لَهُم ما اشتَهَت فيهـا النُفـوسُ وَلَـذَّةِ الـ　عيونُ فَكانَت مُستَقَراً وَمقعَدا[1] (الباصـرة)
تَخـاوصُ لِلـرَأيِ البَعيـدِ وَتَتَقـي　بِأعقابِ عَينَيها القَطيعَ المُحَرَّما[2] (الباصرة)

بكر بن النّطاح:

العَـينُ تُبـدي الحُـبَّ وَالبُغـضا　وَتُظهِـرُ الإِبـرامَ وَالنَقـضا[3] (الباصـرة)
مـا ضَـرَّها لَـو كَتَبَـت بِالرِضـا　فَجَفَّ جَفنُ العَينِ أَو غَمَّـضا[4] (الباصـرة)
وَإِنَّ المَنايـا إِلـى الـدارِعين　بِعَـينِ أَبـي دُلَـفٍ تَنظُـرُ[5] (الباصـرة)
أَبـا دُلَـفٍ إِن الفَقيـرَ بِعينِـهِ　لَمَن يَرتَجي جَدوى يَدَيكَ وَيَأمَـلُ[6] (ذاتـه)
مـا تَهـبُّ الـشَمالُ إِلا تَنَفَّـسـ　ـتُ وَقالَ الفُؤادُ لِلعَينِ جودي[7] (الباصـرة)
وَحَـدَّثَ عَنـهُ بَعـضُ مَـن قـالَ إِنَّـهُ　رَأَت عَينُهُ فيما تَرى عَينُ حالِمِ[8] (الباصرة)
يـا عَـينُ جـودي بِالـدموعِ الـسِجام　عَلى الأَمير اليَمَنِـيِّ الهُمـام[9] (الباصـرة)
إِنَّ العُيـونَ إِذا رَأَتـكَ مِـدادُها　رَجَعَت مِنَ الإِجلالِ غَيرَ حِدادِ[10] (الباصرة)
يَحُـدّونَ العُيـونَ إِلَـيَّ شَـزراً　كَأَنَّ في عُيـونِهم الـسَماحُ[11] (الباصـرة)
عَينـايَ باكِيَتـانِ بَعـدَكَ لِلَّـذي　أودعـت قَلبـي مِـن نُـدوبِ جِراحـي[12]

(1) ابن بشير الأنصاريّ، النّعمان: **ديوانه**. 96
(2) المرجع السّابق. 113
(3) الضّامن، حاتم: **شعر بكر بن النّطّاح**. بغداد: مطبعة المعارف. 1975م . 25
(4) المرجع السّابق. 26
(5) المرجع السّابق. 20
(6) المرجع السّابق. 33
(7) المرجع السّابق. 16
(8) المرجع السّابق. 38
(9) المرجع السّابق. 39
(10) المرجع السّابق. 18
(11) المرجع السّابق. 14
(12) المرجع السّابق. 15

توبة بن الحمير:

ألـــيس يـــضير العـــينَ أنْ تكثـــرَ البُكـــا ... ويمنعَ منها نومُها وسُـــرورُها[1] (الباصـــرة)

وأُغَـــبطُ مـــن ليلـــى بمـــا لا أنالُـــهُ ... ألا كلُّ ما قرتْ به العينُ صالحُ[2] (الباصرة)

فـــإن سَـــجعتْ هاجـــتْ لعينيـــكَ عبـــرةً ... وإنْ زفرتْ هـــاجَ الهـــوى قـــر قريرهـــا[3]

ولـــو أنَّ ليلـــى فـــي الـــسماء لأصـــعدتُ ... بطَرفي إلى ليلى العيونُ اللّوامحُ[4] (الحاسد)

جحدر العكلي:

إنّـــي أَرِقـــتُ لِبَـــرقٍ ضـــافَني ســـارِ ... كَأَنَّ في العَينِ مِنهُ مَسَّ عُوّارِ[5] (الباصـــرة)

ويقول[6]:

أَيّـــامَ أَرعـــى العـــينَ فـــي زَهَـــرِ الـــصِبا ... وَثِمارَ جَنّاتِ النِـساءِ وَطيبِهـا (الباصـــرة)

غِـــشاشاً غِـــرارَ العَـــينِ ثُـــمَّ تَنَبَّهـــوا ... سِراعاً إِلى أَكوارِ سُدسٍ وَبُزَّلِ (الباصـــرة)

بِعَـــينٍ سَـــقاها الـــشَوقُ كُحـــلَ صَـــبابَةٍ ... مَضيضاً تَرى إِنسانَها فيهِ مُنقَعا (الباصـــرة)

مزاحم العُقيلي:

أَبينـــــى أَتعويـــــلٌ علينـــــا فتُعتَبـــــى ... صـــــدودُكِ هـــــذا أَم لعينيـــــك طـــــارف

وما حُزىَ السيدان فـــي ريِّـــق الـــضحى ... ولا الأَوق إلاَّ أَفرطَ العينَ واكف[7] (الباصرة)

بنُجـــلٍ كأَعنـــاق المهـــا العِـــين أتلعـــت ... لطـــافِ المتـــونِ لَـــذَّةِ المتأَمـــلِ[8] (المهـــا)

فقلـــت لأَصـــحابى الرحيـــل فحبـــذا ... خيالٌ لجدوى سهَّدَ العينَ طارِقُه[9] (الباصرة)

---

(1) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 307

(2) المرجع السّابق. 2/ 273

(3) ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء**. 446

(4) المرجع السّابق. 446

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 3/ 273

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(7) العقيلي، مزاحم: **ديوانه**. تحقيق حمودي نوري القيسي وحاتم الضّامن. مركز جمعة الماجد. 108_ 109

(8) المرجع السّابق. 117

(9) المرجع السّابق. 111

فلما نهاها اليأسُ أن تُؤنِسَ الحِمَى   حِمَى البئرِ جَلَّى عَبرَةَ العينِ جالُها[1](الباصرة)

وقفت بها فانهلَّت العينُ بعدما   قَرَت حقبا أسبالها لم تَهَلَّل[2] (الباصرة)

إذا شَهِقَت عينٌ عليه عَزَوتَهُ   لغيرِ أَبيه أَو تَسَنَّيتُ راقيا[3] (الباصرة)

جُنوحاً إلى أَيدى المطِّى ودونَه   ذُرا أَشمَسٍ فاعتاقَ عينَ المُراقِبِ[4] (الرّقيب)

فيا جدوَ إن قادتك عين زهيدةٌ   لأُذنى وشرُّ الوصلِ فى من يلاطف[5]

وقُلنَ إَعجَلا لا عَينَ نخشى وأَبشِرا   بليلةِ سَعدٍ غابَ عنها ظَنُونُها[6] (الرّقيب)

ولا تُعجلاني بانصرافٍ أَهِجكُما   على عبرة أَو تُرقِئا عينَ مُعول[7] (الباصرة)

قليل قذى العينينِ نعلمُ أَنَّه   هو الموتُ إن لم تلق عنا بوائقُه[8] (الباصرة)

فبتنَ قريراتِ العيونِ وقد جرى   عليهن شِربٌ فاستقَينَ مُنيمُ[9] (الباصرة)

تخطَّى إليّ الكاشحين عيونَها   إذا أُحصِرَت دون الحديث المفَصّلِ[10]

ظعائنُ من عُليا نُمَيرِ بنِ عامرٍ   مُصَحَّحَةُ الأَجسادِ مرضى عيونُها[11] (النّاقة)

فقاموا إلى خوصٍ كَأنَّ عيونَها   قواريرُ غاض النصفَ منهن دافقه[12] (النّاقة)

ماهاجَ عينَك أَم قد كاد يُبكيها   من رسم دار كسَحقِ البُردِ باقيها[13]

إلى ناعم البرديِّ وسط عيونه   علاجيمُ جونٌ بين صُدٍّ ومحفلِ[14] (النّبع)

---

(1) العقيلي، مزاحم: **ديوانه.** 123

(2) المرجع السّابق. 116

(3) المرجع السّابق. 131

(4) المرجع السّابق. 97

(5) المرجع السّابق. 110

(6) المرجع السّابق. 222

(7) المرجع السّابق. 115

(8) المرجع السّابق.112

(9) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 7/ 153

(10) العقيلي، مزاحم: **ديوانه.** 117

(11) المرجع السّابق. 129

(12) المرجع السّابق. 111

(13) المرجع السّابق. 132

(14) المرجع السّابق. 120

المنهال البصري:

وَكَــم تَرَكــتُ بِعَــينِ الجَــرِّ مِــن بَطَــلٍ يَمشي العِرِضنَةَ فيهِ الرُمحُ مُعتَدِلُ[1] (مكان)

عبد الله بن معاوية:

فَعَــينُ الرِضــا عَــن كُــلِّ عَيــبٍ كَليلَــةٌ وَلَكِــــنَّ عَــــينَ الــــسُخطِ تُبــــدي

ويقول[3]:

أَلَــيسَ بِعَــينِ اللَــهِ مــا تَــصنَعونَهُ عَشيَّةَ يَحيــى موثَــقٌ فــي الــسَلاسِلِ (الله)

العَينُ تُبــدي الَّــذي فــي قَلــبِ صــاحِبِها مِنَ الــشَناءَةِ أَو وُدّاً إِذا كانــا (الباصــرة)

إِنَّ العَــــدُوَّ لَــــهُ عَــــينٌ يُقَلِّبُهــــا لا يَستَطيعُ لِما في القَلــبِ كِتمانــا (العــدوّ)

وَعَــينُ ذي الــوُدِّ مــا تَنفَــكُّ مُقلَتُهــا تُبدي لَهُ مِحجَراً بَــشّاً وَإِنــسانا (الباصــرة)

فَــالعَينُ تَنطِــقُ وَالأَفــواهُ صــامِتَةٌ حَتّى يَرى مِن ضَميرِ القَلبِ تِبيانا (الباصرة)

فَكَــم مِــن فَتــىً عــازِبٍ لُبُّــهُ وَقَد تَعجَبُ العَينُ مِن شَخــصِهِ (الباصــرة)

فَــإِذا رَأَيــتَ أَخــا العَفافَــةِ وَالنُهــى فَبِهِ اليَدَينِ قَريرَ عَــينٍ فَاِشــدُدِ (الباصــرة)

مضرّس بن ربعي الأسديّ:

وسِــخالُ ســاجيةِ العيــون خــواذل بجُمادِ لينَة كالنَّصارى الــسُّجّد[4] (الــسّخل)

وليــلٍ يقــولُ القــومُ مــن ظُلماتــه ســواءٌ بــصيراتُ العُيــونِ وعورُهــا[5]

ويقول[6]:

رأى طيــراً تمــرُّ بعــينِ ســلمى وقيــل الــنفس الا أن تريحــا (الباصــرة)

كــأنّ علــى ذي الطّبــي عينــاً بــصيرةً بمنطِقِه أو مَنظَراً هــو نــاظِرُه (الباصــرة)

منــاعيشُ للمــولى تظــلّ عيونهــا إلى السيف تستبكي إذا لم تُعَقَّر (الباصــرة)

---

(1) عبّاس، إحسان: **شعراء الخوارج.** 1/ 181

(2) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** 1/ 178. الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 12/ 63

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) السّنديوني، وفاء فهمي: **شعراء أسد وأخبارها في الجاهليّة والإسلام.** السّعوديّة: النّشر العلميّ والمطابع. 2000م. 243

(5) المرجع السّابق. 252

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

ليلى الأخيليّة:

يَقُــرُّ بِعَينـــي أنْ أَرى العِـــينَ تَعْتَلـــي   بنا نحــوَ ليلــى وهْــيَ تَجْــرِي صــقُورُها

ألــيسَ يَــضرُّ العــينَ أنْ تُكثِــرَ البُكــا   (الباصــــــــــــــــــرة)

فَظَلْـــنَ نَـــشاوى بـــالعُيونِ كأنَّهـــا   شَرُوبٌ بَدَتْ عَنْ مَرْزُبانٍ مُحَجَّبِ[2] (النّبــع)

كـــأَنَّ سَـــنا نارَيْهِمـــا كُـــلَّ شَـــتْوَةٍ   سَنا البَرْقِ يَبْدُو للعُيُونِ النواظِرِ[3] (الباصرة)

فَغـــادَيْنَ بـــالأَجْزاعِ فَـــوْقَ صَـــوائِقٍ   ومَدْفَعِ ذاتِ العَيْنِ أَعْذَبَ مَشْرَبِ[4] (النّبــع)

مُنْهَـــرِتِ الـــشِّدْقِ لَـــمْ تَنْبُـــتْ قَوادِمُـــه   في حاجب العين من تسبيده زَبَبُ[5] (القطــا)

يَبِيــتُ قَرِيــرَ العَــيْنِ مَــنْ بــاتَ جــارُهُ   ويُضْحي بخَيْرٍ ضَيْفُهُ ومُنازِلُهْ[6] (الباصــرة)

أيــا عَــيْنُ بَكّــي تَوْبَــةَ بـــن حُمَيِّـــرِ   بسَحٍّ كَفَيْضِ الجَدْوَلِ المُتَفَجّرِ[7] (الباصــرة)

يــا عَــيْنُ بكّــي بـــدَمْعٍ دائـــمِ الـــسَّجَمِ   وابْكِي لتَوْبَةَ عِنْدَ الرَّوْعِ والبُهَمِ[8] (الباصرة)

تُبـــادر أطفـــالاً مـــساكينَ دونهـــا   فَلاً لا تَخَطّاهُ العيونُ رَغيــبُ[9] (الباصــرة)

فبِــتْنَ قريــراتِ العيــونِ وقــد جــرى   عليهنّ شِرْبٌ فاستَقيْنَ مُنِــيمُ[10] (الباصــرة)

ويقول[11]:

وعـــاش بعينيـــه لمـــا لا ينالـــه   كساع برجليــه لادراك طــائر (الباصــرة)

حـــدّث حـــديثَك إذا تـــالّ بعينـــه   رجلاً يظنُّــك عالمــاً وأمينــا (الباصــرة)

كلّمـــا كفكفـــت منّـــي عَبـــرة   فاضــت العــينُ بمنهــلّ درَر (الباصــرة)

---

(1) الأخيليّة، ليلى: **ديوانها**. 145

(2) المرجع السّابق. 26

(3) المرجع السّابق. 60

(4) المرجع السّابق. 26

(5) المرجع السّابق. 32

(6) المرجع السّابق. 77

(7) المرجع السّابق. 45

(8) المرجع السّابق. 85

(9) المرجع السّابق. 31

(10) المرجع السّابق. 32

(11) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

هـــــن أســـــــلابُ عـــــين أبـــــاغ من رجالٍ سُــقوا بــسمّ زُعــاف (مكــان)

إن عينيهـــــــا لعينـــــا جـــــؤذر أهدب الأشفار مــن حــور البقــر (البقــر)

الحسين بن عليّ:

وَقَـــــــرَّ عَينـــــــاً مَـــــــن رَأى أَنَّ الـــبَلاءَ فـــي اللَّـــسن[1] (الباصـــرة)

أُؤَمِّـــــــلُ أَن يُعـــــافِيَني بِعَفـــــوٍ وَيُسخِنَ عَينَ إِبلـيسَ المُنــاوي[2] (إبلــيس)

وَخُـــذ بِاللَيـــلِ حَـــظَّ الـــنَفسِ وَاِطـــرُد عَنِ العَينَينِ مَحبوبَ الغِماضِ[3] (الباصـــرة)

وَحَـــشَوتُ أَعيُـــنَهُم تُرابـــاً بَعـــدَما كانَت تَأَذّى بِاليَسيرِ مِنَ القَــذا[4] (الباصـــرة)

عبد الرّحمن بن حسّان الأنصاريّ:

خُـــزرَ العيـــونِ منكـــسي أرقـــابَهم نظرَ الذّليل إلى العزيز القاهر[5] (الباصرة)

حجية بن أوس:

فَلِلَّـــهِ عَينـــاً مَـــن رَأى مِثــلَ عُــصبَةٍ أَقامَ بِضُبعِ ابنِ الزُبيرِ مُقيمُها[6] (الباصـــرة)

زياد الأعجم:

فلِلَّـــــه عَينـــا مَـــــن رَأى كَقَـــضيةٍ قَضى لي بِهــا قَــرمُ العِــراقِ المُهلَّــبُ[7]

أَصابَت عَلَينـا جــودَك العــينُ يــا عُمَــر فَنَحنُ لَها نَبغي التَّمائِمَ وَالنُّشَر[8] (الحاســد)

أَصـــابَتك عَـــينٌ فـــي سَـــماحِك صُـــلبَةٌ وَيا ربَّ عَينٍ صُلبَةٍ تفلقُ الحَجَر[9] (الحاسد)

يـــا عـــينُ فَـــابكي ذا الفِعـــالِ وَذا النَّـــدى بِمَدامِعٍ سَكبٍ تَجيءُ سَوافِحِ[10] (الباصـــرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) ابن عليّ، الحسين: **ديوانه.** 205

(3) المرجع السّابق. 145

(4) المرجع السّابق. 105

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 13/ 146

(6) عبّاس، إحسان: **شعراء الخوارج.** 1/ 71

(7) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 14/ 100

(8) بكّار، يوسف: **شعر زياد الأعجم.** ط1. دار المسيرة. 1983م. 77

(9) المرجع السّابق. 77

(10) المرجع السّابق. 62

معاوية بن أبي سفيان[1]:

بعَـــــيْنٍ تَنْفُـــــذُ البيــــداءَ لحظــــاً   ونــــابٍ غيـــرِ موصـــولٍ كليـــلِ (الحيّـــة)
أَتَـــانِيَ أَمْـــرٌ فيـــه للنّـــاسِ غُمّـــةٌ   وفيـــه بُكـــاءٌ للعُيُـــونِ طَويـــلُ (الباصـــرة)
فَلِلّـــهِ عَيْنَـــا مَـــنْ رأى مِثْـــلَ هَالـــكٍ   أُصيبَ بلا ذنـــبٍ وذاكَ جليـــلُ (الباصـــرة)
فيـــا عمـــرو قـــد لاحَـــتْ عيـــونٌ كثيـــرةٌ   فيا ليتَ شِعْرِي عمرُو ما أنت صانعُ (العدوّ)

سويد بن كراع:

تُكَلِفُنـــي عَينـــاً فُـــؤَادي وَحَبلُهـــا   إذا خَشيَت مِنكَ الرَزِيَّةَ أَبتَـــرُ[2] (الباصـــرة)
مَتَـــى تَرفَعـــا العَـــينَ البَـــصيرَةَ تَعلَمـــا   بِأَنَّ المَنايا قَد قَطَعنَ بِنا خَرقا[3] (الباصـــرة)

عدي بن الرّقاع العامليّ:

فغـــدا يعـــرف المخـــارم حتّـــى   آب عيناً ترمي بـــأجنٍ جَمـــومِ[4] (باصـــرة)
لَمّاحَـــةً يَرفَـــعُ الـــشَخصُ البَعيـــدُ لَهـــا   قَبـــلَ العُيـــونِ إِذا مـــا اغـــرورقَ[5]
وَلِلّـــهِ عَينـــاً مَـــن رَأى كَحَمّالَـــةٍ   تَحَمَّلَها كَـــبشُ العِـــراقِ يَزيـــدُ[6] (الباصـــرة)
أَهَـــمٌّ سَـــرى أَم عـــادَ لِلعَـــينِ عـــائِرُ   أَم انتابَنا مِن آخرِ اللَيـــلِ زائـــرُ (الباصـــرة)
بِـــساجِيَةِ العَينَـــينِ خَـــودس يَلَـــذُّها   إِذا أَطرَقَ اللَيلُ الضَجيعُ المُباشِرُ[7] (الباصرة)
غَـــدا طَيِّـــبَ الأَثـــوابِ يَـــنفَحُ عِرضُـــهُ   مُبيناً لِعَينِ النـــاظِرِ المُتَوَسِّـــمِ[8] (الباصـــرة)
وَأَســـيلَةِ الخَـــدَّينِ ســـاجٍ طَرفُهـــا   بَيضاءَ مونِقَةٍ لعَـــينِ المُجتَلـــي[9] (الباصـــرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(2) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 9/ 101
(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(4) ابن الرّقاع، عديّ: **ديوانه.** تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم الضّامن. العراق: مطبعة المجمع العلمـــيّ العراقـــيّ. 1987م. 140
(5) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(6) ابن الرّقاع، عديّ: **ديوانه.** 252
(7) المرجع السّابق. 197
(8) المرجع السّابق. 134
(9) المرجع السّابق. 60

تَرى الحُليَ منها في عَوارِضِ حُرَّةٍ وَأَورَقَ لِلعَينَينِ وَالنَفسِ مُعجَبا[1] (الباصرة)

أَطَرِبتَ أَم رُفِعَت لَعَينِكَ غُدوَةً بَينَ المَكَيمِنِ وَالزُجَيجِ حُمولُ[2] (الباصرة)

عَلى ذي مَنارٍ تَعرِفُ العَينُ مَتنَهُ كَما تَرِفُ الأَضيافُ دارُ المُقَطَّعِ[3] (الباصرة)

مَوضِعُ الأَنضادِ لَأياً ما يُرى وَرَمادٌ مِثلَ كُحلِ العَينِ هابِ[4] (الباصرة)

إِذا اِكتَحَلَت عَينُ البَصيرَ بِرَأيِهِ بَداهُ بِذَعرٍ قَبلَ أَن يَتَهَضَّما[5] (الباصرة)

حَتّى تَأَوَّبَ ماءَ عَينٍ زَعرَبٍ تَنقي الضَفادِعَ في نَقيعِ صَراها[6] (النّبع)

لبِئسَتِ العَينُ عَينٌ بِتُّ أَتبَعُها إِذا ادلَهَمَّ سَوادُ اللَيلِ فَاِعتَكَرا (الباصرة)

تَغشى الخَبازِ وَفيهِ حَولَهُ سَعَةٌ وَخَيبَةُ العَينِ أَلا تَبصِرَ الغَدَرا[7] (الباصرة)

بساجية العينين خودٍ يلذّها إذا أطرق اللّيل الضّجيع المباشرُ[8] (الباصرة)

تَحنو إِلى أَكحَلِ العَينَينِ رانَ بِهِ نَومُ النَهارِ فَما يَنفَكُّ وَسنانا[9] (الباصرة)

فَهيَ صَهباءُ تَترُكُ المَرءَ أَعشى في بَياضِ العَينَينِ مِنهُ احمِرارُ[10] (الباصرة)

تَسمو العُيون إِلَيهِ حين يرَينَه كَالبَدرِ فَرَّجَ طَخيَةَ الظَلماءِ[11] (الباصرة)

فَتيً يَملَأُ الأَبصارَ حينَ يَرَينَهُ فَما تَشتَفي مِنهُ العُيونُ النَواظِرُ[12] (الباصرة)

لبِئسَتِ العَينُ عَينٌ بِتُّ أَتبَعُها إِذا ادلَهَمَّ سَوادُ اللَيلِ فَاِعتَكَرا (الباصرة)

تَغشى الخَبازِ وَفيهِ حَولَهُ سَعَةٌ وَخَيبَةُ العَينِ أَلا تَبصِرَ الغَدَرا[13] (الباصرة)

---

(1) ابن الرّقاع، عديّ: **ديوانه.** 230

(2) المرجع السّابق. 204

(3) المرجع السّابق. 258

(4) المرجع السّابق. 42

(5) المرجع السّابق. 265

(6) المرجع السّابق. 107

(7) المرجع السّابق. 190

(8) المرجع السّابق. 197

(9) المرجع السّابق. 169

(10) المرجع السّابق. 178

(11) المرجع السّابق. 162

(12) المرجع السّابق. 199

(13) المرجع السّابق. 144

هُجَّـــداً فـــاتِري العُيـــونِ تَـــراهُم   كَالثَمالى وَما انتَشَوا مِن شَرابِ[1] (الباصـــرة)

وَمِـــنَ الــضَلالَةِ بِعــدَما ذَهَــبَ الــصِبا   نَظَري إِلى حورِ العُيونِ نَواعِمِ[2] (الباصـــرة)

وَكَأَنَّهـــا وَسَـــطَ النِـــساءِ أَعارَهـــا   عَينَيهِ أَحوَرُ مِن جَآذِرِ جاسِـمِ[3] (الباصـــرة)

وَسَـــنانُ أَقـــصَدَهُ النُعـــاسُ فَرَنَّقَـــت   في عَينِهِ سِـنَةٌ وَلَـيسَ بِنـائِمِ[4] (الباصـــرة)

بَهنانَـــةٌ يَتَـــستَعيرُ القَـــومَ أَعيُـــنَهُم   حَتّى تَرُدَّ إِلى ذي النيقَةِ البَصَرا[5] (الباصـــرة)

فَما رُمتُهـا حَتّـى غَـدا اليَـومُ نِـصفَهُ   وَحَتّـى اِمتَـرَت عَينـايَ كِلتاهُمـا دَمعـا[6]

محمّد بن بشير الخارجيّ:

وَإِنّـــي مَتـــى أُحمَـــل عَلـــى ذاكَ أَطَّلِـــع   إِلَيكَ عُيوناً لا أُحِبُّ اِطِّلاعَها[7] (الباصـــرة)

باتَـــت لَعَينِـــكَ عَبـــرَةٌ وَسُـــجومُ   وَثَوَت بِقَلبِكَ زَفـرَةٌ وَهُمـومُ[8] (الباصـــرة)

وَإِنَّ مِثلـــي مَتـــى يَـــسمَع مَقـــالَتَكُم   وَيَعـرِف العَـينَ يَنـزِع قَبـلَ أَن يَجِبـا[9]

فَكـــانَ حَظُّـــكَ مِنهـــا نَظـــرَةً طَرَفَـــت   إِنسانَ عَينِكَ حَتّى ما بِها نَظَرُ[10] (الباصرة)

فَقومي اِضرِبي عَينَيكِ يا هِنـدُ لَـن تَـرَي   أَباً مِثلَهُ تَسمو إِلَيهِ المَفـاخِرُ[11] (الباصـــرة)

أعينــــيَّ جـــودا بالـــدّموعِ وأســـعدا   بني رحم ما كان زيد يهينها[12] (الباصـــرة)

---

(1) ابن الرّقاع، عديّ: **ديوانه.** 52

(2) المرجع السّابق. 123

(3) المرجع السّابق. 122

(4) المرجع السّابق. 122

(5) المرجع السّابق. 186

(6) المرجع السّابق. 222

(7) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 14/ 154

(8) المرجع السّابق. 14/ 150

(9) المرجع السّابق. 14/ 144

(10) المرجع السّابق. 14/ 150

(11) المرجع السّابق. 14/ 151

(12) المرجع السّابق. 14/ 155

الوليد بن عقبة[1]:

إِلــــى أَن يُـــرى مـــا فيـــهِ لِلعَـــينِ قَـــرَّةٌ   وَتِلكَ الَّتي مِنها شِـفاءُ غَلَيـلِ (الباصـــرة)
إِلــــى أَن تَـــــرى مـــــا يَقَـــــرُّ العُيـــــونَ   فَـــأَدنِ التَفَكُـــرَّ فـــي الكافِلَـــةْ (الباصـــرة)

عمر بن لجأ التّيمي:

هَـــوىً لِلعَـــينِ بَـــينَ صَـــفا أُضـــاخٍ   وَحَيثُ سَما لِـوارِدَةَ العَمــودُ[2] (الباصـــرة)
إِذا ارتـــادَتِ العَينـــان فيهـــا رَأَيتَـــهُ   أَنيقاً لِطَرفِ العَينِ حَتّى تَزَوَدا[3] (الباصـــرة)
عَصى الدَمعُ مِنكَ الصَبرَ فاحتَـثَّ عَبـرَةً   مِنَ العَينِ إِذ فاضَت عَلَيكَ جُفونُها[4](الباصرة)
فَأَصـبَحتُ قَـد أَجمَعـتُ هَجـراً لِبَيتِهـا   وَفي العَينِ مِن لَيلـى قَـذىً مـا يَريمُهـا[5]
وَلاقَـت نَعيمـاً سـامِقا فَـسَما بِهـا   سُموَ شَبابٍ يَملأُ العين أملـدا[6] (الباصـــرة)
بِـــهِ ذَرَفَـــت عَينـــاكَ لَمّـــا عَرَفتَـــهُ   وَكَيفَ طِبابى عَيِّنٍ قَد تَـسَرَّبا[7] (الباصـــرة)
مـــا بـــالُ عَينِـــكَ لا تُريـــدُ رُقـــودا   مِن بَعدِ ما هَجعَ العُيونُ هُجودا[8] (الباصـــرة)
تَـــرى بَـــينَ عَينَيهـــا كِتابـــا مُبَيَّنـــا   مِنَ اللُؤمِ أَخزاها أَبوها وَدينُها[9] (الباصـــرة)
وَأَبنـــاءُ فُرســـانِ الكُـــلابِ وَأَنـــتُمُ   بَنوا مُردَفاتٍ ما تَجِفُّ عُيونُها[10] (الباصـــرة)
أَبـــانَ اللَـــهُ لـــؤمَ بَنـــي كُلَيـــبٍ   فَسَوّى بَـينَ أَعيُـنهم كِتابـا[11] (الباصـــرة)
بِتَيـهٍ تَحـوطُ الـشَمسُ عَنهـا مَخوفَـةٍ   رَواعيَ الحِمى مِن سُـرَّةِ القَفـرِ عينُهـا[12]

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(2) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 7/ 298
(3) المرجع السّابق. 7/ 332
(4) المرجع السّابق. 7/ 324
(5) الجبوري، يحيى: **شعر عمر بن لجأ التّيميّ**. ط2. الكويت: دار القلم. 1983م. 146
(6) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 7/ 333
(7) المرجع السّابق. 7/ 272
(8) المرجع السّابق. 7/ 314
(9) المرجع السّابق. 7/ 328
(10) المرجع السّابق. 7/ 328
(11) الجبوري، يحيى: **شعر عمر بن لجأ التّيميّ**. 51
(12) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 7/ 325

Al-najah Nationl University
Faculty of Graduate Studies

"Eye" and its Semantic Development in Arab Poetry till the End of Omayyad Age. Asemantical – Statistical Study

By
Maha Ahmad Mohammed Abu- Hamed

Supervised by
Pro. Yahya Abdul- Raouf Jabr

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of master of Arabic language Faculty of Graduate Studies, An-najah National University, nablus, Palestine.

2010

''Eye'' and its Semantic Development in Arab Poetry till the End of Umayyad Age. Asemantical – Statistical Study

Prepared by
Maha Ahmad Mohammad Abu Hamed
Supervisor
Prof. Yahya Abdul-Raouf Jabr

Abstract

This study examines the indicative development for "Eye" proninciation in Arab poetry till the end of Umayyad Age. It's divided into three chapters in addition to the preface. The preface includes the definition of Semantics and the reasons behind the development of the Semantic words in addition to its features that may sit for altering their significance.

As for the first chapter, it addresses the role of the "Eye" in directing language and its impact on knowledge and science. Besides, it focuses on the "Eye's" role in formation literature and formulating the artistic image.

The second chapter is concerned with following the indicative development for the "Eye" pronunciation in Arab poetry till Umayyad Age and dealing with the aspects of such development and its causes. The researcher has been able to do so by using poetry and trying to trace the period of time when that significance was born , frozen or even ended.

The third and the final chapter provides statistical study for poetry in question and it addresses statistics compared to the three ages in question. Besides, it includes research findings that might contribute to knowing the development of Semantics or even its non-development .Finally, the conclusion outlines the most important findings the researcher has come up with from her study.